الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The International Daily Newspaper Of The Arabs

جريدة العرب الدولية

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من الظهران، الرياض، جدة، الكويت، الدار البيضاء، القاهرة، بيروت، فرانكفورت، مارسيليا، لندن، نيويورك

London - Friday - 3 May 1996 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6366

بسم الله الرحمن الرحيم - الجمعة 15 ذو الحجة 1416هـ - 1996/5/3م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6366

مصادر دبلوماسية في نيويورك لـ الشرق الأوسط

غالي يعلن الاثنين وقف استفتاء الصحراء

نيويورك: من خليل مطر

صرحت مصادر دبلوماسية مطلعة في الامم المتحدة لـ«الشرق الأوسط» بأن الامين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي سيبلغ مجلس الأمن يوم الاثنين المقبل بانهاء عملية الاستفتاء في الصحراء الغربية معلنا فشلها، وداعيا مجلس الأمن الى سحب الموظفين المدنيين الدوليين هناك والابقاء على المراقبين العسكريين الذين يبلغ عددهم 370 شخصا، فقط.

وقالت هذه المصادر ان غالي، الذي سيقدم التقرير شفويا عبر وكيله للشؤون السياسية شيتمايا غاريخان، توصل الى هذه القناعة بعد جهود دبلوماسية عقيمة دامت لحوالي ستة اشهر لم تتمكن خلالها بعثة الامم المتحدة من تسجيل اي ناخب محتمل للمشاركة في الاستفتاء الذي كانت الامم المتحدة تحضر لاجرائه في الاقليم.

واضافت المصادر ان الامين العام سيجد في هذا التقرير، وفي التقرير الخطي التالي الذي سيقدم منتصف الشهر الحالي، صيغة دبلوماسية لتوزيع اللوم والمسؤولية عن الفشل الذي انتهت اليه هذه العملية. لكن اعضاء مجلس الامن الاساسيين وبينهم كافة الاعضاء الدائمين، يرون ان مواقف جبهة البوليساريو هي التي ادت الى هذا الفشل، وهو ما ورد في التقرير قبل الاخير الذي قدمه غالي في 24 نوفمبر (تشرين الثاني) وحمل فيه على مواقف البوليساريو.

وكانت آخر العقد التي وضعت امام هذه البعثة قد وردت في تقرير غالي الاخير الى المجلس حول عمل البعثة، والذي قدم بعد زيارة غاريخان الى المنطقة. وجاء في التقرير اقتراح «ان الشفافية يمكن ان تسهم في تقليص عدم الثقة والريبة وتؤدي الى زرع مزيد من الثقة في العملية. وتحقيقا لهذا الهدف فقد اتفق على ان تقوم لجنة تحديد الهوية بوضع ترتيبات تشترك بها مع الطرفين، في شكل ملائم في وضع

التتمة ..... ص 4

في الشرق الأوسط

مخلفات جورج واشنطن في المزاد غدا

● اذا كان الحظ قد فاتك في اقتناء شيء من مزاد مخلفات جاكلين كنيدي، فان بوسعك اقتناء تحفة رئاسية من مزاد مخلفات جورج واشنطن الذي سيقام في نيويورك غداً. (ص أولى 2)

تعيين هودل مديرا لمنتخب إنجلترا

● اكد الاتحاد الانجليزي لكرة القدم تعيين جلين هودل المدير الفني لفريق تشيلسي مدربا لمنتخب انجلترا. (ص رياضة)

منظمة التجارة العالمية ترحب بعضوية السعودية

● جون ويكس رئيس منظمة التجارة العالمية رحب امس بانضمام السعودية اليها في بداية مفاوضات عضويتها في جنيف. (ص اقتصاد)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

مسؤول اريتري يكشف لـ الشرق الأوسط نقاط الاتفاق

تحديد رقعة الخلاف مع اليمن قبل التحكيم

لندن: من علي إبراهيم

كشف مسؤول اريتري لـ«الشرق الأوسط» تفاصيل الاتفاق الذي توصل اليه اليمن واريتريا لحل خلافهما في البحر الاحمر بوساطة فرنسية. وقال ان محكمة تحكيم خاصة لها طابع دولي سيجري تشكيلها هي التي ستفصل في الخلاف اليمني - الارتيري حول جزيرة حنيش في البحر الاحمر بموجب الاتفاق الذي اعلنت فرنسا مساء اول من امس التوصل اليه.

واوضح احمد دحلي امين عام المفوضية الاريترية للخلاف حول ارخبيل حنيش - ان الاتفاق يتضمن 3 بنود اساسية هي اتفاق البلدين على حل الخلاف بالطرق السلمية، ثم بعد ذلك الذهاب الى محكمة التحكيم التي سيكون لها طابع دولي على ان تبت المحكمة في الرقعة الجغرافية المتنازع عليها اولا ثم تنظر في جوهر النزاع نفسه، وسيقبل البلدان الحكم الذي تصدره.

واكد احمد دحلي في اتصال هاتفي معه في اسمرة ان البلدين سيوقعان اتفاق مبادئ في باريس بحضور الاطراف التي لعبت دورا في حل هذه الازمة وهي اثيوبيا ومصر والامين العام للأمم المتحدة او من ينيبه اضافة الى فرنسا، وتوقع اعلان موعد التوقيع خلال الايام المقبلة في ضوء المشاورات الدائرة حاليا بين الاطراف المعنية التي ستحضره كشهود.

واعتبر دحلي الوصول الى هذا الاتفاق انجازا كبيرا وقدم شكر بلاده للاطراف التي بذلت جهدا للوصول اليه ومنها فرنسا ومصر واثيوبيا والدكتور بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة. وكان التوصل الى اتفاق بين البلدين قد اصطدم خلال الاشهر الاربعة الاخيرة بعقبتين هما موضوع الخلاف حيث كانت صنعاء تريد حصره في جزيرة حنيش وحدها التي حدثت فيها اشتباكات بين قوات البلدين في منتصف ديسمبر (كانون الاول) الماضي، بينما كانت اسمرة تريد ان يشمل كل جزر الارخبيل. اما

التتمة ..... ص 4

الشرق الأوسط
تفقد أحد كبار كتابها

إميل حبيبي في وصيته: باق في حيفا

لندن: من الياس نصر الله

يشيع في حيفا بعد ظهر اليوم جثمان الأديب والسياسي الفلسطيني الكبير إميل حبيبي الذي وافته المنية عن عمر يناهز الـ74 عاما اثر مرض سرطان البنكرياس الذي كان يصارعه منذ عامين.

ويستمع المشيعون حسب قرار من عائلة الفقيد إلى كلمة تأبين واحدة يلقيها الشاعر محمود درويش الذي ظلت إسرائيل ترفض السماح له بزيارة وطنه الى ان تمكن الاديب الراحل من الحصول لدرويش على اذن زيارة.

وقال سلام حبيبي نجل الفقيد إن الدفن سيتم في مقبرة عربية تقع عند أسفل جبل الكرمل مقابل البحر بناء على رغبة ولده الذي اوصى أيضا بأن تنقش على قبره عبارة «إميل حبيبي باق في حيفا».

ويذكر أن إسرائيل وافقت على السماح لدرويش بزيارة منطقة الحكم الذاتي في العام الماضي لكنها رفضت السماح له بزيارة والدته في قرية الجديدة في الجليل ومنعته من المشاركة في مهرجان بمناسبة الذكرى الأولى لوفاة الشاعر توفيق زياد الرئيس السابق لبلدية الناصرة الذي قتل في حادث طرق قبل عامين تقريبا.

وتوفي حبيبي احد كتاب صفحة الراي في جريدة «الشرق الأوسط» صباح أمس في مدينة الناصرة عاصمة الجليل، حيث يقيم مع عائلته. وينطلق موكب الجنازة في مظاهرة كبيرة أعدت لها لجنة خاصة من سكان المدينة، حيث يحمل النعش على الأيدي من ساحة «عين العذراء» التاريخية إلى وسط المدينة، ثم من هناك بواسطة السيارات إلى مدينة حيفا على شاطئ البحر المتوسط.

وكان حبيبي قد نقل إلى مستشفى العائلة المقدسة في الناصرة قبل أسبوعين إثر تدهور حالته الصحية.

ويشكل تأبين درويش لحبيبي مشهدا عبثيا لكنه محزن إلى حد كبير نظرا للدلالات التي يحملها في ما يتعلق بالمصير الذي آلت إليه القضية الفلسطينية التي ناضل الرجلان معا من اجلها ليفترقا ويختلفا ويلتقيا ثانية في هذا الموقف الحزين.

وكان محمود درويش قد عارض قبول إميل حبيبي لجائزة الأدب الإسرائيلي عام 1992 دون ان ينجر لحملة التحريض التي هبت حينها ضده، في الوقت الذي حصل فيه حبيبي على موافقة كل

التتمة ..... ص 4
سيرة ذاتية وشهادات كتّاب...ص ثقافة
وداعا اميل حبيبي.........ص الرأي

باريس تبني على دبلوماسيتها في لبنان واليمن

عودة فرنسا للمنطقة تثير حفيظة الأميركيين والأوروبيين

باريس: من جيل روسل تشادوك*

عادت فرنسا الى الشرق الاوسط بدور جديد يختلف كثيرا عن ذلك الذي سجله التاريخ قبل 9 قرون، فضلا عن انه يثير حفيظة الاميركيين والاوروبيين ايضا. فباريس هي صاحبة الكم الاكبر من الافكار التي مكنت من ترتيب وقف اطلاق النار بعد العدوان الاسرائيلي الاخير على لبنان، وهي ايضا صاحبة الدور البارز في محاولة التوفيق في النزاع بين اليمن واريتريا. ففي باريس جاء الاعلان عن اتفاق التحكيم حول جزيرة حنيش بعد اربع جولات مكوكية للمبعوث الفرنسي، فرانسيس جوتمان. والمنتظر ان تشهد العاصمة الفرنسية في وقت قريب احتفالا رسميا للتوقيع على الاتفاق بعد وضع اللمسات الاخيرة عليه.

ويعلق وزير الخارجية الفرنسي، هيرفيه دوشاريت، على نجاح بلاده في دبلوماسية الشرق الاوسط قائلا: «بعد 900 سنة على دخول اول صليبي فرنسي في الشرق الاوسط، اخذت فرنسا تعود اليه. ولكن ليس في دور الغازي، بل في دور الشريك والداعية الى تقديم العون الاوروبي للمنطقة، وكبديل ايضا - وهذا هو الاهم - عن النفوذ الدبلوماسي الاميركي».

وكان شاريت يتحدث لدى عودته من اول مشروع له - ولفرنسا - في دبلوماسية الشرق الاوسط المكوكية. وقال: لقد وصل الدبلوماسيون الفرنسيون الى الشرق الاوسط قبل ثمانية ايام من مجيء الاميركيين، وعرضوا ثمانين بالمائة من الافكار التي احتوتها اتفاقية الاسبوع الماضي لوقف اطلاق النار بين اسرائيل ولبنان.

لكن الادعاء الفرنسي يوغر صدور الدبلوماسيين الاميركيين، بل ويثير ضغينة حتى شركاء فرنسا الاوروبيين الذي يقولون ان التحرك الفرنسي المستقل لا يتفق مع هدف السياسة الخارجية الاوروبية الموحدة.

ولفرنسا تاريخ طويل في الشرق الاوسط، بما في ذلك الصلات الخاصة بالطائفة المارونية في لبنان. وحين قسمت عصبة الامم الشرق الاوسط في اعقاب الحرب العالمية الاولى، حظيت فرنسا بالانتداب على لبنان وسورية. وفي عام 1956، تلقت القوتان الفرنسية والبريطانية امرا بالخروج من منطقة قناة السويس بقرار من الولايات المتحدة وروسيا، ذلك القرار الذي جاء اهانة بالغة وجهتها القوتان العظميان وقتذاك لفرنسا وبريطانيا وما يزال الدبلوماسيون الفرنسيون يتذكرونها بقوة.

ولفرنسا مصالح اقتصادية كبيرة في المنطقة. فقد كانت الاسواق العربية وما تزال حاسمة بالنسبة لمصانع الاسلحة الفرنسية، التي اخذت تفقد مواقعها لصالح منافسها الاميركي منذ نهاية حرب الخليج.

وترى شركة جيات للصناعات العسكرية في فرنسا، (التي تكبدت قرابة 2.4 مليار دولار من الخسائر خلال الاعوام الخمسة الماضية) ان افضل آمالها بالحصول على طلبات لبيع دباباتها يفترض ان ياتي من

التتمة ..... ص 4
تفاصيل ..... ص 5

مواطنان لبنانيان ينقلان امس الركام والحجارة التي خلفها القصف الاسرائيلي لمنزلهما في جنوب لبنان (أ.ف.ب)

تصاعد احتمالات تجدد المواجهات في مقديشو

طلاب يؤسسون تنظيما لـ«حزب الله» في الصومال

لندن: «الشرق الأوسط»
مقديشو: وكالات الأنباء

في الوقت الذي برزت فيه عدة مؤشرات على أن النزاع في الصومال يتجه نحو دورة دموية جديدة في مقديشو خصوصاً في ظل تفاقم الصراع بين محمد فارح عيديد وخصمه رجل الاعمال عثمان علي عاتو، اعلن عدد من الطلاب الاصوليين عن تأسيس تنظيم باسم «حزب الله»، وقالوا ان هدفه سيكون محاربة «العناصر ... الصومالية».

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية ان الهجوم الذي شنه المقاتلون التابعون لعيديد على المسجد المركزي في مقديشو الاحد الماضي ربما عجل في تشكيل هذا التنظيم، وكان شخص واحد قد قتل وأصيب آخرون بجروح خطيرة من بينهم إمام المسجد عندما فتح مسلحون النار على المصلين في المسجد بمناسبة عيد الأضحى.

ويذكر ان عدداً من التنظيمات الاسلامية بدأت تقوم بنشاطات تعبوية في الصومال منذ الحرب الاهلية والتدخل الدولي بقيادة الولايات المتحدة هناك.

ودعمت بعض التنظيمات والدول ومن بينها ايران والسودان، عيديد في تلك الفترة.

وفي تطور ذي صلة (رويتر) القت قوات عيديد امس القبض على اربعة زعماء دينيين متحالفين مع خصمه علي مهدي محمد. والاربعة المعتقلون قضاة شرعيون في المنطقة الواقعة جنوب مقديشو ويسيطر عليها موسى سودي وهو زعيم ديني بارز ونائب لمهدي.

وقال شهود عيان ان الاربعة اعتقلوا في جنوب مقديشو. وذكرت مصادر قريبة من شبكة عيديد الامنية ان الاعتقالات تمت لان موسى سودي القى القبض على عشرة اعضاء في ميليشيا عيديد هذا الاسبوع.

واصدر القضاة الآخرون في المدينة احتجاجا قويا على الاعتقالات وحذروا من عمل انتقامي لم يحددوه اذا لم يفرج عن زملائهم.

مباحثات للشيخ سعد مع ميجر في لندن

لندن: «الشرق الأوسط»

عقد ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح اجتماعا امس مع رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر في مقر رئاسة الحكومة في «10 داوننغ ستريت».

وتركز المباحثات خلال الاجتماع الذي دام حوالي الساعة تطورات الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط والعلاقات الكويتية البريطانية، ودور بريطانيا في ضمان الأمن في منطقة الخليج عموما وفي الكويت خصوصا، اضافة الى عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك.

ويقوم ولي العهد الكويتي بزيارة خاصة الى العاصمة البريطانية منذ بضعة ايام.

«المحافظون» يبحثون عن كبش فداء

الانتخابات المحلية البريطانية تزيد من تفاقم أزمة ميجر

لندن: من إياد أبو شقرا

في صبيحة اليوم التالي للانتخابات المحلية البريطانية، التي اجريت امس، استيقظ البريطانيون على امل الحصول على إجابة لسؤال آخر.. منفصل تماما عن هموم الحكم المحلي.

فهذه المرة كما في المرات السابقة، سواء في الانتخابات المحلية او الانتخابات الفرعية التكميلية، كان الناخب يصوت فعليا في اقتراع على الثقة بحكومة جون ميجر، وبدقة اكثر على زعامة جون ميجر شخصيا.

حزب المحافظين الحاكم المتحسب لخسائر واسعة اعد اجابات التبرير سلفا. وفي محاولة تمزج بين اليأس والأمل شن حملة دعائية قوية ركز فيها - كعادته ايضا - على اتهام المعارضة العمالية بانها تسعى الى تغريم المواطن ضرائب عالية. كما اتهم العمال والديمقراطيين الاحرار، ايضا، على امتداد الاسابيع القليلة الماضية بالتفريط في سيادة بريطانيا ومصالحها لـ«الاتحاد الاوروبي» وفكرة الوحدة الاوروبية. مع العلم ان ثمة جناحا اوروبيا لا يزال موجودا في الحزب لا يوافق على فتح معركة علنية مفتوحة، ولذا تحسب القيادة الحزبية حسابه اليوم بعد تراجع الأغلبية البرلمانية للحزب الى صوت واحد.

عدد من كبار الساسة المحافظين اطنبوا الثناء طوال الاسابيع الماضية على اداء المجالس المحلية المحافظة معتبرين ان الناخب «سيخطئ» إذا عاقبها من قبيل توجيه رسالة سياسية الى حكومة جون ميجر. ولكن الحقيقة التي يعترف بها هؤلاء بعيدا عن الكاميرا والمايكروفون، هي ان حزب المحافظين لم ينجح بعد جديا في قضم فارق الشعبية الذي يتمتع به حزب العمال على حزب المحافظين في استطلاعات الرأي، ولا سيما منذ انتخاب زعيمه الحالي توني بلير قبل سنتين.

فمع اقتراب موعد الانتخابات العامة الواجب اجراؤها خلال سنة ما زال المحافظون يتخلفون عن العمال بفارق 20 نقطة مئوية.

التصويت في انتخابات الامس اتيح لعشرة ملايين ناخب يشكلون ربع مجموع الناخبين في الانتخابات العامة. وإذا تأكد - كما توقعت الاستطلاعات - ان المحافظين خسروا امس نصف مجموع مقاعدهم الحالية في المجالس المحلية البالغ عددها

التتمة ..... ص 4

لبنانيو ليبيريا يتأقلمون مع حرب أهلية أخرى

عماد عون يدير فندقا تحت القصف في مونروفيا

مونروفيا: من جنيفر لودين*

«كيف مذاق اللوبستر (الكركند او «الاستاكوزا»)؟». هكذا يسأل عماد عون مدير الفندق وهو يتطلع الى مائدة عامرة بالزبائن في قاعة الطعام بفندق «مامبا بوينت هوتيل» في ليبيريا.

اما الزبائن فيردون على سؤاله بابتسامة واضحة، ويحيونه علامة الرضى. هذا داخل الفندق. اما خارجه فثمة خمس كتل متناحرة من الميليشيات تتحدى احداها الاخرى في اسوأ جولة قتال تشهدها العاصمة الليبيرية مونروفيا، منذ اندلاع الحرب الاهلية في اواخر 1989.

ويبدو ان اعمال النهب والسلب التي ترافق القتال عادة، قد نظفت عمليا كل منزل وشركة في المدينة. ولكن بشيء من الفطنة والكياسة الدبلوماسية بقي فندق عون الواحة الوحيدة في المدينة. وعون هذا هو غير العماد ميشال عون قائد الجيش اللبناني السابق.

وحين جاء المقاتلون الليبيريون الى الفندق اول مرة طالبوا السيد عون بان يخلع حذاءه ويعطيهم اياه. بعد ذلك طلبوا المصوغات ثم اتسعت قائمة الاقتناء بالقوة لتشمل سيارات في مرآب وقوف السيارات في الفندق، رغم ان اصحابها فروا يحملونهم مع مفاتيحها.

ويقول مالك الفندق شوقي بسيبس «اصبحنا مثل محترفي السرقة. نفتح باب سيارة او سيارتين بالحيلة ونهيئها لهم. وحين يعود الناهبون نعلمهم كيف يشغلون السيارة، فيقودونها ويمضون الى حال سبيلهم».

الواقع ان اغلب اللصوص المراهقين لا يعرفون قيادة السيارات، لذلك فان بسيبس يجهزها لهم ويضعها على الطريق.

والواقع ان جهل اللصوص بقيادة السيارات او قواعد السير تبدو واضحة على جانبي الطرقات، كما ان المستشفيات تعج الآن، على غير العادة، بضحايا حوادث السير.

وحين خلا مرآب الفندق من السيارات، ابرم بسيبس وعون صفقة اخرى. انهما يدفعان الاتاوة للمقاتلين كل يوم - ويعتقد المبلغ على عدد «ضيوف» السلاح هؤلاء، كما انهم يتناولون الطعام من افضل مطبخ في المدينة وبالقرب من سفارة الولايات المتحدة. ويحصل المقاتلون على فرصة طيبة، احيانا، لارضاء غرورهم الذاتي. فبعد اشتباكات خطيرة امام الفندق، دخل عدة جنود بقمصانهم الداخلية وراحوا يشاهدون صورهم على شاشة التلفزيون من محطة سي. ان. ان الاميركية.

ويجلس بعض المقاتلين على الشرفة الامامية لقضاء واجبات الحراسة او الراحة. وتجد احدهم نائما على فراش وثير وذراعه ملفوفة بالضمادات. ويجلس فيكتور سلوبر عاري الصدر، مرتديا سرواله «الجينز» الازرق. ورغم ان عمره لا يزيد عن 19 عاما، فانه مقاتل مخضرم وقد ترك المدرسة قبل 6 سنوات ليخوض غمار الحرب الاهلية. ويقول بنظرة صارمة، وجادة «انا مضطر للقتال، لأني ولدت مقاتلا بالفطرة. أريد ان اكون عسكريا كاملا». وينام موظفو بسيبس الليبيريون الآن على ارضية الفندق ويخشون مما سيحصل لهم ان استمر القتال. وغادر الزبائن الاجانب وافضل ملاذ حينئذ لهم يقع عبر الشارع اي السفارة الاميركية حيث يقيم 10 آلاف ليبيري في خيام نصبت على سفح تل موحل.

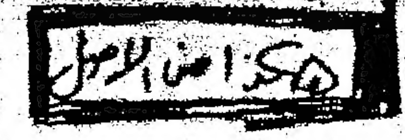
وعون وبسيبس مغتربان لبنانيان. وكانت مونروفيا تضم آلاف اللبنانيين، جلهم من ارباب العمل الدؤوبين الذين تركوا بلادهم الممزقة بسبب الحرب الاهلية لا لشيء الا ليجدوا انفسهم غارقين في حماة حرب اهلية اخرى. لقد اجلي معظمهم عن هذه البلاد. واذا لم يعودوا، فان مونروفيا ستخسر القسم الاكبر من عمودها الفقري الاقتصادي.

لقد فقدت ليبيريا اصلا سائر موظفي الاغاثة الدولية وامدادات الادوية والغذاء تتناقص كثيرا. وحتى قائمة الطعام الوفيرة في الفندق هزلت بمرور الايام. ويأمل عون في ان يتدبر احد ما طريقة لارسال الطعام بحرا قبل ان ينفد مخزونه من الطعام خلال اسبوعين من الآن.

في غضون ذلك يلعلع الرصاص مدويا، مما يدفع زمرة فضولية من نزلاء الفندق الى ان يطلوا برؤوسهم من النوافذ الامامية ليستجلوا الامر. لكن دوي القذائف يعيدهم مذعورين الى الحانة. وحين تهدأ الامور ثانية يهز بسيبس منكبيه وراسه بابتسامة ارتياح ويقول ضاحكا «انا متفائل دوما، هذه مشكلتي. واقول لنفسي دائما لا يمكن ان يسود الحال اكثر من ذلك. لكن الحال دائما يسوء اكثر».

* خدمة كريستيان ساينس مونيتور

تفاصيل ..... ص دوليات



موجز

ولي عهد البحرين يعود إلى المنامة

● عاد ولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة الى المنامة امس قادما من مصر بعد زيارة استغرقت بضعة ايام التقى خلالها مع الرئيس المصري حسني مبارك. وقالت وكالة انباء الخليج ان محادثات الشيخ حمد مع الرئيس المصري تركزت على العلاقات الثنائية والتطورات في المنطقة.

تشويش عراقي على الإذاعات المعارضة

● كشفت وزارة الثقافة والاعلام العراقية والاجهزة الفنية في دائرة المخابرات العراقية نشاطها للتشويش على الاذاعات العراقية المعارضة التي تبث برامجها من شمال العراق وخارجه وقال عراقيون وصلوا تواً الى الاردن لمراسل «الشرق الأوسط» في عمان امس ان شدة التشويش ازدادت على الاذاعات المعارضة، ولا تسمع هذه الاذاعات الا خارج مركز بغداد.

ويذكر ان الحكومة العراقية تشوش ايضا على معظم الاذاعات العربية والاجنبية التي يصل بثها الى العراق.

جنود يونانيون يحرقون العلم التركي

● اشعل جنود يونانيون النار في علم تركي كان مرفوعا الى جانب اعلام دول حلف شمال الاطلسي داخل وزارة الدفاع اليونانية.

وأوضح مصدر يوناني مسؤول امس ان الحادث وقع الاربعاء داخل مدخل القاعة التي يجتمع فيها مجلس الدفاع والتي لم يدخلها سوى الجنود بسبب عطلة اول مايو (ايار)، واشار، حسبما نقلت عنه وكالة الصحافة الفرنسية، الى ان النيران اتت على العلم التركي وعلى العلم الانجليزي الذي كان مرفوعا الى جانبه واوضح المصدر نفسه ان وزارة الدفاع اليونانية فتحت تحقيقا لتحديد اسباب الحادث.

صدام حسين يكرم... كتاب الأغاني

● قلد عبد الغني عبد الغفور وزير الثقافة والاعلام العراقي مجموعة من كتاب الاغنية والشعراء الشعبيين شارة «أم المعارك». ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في عمان عن وكالة الانباء العراقية ان الوزير ناب عن الرئيس صدام حسين في منح هذه الشارات للشعراء الشعبيين وكتاب الاغنية لكتابتهم اغاني عن الرئيس لمناسبة عيد ميلاده التاسع والخمسين الذي تصادف في 28 أبريل (نيسان) المنصرم.

بغداد تحتج على 695 طلعة في أجوائها

عمان تؤكد أن القوات الأميركية لن تستقر في الاراضي الاردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد اللواء محمد خير عبابنة رئيس اركان سلاح الجو الملكي الاردني امس ان الطلعات الجوية التي يقوم بها الطيارون الاميركيون والاردنيون منذ منتصف الشهر الماضي تتم في المناطق الصحراوية الشرقية. وقال لـ«الشرق الأوسط» انها لا تقترب من الحدود العراقية، وتم تحديد خط الطيران بعيدا عن هذه الحدود بحوالي 80 كيلومترا. واكد ان القوات الأميركية لن تستقر في الاردن.

واعلنت اذاعة بغداد أن ممثل العراق الدائم في الأمم المتحدة نزار حمدون سلم الأمين العام للمنظمة الدولية رسالة احتجاج على طلعات اميركية في اجواء جنوب العراق وشماله بلغت 695 طلعة.

وفي حديثه لـ«الشرق الأوسط» قال اللواء العبابنة ان ما يجري حاليا ليس مناورات عسكرية بل تدريبات على طائرات «اف ـ 16» و«اف ـ 15» من اجل تدريب الطيارين الاردنيين على هذه الطائرات التي سيتسلمها سلاح الجو الأردني العام المقبل.

واضاف «ان الغرض من القيام بالطلعات الجوية معرفة القوة القتالية لهذا السلاح الذي سيدخل الخدمة في السلاح الجوي الأردني».

واكد ان الوحدات الأميركية الجوية لا يزيد عدد افرادها عن 1100 ضابط وطيار، وتتمركز حاليا في قاعدة الشهيد موفق السلطي بمنطقة الأزرق التي تبعد قرابة 230 كيلومترا من الحدود العراقية. وتقوم هذه القوات بمهمة التدريب على قيادة الطائرات وتدريب الاقسام الفنية على الصيانة، وتجهيز البنية التحتية لها. ونفى ان يكون المكان مقرا دائما او قاعدة اميركية. واوضح انه تم بناء مستودعات وملاجئ مؤقتة وتجهيز بعض المعدات للدارية الأرضية، وان وحدات الجيش الأميركي تقيم حاليا في الخيام ولم تقم ببناء اي وحدات سكنية في القاعدة.

وحول الطلعات الجوية التي يقوم بها الطيارون الأميركيون فوق جنوب العراق، اكد اللواء العبابنة مجددا ان الطائرات الأميركية تقوم بهذه الطلعات دون مشاركة اي طيار من سلاح الجو الأردني.

وحول سؤال عن فعاليات وانشطة التدريبات الحالية قال اللواء العبابنة ان التدريبات حاليا تقتصر على نوعين من الطائرات العسكرية لكن هناك برنامجا للتدريب بين القوات الخاصة الاردنية والقوات الأميركية سيبدأ في شهر يوليو (تموز)، واشار الى ان المسؤولين العسكريين الأميركيين يقومون بزيارات متعددة الى منطقة التدريبات في الأزرق للاطلاع على عمليات التدريب والاطمئنان على وحدات الجيش الأميركي، وان التدريبات لم تسجل حتى الآن اية اصابة في صفوف القوات الأردنية او الأميركية.

من جانبه احتج العراق مجددا لدى الأمم المتحدة على استمرار الطائرات الأميركية والبريطانية والفرنسية خرقها لأجواء العراق بقصد المراقبة والاستفزاز، على حد قول اذاعة بغداد.

وقالت الاذاعة اول من امس ان ممثل العراق الدائم لدى الأمم المتحدة سلم رسالة الاحتجاج الى الأمين العام للمنظمة الدولية الدكتور بطرس غالي، وجاء في الرسالة ان هذه الطائرات نفذت خلال النصف الأول من ابريل (نيسان) الماضي 695 طلعة جوية عدوانية فوق مناطق جنوب العراق وشماله. ودعت الرسالة الدول الثلاث لايقاف هذه الأعمال التي تهدد سيادة ووحدة تراب جمهورية العراق.



عراقيون بملابس كردية يتجهون الى قصر الرئاسة العراقي في بغداد امس لتهنئة الرئيس صدام حسين بعيد ميلاده التاسع والخمسين. يشار الى ان محافظة دهوك الكردية خرجت من سيطرة الحكومة العراقية منذ عام 1991 (أ ب)

البارزاني يجتمع مع رئيس مجلس الشعب السوري

دمشق: من سلوى الاسطواني

اجرى الزعيم الكردي العراقي مسعود البارزاني امس مباحثات مع رئيس مجلس الشعب السوري عبد القادر قدورة تركزت على الاوضاع داخل العراق واوضاع المنطقة والعلاقات بين سورية والحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يتزعمه.

ويترأس البارزاني وفدا كبيرا من قيادة حزبه يقوم بزيارة رسمية الى سورية منذ عشرة ايام واجرى الاسبوع الماضي مباحثات مع الرئيس السوري حافظ الاسد وعدد من كبار المسؤولين السوريين.

كما التقى عددا من قيادات المعارضة العراقية المقيمة في دمشق وقيادات الاحزاب الكردية السورية.

مفكرة

مسقط

رب ضارة نافعة

اعتباراً من الاربعاء الماضي اول مايو (ايار) ارتفعت اسعار الصحف في سلطنة عمان بنسبة 100% اذ زاد سعر النسخة الواحدة من مائة بيسة الى مائتي بيسة «الريال العماني الف بيسة ويساوي 2.6 دولار».

وجاءت الزيادة بعد نقاشات طويلة استمرت لشهور بين الصحف ووزارة الاعلام واستقر الراي بعدها على مضاعفة سعر البيع. ووفقا للمعلن فان القرار جاء نتيجة زيادة اسعار الورق، لكن بعض العاملين في مجال الصحافة يضيفون الى سعر ورق الصحف الزيادة في تكلفة جميع العناصر الداخلة في اصدار الصحف مثل ادوات الطباعة الحديثة وحتى الاشتراكات السنوية في وكالات الانباء بما فيها الوكالات المصورة ويعتقد بعض العاملين في مجال الصحافة ان القضية الآن ليست في اسباب الزيادة بعد ان اصبحت امراً واقعاً. ولكنها في ما تمثله هذه الزيادة من تحد للصحافة المحلية عليهم مواجهته بتطوير انفسهم. وربما يعتقد البعض ان الرغبة في تطوير الصحف المحلية تكمن في خلفية قرار الزيادة.

ويفسر البعض هذا التحدي بالقول «ان زيادة اسعار بيع الصحف قلصت الفارق بين اسعار الصحف المحلية والصحف العربية الكبرى او ساوت بين المجموعتين. وكان هذا الفارق يقف في مصلحة زيادة توزيع الصحف المحلية.. اما في ظل الزيادة فان المنافسة ستصبح شديدة لان الفارق في حجم ونوعية المادة المقدمة يصب في مصلحة الصحف العربية. ولذلك فان الصحف المحلية مطالبة بتطوير نفسها كما وكيفا للحفاظ على موقعها وقرائها».

ويضيف احد الصحافيين «ربما تطلب الامر تعديلاً في قانون المطبوعات والنشر لاعطاء مساحة اكبر امام حرية الصحف في تناول الاخبار». لكن وجهة النظر هذه مردود عليها من قبل بعض الصحافيين ايضا ويقول الراي الاخر «ان تقليص فارق السعر لن يؤثر على توزيع الصحف المحلية او بعضها على الاقل تأثيراً كبيراً لان القارئ والمواطن العماني لا يستطيع الاستغناء عن صحيفته المحلية خاصة بين الشباب من متوسطي وصغار السن والفتيات والنساء.. فقارئ الصحف العربية في عمان هو قارئ نوعي وحتى مع زيادة عدد الصحف العربية فان ذلك لن يؤثر على توزيع الصحف المحلية».

ويضيف احد اصحاب هذا الراي «ان ارقام توزيع لمدى الصحف في اول يومين للزيادة تؤكد وجهة نظر القائلين بعدم تأثر توزيع الصحف بزيادة الاسعار اذا وزعت احدى الصحف 85 % من معدل توزيعها العادي في اول يومين في ظل الزيادة مع الاخذ في الاعتبار انهما كانا يومي اجازة للحكومة حين يقل توزيع الصحف عادة».

ويعتقد صحافي آخر «ان قانون المطبوعات والنشر لا يمثل عقبة امام الصحف المحلية.. ويدلل على ذلك بان القانون لم يستخدم طيلة 15عاماسوى مرات تعد على اصابع اليد الواحدة. وفي حالات كان يمثل تدخله فيها ضرورة قصوى ولا مفر منها، ويؤكد صاحب هذا الراي «ان وزارة الاعلام لا تتعامل في الاحوال العادية بنصوص القانون والتفسير المتعسف او النظرة الضيقة لمواده بل انها تتعامل بروح القانون وضرورات العصر وحقائق التطور في وسائل الاعلام والمجتمع العماني او العالم كله حيث تصل المعلومات والاراء ووجهات النظر الى اربعة اركان المعمورة على مدار الساعة يوميا سواء عبر القنوات الفضائية او الاذاعات او الصحف والمجلات مختلفة المشارب والموجودة يوميا في السلطنة».

ويلخص احد الصحافيين الامر بالقول ان زيادة سعر بيع الصحف ربما ستطوى في لحظة واحدة عشر سنوات كاملة كانت ستقطعها الصحف المحلية العمانية في مسيرة تطورها لو ظلت الامور على حالها... فالزيادة ستؤدي الى مرحلة جديدة في الصحافة العمانية.. ورب ضارة نافعة».

أزمة لبنان

كانت المساعدات العمانية التي قدمتها الحكومة الى المواطنين اللبنانيين الذين تضرروا من العدوان الاسرائيلي الاخير بمثابة «التعبير الدقيق» عن موقف عملي يتعامل مع القضايا الواقعية مباشرة.. كما عكست المساعدات العمانية التي زادت عن 30 طنا من مواد الاغاثة الطبية والمعيشية مثل البطاطين والخيام الرغبة الكاسحة لدى العمانيين مواطنين ورسميين في الوقوف بشكل فاعل ومؤثر الى جانب الاشقاء في لبنان.. تحية لصمودهم وتخفيفا لآلامهم من جراء العدوان الاسرائيلي. ولم تكتف عمان بالمساعدات الحكومية، لكنها فتحت المجال ايضا امام السفارة اللبنانية لجمع المساعدات من الراغبين في ذلك ويسرت سرعة نقل هذه المساعدات الى لبنان.

ورغم ان الحكومة العمانية تعاملت مع ازمة لبنان على اكثر من مستوى ومنذ اللحظة الاولى للعدوان الاسرائيلي فإنها لم تشأ الاعلان عن تحركاتها ومواقفها.. لكنها فضلت الاعلان عن المساعدات ربما لتبعث رسالة بليغة تدلل فيها مرة اخرى على ان الاخوة والموقف العربي الفاعل هما تصرف عملي يسهم في تقديم دعم محسوس يعين الاشقاء في محنتهم ويساعدهم في تجاوز الموقف الصعب.

لم يكن ذلك اول موقف عماني من هذا النوع وربما لن يكون آخرها.

وبعيداً عن السياسة فان اختيار الحكومة العمانية الاعلان عن المساعدات للمواطنين اللبنانيين والابقاء على التحركات الدبلوماسية قيد الكتمان يعكس «البعد الانساني» الذي يقف دوما في خلفية كل القرارات سواء كانت سياسية او اجتماعية او اقتصادية او تنموية.

رفسنجاني بعد نوري يحذر الولايات المتحدة وبيري يرد

التراشق بصيحات الحرب يتصاعد بين واشنطن وطهران وإيران تجري مناورات عسكرية ضخمة في صحراء قم

لندن: «الشرق الأوسط»
واشنطن - طهران: وكالات الانباء

تتصاعد بين واشنطن وطهران صيحات التحذير والتهديد المبطن اضافة الى ما هو اشبه بصيحات الحرب. ويترافق هذا التراشق الاعلامي مع مناورات عسكرية ايرانية «ضخمة» تجري خلال ايام في صحراء قم جنوب طهران. والملاحظ ان مثل هذه المناورات هي الأولى من نوعها قرب العاصمة.

كانت أحدث الصيحات تلك التي صدرت أمس عن الرئيس الايراني، هاشمي رفسنجاني، الذي «حذر الولايات المتحدة من اي مؤامرة ضد ايران». وقبل رفسنجاني كان ناطق نوري، رئيس المجلس (البرلمان) في طهران قد قال ان «ايران لن تتراجع قيد انملة عن مواقفها المعروفة خاصة ما يتعلق بالعلاقات مع الولايات المتحدة». وكانت مصادر أميركية قد كشفت النقاب اول من امس عن مضي ايران في بناء صوامع صاروخية بامتداد ساحل الخليج، وعلق وزير الدفاع الأميركي، وليام بيري، على هذا التطور بقوله ان الولايات المتحدة تراقب عن كثب العملية التي تقوم بها ايران لحفر مخابئ تحت الارض لتخزين معدات عسكرية قرب سواحل الخليج.

وقال بيري ردا على سؤال في الطائرة بين نيو مكسيكو وواشنطن «نحن قلقون لان ايران تحاول ترهيب وتهديد جيرانها بمختلف الوسائل».

واضاف ان هذه المخابئ تحت الارض مخصصة لتجهيزات عسكرية».

وكان المتحدث باسم القيادة المركزية للجيش الاميركي في تامبا (فلوريدا)، الكولونيل جون سميث، قد صرح يوم الثلاثاء الماضي بان واشنطن تشتبه في ان ايران تحفر الانفاق على طول الخليج بهدف تخزين وحماية صواريخها على ما يبدو. وتملك ايران صواريخ «سيلكوورم» صينية الصنع وصواريخ «سي ـ 802» وصواريخ سكود. وقال بيري «لا اعتقد ان هذه الانفاق تغير بشكل اساسي من قدرة الايرانيين على خوض الحرب ولكنني ما زلت اعتقد ان للقوات الاميركية تشكل ردعا قويا جدا لأي عمل عسكري يمكن ان تقوم به ايران».

وسبق ان لمح وزير الدفاع الاميركي الاسبوع الماضي الى احتمال اللجوء الى قوة الردع النووي الاميركية ضد ايران وليبيا والعراق في حال هددت اسرائيل.

رفسنجاني يحذر

في هذه الاثناء حذر رفسنجاني الولايات المتحدة من «اي مؤامرة» ضد ايران واكد ان «اي مواجهة مع الجمهورية الاسلامية سيكون مصيرها الفشل». ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن رفسنجاني قوله في تصريح ليلة امس في شيراز (جنوب البلاد) حيث يقوم بجولة ان «على الولايات المتحدة ان تدرك ان الجمهورية الاسلامية تحظى بدعم شعبي واسع ولذلك اي مؤامرة ضد ايران قد تكون غلطة كبيرة مصيرها الفشل».

وكانت الولايات المتحدة قد كثفت منذ عدة شهور ضغوطها السياسية والاقتصادية على الحكم الايراني الذي تتهمه بدعم الارهاب والسعي للحصول على اسلحة الدمار الشامل. وقال رئيس الدولة الايرانية ان «الاميركيين تراجعوا مرارا في الماضي امام ارادة الشعب الايراني» معتبرا ان «ما حدث في جنوب لبنان يشكل فشلا جديدا للولايات المتحدة واسرائيل» في وجه ايران.

واضاف رفسنجاني «ان النضال العادل للشعب اللبناني اظهر مرة اخرى على عكس ما تقوله الولايات المتحدة، ان ايران ليست معزولة بل على العكس تقوم بدور ثمين لارساء السلام» في المنطقة. وكانت طهران قد شاركت في المفاوضات الدبلوماسية التي افضت الاسبوع الماضي الى وقف اطلاق النار في لبنان بين اسرائيل وحزب الله».

وكان رئيس البرلمان الايراني، (ناطق نوري) قد اعلن ان ايران «لن تتراجع قيد انملة» عن مواقفها المعروفة من مسألة سلمان رشدي وعملية السلام في الشرق الاوسط والعلاقات مع الولايات المتحدة. ونقلت صحيفة «ايران نيوز» في عددها الصادر اول من امس حديث نوري خلال اجتماع له مع ممثلين عن «الحرس الثوري» (باسداران) والميليشيات «الاسلامية» (باسيدجي). ودعاهم الى «البقاء جاهزين في كل زمان ومكان للقضاء على الليبرالية» حيث يظهر اي اثر لها في المجتمع الايراني.

وقال نوري «ان البعض يؤيد قيام حوار مع الولايات المتحدة وبعض الليونة في مسألة رشدي او عملية السلام في الشرق الاوسط لكننا لا نعتقد انه يجب التراجع قيد انملة عن مبادئنا وقيمنا ازاء هذه المسائل لان تراجعا من هذا النوع سيدمر استقلال امتنا».

مناورات

وبالتوازي مع التراشق بصيحات الحرب اعلنت وكالة الانباء الايرانية الرسمية ان القوات المسلحة الايرانية ستجري «في الايام المقبلة» مناورات عسكرية ضخمة في صحراء قم جنوب طهران. واضافت الوكالة ان «عدة فيالق ومئات الدبابات المتطورة والمصفحات وكل انواع المدافع اضافة الى وحدات المظليين الخاصة ستشارك في هذه المناورات التي تهدف الى اظهار جزء من قدرات سلاح البر».

واوضح المصدر ذاته ان «وحدات للدفاعات الارضية ومئات المقاتلات والمروحيات» ستشارك ايضا في هذه المناورات. وتجري القوات المسلحة الايرانية نحو 40 مناورة عسكرية سنويا غالبيتها في الخليج وبحر عمان، لكنها المرة الاولى التي تجري فيها مناورات عسكرية بهذه الاهمية في منطقة طهران.

---

3 قتلى وعشرات الجرحى ومئات المعتقلين

اسطنبول تزيل الآثار التي خلفتها أعمال العنف

اسطنبول: «الشرق الأوسط» - ر

قال مسؤولون اتراك انه بدات امس اعمال ازالة الآثار التي خلفتها احداث العنف التي اندلعت اول من امس في مدينة اسطنبول اثناء الاحتفال بأول مايو (ايار) وهي الاحداث التي قتل فيها 3 اشخاص وجرح العشرات. وقدرت بعض المصادر التركية الخسائر الناجمة عنها بنحو 2.7 مليون دولار.

وقال رضوان يني سين محافظ اسطنبول ان اثنين من المقتولين في الاشتباكات بين الشرطة ومتظاهرين يساريين متطرفين في المدينة ينتمون الى تنظيمات غير شرعية. ونقلت وكالة انباء الاناضول عنه القول «سأترك الأمر الى الجمهور كي يقرر ما كانت تفعله جماعات ملثمة في اجتماع كان ينبغي ان يكون تظاهرة فرح». واضاف «الاهداف واضحة وهي وضع نهاية مؤلمة لتجمع مشروع».

وعرض العديد من المتظاهرين في اعمال الشغب امس اعلام عدد من التنظيمات غير القانونية من التنظيمات اليسارية المتطرفة المحظورة ومنها «ديف سول» وهي جماعة مسلحة متشددة يعتقد انها وراء الهجمات المميتة على الشرطة في اسطنبول خلال العام الماضي وحزب العمال الكردستاني الذي يقاتل من اجل الاستقلال او الحكم الذاتي في جنوب شرق تركيا منذ 12 عاما.

وتكبدت الشرطة التي لا تتردد عادة في التعامل بصرامة مع المظاهرات خسائر فادحة اذ ان 48 شرطيا كانوا من بين الجرحى.

ونشرت الصحف التركية امس صورا لرجل شرطة في ملابس مدنية والدماء تسيل من وجهه وهو يتعرض للضرب والركل من مجموعة من المتظاهرين الذين تعرفوا عليه من خلال مسدس كان معلقا في حزامه.

وقال كمال اليازجي اوغلو رئيس شرطة اسطنبول ان الشرطة التزمت ضبط النفس اثناء المظاهرات لمنع تفاقم العنف والخسائر ونقلت وكالة انباء الاناضول عنه القول «كانت لدينا قوات كافية. ولو اردنا لفرقنا الحشد. ولكن انتظرنا وصبرنا ولو تدخلنا لكانت النتيجة اخطر بكثير».

وقدرت صحيفة «حرييت» الواسعة الانتشار الخسارة المالية التي تسبب فيها المتظاهرون الذين نهبوا المتاجر وأكبر ميدان في حي قاضي كوي في اسطنبول بنحو 2.7 مليون دولار.

وبالاضافة الى القتلى الثلاثة جرح في تلك الاحداث 65 شخصا واعتقلت الشرطة 227 شخصا بتهمة المشاركة في اعمال العنف.

موسى يبحث آثار الاتفاق العسكري بين تركيا وإسرائيل

القاهرة: «الشرق الاوسط»

يبحث وزير الخارجية المصري عمرو موسى مع الرئيس التركي سليمان ديميريل الموقف الناشئ في منطقة الشرق الاوسط نتيجة الاتفاق العسكري التركي - الاسرائيلي ومدى توازن القوى والامن في المنطقة، وبالتالي مسيرة السلام في ضوء التصور المصري والعربي لنتائجه، وما اذا كان يشكل نوعا من الضغط على سورية، التي تتفاوض مع اسرائيل في اطار عملية السلام ومع تركيا لتأمين احتياجاتها من مياه الفرات.

وقالت مصادر ان الوزير المصري يبحث مع المسؤولين الاتراك عددا من القضايا العربية وفي مقدمتها الحفاظ على حق سورية والعراق في مياه الفرات، والجهود المصرية لازالة التوتر بين البلدين العربيين من ناحية وتركيا من ناحية اخرى على هذا الصعيد.

وقد وصل وزير الخارجية المصري الى انقرة امس في زيارة رسمية لتركيا تستغرق يومين، حاملا رسالة من الرئيس المصري حسني مبارك الى الرئيس ديميريل حول هذه القضايا. وقال موسى قبيل مغادرته القاهرة انه سيبحث مع المسؤولين الاتراك «عددا من القضايا التي تهم البلدين خاصة التطورات الاخيرة في المنطقة وعملية السلام والعلاقات الثنائية في المجالات المتعددة للبلدين».

انفجارات في القطاع التركي من العاصمة القبرصية

نيقوسيا - ر: قالت الشرطة القبرصية امس ان ثلاث قنابل انفجرت في مقر احد الاحزاب السياسية وملهى ليلي في القطاع التركي في العاصمة القبرصية نيقوسيا في ساعة مبكرة من صباح امس ولم تقع اصابات.

واوضح بيان الشرطة ان انفجارين وقعا في مكتب الحزب الجمهوري التركي المشارك في الحكومة الائتلافية للجمهورية القبرصية التركية المعلنة من جانب واحد ولا تعترف بها سوى تركيا. ويفضل هذا الحزب قيام تعاون اوثق مع الحكومة القبرصية.

وذكر البيان ان اضرارا لحقت بمدخل المبنى. وقال محمد علي طلعت زعيم الحزب لرويتر «لقد تلقينا تهديدات علنية من قوى مناهضة للتقدم».

وانتقد يمينيون الحزب لدعوته خفض القوات التركية في شمال قبرص وقوامها 30 الف جندي ودعوته للحوار مع القبارصة اليونانيين.

اما الانفجار الثالث فقد وقع حسب بيان الشرطة القبرصية في ملهى ليلي في القطاع التركي ايضا وحطم نوافذه.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington - D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington - D. C. 20005.U.S.A

موجز

تل أبيب تعتقل 7 فلسطينيين آخرين في الضفة الغربية

● اعتقلت القوات الاسرائيلية فجر امس 7 فلسطينيين في الضفة الغربية في اطار ملاحقتها لاعضاء حركتي «حماس» والجهاد الاسلامي في اراضي الحكم الذاتي الفلسطيني، واوضح ناطق باسم الجيش حسب وكالة الصحافة الفرنسية ان الفلسطينيين الذين «يشتبه في انتمائهم الى مجموعات معادية او تقديم المساعدة لها» اوقفوا في قرى خاضعة لسيطرة اسرائيل وقريبة من مدينة رام الله التي يشملها الحكم الذاتي الفلسطيني ومن الخليل المدينة الكبيرة الوحيدة في الضفة الغربية التي ما تزال تحت الاحتلال.

قاتل رابين يستأنف الحكم بسجنه أمام المحكمة العليا

● افادت وكالات الانباء ان محامي يغال عمير قاتل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين قدموا امس الى المحكمة الاسرائيلية العليا طلب استئناف للحكم الصادر من محكمة تل ابيب على موكلهم بالسجن مدى الحياة. ويقول المحامون الذين اعلنوا اول من امس عزمهم على استئناف الحكم انه من غير المؤكد ان تكون الرصاصات التي اطلقها عمير هي التي قتلت رابين. ولكد المحامون رأي جولدبرج في الطعن المقدم ان هناك «احتمالا معقولا» في ان يكون رئيس الوزراء قتل برصاص شخص آخر كان موجودا في الساحة.

شعار انتخابي جديد لليكود: بيريس «خاسر» في الانتخابات

● اطلقت المعارضة الاسرائيلية امس شعارا دعائيا جديدا عنوانه «شيمعون بيريس خاسر» فيما قدمت مرشحها بنيامين نتنياهو زعيم اليمين، على انه «رابح» في الانتخابات المرتقبة. ونسبت وكالة الانباء الفرنسية الى متحدث باسم تكتل الليكود القول ان هذا الشعار سيستخدم كثيرا في الحملة الانتخابية الرسمية. وأكد المسؤول عن حملة الليكود النائب ليمور ليفنات ان «الامر لا يتعلق بهجوم شخصي على بيريس لانه اكد بنفسه ان لعنة تلاحقه».

بيريس: الإغلاق سيستمر حتى الانتخابات

● قال رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس امس ان اغلاق الضفة الغربية وقطاع غزة لن يرفع قبل الانتخابات العامة في 29 مايو (ايار) الجاري. وردا على سؤال وجهته مجلة «لو نوفل اوبزرفاتور» ونقلته وكالة رويتر، عن موعد رفع الاغلاق التي فرضته اسرائيل بعد ان شهدت سلسلة من الهجمات الانتحارية، قال بيريس «ليس قبل الانتخابات» واعرب عن ثقته في تفهم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سبب ذلك، وقال «نتيجة الانتخابات متوقفة على الامن».

في تصريحات لمجلة يهودية متطرفة

بيريس: الحرم الإبراهيمي في الخليل سيبقى تحت سيطرة إسرائيل

القدس المحتلة - أ.ف.ب: اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس امس ان الحرم الابراهيمي في الخليل جنوب الضفة الغربية سيبقى تحت سيطرة اسرائيل في اطار الاتفاق على الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية.

وقال بيريس في حديث نشرته المجلة الاسبوعية اليهودية المتطرفة «يوم شيشي» ان «الحرم الابراهيمي سيبقى تحت سيطرتنا حتى في اطار الوضع النهائي وسيتعين على الفلسطينيين القبول بذلك».

يذكر ان 29 مصليا فلسطينيا قتلوا على يد مستوطن يهودي متطرف في فبراير (شباط) 1994 في الحرم الابراهيمي الذي يعتبر مكانا مقدسا لدى المسلمين واليهود.

ومن المقرر ان تبدأ المفاوضات بين السلطة الفلسطينية واسرائيل على الوضع النهائي للضفة الغربية وقطاع غزة والقدس بعد غد في طابا بمصر وتستمر ثلاث سنوات في ابعد تقدير.

واضاف بيريس ان «القرار بشأن اعادة الانتشار في الخليل سيكون مرهونا قبل كل شيء بالمسائل الامنية بسبب وجود حركة المقاومة الاسلامية «حماس» في هذه المدينة». لكنه أكد ان اسرائيل «ستحترم تعهداتها» للسلطة الفلسطينية من دون ان يوضح ما اذا كانت عملية اعادة الانتشار ستبدأ قبل موعد الانتخابات الاسرائيلية في 29 مايو (ايار) الجاري.

واعلنت الاذاعة الاسرائيلية الرسمية ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بدأ امس مشاورات مع مسؤولين عسكريين حول اعادة الانتشار بشكل تدريجي في الخليل. وكان بيريس قد صرح امس ان لجنة فلسطينية - اسرائيلية «ستبدأ مناقشة اعادة الانتشار على مراحل في الخليل».

وستضم اللجنة محمود عباس (ابو مازن) عضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية، واوري سافير المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية.

والخليل هي المدينة الفلسطينية الوحيدة في الضفة الغربية التي لا تزال خاضعة للاحتلال الاسرائيلي. وقد تعهدت اسرائيل لمنظمة التحرير باعادة نشر قواتها في هذه المدينة طبقا لاتفاقات الحكم الذاتي الفلسطيني. وكان من المفترض ان تتم عملية اعادة الانتشار في 28 مارس (آذار) الماضي لكن اسرائيل اجلتها بحجة العمليات الانتحارية التي شهدتها اسرائيل في الفترة ما بين 25 فبراير (شباط) و4 مارس الماضيين واسفرت عن مقتل ما لا يقل عن 60 شخصا وجرح اكثر من 200 آخرين.

واصيب مستوطن يهودي اول من امس بجروح خطيرة على يد فلسطيني من الخليل حيث تتاجج التوترات بين اليهود والعرب مع اقتراب موعد الانسحاب الجزئي للجيش الاسرائيلي. وتظاهر امس نحو الفي مستوطن يهودي في الخليل ثم القدس معتبرين ان اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي خارج الاحياء العربية في المدينة ستعرض امنهم للخطر.

يشار الى ان هناك 400 يهودي يعيشون وسط 120 الف فلسطيني في المدينة.

بيلين يمثل إسرائيل في مؤتمر الاشتراكية الدولية بتونس

تونس: «الشرق الأوسط»

ذكر مصدر دبلوماسي غربي في تونس لـ«الشرق الأوسط» ان يوسي بيلين الوزير الاسرائيلي المكلف بعملية السلام في الشرق الاوسط الذي وصل امس الى تونس سيمثل حزب العمل الاسرائيلي في مؤتمر الاشتراكية الدولية الذي تنظمه حزب التجمع الدستوري الديمقراطي الحاكم في تونس بالتعاون مع الاشتراكية الدولية.

واوضح هذا المصدر ان مؤتمر الاحزاب الاشتراكية الدولية الذي يبدأ فعالياته اليوم ويستمر يومين سوف يبحث عددا من القضايا المهمة في مقدمتها الوضع في الشرق الاوسط والاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة على لبنان.

وطبقا لمعلومات «الشرق الأوسط» فإن الوفد الفلسطيني الذي سيشارك في هذا المؤتمر برئاسة عبد الله الافرنجي وايلان هاليفي وهو يهودي مقيم في فرنسا ويرفض التعاون مع الدولة العبرية سوف يقدم تقريرا شاملا الى الاشتراكية الدولية حول واقع السلطة الفلسطينية والاتفاقات التي تم تحقيقها وآفاق الحل في ضوء المفاوضات النهائية التي ستبدأ في طابا المصرية بعد غد.

وطبقا لنفس المعلومات فإن لبنان سيقاطع هذا المؤتمر الذي تحضره جميع الاحزاب الاشتراكية العربية بالاضافة الى تونس ومصر والجزائر والمغرب.

ونفى المصدر الدبلوماسي الغربي ان يكون لزيارة بيلين الى تونس اي طابع ثنائي، وتعد زيارة تونس الى بيلين اول زيارة يقوم بها مسؤول اسرائيلي الى تونس منذ افتتاح اسرائيل مكتب رعاية مصالح لها في العاصمة التونسية في مطلع ابريل (نيسان) الماضي، ويشار الى ان بيلين شارك في مؤتمر المفاوضات المتعددة حول اللاجئين الذي عقد في مدينة طبرقة التونسية خلال صيف عام 1994.

صبي فلسطيني يساعد بائع خضار وفواكه جوالا محاطا بعدد من الجنود الإسرائيليين في مدينة الخليل في الضفة الغربية امس (اب)

زار مقر الأمم المتحدة والتقى غالي

عرفات أعلن تشكيل لجنة أميركية - فلسطينية مشتركة ودعا للوفاء بالمساعدات الدولية لتنمية غزة والضفة

واشنطن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

واصل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس زيارته الرسمية الاولى للولايات المتحدة بزيارة مقر الامم المتحدة في نيويورك ولقاء امينها العام بطرس غالي الذي اضطر الى تقديم موعد سفره الى نيويورك من باريس لهذا الغرض واقام مأدبة غداء على شرفه.

وكان عرفات قد اعلن الليلة قبل الماضية في واشنطن تشكيل لجنة اميركية - فلسطينية مشتركة مكلفة «معالجة جميع المسائل ذات الاهتمام المتبادل» بين الفلسطينيين والاميركيين.

وقال رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية الذي كان ضيف نادي الصحافة الوطني في واشنطن ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون وافق اثناء اللقاء بينهما اول من امس في البيت الابيض على تشكيل لجنة مشتركة.

وكان متحدث باسم البيت الابيض قد تطرق الى هذا المشروع. واوضح ان «العمل الذي انجزه وزير الخارجية الاميركي في المنطقة خلال الاسابيع الاخيرة ادى الى قرار بالعمل معا من اجل وضع آلية اكثر دقة للعمل».

وكان عرفات قد التقى بكريستوفر عقب لقائه بكلينتون في مقر وزارة الخارجية وبحث معه مفاوضات المرحلة النهائية والمساعدات للفلسطينيين وغيرها من القضايا التي تهم عملية السلام.

ولم يذكر عرفات تفاصيل عن هذه اللجنة لكنه اوضح انها «بداية» يأمل ان تكون «واعدة» ووصف الرئيس الفلسطيني من جهة اخرى مباحثاته مع كلينتون بانها «ودية وحارة» واضاف ان الرئيس الاميركي اعرب عن «التزامه» من اجل «الامن لجميع الاطراف في كل المنطقة» وعن «تعاطفه» مع الفلسطينيين في الصعوبات الاقتصادية التي يواجهونها.

وكان كلينتون قد استقبل عرفات استقبالا رسميا في البيت الابيض، معبرا عن امتنانه لقرار القيادة الفلسطينية حذف البنود الداعية الى تدمير اسرائيل من ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية.

ولم يحصل عرفات على تعهدات جديدة بمساعدات اميركية للفلسطينيين الذين يعيشون في اراضي الحكم الذاتي، لكن كلينتون وعد بممارسة ضغوط على الدول المانحة للاسراع بتقديم 2.4 مليار دولار تعهدت بها للمساعدة في تنشيط الاقتصاد الفلسطيني.

وقال ديفيد جونسون المتحدث باسم البيت الابيض «الاهمية الحقيقية لهذا الاجتماع تكمن في انه عقد وان الاستثناء اصبح روتينيا في عملنا بشأن عملية السلام في الشرق الاوسط».

ومن جهة اخرى دعا عرفات في ختام لقاء مع رئيس البنك الدولي جيمس ولفنسون الى الوفاء بالمساعدات الدولية لتنمية غزة والضفة الغربية. ووجه عرفات نداء «الى جميع الدول المانحة حتى لا تتركنا وحدنا» مشيرا الى انه على الرغم من الوعود فان «القليل انجز» واوضح ان من اصل 1.36 مليار دولار وعدت بها الدول المانحة لعام 1996 لم تتلق السلطة الفلسطينية سوى 22 مليون دولار حتى اليوم.

وردا على سؤال عن مدى ارتياحه لوتيرة المساعدات المقدمة الى المنطقة قال عرفات ان «عددا كبيرا من المانحين قطعوا وعودا ولكن القليل منهم دفع». وقال عرفات ان اغلاق الحدود مع اسرائيل يسبب صعوبات اقتصادية كبيرة لا تؤثر على الوظائف فقط بل على الصادرات والواردات ايضا.

ووصف عرفات وضع الفلسطينيين بانه «مأساوي» موضحا ان عليهم مواجهة «العقاب الجماعي» الناجم عن اغلاق الحكومة الاسرائيلية نقاط العبور بين اسرائيل والاراضي الفلسطينية. وقدر بـ 120 الفا عدد الفلسطينيين العاطلين عن العمل بسبب هذا الوضع «والخسائر» بستة ملايين دولار يوميا. وقال انها «خسارة كبيرة. لسنا بلدا منتجا للنفط». ورأى انه يتوجب على المستثمرين الا يتركوا العنف يرهبهم.

واضاف الرئيس الفلسطيني ان «العنف موجود في كل مكان، هنا في الولايات المتحدة من خلال اعتداء اوكلاهوما او في اليابان. ان ذلك لم يوقف الاستثمارات في هذين البلدين».

وقال رئيس البنك الدولي انه سيحاول التأثير على الجهات المانحة الاخرى لتدفع اموالا جديدة من اجل ايجاد وظائف في غزة والضفة الغربية.

وبعد اللقاء الذي استغرق نصف ساعة حضر عرفات وولفنسون مراسم التوقيع الرسمي على قرض بقيمة 20 مليون دولار لتطوير البنى التحتية وايجاد وظائف في المناطق الفلسطينية. ووقع القرض الذي اعلن عنه البنك الدولي الاسبوع الماضي وزير الحكم المحلي الفلسطيني صائب عريقات ونائب رئيس البنك الدولي للشرق الاوسط كمال درويش.

واوضح ولفنسون ان منح هذا القرض جاء بسبب تدهور الظروف الاقتصادية في غزة والضفة الغربية.

وزير العدل القطري يزور الأراضي الفلسطينية

الدوحة - وكالات الأنباء: بدأ وزير العدل القطري نجيب محمد النعيمي امس زيارة لأراضي الحكم الذاتي الفلسطينية في اطار جولة تشمل الاردن.

وقالت وكالة الانباء القطرية ان النعيمي سيجري محادثات مع مسؤولي السلطة الفلسطينية، كما سيقوم بزيارة جامعة بيرزيت في الضفة الغربية قبل التوجه الى الاردن. ولم توضح الوكالة مدة الزيارة.

وقال النعيمي في تصريح لوكالة الانباء الاردنية الرسمية «بترا» بعد وصوله الى عمان في طريقه الى المناطق الفلسطينية ان زيارته تهدف الى تعميق التعاون القضائي بين الطرفين.

ويرأس النعيمي وفدا قضائيا اضافة الى رئيس جامعة قطر.

واضاف ان الوفد المرافق له سيقوم بافتتاح المركز الدولي للقانون ودعم انشاء مكتبة للقانون الدولي في جامعة بيرزيت.

وكانت قطر قد قررت في يوليو (تموز) الماضي فتح مكتب تمثيل في اراضي الحكم الذاتي الفلسطيني كما اعلنت عن انشاء شركة رأسمالها 250 مليون دولار للاستثمار في الاراضي الفلسطينية.

وفي 2 ابريل (نيسان) الماضي استقبلت الدوحة رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس الذي ابرم مع قطر اتفاقا على فتح مكتبين للتمثيل التجاري في قطر واسرائيل.

فكرة

مصطفى امين

كانت القناعة ميزة تلك الأيام الغابرة، كان كل واحد منا قانعاً بما أعطاه الله، يقبل به حامداً شاكراً ولا يطمع في المزيد. الآن نرى جشعاً وطمعاً لم نكن نراهما في تلك الأيام، ازداد عدد الطماعين وتضاءل عدد الحامدين الشاكرين.

في شبابنا كنا نمشي على الأقدام، وكنا نتعلق بعربات الترام، وكنا نفرح بمقعد في الاتوبيس، أما شباب هذه الأيام فكل واحد منهم يريد سيارة خاصة، والقانعون منهم يقبلون على مضض سيارة نصر، والوجهاء منهم يريدون أن يبدأوا بسيارة رولزرويس! كنا نقنع في السينما بمقعد في الترسو، في حفلة الساعة الثالثة ظهراً، واليوم نصر على أن نجلس في الصفوف الأولى.

كان الشاب ينتظر حتى يبلغ الثلاثين ليتزوج، أما الآن فالشاب يريد الزواج وهو لايزال طالباً في الجامعة.

هذا السعار في طلب المال لم يكن موجوداً في أيامنا، ولكن المادة اكتسحتنا وقضت على أجمل المشاعر الطيبة التي كنا نتصف بها، كان الشاب في أيامنا يبحث عن فتاة مؤدبة متعلمة، ولكن الشاب الآن يبحث عن فتاة عندها شقة! الشقة حلت محل الأخلاق ومحل العلم ومحل العائلة المحترمة.

وكانت المهور بسيطة، وكانت ثلاثة جنيه تكفي لفتح بيت، أما اليوم فقد أصبحت المهور مستحيلة، أصبحت الوظائف نادرة، وأصبح الشاب لا يستطيع بمرتب صغير أن يقتصد ثمن المهر أو أن يشتري الشبكة أو يحصل على ثوب الزفاف!

لا نريد أن يشعر الشاب في مصر بأن الفقراء لا يتزوجون، بل يقفون في صفوف طويلة في انتظار العروس التي تهبط عليهم بالبراشوت. نريد فتيات على أستعداد أن يبدأن مع الشاب من أول السلم، ويسعدن بالصبر والكفاح وبناء عش الزوجية طوبة فوق طوبة.

نريد أن نعرف أن الزواج الجاهز لا يستمر طويلاً، وإنما الذي يطيل الزواج هو الكفاح المشترك، وهو الصعود درجة درجة من تحت الصفر الى القمة، هذه الزيجات وحدها هي التي تصمد لأهوال الحياة!



تشمل ملفات القدس واللاجئين والمستوطنات والحدود

مفاوضات المرحلة النهائية بين الفلسطينيين والإسرائيليين ستكون ماراثونية

عمان: من صالح قلاب

ستبدأ بعد غد مفاوضات المرحلة النهائية على المسار الفلسطيني الإسرائيلي وهي المفاوضات التي ستتركز على القضايا الرئيسية الاربع التي تعتبر عقدة العقد بالنسبة للقضية الفلسطينية والسلام في الشرق الأوسط وهي القدس والمستوطنات واللاجئين والحدود.

وشعورا منه بان الاسرائيليين سيتمسكون بما واصلوا التأكيد عليه والقول ان القدس الموحدة هي عاصمتهم الى الأبد وان حدودهم الأمنية ستبقى تمتد على طول منطقة وادي الأردن من الناحية الشرقية وان عودة اللاجئين غير واردة وان المستوطنات ستبقى في اماكنها، فقد بادر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بزيارته الأخيرة الى الولايات المتحدة لحمل الرئيس الأميركي بيل كلينتون على الضغط على اسرائيل لتليين مواقفها بالنسبة لهذه القضايا الحساسة التي بدون التوصل الى حلول مرضية لها لا يمكن انجاز حل حقيقي وسلام ثابت في الشرق الأوسط.

ومع ان دوائر الرئيس الفلسطيني تعكس تفاؤلا بنتيجة محادثاته في واشنطن وما سمعه من المسؤولين الأميركيين وفي مقدمتهم الرئيس كلينتون، الا ان الواضح ان الحالة التي تفرضها معركة الانتخابات الأميركية التي ستجري في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل ومعركة الانتخابات الإسرائيلية التي ستجري في نهايات هذا الشهر، ستبقي على حالة الشلل القائمة الآن وستجعل انه من الصعب ان لم يكن من المتعذر على الأميركيين ان يمارسوا اي نوع من انواع الضغط على الإسرائيليين وستجعل انه من المستحيل ان يتزحزح رئيس الوزراء الإسرائيلي شيمعون بيريس عن مواقفه المعلنة بالنسبة لهذه القضايا خلال الاسابيع القليلة المقبلة. وهكذا فان خطوة على

بمفاوضات المرحلة النهائية تصبح مجرد نوع من اظهار حسن النوايا ومجرد استجابة شكلية لما قام به الفلسطينيون عندما نفذوا ما كانوا التزموا به في اتفاقيات اوسلو وبادروا من خلال الدورة الأخيرة لمجلسهم الوطني التي انعقدت في 22 ابريل (نيسان) الماضي الى الغاء بنود الميثاق الوطني الداعية لمواصلة الكفاح المسلح وتدمير الدولة الإسرائيلية.

تبدأ المفاوضات بعد غد على اساس المواعيد الزمنية التي حددتها اتفاقية القاهرة، وسيحضر كل طرف ملفاته واوراقه وخرائطه ووثائقه، لكن من غير المتوقع ان يتم احراز اي شيء ولو بالحدود الدنيا قبل الانتخابات الإسرائيلية التي ستجري في نهايات هذا الشهر، كما انه من غير المتوقع ان تتجاوز هذه المفاوضات صيغة المراوحة في المكان ذاته الا بعد الانتخابات الأميركية المشار اليها.

لا شك في ان ترؤس عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن) للوفد الفلسطيني الى هذه المفاوضات يدل على جدية متناهية من قبل الطرفين، لكن الجدية وحدها لا تكفي لمواجهة وتذليل صعاب بحجم الصعاب التي تنتصب في طريق عملية السلام على المسار الفلسطيني - الإسرائيلي في محطة المرحلة النهائية وخصوصا ان استحقاقات معركة الانتخابات الإسرائيلية والأميركية تجعل المواقف مصادرة لحساب المزايدات بين الاحزاب المتصارعة.

سيلتقي الوفدان في طابا كاول خطوة على هذا الطريق الطويل الشائك وقد ينتقلان من طابا الى القاهرة او الى الولايات المتحدة او احدى الدول الأوروبية، لكن ما هو مؤكد ان المفاوضات التي ستجري على مدى الشهور الستة المقبلة لن تتجاوز ما يمكن تسميته بـ«التسخين» استعدادا لمرحلة ما بعد الانتخابات الأميركية وبالطبع مرحلة ما بعد الانتخابات الإسرائيلية.

والحقيقة ان ملف المرحلة النهائية بالنسبة للحل على المسار الفلسطيني - الإسرائيلي لم يكن مهملا ولم يوضع جانبا خلال الفترة الماضية وهي فترة انجاز مرحلة الحكم الذاتي المحدود، فالفلسطينيون والإسرائيليون دأبوا ومنذ بداية البدء بتنفيذ المرحلة الأولى على تبادل وجهات النظر حول القضايا الرئيسية الأربع وهي القدس والمستوطنات والحدود واللاجئين، مرة على مستوى كبار المسؤولين ومرة على مستوى الأكاديميين والخبراء ومرة على مستوى المفاوضين العاديين الذين كانوا يلتقون لحل معضلات اعادة انتشار القوات الإسرائيلية في الضفة الغربية.

ولأن مضمون ما كان يقال في مجال تبادل وجهات النظر حول القضايا الأربع الآنفة الذكر كان يتسرب في بعض الأحيان الى الصحافة ووسائل الاعلام، فقد ساد انطباع، عززته الحملات الاعلامية التي كان يقوم بها اليمين الإسرائيلي المعارض، ولا يزال، بان السلطة الوطنية الفلسطينية والحكومة الإسرائيلية دخلتا في مفاوضات سرية مبكرة، حول الوضع المستقبلي للمدينة المقدسة وان هذه المفاوضات تمخضت عن تصورات مشتركة يمكن ان تكون الاساس المقبول لحل هذه العقدة العويصة والصعبة.

وقيل ان رئيس الوزراء الإسرائيلي رغم ان معركة الانتخابات المحتدمة تضطره الى التأكيد المتواصل على ان القدس الموحدة ستبقى عاصمة اسرائيل الى الأبد، تفاهم مع الرئيس عرفات على الخطوط العامة لحل قريب من صيغة ان روما هي عاصمة الدولة الايطالية وعاصمة دولة الفاتيكان في الوقت ذاته وانه بامكان الفلسطينيين ان يجعلوا من ضاحية ابو ديس المشرفة على المدينة القديمة التي تضم الاماكن الاسلامية المقدسة من الشرق عاصمة لهم وان يكون لهم ممر على الجزء الشرقي من المدينة المقدسة

القدس كلها وحدة ادارية واحدة وعاصمة للدولة الإسرائيلية.

لكن وكما ان الاسرائيليين، والمقصود حزب العمل الحاكم نقوا ويتفقون انهم توصلوا الى هكذا تصورات مع الفلسطينيين، فان كبير المفاوضين الفلسطينيين ابو مازن قال اكثر من مرة انه لم يتم التوصل الى اي شيء بشأن القدس رغم ان اكاديميين فلسطينيين واسرائيليين تباحثوا في هذا الامر اكثر من مرة خلال السنوات الأخيرة، وقال عضو اللجنة التنفيذية الجديد، المسؤول عن ملف المدينة المقدسة على الجانب الفلسطيني فيصل الحسيني الشيء نفسه مع عدم انكار تبادل الطرفين وجهات نظر مكتوبة خلال الفترة الماضية حول هذه القضية الشائكة.

وعندما يقول الإسرائيليون انهم قد «يتنازلون» في امور كثيرة بالنسبة للقضايا السياسية الرئيسية الأخرى، لكنهم لن يتنازلوا عن القدس التي هي عاصمتهم الأبدية الموحدة، ويقول الفلسطينيون ان السلام سيبقى ناقصا ومعرضا للانهيار في اي وقت اذا لم يكن الجزء الشرقي من هذه المدينة عاصمة الدولة الفلسطينية المستقلة فان هذا يعني ان مفاوضات كواليس الصوان بانتظار المتفاوضين من الطرفين وستكون هذه المفاوضات «ماراثونية» ومنهكة.

وبالنسبة للقضايا الأخرى، فانه وكما هو معروف فان الإسرائيليين كانوا يبدون التشدد اياه تجاه الخليل ومنطقة المثلث وخصوصا قلقيلية وطولكرم، لكنهم في النهاية وعندما جد الجد رضخوا للأمر الواقع وانسحبوا من هذه المناطق والمدن او ابدوا استعدادا للانسحاب منها على غرار انسحابهم من باقي منطقة الضفة الغربية.

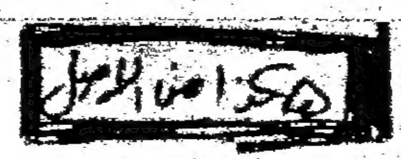
ولذلك وحسب توقعات كبار المسؤولين الفلسطينيين فان الإسرائيليين سيرضخون في النهاية للأمر الواقع وسيتركون مستوطنات غزة ومعظم مستوطنات الضفة الغربية باستثناء المستوطنات

المحيطة بالقدس وفقا لتسوية ستدخل فيها اعتبارات كثيرة من بينها التعويضات والاعتبارات المالية.

وعلى صعيد اللاجئين، وهو موضوع بصعوبة موضوع القدس، فان الإسرائيليين قالوا واستمروا في القول ان اعطاء هؤلاء اللاجئين حق العودة يعني بصورة تلقائية فناء الدولة الإسرائيلية وانهيارها، ولذلك فان التفاوض بصورة اساسية سيتركز على نقطتين هما التعويض وايجاد حل لوضع اللاجئين الذين يعيشون في اقطار عربية اخرى، مثل لبنان وسورية ومصر والجماهيرية الليبية.

واذ ان غالبية هؤلاء سيرفضون مبدأ التعويض جملة وتفصيلا، واذ ان هناك فرق بين النازحين الذين تركوا الضفة الغربية بعد عدوان يونيو (حزيران) 1967 وبين اللاجئين الذين اخرجوا من ديارهم قبل وبعد قيام دولة اسرائيل في العام 1948 فان المفاوضات، وهي مفاوضات فلسطينية - اسرائيلية، اردنية - مصرية، وسينضم اليها السوريون واللبنانيون في مرحلة لاحقة، ستتركز على ايجاد حل نهائي لهؤلاء.

ويبقى في النهاية انه لا بد من القول ان المفاوضات التي ستبدأ يوم الأحد المقبل في طابا ستكون مفاوضات شاقة وصعبة و«ماراثونية» وستواجهها عقبات كثيرة حتى في مجال الحدود وفي مجال السيادة حيث سيصر الفلسطينيون على ان تكون حدود سلطتهم الوطنية هي خطوط وقف اطلاق النار في 4 يونيو (حزيران) عام 1967 استنادا الى قرار مجلس الأمن الدولي رقم 242 وسيصرون ايضا على تسلم المعابر في رفح على حدود قطاع غزة مع مصر وجسر الملك حسين على حدود الأردن مع الضفة الغربية، انطلاقا من ان تسلم هذين المعبرين بصورة نهائية وبدون اي وجود اسرائيلي لا عسكري ولا امني يتعلق بمسألة السيادة وباحساس الفلسطينيين انهم تخلصوا من القبضة الإسرائيلية.



دوشاريت تحدث عن صدق النوايا الدولية والعراقية

فرنسا تؤكد اقتراب الانفراج حول مفاوضات النفط مقابل الغذاء

باريس ـ ر: أعلن وزير الخارجية الفرنسي، هيرفيه دو شاريت، أمس ان العراق يقترب من انفراج في المحادثات مع الامم المتحدة حول القرار 986 الذي يسمح لبغداد بتصدير ما قيمته مليارا دولار من النفط كل ستة اشهر لتمويل مشتريات انسانية.

وقال دو شاريت في مقابلة نشرتها «باري ماتش» الاسبوعية الفرنسية «أعتقد اننا قريبون من حل لكنني اعتقد ايضا ان بعض الاوساط تواصل اعمالا مختلفة لمنعه من الحدوث ولا نعتقد ان ذلك شيء معقول».

واضاف قائلا «يتعين على العراق ان يحترم جميع قرارات مجلس الامن التابع للامم المتحدة. نحن نعتقد انه اذا فعل هذا فانه عندئذ لن يكون من مصلحة فرنسا او اي أحد اخر ان يواصل سياسة جامدة ضد بغداد». ومضى يقول «ايجاد حل هو اختبار لصدق نوايا المجتمع الدولي ولصدق نوايا العراق ايضا».

ولم يحدد دو شاريت من الذي يعتقد انهم يحاولون عرقلة الاتفاق لكن مسؤولين فرنسيين لمحوا في الماضي الى ان باريس تعتقد ان الولايات المتحدة تريد ان يبقى العراق في عزلة.

وتقول بغداد ان الولايات المتحدة وبريطانيا تحثان الامم المتحدة على املاء شروط اكثر صرامة بشان توزيع الاغذية على مناطق الشمال العراقي. وتحرص فرنسا على احياء تجارتها السابقة الرابحة مع العراق وتنادي برفع الحظر عن صادرات النفط العراقية حالما يصبح واضحا ان بغداد تتقيد بشكل كامل بمطالب الامم المتحدة الخاصة بازالة اسلحة الدمار الشامل.

ورفعت فرنسا مستوى تمثيلها في بغداد العام الماضي بان ارسلت دبلوماسيا لادارة قسم لرعاية مصالحها في العراق لاول مرة منذ غزو الكويت. وفي المقابلة مع باري ماتش سئل دو شاريت هل الاعتبارات الاقتصادية تؤثر على سياسة بلاده فقال «هذا شيء محتمل لكننا لا نبيع ارواحنا».

ونفى دو شاريت ان تكون فرنسا قد «باعت روحها» للوصول الى الصين وهي سوق ضخمة اخرى محتملة للبضائع الفرنسية عندما زار رئيس الوزراء الصيني، لي بينج، باريس الشهر الماضي. واتهم دعاة حقوق الانسان الفرنسيون باريس بالتهوين من شان انتهاكات مزعومة لحقوق الانسان في الصين من اجل الفوز بعقود.

شخصية المحجوبي بن الصديق تحشد الجهود النقابية لتحسين أحوال عمال المغرب في عهد الخصخصة

الدار البيضاء: من منصف السليمي

احتشد أكثر من 50 ألف عامل اول من أمس في ساحة فسيحة تتوسط مدينة الدار البيضاء احتفالا بذكرى يوم العمال. وقال المنظمون في مركز الاتحاد المغربي للشغل، إنهم كانوا ينتظرون مشاركة ضعف هذا العدد وأن الأمر في رأيهم طبيعي، لأن مركزيتهم النقابية تعد الأعرق في المغرب بل في منطقة المغرب العربي.

ونتيجة للتحولات التي يشهدها العالم منذ انهيار الكتلة الاشتراكية وظهور معطيات عالمية الاقتصاد وتحرير التجارة الدولية، كانت التوقعات تحمل على الاعتقاد بافول النزعة النقابية في الحياة الاقتصادية بالدول النامية والصناعية، لكن ما شهدته الدار البيضاء أول من أمس، يشير إلى معطيات مختلفة ربما تجد تفسيرها في خصوصية التجربة النقابية في المغرب، وسياق التحولات التي يشهدها الاقتصاد المغربي في المرحلة الجديدة.

أول هذه المعطيات شخصية المحجوبي بن الصديق (71 سنة) ـ أمين عام الاتحاد المغربي للشغل ـ الكاريزمية، الذي يعد أقدم زعيم نقابي في منطقة المغرب العربي، تعود بدايات نشاطه النقابي الى جيل فرحات حشاد وأحمد التليلي والحبيب عاشور في تونس، والزعيم النقابي الجزائري عبدالحق بن حمودة.

وبن الصديق ـ الذي يعتبر نفسه «نقابيا وحسب» ـ هو في الحقيقة لاعب قديم وأساسي في الحقل السياسي المغربي، وان كان لاعبا صامتا لا تظهر حركاته إلا في سياق نشاط الاتحاد المغربي للشغل، الذي يتمتع بنفوذ واسع في أهم قطاعات الاقتصاد المغربي، لا سيما القطاع الخاص. ويعتبره «السككيون» ـ عمال السكك الحديدية ـ أبا روحيا، لأن مشواره النقابي انطلق «من محطة قطار سيدي قاسم» (شمال الرباط) في منتصف الاربعينات، ومن هذا القطاع قاد الاتحاد المغربي للشغل أعتى إضراب عن العمل في المغرب العام الماضي ودام أسابيع وأدى إلى شلل في أوصال الاقتصاد، وقدرت آنذاك الخسائر بنحو مليون دولار يوميا.

انتقد المحجوبي بن الصديق في كلمته ـ امام حشود العمال في الدار البيضاء ـ الإدارة، وحمل على الأحزاب وقال إنهم غير جادين إزاء قضايا العمل والبطالة التي تفشت في ثلث القوى العاملة بالمغرب، وأكد أن الحوار الاجتماعي لن يكون له مغزى إذا لم يتحول إلى إنجازات ملموسة، والتزام دائم من قبل الإدارة باحترام القانون وايقاف ما أسماه ظاهرة «التهريب الاجتماعي» أي عدم توفير ضمانات اجتماعية للعمال.

وجاءت انتقادات المحجوبي بن الصديق للأحزاب تأكيدا لاتجاهه الرافض للاشتراك معها في مسلسل الإصلاحات الدستورية والسياسية. ورغم ان المحجوبي أكد في كلمته أن المشاكل القائمة في المغرب ناجمة عن أسباب سياسية، فإنه اعتبر المدخل لتجاوزها غير سياسي، ولا يتم عن طريق الانتخابات، بل بالاقدام مباشرة على تقديم حلول اقتصادية واجتماعية.

وكانت قيادات حزبية ونقابية بارزة قد قامت في العام الماضي ـ اثر عودة المعارض محمد الفقيه البصري من منفاه ـ بمساع لايجاد صيغة لتوحيد المركزيات النقابية الثلاث الرئيسية: وهي الاتحاد المغربي للشغل، وسليلته: الاتحاد العام للشغالين (تاسس عام 1960)، والكونفدرالية الديمقراطية للشغل (التي نشأت عام 1978). وكانت القيادات الحزبية تراهن على العلاقات والجسور التاريخية التي تربط البصري بالمحجوبي بن الصديق، لتحقيق هدف تقريب المركزيات النقابية. لكن تفاعلات الحياة السياسية والنقابية في المغرب ـ خلال الاشهر الاخيرة ـ حملت معطيات مغايرة، وأفادت أن الزعيم النقابي الاقدم، يظل واقفا في مكانه، محبذا العمل بقاعدته الذهبية التي يرددها بلهجة عامية مغربية «ما لاعبينش» (أي لن نلعب)، معتبرا أن الاتحاد المغربي للشغل هو الاصل، وان النقابة ينبغي أن تعمل في استقلال عن الاحزاب وإذا اقتضى الحال الارتباط بينهما، فان النقابة هي الاصل وليست الفرع، على غرار تجارب الاحزاب العمالية الديمقراطية في المانيا وبريطانيا والولايات المتحدة الاميركية.

وثاني المعطيات التي اشارت اليها احتفالات يوم العمال في المغرب هذا العام هو أن مركزية الاتحاد المغربي للشغل ـ التي يغطي تمثيلها اهم قطاعات الصناعة والتجارة والخدمات والنقل والمناجم، وتضم 22 فيدرالية مهنية، و39 اتحادا محليا (جهويا) و480 الف عامل مشترك ـ تتمتع (المركزية النقابية) بتوفر قاعدة قانونية وتعاقدية مهمة، تمكنها من القدرة على التفاوض مع المؤسسات الاقتصادية، وتكتسب هذه المعطيات أهمية خاصة في مستقبل العمل النقابي في المغرب، نظرا للتحولات التي يشهدها الاقتصاد المغربي، وتراجع الاعتبارات السياسية والايديولوجية في هذا السياق.

وأبرز هذه المتغيرات الجديدة هو «الخصخصة» فقد بيعت 112 مؤسسة وشركة كانت تملكها الدولة للقطاع الخاص، واتساع نطاق عمليات تحرير التجارة والمعاملات مع الخارج، لتصل معدلات الرسوم الجمركية الى ما يتراوح بين 2.5 و5% في المائة وهو ما يحمل في طياته مضاعفات على المستوى الاجتماعي، يرى الزعيم النقابي المغربي بن الصديق أن معالجتها تكمن في بعث آليات عمالية للتفاوض على مستوى كل مؤسسة اقتصادية توظف أكثر من 20 عاملا، وزيادة الحد الأدنى للأجور، وضمان الحقوق الاجتماعية وتأمين وظائف العمال في المؤسسات التي تباع للقطاع الخاص، ومراجعة نظام المعاشات، وتحسين أداء مؤسسات القطاع العام حتى تلائم التحولات الاقتصادية.

الدفاع عن النائب المغربي الزهراوي يبحث تقديم طلب لوقف اعتقاله

الرباط: من حاتم البطيوي

علمت «الشرق الاوسط» أن الدفاع عن محمد الزهراوي النائب المغربي عن حزب الاتحاد الدستوري ـ الذي أدانته المحكمة الابتدائية في الدار البيضاء أخيرا بالتورط في قضية استيراد جعة بلغارية فاسدة وقضت عليه بالسجن سنتين ـ يجري مشاورات من أجل تقديم طلب الى مجلس النواب (البرلمان) لوقف اعتقال موكله استنادا الى الفقرة الرابعة من الفصل 37 من الدستور المغربي التي تنص على أنه «يوقف اعتقال عضو من أعضاء مجلس النواب أو متابعته إذا صدر طلب بذلك من المجلس ما عدا في حالة التلبس بالجريمة أو متابعة متلبس فيها أو صدور حكم نهائي بالعقاب».

وأفادت مصادر قانونية أن هذا الطلب ـ إذا عرض على البرلمان ـ سيحال الى لجنة العدل والتشريع لمناقشته واتخاذ قرار بشأنه، ثم يرفع الى الجلسة العامة للمناقشة والتصويت، طبقا لبنود القانون الداخلي لمجلس النواب.

محادثات للملك حسين وميجر في لندن

لندن: «الشرق الأوسط»

التقى العاهل الأردني الملك حسين رئيس الحكومة البريطانية جون ميجر في لندن مساء امس. وذكرت مصادر مطلعة في لندن لـ«الشرق الأوسط» ان العاهل الأردني بحث مع ميجر العلاقات الثنائية بين البلدين، وسبل تطويرها بالاضافة الى الأوضاع الراهنة ومسيرة السلام في الشرق الأوسط والقضايا المشتركة التي تهم الطرفين. وكان الملك حسين قد وصل الى لندن في زيارة خاصة تستغرق بضعة ايام.

20 قتيلا في اشتباكات بين الجماعات المسلحة في الجزائر

لندن ـ الجزائر: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

قالت مصادر امنية في الجزائر امس ان حوالي 20 شخصا قتلوا في الاشتباكات التي وقعت خلال اليومين الماضيين بين الفصائل المتناحرة في الجماعة الاسلامية المسلحة. واشارت الى ان هذه الاشتباكات وقعت في منطقة الاربعاء بين مجموعات تابعة لجمال زيتوني المعروف باسم ابو عبد الرحمن امين، وبين أمير منطقة الاربعاء قرطلي. وقالت المصادر ان زيتوني أرسل مجموعات لقتل أمير منطقة الاربعاء فنصب رجال هذا الأخير كمينين لهم وقتلوا 17 منهم. كذلك فان قرطلي فقد ثلاثة من رجاله في هذين الكمينين. الى ذلك يحتفل صحافيو الجزائر اليوم باليوم العالمي لحرية الصحافة رغم ما يتعرضون له من اغتيالات. واشار بيان سنوي صدر عن وزارة الخارجية الأميركية حول الارهاب نشر هذا الاسبوع الى ان «الجزائر اصبحت اكثر دول العالم خطورة على ممارسي مهنة الصحافة».

وتستند التصريحات الى الاحصائيات التي تحدثت عن مصرع 59 صحافيا في الجزائر منذ مايو (ايار) 1993، علاوة على مقتل موظفين من قطاع الاعلام.

ونظمت نقابات الصحافيين «يوما مفتوحا» للتطرق الى قضايا الصحافيين في الجزائر» في احد فنادق العاصمة، سيتم خلاله بحث جرائم المتطرفين والرقابة الحكومية وكافة المضايقات التي يتعرض لها العاملون في مجال الصحافة والجدير بالذكر ان الجزائر هي واحدة من الدول العربية القليلة التي تتوفر على صحف القطاع الخاص المسموح لها بممارسة حق النقد والكتابة بحرية عن الجرائم الشنيعة المرتكبة على ايدي المسلحين.

من جهة ثانية حكم على مواطن جزائري قتل ابنه لانه طالبه بمبلغ لتسليمه الى جماعة مسلحة متطرفة بـ15 سنة سجنا.

وذكرت الانباء ان القاتل لم يكشف عن هويته وانه تعرض للضرب على يد ابنه في نهاية مشادة كلامية بسبب امتناع الأب عن منحه 80 الف دينار (قرابة 150 دولارا) من معاشه لمساعدة المتطرفين. وفي لحظة غضبه صوب الأب المتقاعد بندقية الصيد نحو ابنه، وفتح النار عليه فأرداه قتيلا على الفور، ثم نادى على الشرطة، ووقعت هذه الاحداث في بلدة بني معوش شرق البلاد.

سورية تنتقد واشنطن لإبقاء اسمها على لائحة الدول الداعمة للإرهاب

دمشق ـ أ.ف.ب: انتقدت الاذاعة السورية امس ابقاء اسم سورية على لائحة الدول الداعمة للارهاب التي تضعها الولايات المتحدة سنويا.

وقالت الاذاعة في تعليقها اليومي «على الرغم من هذه المأساة الدامية والفاضحة للارهاب الاسرائيلي فان بعض الجهات الدولية المتحازة تقليديا لاسرائيل لم تجد مانعا من اصدار احدى قوائمها غير العادلة حول الارهاب فتزج في هذه القائمة دولا لمجرد ان بعضها لا يفرط في قراره الوطني المستقل»، مشيرة الى «ان هذه القائمة لا تسجل الدولة التي تنطبق عليها صفة الارهاب اكثر من أي دولة اخرى الا وهي اسرائيل».

وكانت وزارة الخارجية الاميركية قد نشرت الثلاثاء الماضي لائحة بالدول التي تدعم الارهاب في العالم وابقت على اسم سورية فيها.

واضاف التعليق «بدلا من ان يأخذ المجتمع الدولي للبنان حقه من اسرائيل المعتدية وبدلا من ان تحاسب اسرائيل على عدوانها تكافأ (...) وتبرم الولايات المتحدة معها عددا من الاتفاقيات العسكرية والاستراتيجية والاقتصادية والمالية، مما «يتناقض مع اسس وقوانين الامم المتحدة».

وكان الرئيس الاميركي بيل كلينتون قد وقع الثلاثاء مع رئيس الحكومة الاسرائيلية شيمعون بيريس في واشنطن اتفاقا ينص خاصة على تقديم معدات اميركية متطورة جدا لاعتراض الصواريخ الى اسرائيل وعلى قيام تعاون وثيق في مجال الاستخبارات.

بطاقات هاتفية تصور رسمين كاريكاتوريين لرئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس ومنافسه زعيم تكتل الليكود بنيامين نتنياهو بدأت تسوقها شركة خاصة في تل ابيب بمناسبة اقتراب موعد الانتخابات العامة الاسرائيلية (أ.ف.ب)

بيريس: لا يمكنني منع عرفات من الحلم بدولة

كفار هماكابيا (اسرائيل) ا.ف.ب: قال رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس امس «ان بامكان رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات ان يستمر في احلامه بدولة فلسطينية عاصمتها القدس، ومع ذلك فان اسرائيل لن تعطي موافقتها».

وقبل ثلاثة ايام من بدء المحادثات بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية حول الوضع النهائي للاراضي المحتلة، قال بيريس للصحافيين في كفار هماكابيا قرب تل ابيب «لا يمكنني ان ارفض لعرفات حقه بان يحلم».

واضاف اثناء جولته الانتخابية «لقد قلت لعرفات ان هناك فرقا بين الحلم والاتفاق، بامكان المرء ان يحلم وحيدا ولكن ينبغي ان يكون هناك اثنان لاجراء اتفاق».

وكان حزب العمل الذي يتزعمه بيريس قد انهى الاسبوع الماضي معارضته المبدئية لقيام دولة فلسطينية الا انه لم يعلن انه يوافق على قيامها.

وكان بيريس قد اعلن عدة مرات انه مع حل اردني فلسطيني على شكل اتحاد. ولكن بيريس يعارض بشكل قاطع اي تقاسم للسيادة على القدس المحتلة التي احتلت اسرائيل جزءها الشرقي واعلنت ضمه في 1976.

تحقيق لفريق من الأمم المتحدة يؤكد استهداف إسرائيل لقاعدة قانا

لندن ـ ر: قالت مجموعة «جينيس» للاعلام امس ان تحقيقا للامم المتحدة في مقتل اكثر من 100 مدني لبناني الشهر الماضي في قاعدة للامم المتحدة في قانا توصل الى ان النيران الاسرائيلية استهدفت القاعدة نفسها.

واضافت «جينيس» قولها في نشرتها الاسبوعية للشؤون الخارجية ان فريقا عين للتحقيق في المذبحة التي وقعت في قاعدة قانا بجنوب لبنان عثر على 25 طلقة مدفعية منها سبع على الاقل مجهزة بفتيل يؤدي الى انفجارها قبيل ارتطامها بالارض.

وقالت النشرة «هذه القذائف تنفجر على ارتفاع نحو سبعة امتار من الارض من اجل ان تقتل وتشوه اكبر عدد ممكن من الناس».

ويرأس فريق التحقيق البريجادير جنرال فرانك فان كابن، وهو هولندي الجنسية، الذي عينه الشهر الماضي الامين العام للامم المتحدة بطرس بطرس غالي.

وقالت اسرائيل انها كانت ترد على نيران لجماعة «حزب الله» اطلقت من موقع على مبعدة مئات قليلة من الامتار من قاعدة قانا.

وقالت النشرة ان وحدة اسرائيلية طلبت غطاء جويا اثناء تراجعها للابتعاد عن نيران حزب الله لكن القصف المدفعي الاسرائيلي الذي اصاب القاعدة بدأ بعد ذلك بنحو 15 دقيقة «بعد وقت طويل من اختفاء مقاتلي المقاومة اللبنانية».

واضافت ان الميجر جنرال موشي يعلون رئيس المخابرات العسكرية الاسرائيلية قال ان رجاله علموا بوجود لاجئين مدنيين في معسكر الامم المتحدة في جنوب لبنان.

وقالت النشرة ان رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس نفى ان الجيش كان على علم بوجود مدنيين.

موجز

حريقان مفتعلان في البحرين

● قال نبأ لوكالة الصحافة الفرنسية من المنامة امس ان حريقين متعمدين اندلعا امس في محل بقالة في منطقة سترة وفي ورشة لاصلاح السيارات في حي النويدرات. ونقلت الوكالة عن مواطنين بحرينيين قولهم ان الحريقين لم يؤديا الى وقوع ضحايا.

الملك حسين يزور والدة شبيلات المعتقل في الأردن

● أكدت معلومات أردنية رسمية لـ«الشرق الأوسط» في عمان ان العاهل الأردني الملك حسين زار والدة المهندس ليث شبيلات نقيب المهندسين الأردنيين المعتقل بانتظار استئناف الحكم الذي صدر ضده. وقالت والدة ليث: تربطنا بالأسرة المالكة علاقات صداقة عائلية قديمة واعرف الملك حسين منذ ان كان طفلا في الخامسة عندما كان يزورنا بصحبة أمه الراحلة الملكة زين.

7 قتلى في أعمال عنف في الهند

● سقط سبعة قتلى امس في أحداث عنف متفرقة رافقت المرحلة الثانية من الانتخابات التشريعية الهندية التي شارك فيها أكثر من مائة مليون هندي، وقالت وكالة الصحافة الفرنسية في نبأ لها من نيودلهي ان فرز الأصوات لن يبدأ قبل 8 مايو (أيار) المقبل.

(ص الدوليات)

12 مشروعا للإصلاح الإداري في الأردن

● تعكف الحكومة الأردنية برئاسة عبد الكريم الكباريتي على وضع مشاريع قوانين كفيلة بالنهوض بالمستوى الاداري والوظيفي في اجهزة الدولة المترهلة. وقالت مصادر حكومية لـ«الشرق الأوسط» في عمان ان هناك ما يقرب من 12 مشروعا لاصلاح الأوضاع الادارية لتسهيل معاملات المواطنين وانجازها. ولم تؤكد المصادر وجود خبراء بريطانيين يتولون اعادة النظر في الهيكل الاداري في الأردن.

الرئيسان السوداني والباكستاني يزوران المدينة المنورة

المدينة المنورة ـ واس: وصل الرئيس السوداني الفريق ركن عمر البشير الى المدينة المنورة مساء اول من امس في اطار زيارته الحالية للسعودية لاداء مناسك الحج وذلك لزيارة المسجد النبوي الشريف واداء الصلاة فيه وكان في استقباله لدى وصوله الى مطار الامير محمد بن عبد العزيز وكيل امارة منطقة المدينة المنورة المساعد ناصر بن سعد بن حسين ومدير المراسم الملكية بالمدينة المنورة عبد العزيز الياس ومدير مطار الامير محمد بن عبد العزيز محمد سراج شمس وعدد من المسؤولين من مدنيين وعسكريين وخلال زيارته للمدينة المنورة قام الرئيس السوداني بزيارة المسجد النبوي الشريف وادى الصلاة فيه.

كما وصل الى المدينة المنورة الرئيس الباكستاني فاروق ليجاري حيث زار المسجد النبوي الشريف وادى الصلاة فيه.

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

عودة فرنسا

العالم العربي.

كما ان شركات النفط والهندسة العملاقة في فرنسا تأمل في الحصول على فرص لدى مواصلة جهود الاعمار والتنمية في كل من العراق وايران.

وكان دوشاريت قد اوضح في مستهل جولته التي دامت اسبوعين من المشاورات مع المسؤولين اللبنانيين والسوريين والاسرائيليين، ان الغرض من زيارته مزدوج: بلورة وقف اطلاق نار، واستعادة مكانة فرنسا في المنطقة.

وقال الوزير الفرنسي في تصريح للاسبوعية الفرنسية «لوجورنال دو ديمانش» بتوجيه من الرئيس شيراك جئت للدفاع عن مصالح فرنسا في الشرق الاوسط.

وحين سئل دو شاريت: «هل كنت تخشى ان يقصيك الاميركيون عن اللعبة؟» اجاب الوزير في لقاء اذاعي مع محطة فرنسية «لعلهم كانوا ينوون ذلك. لا اعرف. ولكن لو حاولوا، لوجدوا انهم لم يحسبوا مدى التصميم الفرنسي».

وسأله مراسل اذاعي اسرائيلي ان كان يشرع ان دبلوماسية فرنسا المكوكية ستعرقل الجهد الاميركي، فاجاب: «ان جهدنا ليس معوقا الا اذا كنت تعتقد ان الولايات المتحدة هي القوة الوحيدة التي تملك حق التحرك في المنطقة».

ويقول المسؤولون الفرنسيون انهم بدأوا تحركهم لحل النزاع في جو من اللامبالاة الدولية. وقال وزير الخارجية الفرنسي «حين جئنا، كنا لوحدنا، ولم يكن يبدو على اي احد آخر انه مهتم بتلك الازمة المأساوية التي حلت بالشعب اللبناني. لقد عبأت فرنسا وحركت كل الاطراف، ثم جاءت اميركا لتنضم الى المجهود، حسب قوله.

واضاف، ان المقترحات الاميركية، علاوة على ذلك هي «في واقعها المطالب الاسرائيلية عند حدها الاعلى، وبالطبع لا يمكن لك ان تتوصل الى اتفاق ما لم تأخذ في الحسبان وجهات نظر الآخرين. لقد حاولنا ان نبلور موقفا وسطا» وكان دوشاريت يتحدث في مقابلة معه اجريت في 27 ابريل (نيسان) الماضي.

وحين اعلن وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر، ورئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس، اتفاقية وقف اطلاق النار من القدس المحتلة اصدر المسؤولون الفرنسيون واللبنانيون بيانا موازيا في بيروت.

ويرى المسؤولون الفرنسيون في هذا الجهد الدبلوماسي الذي استمر اسبوعين انتصارا. لكن التحرك يترك للرئيس الفرنسي جاك شيراك مهمة اصلاح ذات البين، وبخاصة مع المسؤولين الاسرائيليين الذين امتعضوا من النقد الفرنسي لقصفهم لبنان، مثلما امتعضوا من مفاتحات فرنسا مع ايران.

ويقلل المسؤولون الاميركيون من اهمية الاحتكاكات الناشئة عن الجهد الدبلوماسي الثنائي. وقالت سفيرة الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة مادلين اولبرايت للصحافيين في باريس يوم الثلاثاء الماضي «ليس من المثمر الافصاح عمن حقق هذا او ذلك، ومتى وكيف. ينبغي ان نكتفي بالسرور من وصولنا الى هذه النقطة».

وينبغي ايضا لباريس اصلاح ذات البين مع الشركاء الاوروبيين، وخاصة الايطاليين الذين يحتلون الآن رئاسة الاتحاد الاوروبي، الذي يفترض ان يتولى بلورة السياسة الخارجية المشتركة.

ويقول المسؤولون الفرنسيون ان الحاجة الى التحرك كانت من العجالة لدرجة جعلت التشاور المفصل مع الشركاء الاوروبيين متعذرا.

ويقول دبلوماسي الماني: «ان الاسلوب الجديد للدبلوماسية الفرنسية في عهد شيراك مندفع وهذا الاسلوب يجعل من الصعب على فرنسا ان تنسق مع شركائها».

خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

تحديد رقعة

العقبة الثانية فكانت شروط التحكيم.

واوضح نحلي انه في ما يتعلق بتحديد رقعة الخلاف فانه تقرر في ضوء عدم توصل البلدين الى اتفاق بشأنه نقل الملف الى محكمة التحكيم التي ستتولى تحديد الرقعة الجغرافية موضوع النزاع قبل ان تنظر في جوهر النزاع نفسه.

وفي ما يتعلق بشروط التحكيم جرى الاتفاق على البدء اولا بتحديد السيادة، ثم الانتقال بعد ذلك الى ترسيم الحدود البحرية التي ستصبح عملية فنية. واوضح نحلي ان تحديد السيادة يعني تحديد الى من تعود السيادة على جزر الارخبيل حيث يؤكد كل من البلدين ان لديه الوثائق القانونية التي تثبت السيادة التاريخية له على الجزر التي تقع في منتصف المسافة بينهما في البحر الاحمر، وهذا سيسهل بعد ذلك ترسيم الحدود البحرية وقد جاء هذا الاتفاق في نهاية جولة مكوكية جديدة للمبعوث الفرنسي فرانسيس جوتمان بين البلدين خلال الايام السبعة الاخيرة والتقى فيها الرئيسين اليمني والاريتري على عبد الله صالح واسياس افورقي عدة مرات.

وكان اليمن قد رحب مساء اول من امس بالاتفاق، اذ اشاد نائب رئيس الوزراء اليمني عبد الوهاب الآنسي بنجاح الوساطة الفرنسية. واوضح لوكالة الانباء الفرنسية ان البلدين سيوقعان على مبادئ التحكيم التي اتفق عليها والمقدمة من الوسيط الفرنسي في غضون اسبوع، وذلك في باريس برعاية الحكومة الفرنسية.

ورحبت مصر امس بالاتفاق، وقال وزير الخارجية المصري عمرو موسى للصحافيين قبل سفره الى تركيا ان الاتفاق يعتبر انجازا مهما. واضاف موسى، الذي عرضت بلاده مساعيها الحميدة لحل هذا النزاع، ان الاتفاق يخدم المصلحة الاقليمية بصفة عامة والتوصل نحو حل سلمي قانوني لانهاء هذه المشكلة.

من جانبها اعربت جامعة الدول العربية عن تفاؤلها بالاتفاق. وقال الناطق الرسمي للامانة العامة لجامعة الدول العربية انه خطوة مهمة في الطريق نحو تحقيق الامن والاستقرار في المنطقة. واوضح ان الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية مازال على اتصال مستمر بهذا الشأن خاصة في ظل الاتفاق بينهما على التنسيق بشأن هذه القضية

غالي يعلن

قائمة بمقدمي الطلبات الذين لم تحدد هويتهم بعد».

ويعتبر الدبلوماسيون في نيويورك ان هذا الاقتراح «غير واقعي لانه يعني فتح المجال امام البوليساريو لاستخدام الضغط على الاشخاص الذين ترد اسماؤهم في اللوائح» لكن البوليساريو اصرت على هذا المطلب الذي رفضه الاعضاء الدائمون في المجلس.

وحاول الامين العام، بعد التقرير الذي قدم في يناير (كانون الثاني) الماضي، ان يقنع الاطراف المعنية بايجاد صيغة مقبولة، وارسل ممثله الخاص بالنيابة لشؤون الصحراء الغربية، اريك جانسين، الى الرباط وتندوف، مقر البوليساريو، والى الجزائر للبحث عن صيغة اخرى. لكن التي جرى هو ان الامم المتحدة ولجهت مواقف متصلبة دفعت الى هذا القرار.

وتقول المصادر انه سيتوجب على الامين العام ان يجد صيغة بديلة مناسبة للعمل الدبلوماسي الدولي حول هذا الموضوع، وان اولى خطوات هذه الصيغة يجب ان تتمثل في تعيين ممثل شخصي جديد.

وفي هذا الاطار، قالت هذه المصادر ان الامين العام لم يقرر ما هي الخطوة البديلة، حتى الآن، لكنه يبحث في الاقتراحات الممكنة لعدم تغييب الامم المتحدة نهائيا عن النزاع في الصحراء. لكنها تعتقد ان الخطوة الامثل حاليا قد تكون الاكتفاء بتعيين ممثل شخصي جديد يقوم بجولات دبلوماسية بين العواصم المعنية، وبحيث تكون مهمته محاولة شراء بعض الوقت ريثما تستوعب الاطراف هذه الصدمة وتتدارس رؤاها المستقبل.

ومن المتوقع ان يبحث مجلس الامن هذا الوضع ليتخذ اجراءه الرسمي بهذا الصدد قبل نهاية الشهر الحالي.

وفي هذا الاطار قال مندوب المغرب لدى الامم المتحدة، السفير احمد السنوسي، لـ«الشرق الاوسط» انه اجتمع خلال الايام القليلة الماضية باعضاء المجلس ليعبر عن قلق المغرب تجاه الدلائل التي اظهرها الامين العام منذ ديسمبر (كانون الاول) الماضي، والتي تظهر حاليا بوضوح.

وتساءل السنوسي عن الاسباب التي دفعت بمجلس الأمن، طوال الفترة التي كانت بعثة الامم المتحدة تعمل على التحضير للاستفتاء، الى عدم تبني مقترحات الامين العام، خاصة في ديسمبر الماضي، كما جرت العادة عندما تقدم هذه المقترحات. واضاف «من المؤسف ان احدا في المجلس لم يهتم بمصير خطة الحل السلمية، ولم يترك للامين العام معالجة المشاكل التي تنجم خلال تنفيذها، كما تقول كافة القرارات. ولو اعطى اعضاء المجلس اهتماما بسيطا لخطة الحل لرأوا اولا ان الامين العام هو الحكم في كافة المشاكل، وثانيا أن احدا من الأطراف لا يستطيع وقف عملية الاستفتاء».

ثم قال السنوسي «البعثة التي ارسلت هي بعثة تابعة للامم المتحدة وليست تابعة للبوليساريو او غيرها. وهي الوحيدة القادرة على تحديد ما يحصل وما لا يحصل، والبوليساريو تقول انها لا تستطيع المشاركة في عملية تحديد الهوية بينما يعرف الجميع ان المشاركة غير اجبارية بل هي مهمة الأمين العام والامانة العامة. والاصرار على مشاركة البوليساريو، اضافة الى عدم تنفيذ مجلس الأمن، في ديسمبر، المرحلة الخاصة حينذاك بتنفيذ تفاصيل خطة الحل ومقترحات الأمين العام، اوصلت الجميع حاليا الى طريق مسدود ومأزق كبير لان الجميع يصر على مشاركة البوليساريو.

وعن المرحلة التالية اكتفى السفير المغربي بالقول «اننا نواجه الآن قرار الامين العام لان هذه النتيجة تسيء الى سمعة ومصداقية الامم المتحدة، ولانها تظهر ان مجلس الأمن ليس قادرا على تنفيذ قراراته وحل المشاكل المعروضة امامه، كما سيؤدي الى شك الاطراف في المنطقة بالأمم المتحدة».

واستطرد السنوسي «لقد اكد الملك الحسن الثاني باننا حريصون على خطة الحل ووافقنا عليها، وما زال موقفنا مؤيدا لها ولن نقبل بأي تحوير لهذه الخطة».

الانتخابات المحلية

1200 مقعد، فإنهم يكونون حقا قد تعرضوا لكارثة. لانهم في العام الماضي حصلوا فقط على 25 في المائة من الاصوات في الانتخابات المحلية مقابل 45 في المائة عام 1992.

الموضوع الاوروبي تجاوز في الفترة الاخيرة قضايا البطالة وفضائح الفساد في الجدل السياسي القائم. واعوان ميجر يدركون ان «الحرب الاهلية» المندلعة داخل صفوف الحزب بين المحافظين حول اوروبا، ازدادت حدة بعد الحظر الاوروبي على استيراد لحم البقر البريطاني، بعد ازمة مرض «جنون البقر» الاخيرة. والجدير بالذكر ان «لوبي» القطاع الزراعي يعد احدى اقوى كتل الضغط الداعمة تقليديا لحزب المحافظين. وقد حمل كثيرون من النافذين في الارياف واركان الشركات والمؤسسات المتصلة بالقطاع الزراعي على إخفاق الحكومة في رفع الحظر الذي يكبدها مداخيل ضخمة. وفي المقابل سجل مزيد من التنسيق بين بعض وجوه اليمين المحافظ المتشدد المعادي للتقارب الاوروبي وحزب «الاستفتاء» الذي اسسه الملياردير السير جيمس جولدسميث لفرض إجراء استفتاء لعرقلة ذلك التقارب.

وفي هذا الاطار، يشار الى ان هناك غايتين رئيستين في معارضة اليمين المحافظ ومن اركانه الوزير السابق جون ريدوود للتقارب الاوروبي. الغاية الاولى، هي ان اعتماد بريطانيا ما يعرف بـ«الفصل الاجتماعي» في انظمة «الاتحاد الاوروبي» الذي يدافع عن حقوق العمال والضمانات والرعاية الاجتماعية يشكل تعارضا مباشرا مع النهج الأيديولوجي لليمين المتشدد.

والغاية الثانية، هي ان اي تقارب من هذا النوع ـ حسب اعتقاد اليمين ـ لا بد ان يأتي اما على حساب السيادة القومية او العلاقات الاستراتيجية الخاصة مع الولايات المتحدة، وهذان منطلقان لا مجال لقبولهما.

ريدوود بالذات جرب حظه بتحدي ميجر في انتخابات زعامة الحزب في العام الماضي، واثبت رغم هزيمته انه ليس بمقدور ميجر الاطمئنان الى ما لا نهاية الى متانة وضعه. وخلال الفترة المقبلة ـ طالت او قصرت ـ سيزداد الضغط على ميجر لتبني مواقف حسم، يصعب عليه تبنيها من دون المجازفة بتوسيع الشروخ الحالية بين اجنحة الحزب وعلى الطريقة البريطانية المألوفة، لا تزال القيادات المحافظة تزعم تضامنها خلف ميجر حتى موعد الانتخابات العامة المقبلة مهما كان الثمن.

لكن الكلام المهذب نفسه قيل في الماضي قبل شحذ الخناجر لاسقاط ادوارد هيث ثم لاسقاط مارجريت ثاتشر. ثم هل سيتمكن ميجر من الاستمرار حتى الربيع المقبل باغلبية هشة قد لا تظل موجودة في غضون اشهر معدودة؟ وهل تبقى هناك مصداقية لمبادراته لتسوية الازمة الايرلندية إذا اضطر للبقاء رهينة لاصوات الايرلنديين البروتستانت؟

اميل حبيبي

من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وعدد من قيادات منظمة التحرير من بينهم محمود عباس (ابو مازن) وفيصل الحسيني.

وعلمت «الشرق الأوسط» أن حبيبي جند حملة كبيرة من اجل الحصول على موافقة إسرائيل على زيارة درويش لحيفا بهدف تصويره في فيلم وثائقي عن حياة حبيبي. وصدرت الموافقة بشرط ان لا يسمح لدرويش سوى بزيارة عائلته في قرية الجديدة والوقوف أمام الكاميرا في حيفا لتصوير مقاطع من الفيلم.

ودخل درويش الثلاثاء الماضي إلى منطقة الحكم الذاتي قادما من العاصمة الأردنية عمان حيث يقيم حاليا، وتوجه من بعد ظهر أمس إلى الناصرة والجديدة ليلقي كلمة تأبين حبيبي بدلا من المشاركة في الفيلم الوثائقي الذي حصل على موافقة التخول لأجله.

على خطى برلوسكوني والحريري ونواز شريف

بيرو يخصص 100 مليون دولار ليصيب كلينتون ودول بالصداع

لندن: من امير طاهري

يستعد روس بيرو للعودة الى حلبة الانتخابات الاميركية مخصصا مبلغ 100 مليون دولار لاثارة الصداع والشقاء والتعاسة لكل من بيل كلينتون وبوب دول. وبيرو هو ملياردير من ولاية تكساس، اسهم ترشيحه كمستقل باسم حزب خاص به عام 1992 في ابعاد جورج بوش عن البيت الابيض، وفي العام الحالي، غير اسمه بالغاء احد حروفه، وقص شعره قصيرا، ويبدو الآن اكثر ارتياحا في ممارسة دوره المثير للمتاعب خصوصا بعدما انشأ حزبا خاصا هو حزب الاصلاح، الذي من المقرر ان يعقد مؤتمره الاول خلال الصيف المقبل لتسمية بيرو مرشحه للرئاسة رسميا، وفي الوقت نفسه تقريبا يعرض على شاشات السينما في مختلف انحاء الولايات المتحدة الاميركية فيلما جديدا يحمل عنوان «اجنحة النسر» يصور قصة الاعمال البطولية المزعومة التي قام بها بيرو في ايران خلال ايام الثورة، وقوله انه انقذ بمفرده موظفيه الاميركيين من الوقوع في قبضة الملالي.

ومن الممكن ان يقضي تدخل بيرو على امال بوب دول في دخول البيت الابيض منتصرا بعد نحو 20 عاما من الجهود المضنية. وفي الوقت نفسه يمكن لبيرو ان يحرم كلينتون من فرصة الفوز باعادة انتخابه باغلبية الاصوات، وبالتالي يضعف موقفه في الجولة الثانية. فقد حصل في عام 1992 على نسبة 19 في المائة من الاصوات وقد يحصل هذه المرة على نسبة 15 في المائة.

يمثل بيرو مجموعة جديدة من ملوك المال والتجارة، الذين يسعون بعد أن جمعوا المليارات الى السلطة السياسية.

ورغم ان التقليد المتعارف عليه ـ في المجتمعات الرأسمالية على الاقل ـ يقضي بان يبقى ملوك المال خلف الكواليس، يحركون خيوط دماهم على مسرح السياسة. وليس بيرو سوى واحد من اولئك الذين خرجوا عن هذا التقليد.

فقد فاز سلفيو برلوسكوني قطب الصحافة الايطالية الشهير برئاسة الوزارة في بلاده ووجد الاوضاع ملائمة لكي يتفرغ للسياسة. وفي فرنسا اصبح برنارد تابيه ثري صفقات الظل وزيرا ولفترة ما، طرح اسمه كمرشح للرئاسة عن الحزب الاشتراكي.

وفي يوغوسلافيا اقترب ميلان بانيتش الملياردير الصربي من الفوز بالرئاسة. وفي روسيا يشحذ جريجوري يافلينسكي طموحاته السياسية، بالثروة التي جمعها من النظام الرأسمالي الجديد.

وفي بريطانيا شكل السير جيمس جولدسميث حزبه الخاص (حزب استفتاء الشعب) لتحقيق هزيمة المحافظين في الانتخابات المقبلة.

وفي بريطانيا ايضا تتزايد تطلعات رجل الاعمال المصري محمد الفايد الى لعب دور سياسي مباشر وفي مكان آخر احرز رجلا اعمال بارزان هما نواز شريف ورفيق الحريري رئاسة الوزارة في كل من باكستان ولبنان.

وفي باكستان ايضا دخل رجل الاعمال ولاعب الكريكيت الشهير عمران خان عالم السياسة باموالة.

وفي الهند سيدخل جيل جديد من ملوك المال البرلمان في الانتخابات العامة الحالية، وفي ايران احرز عدد من ملوك المال والتجارة مقاعد في المجلس الجديد وقد يسعون تدريجيا الى ابعاد الملالي نحو موقع هامشي.

فلماذا تجتذب السلطة السياسية ملوك المال والتجارة الى هذا الحد؟ قد يكون الجواب المحتمل في القول المأثور المنسوب لهنري كيسنجر «السلطة هي العنصر الاكثر اثارة للشهوة».

وفد نسائي أميركي في لبنان يعاين مكان المجزرة في قانا

صيدا: «الشرق الأوسط»

يواصل وفد مجموعة النساء الأميركيات (مادري)، ومقرها نيويورك، زيارته الى لبنان وقد جال امس في الجنوب، وعاين عن كثب آثار العدوان الاسرائيلي الذي استمر من 11 الى 27 ابريل (نيسان) الماضي، واسفر عن استشهاد اكثر من 165 مواطنا (104 منهم سقطوا في مجزرة قانا) وجرح اكثر من 400 آخرين.

وترأس الوفد شروم بورج ويشارك فيه ممثلات للجمعيات النسائية الاميركية المهتمة بشؤون الأمومة وحقوق الانسان، بالاضافة الى عدد من العاملين والعاملات في قطاع الاعلام الاميركي. ويضم الوفد عدداً من النساء المعروفات في الحياة الاميركية كالشاعرة «جون جوردان» ومنتجة الافلام «ابنفريت ابرنيست» والمصورة «لورا فلانترز» والمصورة «ميشيل ليجنيس» وغيرهن. وتولت جمعيات نسائية لبنانية تنسيق جولة الوفد الاميركي الاستطلاعية في بيروت والجنوب حيث المحطة الأولى امس كانت في مدينة صيدا والتقى الوفد النائبة بهية الحريري وكان بحث في الأعمال العدوانية الاسرائيلية التي تمحورت حول المدنيين والمنشآت الحيوية وتهجير السكان.

ومن صيدا انتقل الوفد الى صور، وتفقد جرحى العدوان الاسرائيلي في مستشفى جبل عامل، واستمع الى شرح من الاطباء حول طبيعة الاصابات التي حلت بضحايا مجزرة قانا، وسجل الوفد بعض اقوال الجرحى ومشاهدات ذويهم وزار الوفد مؤسسة الامام موسى الصدر واستمع الى شرح من ادارة المؤسسة عن طبيعة عملها وعن الدور الذي واجهته إبان العدوان الاسرائيلي.

وبعد صور زار وفد النساء الاميركيات بلدة قانا وعاين مكان المذبحة التي ارتكبتها قوات الاحتلال الاسرائيلي، ووضع الوفد اكاليل من الزهور على اضرحة الشهداء في المقبرة الجماعية التي اقيمت حيث حصلت المجزرة قرب مدخل المركز الفيجي التابع لقوات الأمم المتحدة لحفظ السلام (اليونيفيل) واستمعت السيدات الاميركيات الى ضباط دوليين يدلون بمعلومات حول التصرف الاسرائيلي، واوضحن الحرص على سماع اقوال الضباط والجنود الدوليين شهود العيان على المجزرة، واستفسرن منهم عن مجريات اللحظات السوداء، واخذن صوراً لمكان المجزرة. وزار الوفد الاميركي عدداً من عائلات شهداء المجزرة وقدم التعازي لها.

ومن قانا انتقل الوفد الى بلدة عيتيت حيث عاين الدمار الكبير الذي حل بالبلدة جراء القصف الاسرائيلي، وختم جولته في بلدة السلطانية (القطاع الأوسط) حيث عاين بقايا خزان مياه الشرب الذي قصفته الطائرات الاسرائيلية - الأميركية الصنع. عضو الوفد المنتجة السينمائية ابنفريت ابرنيست قالت لـ«الشرق الأوسط» انها اصيبت بدهشة كبيرة لما رأته من دمار وخراب وسفك للدماء وقد تخيلت انها امام زلزال كبير، ولم تستبعد ابرنيست «انتاج فيلم وثائقي عن الجنوب اللبناني يكون محوره العدوان الاسرائيلي ويحمل اسم «عناقيد الغضب» لكي يظهر حجم المعاناة التي يعيشها اللبنانيون في الجنوب» وقالت ان الوفد سيشرح للأميركيين حقيقة مشاهداته في لبنان.

ابنة رفسنجاني تزور لبنان على رأس وفد إيراني

بيروت: «الشرق الأوسط»

وصل الى بيروت امس وفد ايراني برئاسة السيدة فاطمي هاشمي كريمة رئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية ورئيسة «جمعية التضامن النسائي في ايران». ويضم الوفد عددا من المسؤولين من بينهم رئيس دائرة الشرق الاوسط في الخارجية الايرانية محمود هاشمي.

وسيقوم الوفد، يرافقه السفير الايراني في لبنان همايون عليزاده، بتحرك يهدف الى ابداء التضامن والدعم الكامل للشعب اللبناني وللحكومة اللبنانية في مواجهة العدوان الاسرائيلي. وقد التقى الوفد امس رئيس مجلس النواب نبيه بري وزوجته السيدة رندة في دارتهما في مصيلح - الجنوب، ثم زار بلدة قانا. ومن المقرر ان يغادر بيروت ظهر اليوم.

الحريري التقى سفراء فرنسا وإيطاليا والفاتيكان في لبنان

دول الاتحاد الأوروبي تبدأ تحركا دبلوماسيا لتنفيذ «تفاهم» وقف العدوان الإسرائيلي

بيروت: «الشرق الأوسط»

التقى رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري، أمس، السفير الفرنسي لدى لبنان جان بيار لافون وجرى عرض لموضوع تسمية ممثلي لجنة المراقبة لوقف اطلاق النار في الجنوب والتي نص عليها تفاهم ابريل (نيسان) الذي توقفت بموجبه الحرب الاسرائيلية ضد لبنان.

وقال لافون بعد اللقاء «ان لجنة المراقبة كانت منذ البداية فكرة فرنسية وانطلقت اساسا تحت اسم لجنة امنية ومن الطبيعي ان اجري محادثات مع السلطة اللبنانية في شأن نظرتها ازاء تشكيل اللجنة المذكورة». واضاف لافون «عملنا دائماً بصورة وثيقة مع لبنان وكنا على اتصال مع مختلف الاطراف ولبنان خرج اكثر قوة من ازمة خطيرة للغاية بمساعدة فرنسا والدول الصديقة رغم الكلفة الكبيرة التي دفعها من ضحايا وشهداء ودمار».

وبالاضافة الى ذلك التقى الرئيس الحريري السفير البابوي في لبنان بابلو بوانتي، وبحثا في التحرك الذي يقوم به لبنان في اعقاب العدوان الاسرائيلي الاخير.

كما التقى السفير الايطالي كارلو كالي الذي قال انه «يجب ان تكون الخطوة التالية بعد وقف اطلاق النار معاودة المفاوضات وهذه الزيارة تندرج في اطار التحضير للزيارة التي ستقوم بها وزيرة الخارجية الايطالية الى لبنان الاثنين المقبل».

واضاف «ان ايطاليا ستقوم وتساهم قدر المستطاع في مساعدة لبنان وموضوع مشاركة ايطاليا في اللجنة الاستشارية سيبحث خلال زيارة الوزيرة الى لبنان».

الجدير ذكره ان وزيرة خارجية ايطاليا سوزانا انييلي ستواصل المهمة التي تقوم بها، كرئيسة للدورة الحالية للاتحاد الاوروبي، بشأن معالجة نتائج العدوان الاسرائيلي على لبنان وبالتالي تحريك عملية السلام في المنطقة.

واستقبل الحريري ممثل المجموعة الاوروبية هارولو كويل وتلقى رسالة من رئيس الجمهورية الفيدرالية البرازيلية اعرب فيها عن ارتياح بلاده للتفاهم الذي تم التوصل اليه بين لبنان واسرائيل لانه يشكل خطوة حاسمة باتجاه السلام العادل والشامل والدائم في الشرق الاوسط والذي يضمن حق كل شعوب المنطقة في العيش بامان ضمن الحدود المعترف بها دولياً».

وزار السفير لافون وزارة الخارجية حيث بحث مع الوزير فارس بويز في الجهود الجارية لتشكيل لجنة مراقبة تنفيذ وقف النار.

واستقبل الوزير بويز ايضاً، سفير الولايات المتحدة ريتشارد جونز لفترة ساعة ونصف الساعة قال جونز بعدها انه اجرى والوزير اللبناني «محادثات مهمة في ما يتعلق بالاحداث التي حصلت الاسبوع الماضي وابلغني عن المشاورات التي حصلت في الامم المتحدة وفي واشنطن عند لقاء الرئيسين كلينتون والهراوي. كما ناقشنا بعض التحركات الدبلوماسية التي قمنا بها والمتعلقة بالتفاهم الذي اعلن يوم الخميس الماضي. كما تبادلنا وجهات النظر حول ابعاد تطبيق وثيقة التفاهم وابلغته ان البحث في هذا الموضوع جار في واشنطن وامل ان ابلغه قريباً عن نتائج ملموسة في هذا الاطار الا انني لا املك اية معلومات حالياً بهذا الصدد. وليس لدي اي معلومات تفصيلية حول آلية لجنة المراقبة. وإننا نسعى بكل ما اوتينا من جهد لجعل اللجنة تعمل باسرع وقت ممكن.

لكن ذلك يستوجب الكثير من تبادل الافكار الذي يجري في واشنطن من خلال المشاورات الجارية مع الاطراف المعنية».

ونفى جونز ان يكون نقل الى بويز «اية رسالة توضيحية» حول «التفاهم» وقال «إن هذه الوثيقة تفسر نفسها، على ما اعتقد».

وسئل: ما هي الخطوة المقبلة بعد وقف اطلاق النار وعودة النازحين الجنوبيين الى ديارهم؟ فاجاب: إن وثيقة التفاهم ليست هي الحل النهائي الذي يكمن في العودة الى مفاوضات السلام في الشرق الاوسط وتتطلع الى ان يتم ذلك باسرع وقت ممكن. ونفى جونز ايضاً ان يكون قد اطلع الوزير بويز على نتيجة المحادثات التي تمت بين الرئيس كلينتون ورئيس وزراء اسرائيل شيمعون بيريس اول من امس في الجزء المتعلق منها بلبنان.

ثم استقبل الوزير بويز النائب الالماني هيتريك لومر بحضور السفير الالماني وولفجانج اريك ومدير مكتب الوزير السفير ملحم مستو.

وبعد اللقاء قال النائب لومر: «بعد ستة عشر يوماً من الاعتداءات كان من المهم بالنسبة الي ان ازور لبنان وان اطلع على الاوضاع الحالية. واعتقد بالطبع ان لب المشكلة هو وجود اسرائيل في الاراضي اللبنانية ويجب حل هذه الموضوع».

سئل: كيف تنوي المانيا مساعدة لبنان على الصعيدين السياسي والاقتصادي؟ فقال ان المانيا ساهمت بـ850 الف مارك كمساعدات كما انها قدمت مساعدات اخرى في اطار المجموعة الاوروبية ومنظمات اخرى ونحن على استعداد دائم لمساعدة لبنان الذي هو بالنسبة لنا مهم جداً لا سيما انه يقع في حوض البحر المتوسط. عن الدور الاوروبي في الشرق الاوسط قال: «ان الاتحاد الاوروبي يعي اهمية كل دول منطقة المتوسط للتعاون بينها وبين اوروبا. واعتقد انه في الماضي لم يكن الاتحاد الاوروبي يعي أهمية هذه المنطقة ولكن ذلك سيتغير في المستقبل. وكما تعلمون ان وجود المانيا كان محدوداً في النزاعات في المنطقة. ونحن مهتمون بأن يتم اتفاق السلام وبان يأخذ مجراه في مصلحة كل المنطقة. وانا على ثقة بأن هذا الموضوع سيحل قريباً وبأن لبنان سيستعيد سيادته على كامل اراضيه».

واضاف لومر: «لقد زرنا الجنوب واطلعنا على الاضرار كما زرنا قانا. والسؤال الكبير المطروح هو هل كان هذا خطأ تقنيا ام اعتقد انه يتوجب على الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي ان يضع تقريراً حول ما حصل في قانا ليس فقط ضد المدنيين بل ضد موقع اليونيفيل».

سئل: كيف تفسر صمت غالي حتى الآن؟

فاجاب: لا اعلم ان كان اعدّ هذا التقرير او بعد ولكن من خلال موقعه من واجبه ان يفعل ذلك ويبدي وجهة نظره وهذا ما يتوجب عليه تجاه جنود الامم المتحدة والدول الاعضاء فيها.


عامل من مؤسسة كهرباء لبنان يصلح امس في بلدة قانا الخطوط الكهربائية التي تضررت من القصف الاسرائيلي على البلدة (ا ف ب)

موجز

استئناف الدراسة في لبنان

● استأنفت المدارس والمعاهد اللبنانية العام الدراسي اعتبارا من امس بعد توقف قسري فرضه العدوان الاسرائيلي الواسع على لبنان. وقال مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت انه من المقرر ان تتخذ المؤسسات التعليمية اللبنانية الاجراءات الكفيلة بتعويض الطلاب فترة الانقطاع عن الدراسة التي تجاوزت الاسبوعين خصوصا ان عددا كبيرا من المدارس حول ابان العدوان الاسرائيلي الى ملاجئ لايواء النازحين من الجنوب.

فريق طبي لمعالجة الحالات الطارئة

● خصصت وزارة الصحة اللبنانية فريقا طبيا وضعت بتصرفه ثلاثة مستوصفات نقالة لمعالجة الحالات الصحية الطارئة في صفوف النازحين الجنوبيين العائدين الى بلداتهم وقراهم. وقال مراسل لـ«الشرق الأوسط» في الجنوب اللبناني ان الجمعيات الاهلية والانسانية تواصل توزيع المواد الغذائية والالبسة على سكان المنازل المهدمة بفعل العدوان.

600 ألف دولار مساعدة سويسرية لمتضرري العدوان الاسرائيلي

● التقى الامين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن القائم بالاعمال في السفارة السويسرية في لبنان التير سوتر وعرض معه الاوضاع العامة خصوصا بعد العدوان الاسرائيلي على الجنوب والبقاع الغربي.

ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن القائم بالاعمال السويسري قوله «ان سويسرا ستقدم عبر منظمات عدة مبلغ 600 الف دولار للمتضررين من العمليات العسكرية الاخيرة في جنوب لبنان».

زيارة تفقدية للمعتقلين في سجن الخيام

● نظمت اللجنة الدولية للصليب الاحمر في لبنان، امس، زيارة لذوي المعتقلين اللبنانيين في سجن الخيام داخل المنطقة الحدودية المحتلة في الجنوب والذي تديره ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» العاملة مع اسرائيل.

وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان 40 شخصا من عائلات المعتقلين تفقدوا 14 اسيرا من ابنائهم واقربائهم في الخيام.

سفينة حربية فرنسية تنقل أعتدة إلى لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

تصل الى مرفأ بيروت صبيحة اليوم باخرة فرنسية تحمل المعدات الخاصة لاعادة تجهيز محطة الكهرباء في بصاليم التي قصفها الطيران الحربي الاسرائيلي خلال العدوان الاخير على لبنان بين 11 و27 ابريل (نيسان) الماضي.

وهذه الاعتدة هي طليعة مساعدات متنوعة تقدمها فرنسا للبنان وتبلغ زنتها 710 اطنان التي تنقلها البواخر الحربية الفرنسية الى مرفأ بيروت.

كما يصل مساء اليوم الى بيروت وزير الشؤون الانسانية الفرنسي، لمعاينة الاضرار التي نتجت عن العدوان الاسرائيلي.

وكانت وزارة الدفاع الفرنسية قد اعلنت في باريس امس ان السفينة «فودر» التابعة للبحرية الفرنسية ستصل صباح اليوم الى بيروت في اطار مهمة انسانية.

واوضحت الوزارة في بيان لها ان السفينة التي يرافقها زورق حراسة تحمل شحنة تتضمن اساسا محولات كهربائية وقطع غيار كهربائية لاصلاح محطات توزيع الكهرباء التي دمرت «خلال الاحداث الاخيرة في لبنان»، وقالت ان السفينة ابحرت الاحد الماضي من ميناء تولون (جنوب شرقي فرنسا).

أشاد بموقف الرئيس الفرنسي من العدوان

المجلس الإسلامي الأعلى اللبناني يطالب دولا عربية بإعادة النظر في اتفاقاتها مع إسرائيل

بيروت: «الشرق الأوسط»

ادان «المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى» في لبنان، لدى اجتماعه امس برئاسة القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني، «العدوان الاسرائيلي الغاشم الذي ذهب ضحيته مئات الشهداء والجرحى في مجزرة رهيبة فضحت سلام الارهاب الذي تحاول اسرائيل فرضه على العرب».

واشار المجلس في بيان اصدره اثر الاجتماع الى انه «تابع بقلق شديد العدوان الاسرائيلي الغاشم على لبنان وشعبه وارضه وممتلكاته ومرافقه العامة». وجاء في البيان «ان هذا العدوان كشف الاحقاد التي تنطلق منها الصهيونية العالمية، كما كشف مواقف بعض الدول الكبرى وفي مقدمتها الولايات المتحدة الاميركية في دعمها الصارخ للعدوان وفي تزويدها للمعتدي الظالم بالمال والسلاح، وفي تبريرها الاعتداءات الاسرائيلية بشتى المزاعم وفي استهانتها بقرارات المنظمات الدولية وبشرعة حقوق الانسان، وفي موافقتها على امتلاك اسرائيل لأسلحة الدمار الشامل مما يهدد امن المنطقة وسلام العالم، ثم بإعطائها لإسرائيل مؤخراً اسلحة عدوانية متطورة مكافأة لها على عدوانها، وتشجيعاً لها على ارتكاب المجازر التي اثارت ضمائر الاحرار في العالم، ومشاركة لاسرائيل في تهديد العرب باتفاقات البغي والظلم التي تشكل اسوأ تحد لمصالح ومشاعر الامة العربية».

وقد نوه المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى في بيانه بـ«الموقف التاريخي للشعب اللبناني وتلاحمه» كما نوه «بمواقف الرؤساء الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري، وبالدور السوري الداعم الذي استجمع ثقة العرب واعجاب العالم» واكد على «تصميم لبنان الراسخ على استعادة ارضه في الجنوب والبقاع الغربي، وعدم التفريط باية ذرة من ترابه وباية نقطة من مياهه، وهو اليوم اشد تمسكاً بحقوقه، واكثر استعداداً للتضحية، وتصدياً لإرهاب اسرائيل، واكبر دعماً للمقاومة ومجابهة للطغيان الاستعماري». ولاحظ المجلس الشرعي الاسلامي «عودة الوعي الوطني، والانطلاق من هذا الوعي لتخطي مرحلة الوفاق الوطني لبلوغ مرحلة الانصهار الوطني وبناء وطن الاستقرار في ظل الاهداف الوطنية المشتركة، والمسؤولية الوطنية الواحدة، والكيان الوطني الجامع، والحقوق الوطنية المتساوية، والاستمرار في سياسة الانماء والاعمار، باعتبارها السياسة الحكيمة التي تحقق الازدهار، وتؤمن المستقبل للأجيال، وتمكن البلاد من دفع خطر المزاحمة الاسرائيلية التي ترى في تقدم لبنان وازدهاره تهديداً لمصالحها واطماعها».

وطالب المجلس «العالم العربي باعادة النظر في كل الاتفاقات التي سبق توقيعها مع اسرائيل دون تفويض من الشعب العربي، والخروج من دائرة الانخداع بمكائد اسرائيل التي اتت بفريق من العرب الى تصديق مزاعم الصلح التي تطلقها اسرائيل وتربط بها ازدهار منطقة الشرق الاوسط، وتعمل على اعداد مشروعات مشتركة للهيمنة على ثروات العرب».

واشار الى «ان كل الحقائق والمواقف الاسرائيلية تثبت ان اسرائيل دولة عدوانية إرهابية، لا تؤمن باي ميثاق من المواثيق، وان طبيعة الغدر مقيمة في عمق ثقافتها وفي كل عهودها». وناشد الرأي العام العالمي «تحمل مسؤولياته في مواجهة لخطار الصهيونية العالمية العنصرية، التي تهدد الحضارة والقيم والاديان ولا ينحصر شرها في حدود السطو على العالم العربي».

ورأى ان «الخطر الذي اعقب سقوط الشيوعية الدولية هو خطر الصهيونية العالمية المعادية لكل الرسالات السماوية، والحاقدة على التراث الإنساني، والمتربصة بكل شعوب العالم». واعتبر ان «من مسؤولية العالم كله ان يدرك مكامن الخطر عليه وعلى منجزاته وحضارته وان يميّز بين العدو والصديق، وبين الظالم والمظلوم، وبين السفاح والضحية، وان ينهض العالم الاسلامي والمسيحي وسائر الشعوب المؤمنة بحقوق الانسان، في جبهة واحدة، لاستئصال بذور الشر والقضاء على خطر صهيون».

وخلص المجلس الشرعي في بيان الى شكر جميع الدول التي وقفت الى جانب لبنان، وشجبت العدوان، وساعدت في إفشال المخطط الاسرائيلي، وخاصة فرنسا ورئيسها جاك شيراك الذي يعود الى الشرق الاوسط من باب الصداقة والعدالة وحقوق الشعوب».

دمشق: اتفاق التفاهم خطوة لا نهاية المطاف

دمشق: «الشرق الأوسط»

قال مسؤول اعلامي سوري امس ان اتفاق التفاهم الذي تم التوصل اليه الجمعة الماضي لانهاء العدوان الاسرائيلي على لبنان هو خطوة نحو هدف اعم ولكنه ليس نهاية المطاف ولا يمكن ان يؤدي الى تكريس الوضع القائم ولا الى الابقاء على الاحتلال الى ما لا نهاية».

وقال المسؤول الاعلامي في مقالة نشرتها صحيفة «الثورة» ان الاتفاق الذي وضع حدا للعمليات العسكرية بين اسرائيل و«حزب الله» ورعته الولايات المتحدة «هو خطوة نحو هدف اعم واشمل ويفترض ان تليها خطوات اخرى تساعد على استئصال اسباب التوتر والتفجير».

واكدت الصحيفة ان الشرق الاوسط «لن يعرف الامن والاستقرار الحقيقيين الا عندما يزول الاحتلال وتعود الارض الى اهلها»، واعتبرت ان اتفاق التفاهم الذي تم التوصل اليه «اسقط ذرائع اسرائيل التضليلية التي تسترت خلفها لتبرير عدوانها واعترف بحق المقاومة الوطنية اللبنانية واحبط محاولات اتهام هذه المقاومة بالارهاب».

واتهمت الحكومة الاسرائيلية برئاسة شيمعون بيريس بانها «لا تفهم السلام الا على شكل تسويات هزيلة ومنقوصة وانها لا تفكر الا باستخدام القوة العسكرية لفرض الاستسلام على العرب»، مؤكدة تمسك سورية ولبنان بعملية السلام.

بوادر قبول إسرائيلي متزايد بدور باريس

بيلين يعتبر موقع فرنسا المتميز في لبنان ساهم في التوصل إلى وقف لإطلاق النار

باريس - ليون: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

وسط بوادر متكررة عن قبول اسرائيلي متزايد بدور فرنسي اكبر في العملية السلمية في الشرق الاوسط خصوصا على صعيد المسار اللبناني - الاسرائيلي قال يوسي بيلين الوزير المكلف عملية السلام - والوزير في مكتب شيمعون بيريس رئيس وزراء اسرائيل - في حديث صحافي نشر امس في باريس انه يرى لفرنسا دورا في مستقبل العلاقات بين لبنان والدولة العبرية».

ونفى بيلين ان تكون الجهود الدبلوماسية التي بذلتها فرنسا الشهر الماضي لانهاء القتال في جنوب لبنان قد ضايقت اسرائيل التي تنظر بعين الشك للدبلوماسية الفرنسية في المنطقة وقال «كلا على الاطلاق» مضيفا ان «العمل الدبلوماسي الفرنسي كان ايجابيا للغاية فلفرنسا علاقات مميزة مع لبنان وساهمت في التوصل الى حل للازمة».

تأتي ملاحظات بيلين بعد يوم واحد من زيارة بيريس لباريس وتقليله من شقة الخلافات مع فرنسا بشأن قرار وقف اطلاق النار الذي رعته الولايات المتحدة في لبنان في اعقاب عملية «عناقيد الغضب». وكان رئيس الحكومة الاسرائيلية شيمعون بيريس قد اعرب خلال الحرب عن تفضيله للوساطة الاميركية وامتدح بشدة وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر. الا ان بيريس ابلغ الصحافيين بعد اجتماعه مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس الاول انه لا يوجد تعارض بين السياسة الاسرائيلية والسياسة الفرنسية في ما بدا تعقيبا غير مباشر على تصريح لوزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت قال فيه ان 80 في المائة من الافكار المتضمنة في اتفاق وقف اطلاق النار في لبنان «استندت» الى افكار فرنسية طرحت خلال زيارته للمنطقة التي استمرت اسبوعين.

وكان الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي قد قال في باريس اثر اجتماعه امس الاول بالرئيس الفرنسي جاك شيراك ان الاتفاق الذي ادى الى وقف اطلاق النار في جنوب لبنان يعتبر «نجاحا كبيرا للدبلوماسية الفرنسية»، مضيفا انه يجب على هذا الاتفاق ان «يتيح انهاء النزاع في لبنان حتى تستمر عملية السلام في الشرق الاوسط». وعلى صعيد الاهتمام الفرنسي المباشر بماساة لبنان وجهت جمعية «جيران ليون اومانيتير» الانسانية في فرنسا على مدى خمسة ايام الدعوة تلو الاخرى لاصحاب الارادة الطيبة لمساعدتها على تأمين جهاز سكانر، وتوفير افضل شروط المعالجة لستة اطفال لبنانيين ادخلوا المستشفيات في مدينة ليون بعد اصابتهم بجروح خطيرة اثناء الغارات الاسرائيلية على قانا في جنوب لبنان.

والاطفال الستة الذين تتراوح اعمارهم بين 4 سنوات و14 سنة منهم اربعة تيتموا منذ القصف الاسرائيلي على قانا في 18 ابريل (نيسان) الماضي مصابون بحروق او بكسور او بجروح تسببتها شظايا القذائف الاسرائيلية ووصلوا الى ليون الاحد الماضي لتلقي العناية الطبية في مستشفيات او عيادات المدينة الفرنسية.

وقال رئيس الجمعية الانسانية الطبيب بيار لاكروا «ان المسالة تتعلق بتولي امر اطفال وقعوا ضحايا نزاع وامراض خطيرة لا يمكن معالجتها في بلدهم» ملخصا بذلك احد الاسباب الاجتماعية التي من اجلها تأسست العام الماضي جمعية «جيران ليون اومانيتير» التي تهدف ايضا الى «العناية بوضع الشبان المهمشين في منطقة ليون».

واكد الطبيب لاكروا وهو عضو في منظمة «اطباء بلا حدود» ان لدى وصول الاطفال الى ليون تم توزيع خمسة منهم على المستشفيات اما الطفل السادس وهي فتاة في السابعة اسمها عايدة تعاني من اصابة في عينها فاستضافتها عائلة من اصل لبناني. وقال الدكتور لاكروا ان هؤلاء الاطفال سيبقون في فرنسا مدة تتراوح بين 6 و10 اسابيع واوضح ان عملية نقل الاطفال الى فرنسا تمت بواسطة الجمعية اللبنانية لرعاية المعاقين التي ترأسها رنده بري - زوجة رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري.

وكانت الجالية اللبنانية في ليون قد اخطرت السيدة رنده بوجود جمعية «جيران ليون اومانيتير».

واكد لاكروا ان جمعية رعاية المعاقين اللبنانية ابدت رغبتها في ان يعالج الاطفال الستة في فرنسا لان المستشفيات في لبنان اصبحت غير قادرة على استيعاب الجرحى وقد تدفقوا اليها بأعداد كبيرة.

وزير التربية اللبناني يتفقد المدارس المتضررة من القصف

بيروت: «الشرق الأوسط»

تفقد وزير التربية والشباب والرياضة اللبناني روبير غانم المدارس الرسمية في منطقة النبطية في الجنوب، وذلك للمرة الاولى منذ العدوان الاسرائيلي الاخير الذي ادى الى تهجير سكان الجنوب وتعطيل الدراسة في كل المناطق اللبنانية.

وقد اطلع الوزير غانم على الاضرار التي الحقتها الغارات الجوية والقصف المدفعي بالمباني المدرسية، واكد «وجوب اعادة تأهيلها في اسرع وقت ممكن». واعلن غانم «ان المدارس استأنفت نشاطها». وقال «خصصنا اليوم الاول من جولتنا التفقدية للجنوب لكي نطلع عن كثب على كل ما جرى بالنسبة للمدارس من اضرار وسواه ونؤكد بان رؤساء المناطق عندهم صلاحيات لاتخاذ الاجراءات اللازمة في ما يتعلق بالمدارس التي لا تصلح للتدريس او التي تضررت جزئيا، ورؤساء المناطق واللجان المالية عندهم صلاحيات لكي يتصرفوا لتصليح وترميم المدارس التي تضررت بسرعة لكي نستمر بالعام الدراسي كما قررناه».

أطلق مبادرة لتعويض المتضررين من العدوان

رئيس المجلس السياسي لـ«حزب الله» اللبناني يدعو إلى الترفع عن «الحسابات الرخيصة والمصالح الضيقة» وتقديم مصلحة الوطن

بيروت: «الشرق الأوسط»

اطلق «حزب الله» في لبنان امس مبادرة لتعويض المتضررين من العدوان الاسرائيلي الاخير على لبنان، واعلن ان لجاناً ميدانية منه ستتوزع ابتداء من صباح الاثنين المقبل على القرى والبلدات في الجنوب والبقاع الغربي لتقدم لاصحاب البيوت والمحلات المهدمة كلياً «مساهمة فورية للشروع في اعادة بناء ما تهدم» ودعا اللبنانيين الى الترفع عن «الحسابات الرخيصة والمصالح الضيقة».

وقال رئيس المجلس السياسي للحزب النائب محمد رعد في مؤتمر صحافي عقده امس في حضور نواب الحزب محمد فنيش ومحمد ياغي وعلي عمار «ان عناقيد الغضب الاسرائيلية انفرطت، واندحر العدوان الصهيوني على لبنان دون ان يحقق اياً من اهدافه السياسية والعسكرية».

وقال «ان روح الايمان وارادة الصمود ابطلا كل مفاعيل التفوق العسكري الصهيوني وكانا سلاحين فريدين لحسن استخدامهما المقاومون واهلهم فاسقطوا معادلة التفوق الصهيوني العسكري».

ونوه رعد بـ«الوحدة الوطنية الشاملة التي جسدها اللبنانيون بشكل عفوي صادق بين جميع ابناء الطوائف والمناطق والقوى والاتجاهات السياسية، وتمحورت حول ادانة العدوان والاحتلال الصهيوني وتأكيد حق الشعب اللبناني في مقاومة الغزاة والانتصار للوطن. ومع ارتفاع الجميع الى مستوى المسؤولية الوطنية الكبرى وترفعهم عن اثارة الجدل حول المسائل السياسية الصغيرة والهامشية انتصرت قضية الوطن وانتصر بها اللبنانيون جميعاً».

واشار الى «تناغم الموقف الرسمي للحكم في لبنان مع صلابة اداء المقاومة ومتانة ارادة الصمود ومع التلاحم الوطني الشامل حول ثوابت دحر العدوان واحباط اهدافه، والتمسك بخيار المقاومة من اجل تحرير الارض. فضلاً عن التنسيق مع الادارة الحكيمة والحازمة والدقيقة للرئيس المناضل حافظ الاسد في تصديه لاهداف العدوان ومراميه، والذي اثبت مجدداً حرصه على لبنان كما سورية واكد عمق رؤيته الاستراتيجية وتمايز اسلوبه الموسم بالذكاء والمهارة».

وقال رعد ان لبنان اليوم مدعو اكثر من اي وقت مضى الى التمسك بهذه المقومات الاساسية وصولاً الى تحرير كامل ارضه من الاحتلال الصهيوني الغاشم، وتحقيق الامن والسلام الحقيقيين للبنان وللشعب اللبناني.

واذ دعا رعد الى الاستعداد لمواجهة المرحلة المقبلة «مترفعين عن الحسابات السياسية الرخيصة والمصالح الضيقة واضعين نصب اعيننا قضية الوطن وتحرير ارضه فوق كل اعتبار» اعلن انه بعد ان اكمل فريق العمل الاجتماعي في «حزب الله» و«مؤسسة جهاد البناء» الاحصاء الدقيق لعدد البيوت والمحلات المهدمة كلياً، ولعدد البيوت والمحلات المتضررة.

فإن كتلة الوفاء للمقاومة (كتلة نواب حزب الله ومؤيديه) تبادر للاعلان بان لجاناً ميدانية سوف تتوزع على القرى والبلدات في الجنوب والبقاع الغربي ابتداء من صباح الاثنين المقبل الموافق في 1996/5/6 لتقدم لاصحاب البيوت والمحلات المهدمة كلياً مساهمة نقدية فورية للشروع في اعادة بناء ما تهدم وفي غضون الاسبوع المقبل سوف تباشر فرق مؤسسة جهاد البناء بترميم البيوت والمحلات المتضررة».

وتمنى رعد ان تسرع مؤسسات الدولة في انجاز احصاءاتها والمباشرة بالتعويض على المتضررين في اقرب وقت ممكن مؤكدا على وجوب التعويض عن اصحاب البساتين والحقول المتضررة، وعلى وجوب اعادة النظر في قيمة التعويضات وتوسيع موارد صرفها المقررة لتشمل المزروعات والاثاث والمواشي والسيارات والبضائع. واننا على اتم الاستعداد لتزويد الجهات المعنية باحصاءاتنا الناجزة في هذا المجال.

بمناسبة تكريم البعثة الطبية الكويتية لمساعدة النازحين

وزير الصحة اللبناني يتوقع تحركا سريعا لتنفيذ «تفاهم أبريل»

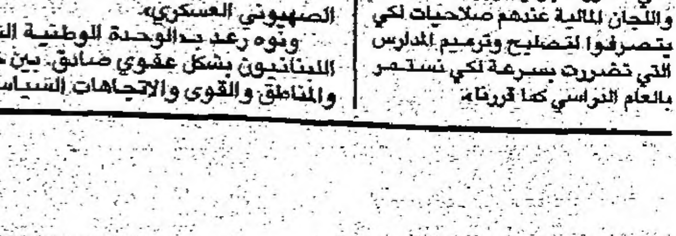
بيروت: «الشرق الأوسط»

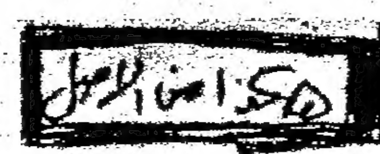
اعلن وزير الصحة العامة اللبناني مروان حمادة امس انه «ستبدأ في الساعات القليلة المقبلة تحركات واسعة على الساحة العربية والدولية من اجل تحريك عمل اللجان المكلفة بحث سبل اعادة اعمار ما دمره العدوان الاسرائيلي على لبنان وتحريك لجنة الحوار الخاصة بالاعمار وتطبيق بنود التفاهم الذي تم التوصل اليه بين المقاومة اللبنانية واسرائيل». وقال حمادة «ان الانسحاب الاسرائيلي بالكامل من الجنوب والبقاع الغربي وتطبيق قرار مجلس الامن الدولي رقم 425 كفيلان بتحقيق السلام العادل للجميع».

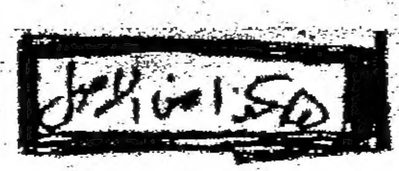
واقام حمادة في مكتبه امس حفلاً تكريمياً للبعثة الطبية الكويتية بحضور القائم باعمال السفارة الكويتية بالنيابة هادي الوردان لمناسبة انتهاء مهمتنا في لبنان بعد عودة النازحين الى قراهم.

من جهة ثانية مازال «التفاهم» الذي انجزته الدبلوماسية الاميركية وادى الى قصف العدوان الاسرائيلي الاخير على لبنان، يلقى الكثير من ردود الفعل والتعليق.

وفي هذا الاطار، اعتبر رئيس اللجنة النيابية لحقوق الانسان في لبنان النائب بشارة مرهج ان «التفاهم الذي اوقف العدوان الاسرائيلي على لبنان هو «تفاهم يضمن حقوق لبنان ويردع اسرائيل» ويشكل قفزة نوعية مقابل تفاهم يوليو (تموز) لانه تفاهم بين دول وبين مراجع دولية واقليمية ومحلية. واضاف مرهج «ان هذا التفاهم لا يزال قيد التنفيذ حاليا ونحن بانتظار تشكيل لجنة المراقبة التي ستتبع آلية متطورة في الحفاظ على تفاهم ابريل والتقيد بمضمونه». واضاف مرهج: «هذا التفاهم يشكل قفزة نوعية بالمقارنة مع تفاهم يوليو 1993 لأنه تفاهم بين دول وبين مراجع دولية واقليمية ومحلية، ومن الصعوبة بمكان خرقه او اختراقه خصوصاً اذا بقيت الاطراف التي تشكل اضلاع هذا التفاهم ملتزمة بموقفها الذي فرض وقف اطلاق النار على اسرائيل».







إتصالات مصرية لتخفيض التمثيل الدبلوماسي السوداني وبحث بقاء سفير الخرطوم لدى الجامعة العربية

القاهرة: من سوسن أبو حسين

تبدأ غدا اتصالات بين مصر والسودان والامم المتحدة لتحديد موقف 35 دبلوماسيا سودانيا في القاهرة في مقدمتهم السفير احمد الطيب الكرنفاني، واي منهم سيفرض عليه مغادرة القاهرة في ضوء قرار مجلس الأمن بالزام السودان بتخفيض عدد دبلوماسييه في سفاراته وقنصلياته بالخارج الذي يبدأ تنفيذه بعد اسبوع.

والتزم السفير السوداني في القاهرة الصمت ورفض التعليق على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول موعد وآلية تنفيذ القرار الدولي انتظارا لنتائج الاتصالات مع حكومة بلاده والمسؤولين المصريين لتحديد عدد الدبلوماسيين الذين سيستمرون في العمل في السفارة السودانية بالقاهرة.

ومن ناحيتها قالت مصادر دبلوماسية بالسفارة السودانية بالقاهرة لـ«الشرق الأوسط»: ان اعضاء السفارة في حالة ترقب وانتظار لتعليمات الخرطوم خاصة ان قرار مجلس الأمن جاء قبل عطلة عيد الأضحى بيوم واحد وستستأنف الاتصالات غدا لمعرفة اجراءات وآلية تنفيذ القرار والاعداد المطلوب تخفيضها من البعثات الدبلوماسية.

واشارت المصادر الى انه لم تحدث اية إتصالات بين الامم المتحدة والسودان حتى الآن أو بين السودان ودول العالم الاخرى بشأن تنفيذ القرار بعد صدوره، إلا ان الأيام القليلة المقبلة ستحدد كل ما يتعلق بتفاصيل ذلك خاصة ان الامم المتحدة حددت يوم 10 مايو (أيار) الجاري موعدا لبدء التنفيذ ومنحت الخرطوم مهلة 60 يوما للالتزام بذلك.

ومن جانبه أشاد المسؤول الإعلامي في سفارة السودان بالقاهرة عبد العظيم عوض بالموقف المصري من قرار مجلس الأمن وأشار الى حرص مصر على عدم صدور بند خاص بحظر توريد السلاح الى السودان من منطلق الحفاظ على وحدة أراضيه والدفاع عن سيادته.

ووصف الموقف المصري بانه غاية في المسؤولية والحرص على السودان ومصالحه.

وحول بقاء السفير السوداني في القاهرة مندوبا لبلاده لدى جامعة الدول العربية قال عبدالعظيم عوض ان «هذا الموضوع لم يتحدد بعد ونحن في انتظار تعليمات القيادة في السودان».

من جهة أخرى انتقد المسؤول السوداني البيان الذي أصدره رئيس حزب الاتحادي الديمقراطي المعارض محمد عثمان الميرغني وقال ان «ما تضمنه البيان يفضح الاهداف الواضحة للمعارضة السودانية وهي الوصول الى الحكم باي طريقة بدليل انهم كانوا يرغبون في صدور قرار بفرض حظر السلاح على السودان الأمر الذي يهدد أمن وسلامة البلاد وكانت مصر أحرص علينا من المعارضة السودانية في هذا الشأن».

رسالة تحد لابنة رفسنجاني

الضرب لايرانيات استخدمن الدراجات النارية

لندن: «الشرق الأوسط»
طهران: وكالات الأنباء

اعتدى متشددون ايرانيون بالضرب على نساء كن يمارسن هواية ركوب الدراجات النارية في مجمع رياضي في طهران معتبرين ان هذا النوع من الرياضة «مناف للحشمة». وجاء الاعتداء رسالة تحد لابنة الرئيس الايراني فايزة هاشمي رفسنجاني، التي سبق لها ان دافعت عن حق الايرانيات في ممارسة هذه الهواية.

وقالت صحيفة «الاخبار» الايرانية امس ان «اسلاميين ينتمون الى الميليشيات الاسلامية (باسيجي) ضربوا (ايضا) المشرفين على المجمع الثقافي والرياضي التابع لبلدية تشيتغار في غرب طهران الذي يضم منذ 1995 الحلبة الوحيدة المخصصة للنساء في ايران لركوب الدراجات النارية».

واضافت الصحيفة ان المتشددين «شتموا عددا من المسؤولين في البلاد» من دون اعطاء تفاصيل اضافية.

واشارت الصحيفة الى ان الحادث وقع الاثنين الماضي وتزامن مع احتدام الجدل بشأن حق المرأة ركوب الدراجات النارية منذ شهرين بين المتشددين والمسؤولين الرياضيين بمن فيهم ابنة الرئيس الايراني التي تؤدي دورا ناشطا لتطوير وتنمية الرياضة النسائية في ايران.

وكانت فايزة رفسنجاني التي انتخبت بسهولة نائبة في مدينة طهران في الانتخابات التشريعية الاخيرة قد دافعت اثناء حملتها الانتخابية عن حق المراة في ممارسة ركوب الدراجات النارية مما اثار حفيظة المتشددين الذين اعتبروا هذا النوع من الرياضة «منافيا للحشمة».

ويأتي حادث الاثنين وسط اجواء تشنج تسود العلاقات بين الفئة «المعتدلة» في الحكم الايراني وهي الفئة المقربة من الرئيس رفسنجاني والفئة المحافظة المتشددة التي فازت باغلبية المقاعد في الانتخابات الاخيرة.

المصادر أكدت ذلك ولم تحدد من أولا

عرفات وبيريس يزوران الأردن قريبا والدافع مفاوضات المرحلة النهائية مع الفلسطينيين

عمان: من مفيد عواد

اكد مسؤول في رئاسة الحكومة الأردنية ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اعرب عن رغبته في زيارة الأردن قريباً. واوضح المسؤول ان الأردن يرحب دائماً بمثل هذه الزيارات ووضع جدول اعمال لها بحيث يكون واقعياً ومفيداً. وقال المسؤول لـ«الشرق الأوسط» ان اتصالات تجري حالياً لبحث كل ما يتعلق بهذا الموضوع. من جانبه، قال مصدر فلسطيني في عمان ان عرفات قد يقوم بزيارته خلال أيام وبعد انتهاء زيارته الرسمية لواشنطن، واشار الى اتصالات تجري حالياً مع عمان لانجاح الزيارة، في وقت رجحت فيه المعلومات الأردنية قيام رئيس حكومة اسرائيل شيمعون بيريس بزيارة الأردن قبل عرفات وبعد غد بالذات.

وفي حين نفى المصدر الفلسطيني وجود مؤشر في العلاقات الفلسطينية - الأردنية، قال المسؤول الأردني ان هناك ما يستحق المعالجة في العلاقات بين الجانبين.

وقال المصدر الفلسطيني لـ«الشرق الأوسط» ان الزيارة تأخذ في اعتبارها محادثات المرحلة النهائية بين الفلسطينيين واسرائيل التي من المقرر ان تبدأ في طابا بمصر بعد غد. وسيقوم عرفات بوضع العاهل الأردني الملك حسين والمسؤولين الأردنيين في صورة التطورات الداخلية الفلسطينية، وفتح حوار مباشر مع الحكومة الأردنية وعلى اعلى المستويات بل والاسراع بهذا الحوار، نظراً لوجود العديد من القضايا المشتركة التي سيتم التفاوض عليها في مرحلة المفاوضات النهائية مع اسرائيل، منوهاً في السياق الى ان اسرائيل حاولت خلال مفاوضاتها مع الجانب الأردني على سبيل المثال ان تنتزع من الأردنيين اعترافاً بان جسر الملك حسين على نهر الأردن يشكل معبراً اسرائيلياً مشتركاً، غير ان الجانب الأردني رفض ذلك رفضاً قاطعاً، معتبراً الجسر معبراً مشتركاً مع الأراضي الفلسطينية.

ويعتقد المصدر الفلسطيني انه في ضوء الأهمية الخاصة التي تكتسبها زيارة عرفات للأردن ولحساسية الموضوعات التي ستتم مناقشتها بين الجانبين، فقد تم خلال الأيام القليلة الماضية تشكيل وفد فلسطيني سيرافق عرفات الى عمان من مسؤولين فلسطينيين مشهود لهم بالدبلوماسية، وذلك لكي يتمكن الرئيس الفلسطيني من طرح الموضوعات التي تزخر بها اجندته.

ووصف تلك الموضوعات بأنها حساسة وعلى قدر كبير من الأهمية وخاصة لبلورة الكيانية السياسية والسيادية على الأرض الفلسطينية.

وكشف المصدر النقاب عن عدد من القضايا التي يطلب الجانب الفلسطيني في الأردن موقفاً واضحاً لا لبس فيه، منها النص الخاص في معاهدة السلام الأردنية - الاسرائيلية المتعلق بالعمل على اعادة توطين اللاجئين، الأمر الذي يعتبره الجانب الفلسطيني خروجاً على قرارات الشرعية الدولية القاضية بعودتهم اضافة الى موضوع القدس ومصيرها.

من جهة ثانية رجحت مصادر رسمية اردنية ان يقوم بيريس بزيارة للأردن بعد غد. وكشفت المصادر النقاب عن ان زيارة بيريس تم التخطيط لها قبل العدوان الاسرائيلي على لبنان، وكان من المقرر لها ان تتم خلال أيام العدوان الاسرائيلي، غير ان الملك حسين رفض ذلك وعبر عن غضبه الشديد من استعمال القوة المبالغ فيها في هذا العدوان في حينه الأمر الذي أدى الى تأجيل زيارة المسؤول الاسرائيلي للأردن.



رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس في مكتبه صباح امس ويبدو خلفه رئيس أركان الجيش الاسرائيلي امنون شاحاك (رويتر)

النسور لـ«الشرق الأوسط»: 4 مشروعات لتنظيم القطاع التعليمي

قوانين أمام مجلس النواب الأردني تلغي وزارة التعليم العالي وتعزز الجامعات

عمان: من محمد الدعمه

اعلن وزير التعليم العالي الاردني الدكتور عبد الله النسور ان وزارته سيتم الغاؤها قريبا، بعد ان استطاعت الحكومة الاردنية الحصول على موافقة لجنة التربية والتعليم في مجلس النواب الاردني بالاجماع على مشروع قانون التعليم العالي، ومشروع قانون الجامعات الاردنية. وهذان المشروعان هما ضمن اربعة قوانين تبنتها الحكومة. وستناقش لجنة التربية والتعليم في جلسة لها مشروع قانون هيئة الاعتماد في التعليم العالي، كذلك مشروع قانون الجامعة التطبيقية.

وقال الدكتور النسور في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان مشاريع القوانين الاربعة ستقدم الى مجلس النواب كحزمة واحدة ولا يمكن ان ينظر لاحدها دون الآخر، وقد اقرها مجلس الوزراء دفعة واحدة وهي بمثابة تغيير جذري في اوضاع التعليم العالي يعطي الجامعات سيادة كاملة، وذلك تنفيذا لما جاء في البيان الوزاري للحكومة الذي اصبح حقيقة واقعة.

واشار الى انه اذا ما سارت هذه الخطة فانها ستقر في الدورة الاستثنائية لمجلس النواب خلال الصيف في بداية يوليو (تموز) المقبل. واضاف: لقد طلبت من الحكومة ان تعطي هذه القوانين صفة الاستعجال، وهذا يعني ان مجلس النواب اذا وافق على مبدأ الاستعجال، يترك كل ما لديه من تشريعات لينجز هذه المشروعات المستعجلة.

وبين النسور ان اهم ملامح المشروعات الاربعة التي طالبت بها وزارة التعليم العالي هي لاعادة النظر في مسيرة التعليم العالي في الاردن، والذي سيؤدي بعد ذلك الى الغاء وزارته.

وقال النسور: القانون الاول هو قانون التعليم العالي الذي يشمل المظلة لهذا النشاط المسمى بالتعليم العالي، والذي يتضمن تعريفاً للتعليم العالي، ومن هم العاملون فيه، وما اهدافه.

القانون الثاني هو قانون الجامعات الاردنية والذي يتضمن تعريف الجامعة: ما هي، وما هي مجالسها، وكيف تتخذ القرارات فيها؟ كذلك موضوع البحث العلمي وكيف يعين رؤساء الجامعات الاهلية والرسمية.

القانون الثالث هو قانون هيئة الاعتماد وهو الاهم في هذه القوانين.

القانون الرابع وهو قانون الجامعة التطبيقية والذي يعنى بكليات المجتمع، والتي وصل عددها الى 50 كلية.

وقال النسور ان النشاط المسمى بالتعليم العالي هو نشاط فني بالغ الاهمية ولا يجوز ان يدار من ادارة حكومية، كذلك لا يجوز لوزارة التعليم العالي، التي لا تملك كفاءات بقدر اي جامعة، ان تدير الجامعات كلها.

واضاف ان الدولة تدخلت عن طريق مجلس التعليم العالي المهيمن على كل الجامعات الاهلية والحكومية، وكليات المجتمع تدخلا مضرا بمسيرة الجامعات، وذلك من خلال فرض اعداد الطلاب التي تريدها الحكومة في الجامعات، والرسوم التي تراها، والعلامات التي تتفق مع رأيها، مما جعل الجامعة الاردنية تشكو، حين وصل عدد الطلاب فيها 12 الف طالب وطالبة، وحين طالبت ادارة الجامعة بتخفيض العدد كانت الاجابة بالرفض، بل زاد العدد الى 25 الفا، وهكذا، كما خفضت معدل العلامات من 65% الى 60% للقبول.

وقال النسور ان الحكومة تدخلت في الرسوم ولم تسمح للجامعات برفعها، واصبح عندها تراكم، وليس لديها موارد مالية كافية، الامر الذي لم تعد معه قادرة على جلب اساتذة جدد، ولم تعد قادرة على ارسال البعثات والبعثات العلمية، ومجرد الابتعاث الى الخارج هو للاطلاع على الثقافات وانتهاج الواقعية، وهذا كله لم يعد موجودا.

وحول مبررات الغاء الوزارة قال النسور: ان مجلس التعليم العالي يضم 17 عضوا، يديرون 15 جامعة بالاضافة الى كليتين حكوميتين ويدار المجلس بذهنية وعقلية وقناعات، وباسلوب معين بحيث اصبحت الجامعات نسخة واحدة تلو الاخرى، والجامعات في حقيقة الامر يجب ان تختلف لا ان تتشابه. وهذا سينتهي وسنعيد لكل جامعة سيادتها الكاملة من خلال مجلس امنائها.

وستكون مهام مجلس التعليم العالي متعلقة بالسياسات العامة والتمويل فقط.

اضافة الى تلك ان ما دفعنا للتغيير هو ظاهرة نشأة الجامعات الاهلية التسع، وهذه الجامعات ظاهرة غريبة في الاردن، واؤكد على انني لا احبذ هذا الاسلوب. واضاف اعتقد انها تجربة فريدة.

وقال الوزير النسور اننا نريد ان ندير الجامعات الخاصة باقصى درجات فتح العيون والحزم لان هناك اغراء سيطرة المالك على رئيس الجامعة. ولذلك ستكون هناك اجراءات حازمة على المخالفين، مشيرا الى ان اهم مخالفة هي التي يؤدي ارتكابها الى اضعاف توعية الجامعة والتعليم، والتي تصل عقوبتها الى اغلاق الجامعة.

وحول قضية كليات المجتمع وسبل دعمها وتطويرها قال النسور انها من اهم المشاكل في الاردن التي تقتضي المعالجة لانها تخرج سنويا بحدود 20 الف جامعي ولذلك فان الاشراف على كليات المجتمع الخمسين الحكومية والخاصة سوف لن تديره وزارة، لان الوزارة فيها صادر ووارد وشؤون موظفين واستقبال وغيره، وحقيقة الاشراف المطلوب سيكون فكرا وعلما وذهنية، من خلال الجامعة التطبيقية التي ستشرف على الكليات وعلى الهيئات التدريسية فيها، لان كليات المجتمع الآن كالمدارس الثانوية.

هذا الامر سننتهي منه، ويجب ان يكون اساتذة جامعات بمستوى سنة اولى وسنة ثانية يدرسون في كليات المجتمع، ونحن بهذا الصدد نقوم باستشارات عالمية خاصة مع كندا، والآن موجود في الاردن فريق كندي لنقل تجربة كندا الى الواقع الاردني.

اما هيئة الاعتماد في الجامعات فقال الوزير النسور ان وزارة التعليم العالي لا تستطيع ان تشرف على كل كلية في الجامعات، لانه ليس لدينا خبرة في ذلك، وهنالك معايير لا تستطيع القيام بها. ولذلك سوف تنشأ هيئة مطلقة الصلاحية للتأكد من مواصفات التعليم الجامعي، وكافة الامور المتعلقة بالجامعات وفق معايير عالمية. وهذه الهيئة مكونة من مجلس يضم 12 عضوا يترأسهم بروفسور اكاديمي وليس سياسيا او وزيرا، مهمته 4 سنوات غير قابلة للتجديد.

اما آلية عمل الجامعات فقال: سيكون لكل جامعة مجلس امناء ينتخب رئيسا، ومجلس الامناء تتعلق صلاحيته بقوانين الجامعة واسلوب التعليم وفتح الكليات او اغلاقها، وسيكون رئيس الجامعة مسؤولا امام مجلس الوزراء والملك بمعنى ان مجلس الوزراء سيكون له اشراف ادبي شامل فقط وليس تفصيليا.

وتوقع الوزير النسور تطبيق هذه التغييرات الجذرية كلها مع بداية العام الدراسي المقبل اي في نهاية اغسطس (آب) المقبل.

يلتسين يعلن عزمه على زيارة الشيشان خلال الشهر الحالي

موسكو - الخميد اعلن الرئيس الروسي بوريس يلتسين امس انه يعتزم التوجه الى جمهورية الشيشان في منتصف شهر مايو (ايار) الجاري. وجاء كلام يلتسين في مقابلة اجراها معه تلفزيون ياروسلافل (في مدينة ياروسلافل الواقعة على بعد 300 كلم جنوب شرقي موسكو)، ونقلت نصها وكالة «انترفاكس» الروسية. وفي حال تمت هذه الزيارة ستكون الاولى له الى الجمهورية القوقازية منذ بدء النزاع فيها.

ومما قاله يلتسين في تصريحه انه يهدف من الزيارة «اولا الاعراب عن الشكر للعسكريين الذين انجزوا عملا كبيرا، وثانيا اللقاء القدامى (الذين تعترف موسكو بسلطتهم) في القرى الشيشانية وثالثا لاعطاء دفع لمفاوضات» السلام. ثم اضاف الرئيس الروسي قوله «انني مستعد للقاء الانفصاليين (يشير الى الاستقلاليين) كدليل على حسن نيتنا» حسب قوله. ويذكر انه سبق للرئيس الروسي ان ادعى في 31 مارس (اذار) الماضي انه مستعد لاجراء مفاوضات مع الاستقلاليين الشيشان ولكن عبر وسطاء.

على صعيد آخر، ادعت وزارة الخارجية في جمهورية داغستان المتاخمة لجمهورية الشيشان، ان مجموعة من الاستقلاليين الشيشان احتجزت ليلة الاربعاء - الخميس سبعة رهائن من رجال شرطة داغستان يعملون في مركز مراقبة على الحدود بين الجمهوريتين.

وادعت الوزارة ان رجال الشرطة كانوا قد اوقفوا على حاجز تفتيش سيارة تقل ثلاثة شيشانيين يقيمون بصورة دائمة في داغستان واعتقلت احدهم بعدما عثرت معه على مسدس.

ونقلت وكالة «انترفاكس» الروسية عن الوزارة ان الاثنين الآخرين اللذين غادرا المكان ما لبثا ان عادا بعد ساعة مع عدد من المسلحين واحتجزوا رجال الشرطة الداغستانيين السبعة العاملين في المركز القريب من الحدود الشيشانية كرهائن. وقد وصل ممثلون عن وزارة الداخلية الى المكان لمعالجة الوضع والتفاوض مع الخاطفين الذين يطالبون بالافراج عن رفيقهم الشيشاني المعتقل.

سفن حربية أميركية تستعرض قوتها قبالة شواطئ ليبيريا

مونروفيا - ر: انسحبت سفن حربية اميركية، كانت مهمتها الدفاع عن السفارة الاميركية في العاصمة الليبيرية مونروفيا من امام شواطئ ليبيريا بعد استعراض قصير للقوة، بينما تحول محور القتال امس الى الضواحي الشرقية من المدينة.

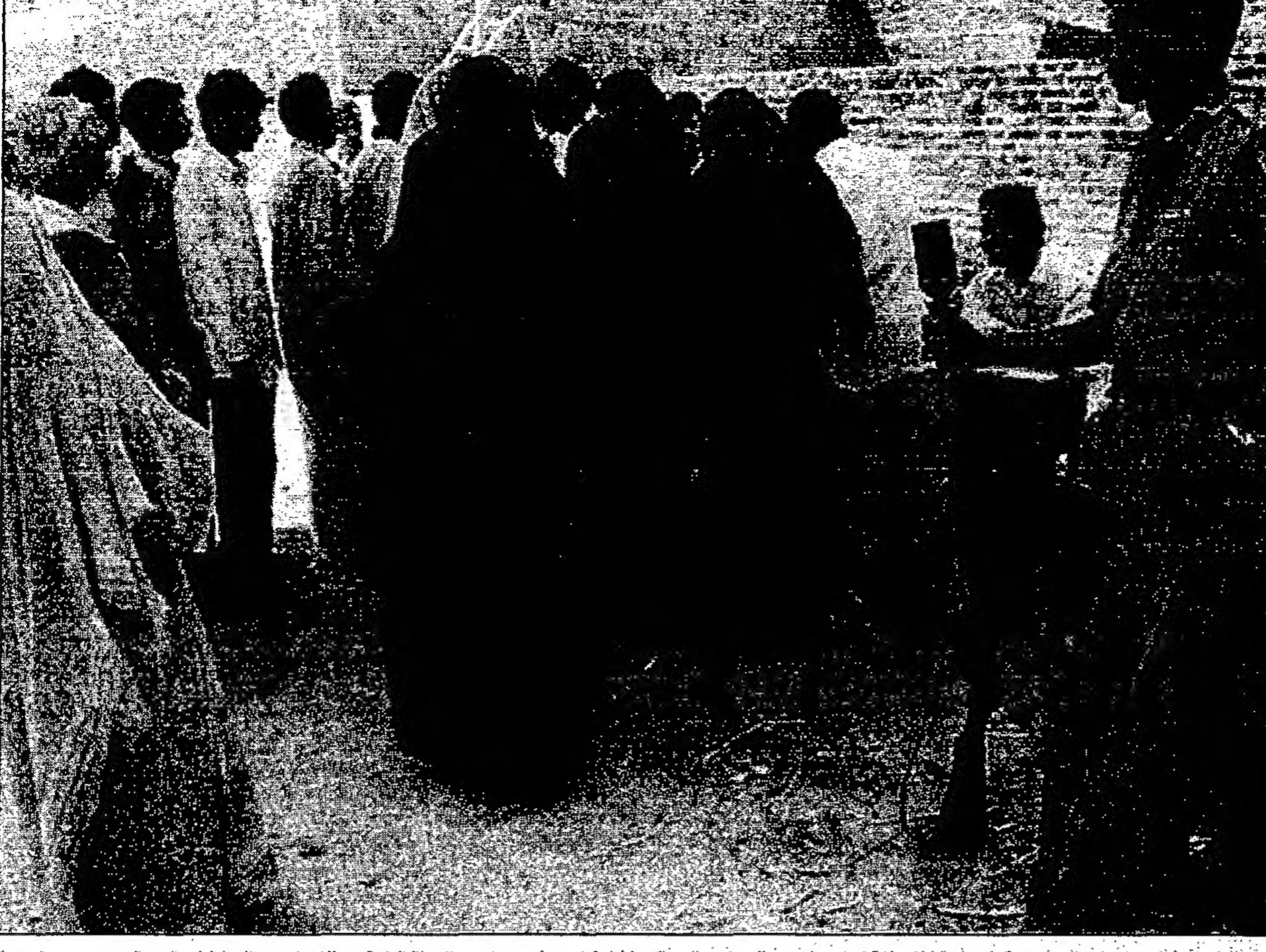
كانت السفن الحربية الموجودة في المنطقة طوال نحو اسبوعين قد اقتربت خلال اليومين الماضيين من ساحل مونروفيا بعدما قتل مشاة البحرية «المارينز» ثلاثة متسللين من المتمردين الليبيريين وجرحوا آخر يوم الثلاثاء.

وصرح ضابط من مشاة البحرية ان الهدف من تحركات السفن وطائرات الهليكوبتر قبالة المدينة هو ردع اي هجوم على السفارة بعدما قتل المتسللون.

من جانب آخر، اتهم تشارلز تايلور زعيم احدى الميليشيات المتناحرة الولايات المتحدة بمحاولة اغتياله وذلك عندما تقدمت تعزيزات تابعة لمقاتلي قبيلة الكران من الجنوب الشرقي نحو معقل ميليشيا تايلور في الضواحي الشرقية للمدينة.

حتى ظهر امس كان مكان تايلور مجهولا لكنه قال خلال حديث مع اذاعة «صوت اميركا» ان حياته مهددة من جانب «منفعية (اميركية) استراتيجية بعيدة المدى». وارتأى ان ثمة من يحاول إثارة ازمة لدفع الولايات المتحدة.. القوة العظمى الوحيدة لاستخدام قوتها المدفعية لاغتيال تشارلز تايلور». في حين قالت مصادر من قبيلة الكران ان تعزيزات من ميليشيا القبيلة تقدمت نحو مونروفيا، واقتربت اكثر من منطقة فيها اماكن اقامة متجاورة لتايلور والحاج كروما نائبي رئيس مجلس الدولة الحاكم. وقال ماتيسون ويون الناطق باسم روزفلت جونسون قائد ميليشيا الكران صراحة بلهجة تهديد «سننقل القتال الى منزل تايلور والحاج كروما». ويذكر ان محاولة كروما اعتقال جونسون بتهمة القتل كانت سبب اندلاع الجولة الاخيرة من القتال يوم 6 ابريل (نيسان) الماضي.

اما في واشنطن فقد اعلنت الخارجية الاميركية ان جورج موس مساعد الوزير لشؤون افريقيا عاد الى واشنطن ليل اول من امس بعد رفض الجماعات الليبيرية المتناحرة التباحث معه. واوضح جلين ديفيز الناطق باسم الوزارة ان موس عندما سافر الى مونروفيا كان يحاول إنهاء القتال وترتيب مفاوضات مباشرة بين اطراف الصراع.



حشد للناخبين امام مركز اقتراع في قرية باتنيث ناجلا بولاية اوتار برادیش، التي استقال حاكمها ليل اول من امس قبل بدء الجولة الثانية من الاقتراع في الانتخابات الهندية (رويتر)

مع بدء المرحلة الثانية من الانتخابات الهندية

لا نية في نيودلهي لطرد السفير الپاكستاني رغم اتهامه إياها بالتزوير في كشمير

نيودلهي - وكالات الانباء: استبعد وزير الخارجية الهندي براناب موخيرجي طرد سفير باكستان في نيودلهي بعدما اتهم السفير رياض خوكر السلطات الهندية بتزوير الانتخابات في كشمير. وتزامن الاتهام والرد مع بدء المرحلة الثانية من الاقتراع في الانتخابات العامة الهندية.

ففي مقابلة نشرتها اول من امس صحيفة «تايمز اوف انديا» رفض موخيرجي الاستجابة لدعوات المعارضة الهندية الى طرد السفير الباكستاني، معتبرا الدعوات «مجرد مناورات انتخابية». مع العلم ان خوكر استدعي بالفعل الى وزارة الخارجية حيث ابلغ بان تصريحاته «استفزازية ومرفوضة».

كان السفير قد قال في حديث مع احدى وكالات الانباء ان «جميع الانتخابات التي اجريت في كشمير سابقا كانت مزورة» وانها ستكون مزورة هذه المرة وفي المستقبل ايضا. واضاف انه «من الاسهل والاوفر على الحكومة الهندية ان تملأ صناديق الاقتراع في نيودلهي وتعلن النتائج التي تريدها». وجاء في رد وزير الخارجية الهندي ان موقف الحكومة الهندية جاء متوافقا «مع مواقف الحكومات المتمدنة (...) لقد تحركنا طبقا للمعايير والتقاليد» وتشير هذه التصريحات الى ان نيودلهي قررت طي ملف هذه القضية بعد استدعاء السفير. ونقلت صحيفة «تايمز اوف انديا» عن مصادر رفيعة المستوى ان الحكومة الهندية اخذت بنصائح «دول صديقة للهند وباكستان». وارتأت ان طرد السفير كان سيؤدي الى اجراء مماثل من قبل باكستان ويسمح لحكومة اسلام اباد بتشديد حملتها الدعائية» حول قضية كشمير. ويذكر ان كشمير الطبيعية مقسمة بين الهند وباكستان اللتين تتنازعان على السيادة فيها منذ استقلالهما عام 1947. وتشهد ولاية جامو وكشمير الهندية - وهي الجزء الهندي من كشمير - منذ ست سنوات حركة استقلالية مسلمة، وتتهم الهند صراحة باكستان بدعم الاستقلاليين المسلمين.

يوم انتخابي آخر

على صعيد آخر، بالنسبة للانتخابات الهندية العامة، استأنف الناخبون الهنود الادلاء باصواتهم امس في المرحلة الثانية مما يشكل اكبر انتخابات في العالم. ولكن خيم على التصويت تضرر الحملة الانتخابية الضعيفة اصلا لرئيس الوزراء بي في ناراسيمها راو زعيم حزب المؤتمر من استقالة اثنين من حكام الولايات المنتمين للحزب الحاكم.

ففي مدينة لوكناو عاصمة ولاية اوتار برادیش - اكبر الولايات الهندية من حيث عدد السكان - تأكد امس ان موتيلا فورا حاكم الولاية استقال من منصبه بعد الربط بينه وبين فضيحة رشاوى بمبلغ 18 مليون دولار. واوضحت جهات رسمية في الولاية ان فورا استقال ليل اول من امس بعدما قال المدعي العام ديباتكار چوبتا للمحكمة العليا انه سيوجه اتهامات رسمية له. وكان شيف شانكار حاكم ولاية كيرالا - وهو مثل فورا من زعماء حزب المؤتمر - قد استقال في وقت سابق من اول من امس، وقد نفى الحاكمان الاتهامات الموجهة اليهما.

ونقل مصدر مسؤول كبير في لوكناو لوكالة «رويتر» ان فورا ذكر في رسالته انه «انما استقال حفاظا على شرف المنصب» ووصف الاتهامات بانها غير صحيحة وغير قائمة على اساس. وكان قد استقال سبعة وزراء سابقين بعد اتهامهم بالتورط في فضيحة رشاوى كبرى، وشملت التهم عدة زعماء معارضين ايضا في طليعتهم لال كريشنا ادفاني رئيس حزب بهاراتيا جاناتا الهندوسي القومي المتشدد.

اما بالنسبة للعملية الانتخابية ذاتها، فقد انتشرت منذ فجر امس قوات الامن لحراسة مراكز الاقتراع في 204 دوائر انتخابية فيها نحو 220 مليون ناخب مسجل في جولة الامس التي بدأت الساعة 0130 (بتوقيت جرينيتش). كما اجريت انتخابات برلمانية محلية ايضا في ولايتين. وجولة الامس الانتخابية هي الجولة الاكبر من الجولات الثلاث التي يفترض ان يكون الناخبون الـ 590 مليونا انتخبوا فيها نواب 543 دائرة انتخابية. فيوم امس فقط اتيح لنحو 220 مليون ناخب الادلاء باصواتهم لحسم مصير 204 مقاعد، وستبدأ المرحلة الثالثة للانتخابات في السابع من مايو (ايار) الجاري.

وحول التجاوزات الامنية، افادت وكالة انباء «برس تراست» الهندية ان اربعة اشخاص قتلوا امس في اعمال عنف متفرقة في ولاية بيهار الكبيرة في شرق البلاد. ونقلت الوكالة عن سياسيين محليين في بيهار قولهم ان القتلى سقطوا خلال تبادل لاطلاق النار بين الاحزاب المتنافسة. ولم يتسن الحصول على تأكيد مستقل لهذا التقرير.

قيادة صرب البوسنة تعلن استعدادها للتخلي عن «الحكم» إذا طلبت بلغراد منها ذلك

سراييفو - بلغراد - واشنطن - وكالات الانباء: اعلن مومشيلو كرايسنيك رئيس البرلمان في «جمهورية صرب البوسنة» احد جزءي «الاتحاد الفيدرالي» للبوسنة والهرسك ان القيادة الصربية مستعدة للتخلي عن الحكم اذا ما رغبت سلطات جمهورية صربيا اليوغوسلافية بذلك.

ولكن في العاصمة الصربية سراييفو، قال ناطق باسم الامم المتحدة امس ان سلطات صرب البوسنة لم توقع بعد على وثيقة تهدف الى منع الاشتباكات العرقية خلال زيارات للاجئين لمساكنهم السابقة في الاراضي البوسنية.

كرايسنيك الذي كان يتحدث في مقابلة مع الوكالة اليوغوسلافية «بيتا» قال ايضا «نحن - اي قادة صرب البوسنة - لا نريد انتهاج سياسة مناوئة لصربيا والجبل الاسود بل نريد ان نتعاون مع قادتهما تعاونا وثيقا». ثم اضاف «في حال كان في الامر ضرورة فنحن الذين نشغل مراكز عالية في «الجمهورية الصربية» موافقون جميعا على ان يستعاض عنا باي كان شرط المحافظة على جمهوريتنا».

في هذه الاثناء صرح الناطق باسم الامم المتحدة كريس جانوفسكي في سراييفو بان «وزير شؤون اللاجئين في «جمهورية صرب البوسنة» رفض التوقيع يوم الثلاثاء ولكن رئيس الوزراء كرايسنيك قال يوم الاربعاء انهم - اي صرب البوسنة - سيقبلون ارشادات الامم المتحدة وسياستها».

واضاف جانوفسكي «لا توجد لدينا وثيقة موقعة حتى الآن ولم يتضح بعد ما اذا كان التزام كرايسنيك يعني انهم سيوقعون بالتأكيد. اعتقد اننا سنعرف في وقت لاحق اليوم او غدا». واردف ان رسميين من «الاتحاد الفيدرالي» الذي يضم المسلمين والكروات وقعوا الوثيقة المكونة من صفحة واحدة، ولكن جهات دبلوماسية والغاثية في العاصمة البوسنية تعتقد انه حتى في حالة وجود مثل هذا التوقيع فهو لا يكاد يعني شيئا «نظرا لتاريخ تجاهل الاطراف المختلفة في البوسنة اتفاقاتها بمجرد توقيعها».

هذا، وبدأت المشاكل المتعلقة بعودة اللاجئين، وهو حق يمنحه اتفاق دايتون للسلام منذ اسابيع. اذ قتل مسلمان حاولا تفقد مدفن لاقاربهما شرق بلدة دوبوي يوم الاثنين وجرح عدد يصل الى عشرة اشخاص في اشتباك مع الصرب الذين سدوا عليهم الطريق. وكان هذا الحادث هو الاخير في سلسلة من المواجهات في غضون الاسابيع القليلة الماضية، التي دار معظمها بين مسلمين حاولوا العودة الى منازلهم السابقة وبين الصرب الذين اعترضوا طريقهم.

ومن ناحية اخرى، في بون اعلنت كورنيليا شمالز جيكوبسن المحققة الالمانية في شكاوى الاجانب امس ان المانيا ربما تعيد التفكير في خططها الخاصة ببدء اعادة لاجئي البوسنة البالغ عددهم 320 الفا اعتبارا من يوليو (تموز) المقبل. واوضحت المحققة لراديو «ام. دي. ار» «ليس ضروريا ان ينتظر اللاجئون بناء كل شيء في يوغوسلافيا السابقة، ولكن لا يجب ايضا ان يعادوا الى مناطق لا يزال العدوان يهددها». وعندما سئلت عن الموعد الاقصى في اول يوليو، قالت «اعتقد انه لا بد من اعادة النظر فيه».

وسيجتمع وزير الداخلية الالماني الاتحادي مانفريد كانتر مع وزراء داخلية الولايات الالمانية اليوم لاجراء مناقشات بهذا الصدد. وكانت جماعات للاجئين قد دعت الوزراء الى ارجاء الموعد الاقصى لرجوع اللاجئين، مشيرة الى الهجمات التي وقعت في الآونة الاخيرة على اللاجئين المسلمين الذين حاولوا العودة الى مساكنهم في اجزاء من البوسنة يزعم الصرب انها اصبحت ملكا لهم الآن.



زوجان بوسنيان يعدان متجر مرطبات على الهواء امام ركام احد المباني في ضاحية جرباڤيتسا. وقد اعدت في الضاحية العدة لأول مباراة كروية تجرى بين فريقي نادي زلوتيتسار وسراييفو الشهيرين الرئيسيين في المدينة منذ 4 سنوات (رويتر)

مجلس النواب الأميركي يخصص مليون دولار للتحقيق في مبيعات أسلحة إيرانية

● خصصت لجنة تابعة لمجلس النواب الأميركي مساء اول من امس مبلغ 995 الف دولار للتحقيق في «تجاهل» الرئيس بيل كلينتون مبيعات اسلحة ايرانية الى البوسنة عام 1994 وصوت النواب الجمهوريون السبعة لصالح هذا القرار بينما عارضه النواب الديمقراطيون الخمسة لاعتبارهم هذه الخطوة «تدخلا» في الحملة الانتخابية التي يشنها الحزب الجمهوري ومحاولة للمساس بسمعة كلينتون. هذا وتشترط قوات الكونجرس ان يحظى القرار بتأييد لجنة الشؤون الخارجية التي تتولى بعد ذلك تعيين لجنة تحقيقات خاصة.

اعضاء الحزب الجمهوري اتهموا كلينتون بغض النظر عن قرار ايران بيع اسلحة الى البوسنة والهرسك عام 1994 مخترقة بذلك الحظر الدولي المفروض على المنطقة. وقال النائب الجمهوري عن ولاية نيويورك بنجامين جيلمان «كنا نطالب وقف مساهمة الولايات المتحدة في عمليات حظر الأسلحة، مدركين ان مواصلة الحظر قد تخلق فراغا يحتمل ان تملأه ايران».

وذكر جيلمان انه عندما اتخذ قرار فرض حظر الأسلحة على البوسنة عارضت غالبية الاعضاء في الكونجرس ذلك وطالبت الهيئة التشريعية برفض حق النقض الرئاسي. إلا ان النواب الديمقراطيين يرون ان المعارضة اهدافا انتخابية ويعتقدون ان تشكيل «لجنة تحقيق» قد تعني نفقات اضافية لأن ثمة لجانا اخرى تبحث في القضية نفسها.

وفعلا وصف النائب الديمقراطي عن ولاية كاليفورنيا، فيك فازيو، موقف الجمهوريين بانه «ليس الا جزءا من استراتيجية الغالبية (الجمهورية) في عام الانتخابات... وانا واثق من اننا سنرى مزيدا من هذه المحاولات».

موجز

سولانا: صلات «ناتو» بالبانيا ستزداد عمقا

● صرح خافيير سولانا الامين العام لحلف شمال الاطلسي «ناتو» بان الحلف سيعزز روابطه مع البانيا وسيواصل البحث بشأن امكانية انضمامها اليه في المستقبل. وجاء في تصريح سولانا لدى زيارته المنتهية للعاصمة الالبانية تيرانا - والذي نقلته وكالة «رويتر» - قوله ان الحلف بدأ «حوارا من شأنه أن يوضح الموقف. وسنبحث الاحتمالات الخاصة بكيفية مواصلة عملية التعاون هذه». ويذكر ان البانيا كانت من أوائل الدول التي وقعت على برنامج «الشراكة من أجل السلام» وهي اتفاق تعاون فضفاض بين الحلف وأعدائه الشيوعيين السابقين لا يصل الى حد عرض ضمهم الكامل للحلف. ويقوم سولانا، وهو وزير خارجية اسباني سابق، حاليا بجولة في أوروبا الشرقية والوسطى شملت الى جانب البانيا وسلوفينيا كلا من بولندا والمجر والجمهورية التشيكية وسلوفاكيا. ومن المقرر أن يتوجه الى بلغاريا اليوم.

تبعا للأمم المتحدة.. عدد محطات الطاقة النووية في العالم 438

● اعلنت الوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة أمس من مقرها في العاصمة النمساوية فيينا ان خمس محطات جديدة للطاقة النووية بدأت تعمل منذ عام 1994 وان محطة قديمة في ارمينيا عادت الى العمل وبذا يرتفع اجمالي العدد في العالم الى 438 محطة.

واضافت الوكالة في تقرير نقلت وكالة «رويتر» مضمونه انه ربط في العام الماضي بين أربعة مفاعلات جديدة تبلغ قدرتها الاجمالية على انتاج الطاقة الكهربية 3290 ميجاواط وبين شبكات الطاقة في الهند وكوريا الجنوبية وبريطانيا وأوكرانيا. وان رومانيا دشنت مفاعلا بناه الكنديون في منطقة سيرنافودا المطلة على الدانوب على بعد 170 كيلومترا شرق بوخارست في ابريل (نيسان) الماضي. وتملك الولايات المتحدة اكبر عدد من محطات الطاقة النووية اذ تعمل فيها 109 محطات. وتأتي فرنسا في المرتبة الثانية اذ يبلغ عدد المحطات بها 56 محطة تليها اليابان بعدد 51 محطة.

ثوار البيرو يفجرون قنبلة في يوم العمال

● اعلنت مصادر أمنية في ليما عاصمة البيرو ان ثوار حركة «الطريق المضيء» الثورية اليسارية فجرت قنبلة في المدينة خلال يوم العمال مما اسفر عن اصابة ضابط شرطة بجروح. وتفيد تقارير وكالات الانباء العالمية ان الثوار استدرجوا رجال الشرطة الى قمة تل منخفض عندما رفعوا علما أحمر اللون عليه رمز المطرقة والسندان الشيوعي. وبينما كان رجال الشرطة ينزلون العلم فجر الثوار قنبلة صغيرة كانت مخبأة في مكان قريب. وقد أصيب ضابط بجروح في الوجه والذراعين والقدمين ونقل بالطائرة الى المستشفى. وتعرض رفاقه بعد ذلك لطلقات نارية من تل مجاور بينما كانوا منشغلين بتمشيط المنطقة بحثا عن أي متفجرات أخرى.

طلاب إندونيسيا يوافقون على إنهاء احتجاج استمر أسبوعا

● ووافق الطلبة المحتجون في جنوب جزيرة سولاويزي - احدى الجزر الرئيسية في الارخبيل الاندونيسي - على انهاء تظاهراتهم الاحتجاجية التي استمرت أكثر من أسبوع بعد رفع الحكومة أسعار تذاكر الحافلات. وأوضحت وكالة «أنتارا» الاندونيسية للانباء التي نقلت النبأ امس ان الاحتجاجات على رفع أسعار التذاكر بدأت يوم 22 ابريل (نيسان) وزادت حدة بعد مقتل ستة أشخاص في اشتباكات مع القوات في الاسبوع الماضي. وتابعت انه امكن التوصل للاتفاق في اليوم الاخير من زيارة قامت بها اللجنة الوطنية لحقوق الانسان للمنطقة.

مقتل شخص وجرح 21 في اشتباكات في جنوب أفريقيا

دوربان (جنوب افريقيا) - وكالات الانباء: افادت مصادر الشرطة في جنوب افريقيا امس ان شخصا لقي حتفه وان 21 آخرين اصيبوا بجروح عندما نصب مسلحون كمينا لجمع حاشد نظمه حزب انكاتا - الحرية اليميني - الذي يمثل القيادة التقليدية لقبائل الزولو - في احدى مناطق اقليم كوازولو ناتال الذي يشكل الزولو غالبية سكانه.

واشارت مصادر في الشرطة الى ان مناصري انكاتا ردوا باطلاق النار عندما اطلق مسلحون مجهولون الرصاص على الجمع الحاشد، الذي عقد اول من امس، استعدادا لانتخابات مجالس بلدية مقرر اجراؤها في الاقليم في وقت لاحق من الشهر الحالي.

وانه كان يعالج بالمستشفيات 22 شخصا على الاقل اصيبوا بجروح وتوفي احدهم خلال الليل.

وذكرت جهات اخرى انه تبودل إطلاق النار واطلقت اعيرة ايضا على افراد الشرطة المولجين حماية الجمع ورد رجال الشرطة بالمثل.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية

المدير العام Managing Director:
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة وأوروبا U.K & Europe

المقر الرئيسي : HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No: 0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaaeditorial@hhsaudi.co.uk

المكاتب : BUREAUS:
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office
● Gulf Office
● U.A.E Office
● Kuwait مكتب الكويت
● Egypt مكتب القاهرة Cairo Office
● LEBANON لبنان
● JORDAN الاردن
● MOROCCO المغرب
● U.S.A. الولايات المتحدة
● Washington Office مكتب واشنطن
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON DC 20005-3000
Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887
MOSCOW Office: مكتب موسكو
Rublovskoe Chosse 26, KOR.IKV. 10 MOSCOW, RUSSIA

المراسلون CORRESPONDENTS:
فرنسا - المانيا - السويد - سورية - موريتانيا - عمان - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.

الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

مراكز الطباعة في العالم Printed at:

الشرق الأوسط على الانترنت
http://www.asharqalawsat.com

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة
AL KHALEEJIAH ADVERTISING & PUBLIC RELATION CO. LTD
SOLE AGENT

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC

حلف سوري - فرنسي - أوروبي بوجه الحلف الأميركي - الإسرائيلي؟

باسم الجسر

● بعد سقوط التحالف الستراتيجي السوفياتي - العربي السابق، وبروز هذه «التوأمة» الستراتيجية الاسرائيلية - الأميركية في عملية السلام، كان التقارب الأوروبي - العربي خطوة حتمية

لم يكن المراقبون بحاجة الى الوقت الذي احتاجت اليه جريدة «الواشنطن بوست» للحديث عن «تباين وجهتي نظر» واشنطن وباريس، لا بالنسبة لما حصل من عدوان على لبنان فحسب، بل بالنسبة لعملية السلام في الشرق الأوسط برمتها. وحتى لو حرص وزيرا خارجية فرنسا وواشنطن، خلال مساعيهما، المنفردة والمشتركة، لوقف اطلاق النار في لبنان، على انقاذ المظاهر، وابراز التنسيق والتفاهم، فان منطلقات وغايات كل منهما، لم تكن واحدة. وبتأكيد كل المراقبين فهل كان مرد هذا «التباين» موقع لبنان في الستراتيجية المشرقية لكل من البلدين؟ أم كانت اسرائيل؟ أم كانت عملية السلام، وشروطها؟ أم كل هذه الأسباب مجتمعة؟ وهل طبيعة هذا الاختلاف ان لم نقل الخلاف، اقتصادية، كما يقول البعض؟ أم سياسية - استراتيجية؟ أم ان هذا التباين كان مرسوماً في الجو، منذ سنوات (أي منذ اقصاء فرنسا واوروبا عن مؤتمر مدريد)؟ او منذ سنة (أي بعد وصول جاك شيراك الى الايليزيه)؟ وما هو دور وعلاقة سورية فيه؟

لم يكن طبيعياً، او معقولاً، الوصول الى سلام عادل ومتوازن بين اسرائيل والعرب، في ظل تفوق عسكري اسرائيلي راهن وتحالف استراتيجي اميركي - اسرائيلي، يكاد يقترب من «التوأمة». صحيح ان واشنطن لم تخرج، قولاً ومظهراً، عن القيام بدور الوسيط بين اسرائيل والدول العربية، وبتسهيل المحادثات الاسرائيلية - الفلسطينية. ولكن ما قدمته من دعم مالي وعسكري وتكنولوجي ومعنوي لحكومة اسرائيل في السنوات الخمس الأخيرة، يعطي اسرائيل، بالاضافة الى تفوقها العسكري، وزناً اضافياً، في محادثاتها مع الأطراف العربية. ولما كانت روسيا غارقة في مشاكل ما بعد الشيوعية، واقفة على أبواب الغرب الأميركي بنوع خاص، لا ضاربة عليها بقبضتها، كما كان الأمر عليه، في زمن الحرب الباردة، فان المجال الوحيد الذي كان مفتوحاً أمام العرب في العالم، كان المجال الأوروبي. ولقد التقط الرئيسان شيراك والأسد، هذه الفرصة المتاحة امامهما.

ان الخلافات الفرنسية - الأميركية، حول الستراتيجية العالمية، قديمة. وبالرغم من تضييق نطاقها، بعد غياب الجنرال ديغول، فانها لم تتبدد أو تختف. فقد لا تكون فرنسا «دولة عظمى»، كالولايات المتحدة الأميركية، أو كروسيا (سابقاً، وربما مستقبلاً)، أو كالصين او الهند، عندنا، ولكنها «دولة كبرى»، أي ان لها مصالح استراتيجية، واقتصادية وثقافية وسياسية وعسكرية، ايضاً، خارج حدودها. ولا سيما في الشرق الأوسط والعالمين العربي والاسلامي، والأسباب معروفة، ولا تحتاج الى شرح أو تفصيل. ولا شك بانها لم تكن «ممنونة» من واشنطن، عندما راحت تنافسها على المصالح والنفوذ في المغرب العربي، ولا حين اقصتها عن مؤتمر مدريد، ولا حين قطفت، لوحدها، أكبر حصة من ثمار حرب الخليج الاقتصادية والسياسية ولا حين «استحوذت» على افضال الاتفاق الاسرائيلي - الفلسطيني، الذي دأبت فرنسا على الدعوة اليه، منذ عشر سنوات واكثر، واخيراً عندما تبين لباريس وأوروبا ان مشروع «السوق الشرق أوسطية»، قد لا يكون اكثر من مشروع اميركي - اسرائيلي مشترك، للاستحواذ على خيرات ومجالات استهلاك شعوب المنطقة، بعد السلام. كذلك لم يكن أمام بعض الدول العربية، وسورية بنوع خاص، بعد سقوط الحلف الستراتيجي العربي - السوفياتي السابق، سوى الالتفات نحو أوروبا وفرنسا، بنوع خاص، في محاولة البحث عن حلفاء دوليين ذوي وزن، بوجه التحالف الأميركي - الاسرائيلي الجلي. وغني عن القول ان زيارة الرئيس شيراك الناجحة للبنان، في مطلع الشهر الماضي، ما كانت لتتم بمثل ما تمت عليه من نجاح، لو لم تكن سورية راضية كل الرضى عليها، وان الدور الذي لعبه وزير خارجية فرنسا، في وقف اطلاق النار في لبنان (والذي لنزعج الأميركيون منه)، ما كان ليلاقي هذه الأبواب المفتوحة امامه، في بيروت ودمشق، لو لم يكن القرار السوري بدفع التحالف السوري - الفرنسي، او العربي - الأوروبي، بقوة الى الأمام وبوجه التحالف الأميركي - الاسرائيلي.

يبقى السؤال الذي يفرض نفسه، أي: الى أي حد تستطيع فرنسا ان تمضي في سياستها المشرقية والعربية، والاسلامية، بوجه عام، المستقلة عن السياسة الأميركية، وعن المشاريع الأميركية - الاسرائيلية المشتركة بالنسبة لعملية السلام، وما يتفرع عنها من قضايا أخرى، بل الى أي حد وما هي الأشواط التي يمكن للتقارب الفرنسي - السوري، ان يجري فيها؟ وفي لبنان، على وجه التحديد؟ وما هو الرد الأميركي والاسرائيلي المحتمل على هذا التقارب الفرنسي - السوري، المؤشر على تقارب أوروبي - عربي، وربما تقارب أوروبي - اسلامي، في نطاق اوسع؟

مما لا شك فيه ان التقارب الفرنسي - السوري يخدم المصلحة اللبنانية مائة في المائة، يكفي انه يخفف من الحساسيات الطائفية «التاريخية» بين مسلمي لبنان ومسيحييه وبالتالي يعزز الوحدة الوطنية اللبنانية التي هي العمود الفقري للكيان وللاستقلال وللاستقرار في لبنان، بالاضافة الى انه يوحد بين مواقف كل اللبنانيين من المطالبة بانسحاب اسرائيل وبتضامن لبنان مع سورية في محادثات السلام. ولا شك، ايضاً، في ان تفاهم دمشق وباريس في لبنان وعليه يقود الى تعاطف ومساعدات مالية واقتصادية اوروبية في عملية اعادة اعمار لبنان. (اول شاهد عملية اصلاح محطات الكهرباء التي دمرتها اسرائيل). وليس من الضروري ان يؤدي التفاهم السوري - الفرنسي، في لبنان، الى «اغضاب» الولايات المتحدة الأميركية او اسرائيل، اكثر من اللزوم، ففرنسا ليست الاتحاد السوفياتي، ولن تساعد سورية والعرب عسكرياً لاقامة توازن استراتيجي عسكري بينهما، كما كان عليه الأمر في السابق. والنفوذ الاقتصادي الفرنسي في لبنان، على ما هو عليه او ما يمكن ان يتزايد، لا يضايق النفوذ الأميركي الموجود، والمتنامي، طبيعياً، ولكن ماذا بالنسبة للأمور الأخرى؟ أي مقاومة الارهاب وضرب الحركات والأنظمة المعارضة لعملية السلام؟ ماذا بالنسبة لايران، والسودان ونقاط ومواضيع التنافس الأميركي - الفرنسي؟ لقد حرصت فرنسا، مثلاً، في مؤتمر قمة شرم الشيخ، على ابراز تحفظها بالنسبة للموقف الأميركي - الاسرائيلي المشترك من ايران، ومن الدمج بين ما يسمى بالارهاب وما هو مقاومة، وليس سراً ان فرنسا ودولاً اوروبية عدة، ترى ان الموقف الأميركي من بعض الأنظمة العربية والاسلامية المعارضة لسياستها، هو موقف متصلب، وان هذا «الخلط السياسي والاعلامي بين الارهاب والراديكالية السياسية والحركات الدينية السياسية المعارضة لعملية السلام، غير جائز وغير مفيد للسلام في النتيجة، فهل يكون لاختلاف وجهات النظر هذا بين فرنسا واوروبا، من جهة، والولايات المتحدة واسرائيل، من جهة أخرى، مجرد اختلاف في الاجتهاد «لا يفسد الود» بين الفريقين وتتحمله عملية السلام؟ أم ان هذا التباين هو نقطة انطلاق لنزاع كبير، تنعكس نتائجه على عملية السلام سلباً؟ لا شك في ان واشنطن وتل أبيب كانتا تفضلان بقاء فرنسا والدول الأوروبية (وربما روسيا، بعد حين)، خارج عملية السلام، ولا سيما المحادثات السورية - الاسرائيلية. ولكن هل بمقدورهما ان يوقفا هذا الدخول او الحضور الفرنسي - الأوروبي الجديد على مسرح الأحداث المصيرية في الشرق الأوسط؟ الجواب هو: كلا. اذا أصرت اسرائيل على المضي في عملية السلام كما تريده، أي محاطاً بكل الشروط والضمانات والدعم الأميركي الذي حوله، في النتيجة الى سلام مفروض على العرب وغير مرتكز على قناعة او اطمئنان عربي اليه. أي الى هشاشته اذا تم او الى استحالته. والجواب قد يكون: نعم اذا اقتنعت اسرائيل والولايات المتحدة بأن على اسرائيل ان تتخلى عن كثير من مواقفها الراهنة حالياً، وعندئذ، لن تريا في التدخل الفرنسي والأوروبي، خطراً او ضرراً او مشاغبة على سياستهما في المنطقة.

ان تصريح شيمون بيريز بأن اسرائيل «مستعدة للمساهمة في ترميم ما احدثته الغارات والقصف الاسرائيليين من اضرار مادية في لبنان»، بصرف النظر عن اهدافه الاعلامية، يعتبر اعترافاً بفشله في فرض شروطه العسكرية على لبنان وسورية. كما ان اتفاق وقف اطلاق النار يشكل اعترافاً بفشل مشروع «القضاء على الحركات المناوئة او المقاومة لاسرائيل، كشرط للمضي في عملية السلام».

ولا نرى ماذا تستطيع واشنطن ان تعطيه، فوق ما أعطته من مساعدات تكنولوجية ومالية ومعنوية، لاسرائيل منذ يومين كي «تحمي نفسها» من الكاتيوشا والتفجيرات الاستشهادية؟ واذا كان الاتفاق العسكري التركي - الاسرائيلي الذي سبق العدوان الاسرائيلي على لبنان يهدف فيما يهدف اليه محاصرة سورية او الضغط عليها، فان سورية، والرئيس حافظ الأسد، بشهادة الجميع، خرجا من العدوان الاسرائيلي الأخير، اقوى مما كانا عليه قبله وقبل اعلان الاتفاق التركي - الاسرائيلي. كذلك ايران التي هددها الرئيسان الأميركي والاسرائيلي، في شرم الشيخ، لم تفقد الأوراق التي في يدها، بعد العدوان.

ان المشكلة الحقيقية في هذا «الباليه» الدولي الجديد في الشرق الأوسط قد تكون في ان رجحان كفة اسرائيل العسكرية على العرب وتسلطها الرهيب على مراكز القرار ووسائل الاعلام في الغرب عبر الصهيونية العالمية، يجعلانها في موقع غير المستعجل على السلام وفي موقف المتصلب في شروط السلام. وان الولايات المتحدة، من جهة اخرى، بعد تفردها بالهيمنة الدولية، تعتقد بأنها تستطيع ارضاء الجميع وفرض كلمتها على كل الأطراف وان السلام العربي - الاسرائيلي له ثمن، وان المهم هو العثور على هذا الثمن ودفعه، او تنفيذه، وليس المهم العثور على قيم وقواعد وحقوق، يقوم عليها السلام في الشرق الأوسط.

ترى هل سيؤدي الدخول الفرنسي والأوروبي في لعبة السلام، وعلى مسرح الأحداث في الشرق، الى تسهيل عملية التقريب بين «ثمن» السلام وقواعده الانسانية وثماره؟ أم الى تعقيد عملية السلام.. وتدفيع لبنان، مرة أخرى ثمن التعقيد وحل العقد، ايضاً؟

كل الطرق تؤدي إلى نجاح بيريس في الانتخابات

عبد الجبار عدوان

● ثمة تدخل امريكي صارخ لصالح شمعون بيريس وضد الليكود، يصاحبه دعم من بعض العرب بالاقوال والافعال للتأثير على نتيجة الانتخابات الاسرائيلية في نهاية الشهر الجاري، وهو ما يطرح تساؤلات حول «استقلالية» اسرائيل و«ديمقراطيتها»

ما يجري هذه الايام في اطار الصراع العربي - الاسرائيلي، او بالاحرى الصلح العربي - الاسرائيلي، وصل الى درجات عالية من الكوميديا المبكية، والبكاء هنا ليس من شدة الضحك طبعا، ولكن الضحك له علاقة بهزلية المواقف.

كل العواصم العالمية المؤثرة، تقريبا، تريد لشمعون بيريس ان ينجح في الانتخابات نهاية الشهر الجاري، فهل ان العالم خائف من حزب الليكود المعارض وما قد يجره على العرب من حروب وويلات؟ لقد اعتبرت قمة شرم الشيخ بمثابة الاداة لمنع التهور الاسرائيلي عن الرد بالعنف على عمليات التفجير التي سبقت القمة في تل ابيب والقدس، حتى لا ينسف ذلك الرد عملية السلام... وهكذا شعر القادة الذين شاركوا في تلك القمة ان من واجبهم دعم بيريس للبقاء في الحكم اذا استجاب لهم... ورغم الهجوم البربري على لبنان لاحقاً لم يغير هؤلاء القادة الكثير من مواقفهم وحافظوا على مواقعهم خصوصا بعد استجابة بيريس للضغط ووقف العدوان - لكن الا يعني ذلك لو فكرنا قليلا، ان الشعب الاسرائيلي نفسه لا يحبذ السلام ويفضل الحروب و«الانتقام» ويدعم القادة الاقوياء وخصوصا الجنرالات، وبمعنى آخر لماذا يريد العالم تنصيب بيريس المسالم على شعب محارب؟ اليس المفروض ان يدعم الشعب الاسرائيلي تلقائيا عملية السلام وينتخب بيريس تملقاً كما دعمت بعض الدول العربية ذاتيا ذلك السلام او كما فعل الشعب الفلسطيني مراراً وتكراراً لدعم السلام؟

زيارة بيريس هذا الاسبوع الى واشنطن عكست قمة التدخل الخارجي وخصوصا الامريكي في شؤون الدول وفي مقدمتها اسرائيل. وبالقدر الذي يقال فيه ان امريكا تابعة لاسرائيل، يمكن قول العكس بان اسرائيل هي التابعة لامريكا. لقد قدمت الادارة الامريكية لاسرائيل وبيريس اكثر مما طلب لتضمن طاعة اسرائيل ولتحدد من سيحكم اسرائيل... فهل اسرائيل هذه دولة ذات سيادة فعلا؟ وهل شعبها حر ويمكنه انتخاب من يريد دون تأثيرات خارجية؟ الرسالة الامريكية للاسرائيليين مفادها: اننا نعرف مصلحتكم اكثر منكم ولذلك نعطيكم اكثر واحيانا غير ما تطلبون، ونحن على استعداد لضمان امنكم ودولتكم عبر اتفاقية دفاع مشترك ستوقع بعد الانتخابات الاسرائيلية اذا انجحتم بيريس وبعد الانتخابات الامريكية بعد نجاح كلينتون بدعم اليهود... وتذكروا ان الرفاهية التي تنعمون بها مصدرها الدعم الامريكي بقيمة ستة الاف دولار لكل اسرائيلي سنويا، اي حوالي نصف دخلكم القومي السنوي هو دعم مباشر امريكي.

هذه الرسالة الامريكية للاسرائيليين وصلت بوضوح. وكان العالم وواشنطن قد تقبل حزب الليكود قليلا اثر فترة حكمه الاولى في عهد مناحيم بيجن واثر توقيع معاهدة «كامب ديفيد» مع مصر، لكن شامير وقبله تصرفات شارون في لبنان ثم موقف الليكود لاحقا في المعارضة من عملية السلام بقيادة نتنياهو هدمت ما بناه بيجن. ورغم انه من غير المتوقع انقلاب امريكا على اسرائيل لو انتخبت الليكود، ولكن رسالة واشنطن واضحة بانها تفضل بيريس وستدلل اسرائيل اكثر لو انتخبته بينما سيكون من الصعب عليها التعاطف مع حكومة ليكودية مواقفها معروفة مسبقا وقادتها من الغلاة المتشددين الذين لن يخدموا المصالح الامريكية في المنطقة. وفي نهاية الشهر سنعرف النتيجة، هل يتمرد الاسرائيليون على صانعهم وحاميهم ومصدر نعمتهم ام سيرضخون للرؤية الامريكية المضادة لسليقتهم؟ او بمعنى آخر هل ستؤكد اسرائيل استقلالها او تعمق تبعيتها؟

في الواقع فإن العالم الغربي «الديمقراطي» بقيادة واشنطن لا يتدخل فقط في الانتخابات الاسرائيلية ولكن الشعب الروسي ايضا يواجه هذه الايام العظيم من الضغوط لانتخاب يلتسين في يونيو القادم. وهناك ضغوط امريكية لخلع كاسترو في كوبا، وثبتت القوات الامريكية اكثر من قائد في امريكا اللاتينية في السنوات الماضية وتسعى لخلع بعض القادة بالابتزاز والقوة في مناطق متعددة من العالم.

اذا عدنا للمنطقة العربية سنلاحظ ان ملك المغرب الحسن الثاني وبكثير من اللباقة والصراحة حذر هذا الاسبوع من أخطار تجدد الحرب في المنطقة مؤكدا ان السلام هو المنقذ الوحيد، وقال «ان خطر تغيير الاغلبية في اسرائيل لا يبشر بالخير لعملية السلام» ولذا عرفنا ان تجمع الليكود المعارض يعتمد على اصوات اليهود المغاربة الذين يكنون الاحترام والتقدير للملك الحسن الثاني تكون الرسالة هنا واضحة ايضا كما كانت رسالة استقبال بيريس في مسقط والدوحة بعد مؤتمر شرم الشيخ وافتتاح مكاتب في تونس وتل ابيب الشهر الماضي... ثم رسالة المجلس الوطني الفلسطيني بالغاء بنود من الميثاق قبل ان يتوقف الهجوم الاسرائيلي على لبنان... ولا يستبعد تكرار عربي لمثل هذه المواقف الداعمة لبيريس في الانتخابات اثناء الاسابيع الثلاثة القادمة... وهذا يعني ضمن امور اخرى قناعة بيريس والعرب بقدرة الدول العربية في التأثير على الناخب الاسرائيلي.

حتى يوم الانتخابات الاسرائيلية يمكننا توقع التالي:

1 - ثبات الاتفاق الاخير في لبنان وعدم اطلاق الكاتيوشا على شمال فلسطين المحتلة... ورغم ان الاتفاق اعطى المقاومة اللبنانية ضمنياً حتى مقاومة الاحتلال في الشريط الجنوبي المحتل الا ان المنطقة قد لا تشهد اي عمل مسلح يشوش على الانتخابات وفرصة بيريس فيها. وقد تكون واشنطن قد اكدت لبيروت ودمشق بالمقابل التسريع في المفاوضات بعد الانتخابات وحل مشكلة الجنوب المحتل.

2 - عقد جولة مفاوضات سورية اسرائيلية قبيل الانتخابات يعلن فيها عن بعض التقدم واستئناف المفاوضات في الشهر القادم بوتيرة سريعة اذا نجح بيريس. وقد تكون دمشق قد حصلت على تعهدات امريكية اولية حول التعاون الاسرائيلي التركي الذي اعلن عنه مؤخرا.

3 - قمة مصرية اردنية فلسطينية اسرائيلية لمناقشة التطورات وبداية مرحلة المفاوضات النهائية بين اسرائيل والمنظمة وتخدم بالدرجة الاولى في تلميع صورة بيريس داخليا.

4 - مثل تلك القمة الى جانب نشاط فلسطيني مستتر في اوساط «عرب اسرائيل» من سكان 1948 يمكنه ان يعيد اصواتهم الى جانب بيريس وحزب العمل بعد تدهور شعبيته، اثر الهجوم على لبنان، علما بان هذه الاصوات قد تكون الحاسمة في الصراع الانتخابي المتعادل تقريبا بين الطرفين الاسرائيليين.

5 - اثبات مصداقية شركاء بيريس العرب في السلام بضبط عملية انتحارية قبل حدوثها لطمأنة الناخب الاسرائيلي ان معسكر السلام موحد ومتضامن وان خصومه قلة يتم ضبطهم والتعامل معهم بنجاح.

في نفس الصدد لوحظ ان زيارة الرئيس عرفات الى واشنطن هذا الاسبوع تم استغلالها لصالح بيريس انتخابيا، خصوصاً ان رئيس الوزراء الاسرائيلي نفسه اشاد في واشنطن بالرئيس عرفات ووفائه بالالتزامات وكررت الادارة الامريكية هذا الموقف الذي تستغله حملة حزب العمل الانتخابية بالقول ان الشريك الفلسطيني صادق وجدير بالثقة وبشهادة امريكية... مما يعني ان عملية السلام بخير في الطرف الفلسطيني ايضا. الواقع ان اجندة الرئيس الفلسطيني في زيارته لواشنطن كانت اكبر من التأييد الانتخابي لبيريس. فالرئيس الفلسطيني يريد ضمانات امريكية لمرحلة المفاوضات النهائية بعد ان قدم كل الالتزامات التي طلبت منه. والضمانات هي في ما يتعلق باستمرار عملية السلام والتفاوض حول الحل النهائي سواء نجح بيريس أم لم ينجح... كما يريد الرئيس الفلسطيني التزاماً امريكياً بدفع اموال الدعم من الدول المانحة لتحسين الوضع الداخلي. وايضا الاثبات عبر الزيارة الرسمية ان فلسطين حقيقة على الخارطة السياسية، والتذكير بالحصار الاسرائيلي والاخلال بالالتزامات وتحمل ذلك كله ليثبت بيريس قوته للشارع الاسرائيلي... ويقول عرفات للادارة ان الامور لا بد ان تتغير الآن. وما رشح عن زيارة الرئيس عرفات حتى اعداد هذا المقال (الاربعاء 5/1) ان الامريكيين قدموا الوعود بدفع الدعم وطالبوا بالمزيد من قمع حركات المعارضة الفلسطينية والدخول للمفاوضات النهائية بروح بناءة اي قابلة للتنازلات وبالمزيد من العمل الفلسطيني في الساحة العربية لتقبل اسرائيل... وربما يقدمون للرئيس عرفات تمويهات بان الوضع سيتغير بعد الانتخابات الاسرائيلية رغم معرفة الجميع ان الادارة الامريكية لن تمارس اي ضغط على اسرائيل حتى نوفمبر وانتهاء الحملة الانتخابية الامريكية من اجل ضمان الاصوات والدعم اليهودي للرئيس كلينتون.

وبقدر ما يوصلنا هذا الوضع الى استنتاجات اولية فانه ايضا يضعنا امام تساؤلات عديدة حول المتغيرات الحالية والوضع المستقبلي. ويمكن القول ان بيريس نجح في اسر معظم ساسة وعواصم العالم وتعليق مصير المنطقة بمصيره بقدر ما وضع نفسه وبلاده في اسر العالم الخارجي ايضا، كما نجح في افهام العالم بان نصف الشعب الاسرائيلي يرفض السلام ويحبذ الحروب ويفضل استمرار الاحتلال.

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171-8312310 / 8312311

الى الشرق الأوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

لبنان.. الفداء والصمود

● من محمود مقداد - لندن:

تعقيباً على ما تنشره جريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط» حول المجازر التي ارتكبتها اسرائيل في الجنوب اللبناني، أرى انه بعد ستة عشر يوماً من الجحيم المتواصل والقصف العشوائي المستمر للقرى والمدن اللبنانية الآمنة مروراً بالعاصمة بيروت، واعتماد الدولة الاسرائيلية سياسة الأرض المحروقة والابادة الجماعية للمواطنين الأبرياء في لبنان الفداء والصمود اثناء عملية «عناقيد الغضب» التي استهدفت تحطيم المقاومة الباسلة في الجنوب اللبناني وترويض «حزب الله» لتأمين حدودها الشمالية وحماية مستوطنيها من قذائف «الكاتيوشا» في كريات شمونة ونهاريا والجليل. واخيراً سكتت المدافع وتوقفت مروحيات «الأباتشي» عن قصف لبنان الصامد ونشر الخراب والتدمير في ربوعه تحت سمع العالم وبصره، وذلك على أثر الاعلان عن ترتيبات وقف اطلاق النار بايعاز من بعض الدول الكبرى والتنسيق مع اطراف النزاع. وبعد هدوء العاصفة الهوجاء لا بد من تقييم لما حدث على الساحة اللبنانية ويتمثل فيما يأتي:

1 - فشل اسرائيل في القضاء على المقاومة اللبنانية وتحجيم «حزب الله» رغم استخدامها اسلحة متطورة تعتمد في ادائها على أحدث ما عرفته الترسانة الأميركية من تكنولوجيا راقية.. وقد تزعم المجاهدون مناهضة الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب اللبناني انطلاقاً من قناعتهم بأن مقاومة الاغتصاب حق مشروع في كل زمان ومكان تقره الأديان والشرائع وتؤيده القوانين والمواثيق الدولية، وان ما أخذ بالقوة لا يسترد ولا يُسترجع إلا بالقوة.

2 - وضوح الرؤية بشأن مفهوم الارهاب وبالتالي ظهور الارهاب الصهيوني في أبشع صوره ومظاهره خلال الحرب التي شهدها لبنان في شهر ابريل (نيسان) 1996 واستطاعت اسرائيل - بمساندة صنّاع السلام في شرم الشيخ - ان تضفي صفة الشرعية على عدوانها الغاشم على لبنان في «عناقيد الحقد» على العرب.

واثبت مجرمو الحرب انهم امتداد حقير للنازية والفاشية وانهم ساديون يتلذذون بمنظر الدماء العربية في مجازر مروعة في قانا والنبطية ومعظم ضحاياها من النساء والأطفال.. وقد هزّت هذه المذابح قلوب الشرفاء في انحاء العالم وفضحت الجلادين الصهاينة الذين لوثوا ايديهم القذرة بالدم العربي رغم تسترهم بالسلام!

3 - تدهور البنية التحتية للدولة اللبنانية بقصف شبكات الكهرباء والمؤسسات الاقتصادية والاجتماعية بعد خروج لبنان معافى من الحرب الأهلية الدامية التي استنفدت موارده الاقتصادية مما يستلزم اعادة إعمار مرافقه الحيوية ويتطلب مساهمة المجتمع الدولي في تعمير ما دمّرته اسرائيل، فما أصعب البناء وما أسهل الهدم!

4 - ظهور مشكلة المهجّرين من الجنوب الى الشمال بناء على تحذيرات الدولة الاسرائيلية بهدف احراج الحكومة اللبنانية من اجل لجم المقاومة اللبنانية وقد تجاوز عددهم اكثر من نصف مليون نسمة وهم يعيشون في معاناة يومية بحثاً عن رغيف الخبز وشربة الماء وجرعة الحليب والخدمات الطبية.

وبعد وقف اطلاق النار بدأ المهجرون العودة الى قراهم ومدنهم في جنوب لبنان ونسأل الله القدير ان يجبر مصابهم وان يكون في عونهم ويتولاهم برحمته.

5 - تقوية التلاحم بين ابناء الشعب اللبناني بمختلف طوائفه وتركيبته السكانية وبروز الوحدة الوطنية التي اجتمعت على حب لبنان حفاظاً على سيادته وكرامته، وترتب عليها، التفاف اللبنانيين حول قياداتهم الحكيمة التي ساندت المقاومة المسلحة في الجنوب ضد الاحتلال الاسرائيلي ونجم عنها احتضان المهجرين من منطلق التكافل والتراحم والاخاء الوطني.

6 - تخاذل الأنظمة العربية وتقاعسها عن مناصرة لبنان في محنته وغياب التضامن العربي، ومما يدعو للأسف انه بدلاً من ضرورة مؤازرة الدول الشقيقة للبنان في كربته نجدها تحرص على توفير الغطاء الكامل لاسرائيل من اجل قمع الارادة العربية في التحرر والانطلاق.

وغني عن البيان ان الموقف في لبنان كان يتطلب عقد قمة عربية عاجلة تستهدف وقف نزيفه وتضميد جراحه ومؤازرة شعبه واعادة اعماره.

7 - تكشف النوايا العدوانية والتوسعية للكيان الصهيوني في الشرق الأوسط الجديد حيث اتخذت من السلام ستاراً للتطبيع مع جيرانها العرب والشعور بالأمان والسيطرة الاقتصادية على مقدرات الوطن العربي وموارده الطبيعية. فحسبنا ان ندرك ان اسرائيل استطاعت تحقيق كم هائل من المنجزات في فترة زمنية قصيرة عجزت عن تحقيقه على مدى قرن من الزمن وتشمل ما يلي:

أ - عقد اتفاقيات السلام مع دول الطوق باستثناء سورية ولبنان.

ب - تحقيق المصالحة مع السلطة الوطنية الفلسطينية وتعديل الميثاق الوطني الفلسطيني لصالحها.

ج - محاولة تطويق سورية وردع ايران.

د - عقد معاهدة عسكرية مع تركيا ترتب عليها منح الطيران الاسرائيلي امتيازات خاصة في القواعد والأجواء التركية، ومحاولة التأثير على تركيا من حيث تقنين حصة كل من سورية والعراق من مياه نهر الفرات بعد انشاء سد اتاتورك للتحكم في مخزونه من الماء.

8 - نجاح التنسيق بين سورية ولبنان من خلال الدبلوماسية الهادئة لمتابعة ترتيبات وقف القتال في الساحة اللبنانية، واضحت دمشق احدى المحطات الرئيسية للجولات المكوكية التي تبناها وزراء خارجية الدول الكبرى التي اهتمت بتسوية النزاع بين الفرقاء المعنيين وقد حرص الطرفان السوري واللبناني على الاحتفاظ باستمرارية المقاومة اللبنانية في الجنوب كورقة للضغط على الدولة العبرية في حالة استئناف المفاوضات معها وتوحيد المسار المشترك بها.

9 - بروز قوى دولية مؤثرة وفاعلة في مجريات الحوادث بلبنان مثل فرنسا - روسيا - والترويكا لتحول دون استئثار الولايات المتحدة بالهيمنة على منطقة الشرق الأوسط بحجة رعايتها التسوية السلمية حيث ثبت بوضوح انحيازها للكيان الصهيوني على حساب الأمة العربية، نظراً لما يتمتع به اللوبي الصهيوني من نفوذ في ميادين الاقتصاد والاعلام والتأثير على انتخابات الرئاسة الأميركية.

10 - وضع حد للاطماع الاسرائيلية في الموارد المائية بلبنان وبخاصة السيطرة على مياه نهر الليطاني ومحاولاتها الدائبة لتوسيع الحزام الأمني واعتمادها على مساندة جيش لحد العميل المكون من المرتزقة.

ولا يفوتني ان أشير الى انه من حق لبنان بعد استقراره ان يطالب بالآتي:

أ - عقد محاكمة دولية لمجرمي الحرب في دولة اسرائيل ومعاقبتهم على الجرائم الوحشية التي ارتكبوها في حق المدنيين الأبرياء.

ب - مطالبة الدولة الاسرائيلية عن طريق الأمم المتحدة - بتقديم تعويضات عادلة لما أصاب لبنان من أضرار مادية وبشرية.

ج - مساهمة المجتمع الدولي في اعمار لبنان واعادة بناء بنيته التحتية التي طالها الدمار والتخريب.

وختاماً فان هزيمة «عناقيد الحقد»، اثبتت للعالم اجمع ان لبنان رغم انه صغير في مساحته وحجمه إلا انه كبير في صموده وعطائه دفاعاً عن الكرامة العربية، وقد استطاع تلقين اسرائيل درساً لن تنساه ومضمونه ان مستقبل الأمة العربية لن يصنعه اعداؤها وانما تصنعه ارادة شعوبها.

عيد النوروز عربي

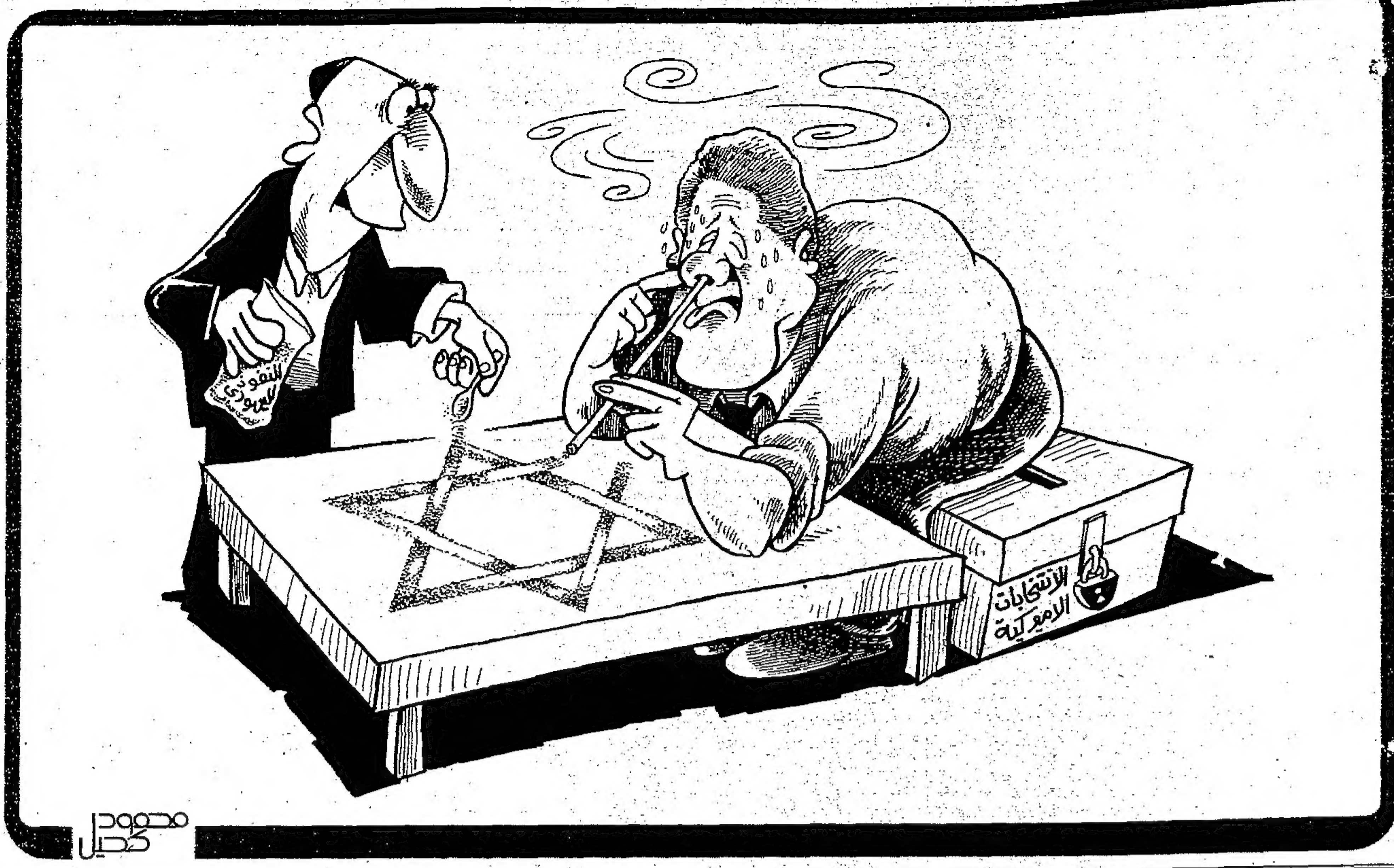
● من الدكتور بهاء الدين الوردي - مراكش (المغرب):

جاء في «الشرق الأوسط» الغراء جريدة العرب العالمية عدد 6238 بتاريخ 96/3/26 جوابا على ما كتبه امير طاهري من قبل اسامة، ولي ملاحظات على ذلك: فان عيد النوروز ليس له من الفارسية الا الاسم وليس فارسيا مجوسيا كما ادعى بل عربي محض، حيث كان «العرب العاربة»، كما اسميهم اي السومريون والاكديون والبابليون (كتابنا حول رموز القرآن الكريم ج1 و3) يحتفلون بهذا العيد الاكبر عندهم في بداية فصل الربيع من كل سنة حيث ينبعث «الاله» الخضرة تموز من جديد وتنبعث معه الحياة وتبدأ دورة الحياة من جديد الولادة - النمو - الموت (الحصاد) وكان العيد يستمر سبعة ايام منها (يوم العقيدة Akitu)، يوم التزاوج ليعم الخير في البلد، حيث يتزوج الملك من احدى العذارى اللواتي نذرن انفسهن الى الاله (راهبات) ويدخل في عرسه في الغرفة المقدسة في اعلى الزقورات.

وهذا العيد، خلّده هؤلاء العرب قبل فارس وروما وظلوا يزاولون طقوسه الفي سنة قبل ان يدخل الفرس الاخمينيون بقيادة كورش مدينة بابل في القرن السادس ق.م. زمن النبي ذو الكفل (حزقيال).

وحرر يهود السبي لمساعدتهم له في الاحتلال، عندئذ تعلم الفرس الحضارة والعلم من بابل واتخذوا عيدا راس السنة، من هؤلاء العرب.

وبقي الاحتفال به في الشرق الأوسط آنذاك عامة حتى وصل الى اليونان وروما، ثم لما ظهر الاسلام، احتفل بالعيدين الفطر والاضحى وتراجع عيد النوروز ولكنه بقي كعيد غير ديني يحتفل به الناس، وعظم شأنه عند العباسيين وبقي عامة الشعب تحتفل به الى الخمسينات حيث شاهدته بنفسي هناك ويسمى عيد سيدنا الخضر عليه السلام! اذاً هو عيد عربي اصلي، فصلي، ولتعط العرب ما للعرب.



دور الحظ والصدفة في التحولات المعاصرة

أحمد عباس صالح

● تكشف كتب التاريخ الحديث ان التحولات الاجتماعية الكبرى التي حدثت في الازمنة المختلفة، لم تكن بناء على تخطيط وقصد، بل نتيجة مجموعة من العناصر، التي يلعب فيها الحظ التاريخي او الصدفة دوراً كبيراً

كما ظهر فجأة الملياردير روس بيرو في سماء السياسة الامريكية في انتخابات الرئاسة السابقة، ظهر في سماء السياسة البريطانية رجل الاعمال جيمس جولد سميث. على الرغم من انه يمارس نشاطه الاقتصادي في اوروبا ويعيش نصف حياته في فرنسا والنصف الآخر في بريطانيا، الا انه هبط على المجتمع البريطاني بفكرة رفض الانضمام الى الاتحاد الاوروبي والدعوة الى استفتاء الشعب حول هذا الموضوع. واظهر مشاعر بريطانية قومية عنيفة ضد اوروبا حتى ان خصومه يصورونه على انه يحمل مشاعر عدائية ضد الاجانب ولكن هذا الرجل رأى بعيني رأسه كيف وقعت ابنته الشابة في حب رجل مسلم هو لاعب الكريكت الباكستاني عمران خان وتزوجته بالفعل.

وتأتي حملة جولد سميث في ظروف مواتية، فدول الاتحاد الاوروبي وقفت بقوة الى جانب حظر استيراد لحم البقر البريطاني، مما هيّج الرأي العام البريطاني، خاصة امام تصريحات للمسؤولين بان موضوع مرض جنون البقر وانتقاله الى البشر مبالغ فيه ولا يستند الى اسس علمية مؤكدة. كما كان للأحكام التي اصدرتها محكمة العدل الاوروبية اثر بارز على النواب البريطانيين وعلى الشعب البريطاني الذي اصبح يرى ان هناك سلطة قضائية اخرى تعلو على السلطة القضائية المحلية، وبالفعل صوت حوالي خمسين عضوا برلمانيا في حزب المحافظين الحاكم الى جانب مشروع قرار يهاجم المحكمة الاتحادية.

وتبدي اجهزة الاعلام المختلفة اهتماماً خاصاً بالسير جولد سميث وتفتح له المجال لمناقشة افكاره والدعوة لانشاء حزب جديد يعالج اساسا موضوع الاتحاد الاوروبي وموقف بريطانيا منه.

وكان رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور قد وعد باجراء استفتاء حول الانضمام الى العملة الاوروبية الموحدة، وهو موضوع شديد الحساسية وله معارضون كثيرون، ولكن السير جولد سميث يتجاوز هذا الى الاستفتاء حول عملية الانضمام برمتها وليس توحيد العملة فقط.

وفي وسط هذه الاجواء المضطربة صرح المستشار الالماني كول بان بريطانيا سوف تنضم الى توحيد العملة لان (السيتي) او رجال المال يريدون ذلك.

والواقع انه لا توجد فكرة ثابتة او واضحة في المجتمع الدولي كله، وليس في الاتحاد الاوروبي وحده. وجدلية العولمة او الدولة القومية تحتدم في اكثر من مكان، ومشروعات التوحيد الكبرى تقابلها مشروعات للعزلة والاكتفاء على الذات. نجد ذلك بشكل بارز في الولايات المتحدة، ثم في دول الاتحاد السوفياتي السابق، حيث تتناطح افكار الانفصال والوحدة.

وربما كان للتطور الذي حدث في حركة الاقتصاد الدولي وادى الى ظهور الشركات العملاقة عابرة القارات دور في هذا الصراع او ذلك الجدل الحاد. والنظام القديم كله يهتز اهتزازات واضحة، فالدولة نفسها كسلطة سيادية اصبحت مهددة، وعليها ان تقبل التنازل عن صلاحيات كانت ثابتة لعدة قرون. وعلى الساسة ان يكتشفوا طرقاً جديدة، وسوف يتغير معنى الحزب ومعنى السلطة وحدودها، وهو امر بالغ الصعوبة بالنسبة لنظام ظل راسخاً طوال العصور الماضية.

حقا ان نشوء الدولة القومية لم يتحقق الا بناء على ثورات وانقلابات ومضاعفات عديدة، وقد اقتضى دماء كثيرة وحروبا عديدة. والحربان العالميتان اللتان حدثتا في هذا القرن، هما نتيجة الاقتصاد القومي وصراعات الدول على الاسواق. فهل يحتاج التحول الجديد والذي يتجاوز الدولة القومية الى صراعات من نفس النوع. ان حرب الشيشان بل وحرب البوسنة والهرسك ليستا اكثر من اعراض جانبية للتحولات التي تحدث في المجتمع الدولي.

ولهذا يبدو السير جولد سميث كما لو كان قادما من عصر سابق، ممتلئا بالحماسة، شاهراً سيفاً ومتدرعاً بدروع عصور قديمة، فهل يجد استجابة من بريطانيا؟ واذا وجد هذه الاستجابة فما هو برنامجه للدولة البريطانية. ما الذي سوف يقدمه «للمؤسسة»، ذلك الجهاز الذي اصطلح على تسميته بهذه التسمية، والذي يضم المصالح الكبرى في بريطانيا من رجال مال واعمال والتركيبة المعقدة ذات التأثير الكلي في مجرى الحياة البريطانية.

ان جولد سميث واحد من اساطين هذه «المؤسسة»، وهو ثائر عليها يدعو دعوة قومية بكل ما تثيره من عواطف وانتماءات وانفعالات.

لقد تحول رأس المال الى كيان دولي يتحرك في كل ارجاء العالم جريا وراء الربح الاكثر، واذا اغلقت امامه المنافذ، فلن يكون هناك الا انفجار وراء تلك المتاريس.

ان حركات التعصب ضد الاجانب ليست مجرد علاج لأزمة العمالة في الدول المتقدمة، فالواقع ان رأس المال لا تهمه مثل هذه الازمات ولعله يعتبر نفسه ليس مسؤولا عن تفاقم البطالة، فمثل هذه العلل تقع مسؤولية علاجها على الدولة، وليس من شأنها ان تحد من حرية حركة رأس المال. وهو لذلك يذهب الى اسواق العمل الرخيص، سواء كان ذلك في آسيا او امريكا اللاتينية او افريقيا.

ولا شك ان هذا المنحى الجديد يضغط على المجتمعات المتقدمة، وربما تكون في طريقنا الى نظام جديد لتقسيم العمل، ولكن قبل ان يستقر علينا ان نتوقع مشاكل واضطرابات عديدة. والاتحاد الاوروبي يمثل قمة هذه التحولات التي تزداد عمقا وتضرب في اعماق الكيان التنظيمي لمجتمعات راسخة مثل المجتمع البريطاني، الذي ما زال يعيش في ربوعه رجال ونساء تعودوا على شعار بريطانيا العظمى، والامبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس، والدولة التي سبقت العالم كله الى الثورة الصناعية. وقد حققت بريطانيا كل هذه الانجازات في ظل ثقافة قومية ذات مشاعر انتمائية بالغة العاطفية. ذهب المقاتلون البريطانيون في كل الحروب والفتوح تحت هذه العناوين والمشاعر البراقة. فهل يسهل ان ينسحب كل هذا التاريخ وتلك الذكريات دون مضاعفات ودون مقاومة؟

ولهذا فنحن نعيش زمنا لا نكاد نستطيع ان نعرف الى اين يتجه. وعلى الرغم من كل المعطيات التي تظهرها ثورة هائلة للمعلومات، فإن احدا لا يستطيع التنبؤ بما سوف يحدث في اوروبا او خارجها. ولقد تعقدت وتشابكت العناصر التي توجه المسيرة البشرية بحيث يستحيل على اي ارادة بشرية ان تلعب فيه دوراً محورياً او اساسياً. ان الارادات تتعارض هنا وهناك والاقتصاد يتحرك وفق ظروف واعتبارات لا يستطيع الانسان ان يتحكم فيها. ولنتهى الزمن الذي كان القول بحتمية تاريخية فكرا علميا موضوعيا لشبيه بقوانين الفيزياء. اما التخطيط المسبق، واعمال العقل، وفرض القصد على تحولات المجتمعات، فقد اصبح مشكوكا فيه. ولقد كانت التجربة السوفياتية وتابعاتها، امتحاناً قاسياً لفكرة الهيمنة العقلية وتحقيق الارادة البشرية في التغيير بمجرد ادراك او اكتشاف قوانين التحول الاجتماعي.

الآن يعود التفكير الى وظيفة وصفية وتحليلية، ولكنه لم يعد يتحدث عن التغيير. لم يعد في امكان الفلسفة او الفكر ان يكونا اداة للتغيير ومن يزاولون الكتابة والتعبير يدركون الآن عبث ورومانسية الدعوة الى فكرة ما وحض الناس على اعتناقها والعمل بها، واكثر الكتاب التزاما بقضية يدرك صعوبة هذا، بل سذاجة المحاولة، وان افضل ما يستطيع ان يفعله الكاتب هو ان يدرس مشكلة ما ويوضح جوانبها ومن زاوية محايدة. اما في الفن والادب، وقد كانا من اهم وسائل التأثير والاقناع طوال قرننا المنصرم هذا، فلم يعد لهما الا الدور الجمالي وما يحققه من متعة وتسلية. وقد عبر عن هذه الحقيقة كاتب المسرح الامريكي الشهير آرثر ميللر الذي كانت اعماله المسرحية كلها تحريضا من اجل العدالة الاجتماعية، سئل في حديث مطول في التلفزيون البريطاني منذ فترة قصيرة لماذا يكتب؟ فقال انه يكتب ليسلي الناس وليمتعهم وان هذه هي وظيفة الفن.

منذ عشرين او ثلاثين سنة فقط، كانت هذه الاجابة هرطقة وخيانة للادب الرفيع!

لا يقصد ميللر التسلية السانجة او العقيم، ولكن يقصد متعة الفن العظيم الذي يكتشف وينير ويبهج، وليس التهريج بطبيعة الحال.

وكتب التاريخ الحديث تكشف ان التحولات الاجتماعية الكبرى التي حدثت في الازمنة المختلفة، لم تكن بناء على تخطيط وقصد، بل نتيجة مجموعة من العناصر، التي يلعب فيها الحظ التاريخي او الصدفة دوراً كبيراً. وكان التركيب الاجتماعي وتفاعلاته مستعصياً على التحكم او التوجيه العقلي او الارادة البشرية. والكتاب العظيم الذي كتبه المؤرخ الفرنسي المعاصر برودل حول تاريخ الرأسمالية ينتهي بأن دور القصد والارادة البشرية لم يكن هو الدور الحاسم، وان العملية الاجتماعية من التعقد، وتداخل العديد من العناصر، بحيث يصعب التحكم فيها وتوجيه مسارها. وربما كانت قوة النظام الرأسمالي وقدرته على البقاء ليس الى ما فيه من فكر او قصد، بل لانه نتيجة تلقائية لمجموعة من العناصر التي تعمل معاً وحسب ظروفها التي يستعصي حسابها احيانا.

ويرى برودل ـ تأكيداً لهذا ـ ان الثورة الصناعية التي حدثت اول ما حدثت في بريطانيا وأدت الى حركة تنمية اقتصادية عظمى، كانت نتيجة مقدمات عديدة وظروف مواتية، تكاد الصدفة ان تكون هي اساسها. وقياساً على ذلك يعلن ان محاولات دول العالم الثالث في التنمية وفقا للتجربة البريطانية او لغيرها لن تنجح. وكأنه يشير الى دور الحظ او الصدفة.

وكنا نتساءل دائماً لماذا نجحت التنمية الصناعية في اليابان، ولم تنجح في مصر مع انها بدأت في الاخيرة قبلها بحوالي خمسين عاما ـ هنا يظهر دور الصدفة التاريخية ففي الوقت الذي قامت النهضة الصناعية ايام محمد علي كانت القوى الكبرى تعمل على تفتيت الامبراطورية العثمانية ووراثتها. وعندما قامت النهضة في مصر كانت تتطلع الى وراثة الدولة المريضة، ولم يكن هذا مقبولاً من تلك القوى. وهكذا ضربت الثورة الصناعية في مصر وقمعت، بينما لم تكن نهضة اليابان تهدد المصالح الكبرى التي كانت مشغولة بتصفية رجل اوروبا المريض واحتواء الشرق الاوسط ووضعه تحت السيطرة.

ليس معنى ذلك الاستسلام والوقوف في انتظار ان تأتي صدفة تنقذ عالمنا العربي وتدفعه الى مقدمة الصفوف. فالواقع ان القصد والارادة ضروريان جدا لاحداث التغيير او الاصلاح بشرط ان تتوافر العناصر الاخرى.

ولذا كانت بريطانيا تقف قلقة امام الدخول بشكل كامل في منظومة الاتحاد الاوروبي، فان العالم العربي يقدم رجلا ويؤخر اخرى بالنسبة للسوق العربية الموحدة وبالنسبة لخوض عصر المعلومات.

ان في المنطقة العربية إرادات عديدة متصارعة، وهناك احلام ومشاريع عديدة، ولكن احداً لا يستطيع التنبؤ بما سوف يحدث. وقد تكون اسرائيل التي تحدث اكبر ضجيج وفرقعة في المنطقة ليست الا شيئا عابراً، ومهما يكن التدبير والتخطيط فان الذي يتحقق في الواقع الاجتماعي مرهون باشياء كثيرة محلية واقليمية وعالمية.

وليس صحيحا ان الارادة العربية غائبة او غير مقاتلة. ان التفاعل يفعل فعله، ومصيرنا معلق بما يجري في هذه المرحلة الانتقالية الكبرى التي يمر بها العالم ولسنا في ذلك افضل او اسوأ من دولة كانت عظمى لعدة قرون هي بريطانيا.

الديمقراطية في أفريقيا

روبرت روتبيرج*

● ورقة الاقتراع لا تروي كل شيء، خصوصا في قارة بحجم افريقيا

الانتخابات والديمقراطية تسير يدا بيد، ولكن ليس دائما، ففي افريقيا حيث هيمنت دكتاتوريات الحزب الواحد، والطغم العسكرية، تحرز الديمقراطية نجاحا. غير ان بعض الديمقراطيات فقط هو الديمقراطي حقا، وليس كل انتخابات تعزز التحول الديمقراطي.

فخلال الاسابيع القليلة الماضية توجهت ثلاثة بلدان افريقية الى صناديق الاقتراع. وفي سيراليون، وبالرغم من الحرب الاهلية الطاحنة، شارك المواطنون بنجاح، في عملية انتخاب رئيس كان قد تسلم السلطة من زعيم انقلاب عسكري (كان نفسه قد حل محل دكتاتور عسكري آخر) فقد الحق احمد تيجان كباه، المحامي المسلم، هزيمة بجون كاريغا ـ سمارت، الطبيب الشهير في الجولة النهائية.

وفي بينين جرى ابعاد الرئيس الديمقراطي نايسفور سوجلو عن الحكم بعد خمس سنوات من تسلمه السلطة. واختار الناخبون، بدلا منه، اعادة الجنرال ماثيو كيريكاو، الزعيم العسكري الماركسي السابق، الذي حكم بينين بالقمع منذ عام 1972 حتى عام 1990. والجنرال كيريكاو من الشمال بينما السيد سوجلو من الجنوب، ومن هنا تبرز اهمية الاعتبارات الاثنية. كما انه زعم ان سوجلو قد اساء استخدام الثقة الوطنية بتعيين اقاربه في الوظائف الحكومية الرئيسية. وربما كلفته الاتهامات بمحاباة الاقارب واللا ابالية خسارة دورة ثانية بالرغم من سمعته كرجل ديمقراطي.

وكانت هاتان ممارستين شعبيتين غير استثنائيتين للانتخابات الملائمة لديمقراطية مكتسبة مثل سيراليون وديمقراطية غرة مثل بينين. فسكان سيراليون لم يمارسوا انتخابات حرة منذ عام 1967. فمنذ ذلك الحين ساد في هذه المستعمرة البريطانية السابقة باستمرار وضراوة حكم الحزب الواحد او الدكتاتورية العسكرية. ومنذ عام 1990 ارهب القادة العسكريون المختلفون وزمرهم جزءاً كبيرا من البلاد. وسواء جرى انتخابه بصورة ديمقراطية او بصورة غير ديمقراطية، فمن غير الواضح ان الرئيس تيجان كباه يمكن لاحقا ان يحكم بلده الذي استعاد عافيته.

اما بينين، التي تحمل اعلى رقم قياسي افريقي في عدد الانقلابات منذ استقلالها عام 1960، فقد قامت بالتحول من الحكم العسكري الى المدني عام 1991. اما الآن فقد تراجع شعب بينين من الناحية الديمقراطية، خطوة الى الوراء، حتى اذا دعم رئيسه كيريكاو الدستور بإخلاص ولم يعد عازما على ممارسة الحكم الاستبدادي.

واما المثال الثالث فهو زيمبابوي، الديمقراطية المستمرة منذ عام 1980 عندما فاز الاتحاد الوطني الافريقي في زيمبابوي الذي يقوده الرئيس موجابي، في اول انتخابات بعد الاستقلال. وتتميز زيمبابوي ـ وهي اكبر حجما واكثر رخاء من بينين وسيراليون ـ باجمالي ناتج محلي يبلغ 5 بلايين دولار، وعدد كبير من المزارعين البيض.

وقد توجه الناخبون الزيمبابويون الى صناديق الاقتراع اواسط اذار (مارس) الماضي لاعادة انتخاب الرئيس موجابي لست سنوات اخرى. وكان قد نافسه خصمان آخران في السبعين من عمرهما، كان من المتوقع ان لا يحرز اي منهما سوى نسبة ضئيلة من عموم الاصوات الانتخابية. غير ان موجابي وحكومته وضعوا عراقيل امام الحملة الانتخابية للمرشحين الآخرين ندابانينجي سيثول وهابيل موزوريوا، ورفض الدستور تمويل الحكومة لأية حملة انتخابية عدا تلك التي قام بها حزب موجابي. واستخدم موجابي، ايضا، طائرات الهليكوبتر التابعة للقوة الجوية للقيام برحلات في مختلف انحاء البلاد والتحدث الى الناخبين.

وتفرض الحكومة سيطرتها على الصحافة اليومية، والاذاعة والتلفزيون. وقد مارست، في الفترة الاخيرة، ضغوطا على صحيفة اسبوعية مستقلة لابعاد رئيس تحريرها الذي كان قد نشر مقالات تنتقد الرئيس.

ومن الواضح ان تغطية الحملات الانتخابية لخصوم موجابي كانت محدودة. وبالاضافة الى ذلك فان السيد سيثول كان قد تعرض للاعتقال لفترة ستة اشهر قبل الانتخابات. وفي الانتخابات البرلمانية التي جرت العام الماضي حصلت الحكومة على 147 مقعدا من مجموع 150 وكانت اجهزة الحزب الحاكم بكاملها، وثقل الفكر العرقي السائد، وراء موجابي وحزبه سواء في الانتخابات البرلمانية او الرئاسية.

وفي الانتخابات الرئاسية هذا العام لم يشارك سوى 31 بالمائة من الناخبين المسجلين البالغ عددهم 4.9 مليون شخص. وفي عشية الانتخابات انسحب سيثول وموزوريوا من المنافسة. غير ان الحكومة استمرت في تلك المنافسة على اية حال واحرز موزوريوا ما يقرب من 5 بالمائة من مجموع الاصوات، بينما احرز سيثول 2 بالمائة، وكانت باقي الاصوات من نصيب موجابي. اما في انتخابات عام 1995 فقد شارك 53 بالمائة ممن يحق لهم الانتخاب، واحرز موجابي 78 من الاصوات امام متحد كان اقوى من سيثول وموزوريوا.

وقال اساتذة للعلوم السياسية في جامعة زيمبابوي ان الممارسة الانتخابية هذا العام اكدت ان ديمقراطية البلاد بدون شرعية. واعلن رئيس اللجنة الكاثوليكية المحلية للعدالة والسلام ان الديمقراطية في زيمبابوي مجرد وهم. فموجابي ومجموعة من اعوانه يقفون على رأس حكومة حزب واحد ويتنكرون بزي الديمقراطية. وقد كشفت المهزلة الانتخابية زيف ادعاءات الديمقراطية في البلاد.

ومن باب المفارقة انه بالرغم من طبيعة الانتخابات الحالية، وبالرغم من غياب الشروط الاساسية مثل حرية الصحافة، تبدو زيمبابوي، في الغالب، ديمقراطية اكثر من كونها استبدادية.

فهناك مضايقات امنية جائرة، غير ان معظم الناس لا يعانون من ذلك. والحق ان حكومة زيمبابوي تتصرف، عادة، بصورة منفتحة، حتى اذا كان هناك شيء من المعارضة للرئيس.

والزعامات في البلدان النامية تتميز بفوارق اساسية. فبعد ان يرحل موجابي، البالغ 71 عاما، عن السلطة، تبشر زيمبابوي بالتحول الى الديمقراطية لا بالاسم حسب، وانما في الممارسة العملية. وكان ينبغي على بينين التي يحكمها الرئيس كيريكاو ان تعزز اتجاهات الديمقراطية المتحققة فيها مؤخرا، وربما تطلب الأمر من سيراليون، التي تنهض من ركام الحرب الأهلية، ان تعود الى طريقها الديمقراطي التقليدي في ظل زعامة الرئيس تيجان كباه.

* رئيس مؤسسة السلام العالمي في كمبريدج (ماساتشوسيتس) ـ بالاتفاق مع «لوس انجليس تايمز» حقوق النشر بالعربية خاصة بـ«الشرق الأوسط»

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

زيارة الغايات الانتخابية

● أعلن الرئيس الروسي اعتزامه زيارة جمهورية الشيشان خلال الشهر الجاري

من دون محاولة للغمز من قناة الرئيس الروسي بوريس يلتسين، ليسمح لنا اساتذة العلاقات العامة في الكرملين بالقول ان اعلان يلتسين اعتزامه زيارة جمهورية الشيشان خلال الشهر الجاري «ألعوبة انتخابية» تحسد عليها اشهر وكالات الدعاية في ماديسون افنيو. وربما كانت الفكرة اصلا من بنات افكار خبراء الدعاية في ذلك الشارع النيويوركي الشهير.

ما نعرفه عن اوضاع الشيشان، ان الرئيس الروسي بحاجة الى انجاز ما هناك يرمي معه عدة عصافير بحجر واحد... فهو يريد اولا اقناع الناخب الروسي ان للكرملين ذراعا حديدية طائلة، لا تهرب منها حفنة من المتمردين المسلمين في جبال القوقاز. وطبعا لعب ورقة الحنين الى ايام القوة والجبروت التي طالما ارتبطت في اذهان الجيل القديم من الروس بـ«الجيش الاحمر» يجلب كثيرين ممن يفكرون بالتصويت للمرشح الشيوعي جينادي زيوجانوف او غلاة القوميين الذين يرفضون تصور ان روسيا صارت دولة من دول الصف الثاني.

وهو ثانيا، يريد كسب رضى الجيش، والبرهنة امام الجنود والضباط المنشورين في الشيشان بلا هدف سياسي واضح، انه يبقى الرجل الحريص على معنوياتهم، وان كان فرط في الماضي بمستواهم المعيشي ومكانة مؤسستهم اقليميا ودوليا. ومما لا شك فيه ان ثمة قيادات رفيعة في الجيش واجهزة الامن لها مصلحة في إعادة انتخاب يلتسين لاسباب مصلحية خاصة بها بصرف النظر عن الدور السياسي للجيش.

وثالثا، يريد يلتسين تحقيق «انتصار سياسي» جوهره افهام الشيشان بالقوة بانه لن يقبل لا اليوم ولا غدا ولا بعد غد بفكرة استقلالهم، ولكنه مستعد للتحاور معهم على اي مطالب تفصيلية اخرى. وفي هذا الاطار تتدرج مساعيه ومحاولاته عبر قادة تتارستان وقرقستان وغيرهم، بينما تحاول آلته العسكرية تصيد القيادات الشيشانية وذر بذور الشقاق في صفوفها. والبديهي ان هناك اصواتا شيشانية تدرك انه قد يكون من الصعب تحقيق كل مطالبهم عسكريا ضد موسكو، لكنهم في الوقت نفسه لا يثقون بأي تعهد يقدمه يلتسين لانه قد يسحب كل تعهداته ويتنكر لها بمجرد تحسن ظروفه التفاوضية.

رابعا، يريد يلتسين، ومن يدعم يلتسين، تلميع صورته دوليا بعد التطورات التي حدثت في الشيشان اخيرا منذ تصفية جوهر دوداييف، والظهور بمظهر السياسي المعتدل المسؤول الجدير بثقة الدول الديمقراطية. ومما لا شك فيه ان الرأي العام الغربي لا ينظر بعين الرضى الى شخصية الرئيس الروسي، ويثير همهمات بين الفينة والفينة إزاء التحمس المفرط من الحكومات الغربية لفرض إعادة انتخابه.

الامر الاكيد، ان يلتسين ما كان ليفكر بزيارة من هذا النوع لو لم تكن حملته الانتخابية وصلت الى نقطة حرجة. فهو في الماضي القريب راهن على القمع والقمع وحده. واغلب الظن انه سيعود الى خيار الحسم العسكري اذا قيض له الفوز في انتخابات يونيو (حزيران) المقبل وظل سيدا للكرملين.

«الشرق الأوسط»

* * *

بريطانيا تتهيأ لمرحلة ما بعد ميجر

● مشكلة حزب المحافظين البريطاني لن يحلها «انقلاب داخلي»، فالاستعداد بدأ لمرحلة ما بعد ميجر

يوما بعد يوم يبدو موقف رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر مهزوزا الى الحد الذي قد لا يتمكن معه من مواصلة الحكم او تأجيل الانتخابات العامة الى مايو (ايار) المقبل. وتجيء نتيجة الانتخابات المحلية التي جرت امس في بريطانيا لتزيد من الضغوط على ميجر وتضعف موقفه أمام خصومه داخل حزب المحافظين الذين يدعون لاستقالته واختيار زعيم جديد يعيد للحزب حظوظه في الانتخابات العامة التي قد تجيء أسرع مما يتمناه قادة المحافظين.

فحكومة ميجر الآن تحكم بأغلبية صوت واحد، وهي اغلبية قد تتلاشى في اية لحظة خصوصا وسط التكهنات التي تتحدث عن احتمال حدوث انشقاقات جديدة في صفوف المحافظين. كما ان احد نواب الحزب يواجه احتمال اشهار افلاسه ماليا وبالتالي احتمال سقوط عضويته في البرلمان، مما سيؤدي لتلاشي اغلبية المحافظين ويزيد من احتمالات سقوط الحكومة والتبكير بموعد الانتخابات العامة.

لكن مشكلة المحافظين الراهنة لن يحلها «انقلاب داخلي» يغير الوجوه فقط مثلما حدث عندما اطاح الحزب زعيمته ورئيسة الوزراء السابقة مارجريت ثاتشر عام 1990 قبل نهاية الفترة البرلمانية، وجاء بجون ميجر ليحل محلها ويحسن موقف الحزب شعبيا ثم في الانتخابات العامة. فالوضع اليوم غير الأمس، والأزمات التي تواجه بريطانيا اعمق واكبر بكثير من ان يحلها تغيير في الوجوه. والناخبون البريطانيون يبدون كما لو انهم باتوا مقتنعين بضرورة التغيير الشامل، ولا يرون في سياسات حكومة ميجر مخرجا لأزماتهم.

وبعد 17 عاما من حكم حزب المحافظين فان الناخب البريطاني بات يريد التغيير. وعلى الرغم من ان قطاعات كبيرة ما تزال تتخوف من سياسات حزب «العمال» المعارض في مجال الضرائب والانفاق العام، فان الافلاس في السياسات والشعارات والارهاق الذي اصاب «المحافظين»، قد يجعل الكثيرين من الناخبين يتغلبون على مخاوفهم ويصوتون لصالح «العمال» في الانتخابات. فاستمرار الوضع الحالي لم يعد مقبولا للغالبية العظمى في بريطانيا بدليل نتيجة الانتخابات المحلية التي جرت امس، واستطلاعات الرأي العام التي تعطي اغلبية واضحة لـ«العمال».

ان اطرافا عديدة بدأت تتعامل مع الواقع البريطاني كما لو ان ذهاب جون ميجر بات امرا مفروغا منه. فالاستقبال الذي حظي به زعيم حزب «العمال» البريطاني توني بلير في واشنطن اخيرا كان يشبه استقبال رؤساء الحكومات، كما ان العديد من شركاء بريطانيا في الاتحاد الأوروبي يتصرفون كما لو انهم يريدون التعجيل برحيل «المحافظين» ومجيء «العمال» في بريطانيا، لا من منطلق ان كل الشركاء الأوروبيين من احزاب اليسار (فالواقع ان غالبية الأحزاب الحاكمة في دول الاتحاد الأوروبي محسوبة على اليمين)، بل لأن هؤلاء الشركاء باتوا يشعرون ان انقسامات حزب المحافظين اصبحت عاملا معوقا لمشاريع الوحدة الأوروبية.

من هذا المنطلق فان الانتخابات العامة المقبلة في بريطانيا ستراقب باهتمام غير عادي في العديد من العواصم العالمية... ويجب ان تراقب باهتمام كبير ايضا في العواصم العربية على اساس ان التغيير الذي قد يحدث سيكون كبيرا وشاملا.

عثمان ميرغني

* * *

وداعا... إميل حبيبي

● لن يطل اسم اميل حبيبي مرة اخرى تحت عنوان مقال له في هذه الصفحة

عاش اميل حبيبي مناضلا من اجل فكره، واسلم الروح صباح امس منسجما مع فكره ومع نفسه. على هذه الصفحة، في مثل هذا اليوم من كل اسبوع طوال الخمس سنوات الماضية، كان قراء «الشرق الاوسط» على موعد مع انسجام «ابو سلام» مع فكره، ومع نفسه. تكفي لحظة تأمل في معنى اختيار اميل حبيبي «سلام» اسما لنجله البكر، حتى ندرك كم من السنين عاش حلم السلام ـ القضية في وجدان اميل حبيبي قبل مولد سلام ـ الابن، قبل اكثر من ثلاثين سنة. السلام قضية عاش اميل حبيبي مدافعا عنها، وظل طامعا في المزيد من المساهمة لكنه رحل راضيا عما قدمه لأجلها.

كان السلام هاجس مقالاته هنا، موضوع محاضراته هناك، ديدن احاديثه في الندوات والمهرجانات، والى وسائل الإعلام. بسبب السلام أنصف اميل حبيبي، وبسببه ظلم. أنصف حين فهم موقفه ووضع في اطاره الصحيح، اطار انسجام الرجل مع فكره، وظلم حين عومل موقفه خارج ذلك الاطار فحمل الموقف اكثر مما يحتمل، وتحمل إميل الانسان، الفنان، المبدع، ما يجب ان يتحمله إميل المناضل... فاثبت، غير مرة، في غير تجربة، وطوال سنين، انه «جمل محامل»، تماما مثلما كان يحب ان يصف صمود شعبه.

كان من الانصاف لإميل حبيبي فهم حماسته للسلام على اساس انه السلام الذي يعطي الشعب الفلسطيني حقه في سيادته فوق ارضه، في دولته (وكان يحرص دائما على ان يضيف «...وعاصمتها القدس الشريف»). وانسجام اميل حبيبي مع نفسه ومع فكره يعود الى ما قبل النكبة الاولى (1948) عندما كان في طليعة المثقفين المناضلين الذين ايدوا قرار التقسيم الصادر عن الامم المتحدة (22 نوفمبر/ تشرين الثاني 1947)، وآمنوا بحل تتعايش من خلاله دولتان وشعبان.

في المقابل، كان من الظلم لإميل حبيبي فهم موقفه على انه مجرد حماسة لأي سلام. فلو كان هذا هو موقف الرجل لما كان في نضاله متصديا لسياسات الحكومات الاسرائيلية، نزيلا في سجونها اكثر من مرة، ومطاردا من قبل متطرفي اليمين.

كان من الانصاف لإميل حبيبي وضع حماسته في تأييد العملية السلمية التي بدأت في مدريد، وعرجت على اوسلو، في سياق انسجامه مع فكره ومع نفسه. مثلما ان من الانصاف له وضع موقفه من قضية «التطبيع الثقافي» في اطار الدعوة الى اقامة جسور حوار مع المثقف الاسرائيلي المؤيد لحقوق الشعب الفلسطيني، بهدف تعزيز ذلك التأييد، تنميته وتطويره. كذلك، كان من الانصاف لإميل حبيبي فهم موقفه من مسألة منحه جائزة اسرائيل الادبية. هنا لابد ان نسجل اننا كنا شهوداً على الحالة النفسية التي مر بها اميل حبيبي إزاء تلك المسألة، فهو لم يترك صديقاً، او مسؤولا يعرفه، إلا واستمزجه الرأي، كان يسأل: اقبل أم لا؟ ومن الجائز القول ان اميل حبيبي اجرى بنفسه استفتاء على نفسه، وكانت النتيجة: نعم، إقبل الجائزة. في المقابل، من الظلم للرجل عزل قبوله تلك الجائزة عن مجمل موقفه الفكري والسياسي، الذي كان يخوض على خلفيته نضالا مريرا من اجل اعتراف اسرائيل بكينونة وحقوق الفلسطينيين الذين بقوا فوق ارضهم.

«يا بنشرب من راس العين... او بنضل عطشانين»... كان اميل حبيبي يردد هذا المثل الشعبي في توصيف حالة الرفض المطلق لاية تسوية سلمية. ويسجل لإميل عشقه للامثال الشعبية، وبراعته في تطعيم المقالة السياسية بها. لكن حماسة اميل حبيبي في الرد على التيار الرفضي لم تقتصر على انتقاء الامثال المعبرة، بل تجاوزتها الى العبارة اللاذعة، حتى انه بدا في بعض عباراته متطرفا في الرد على من اعتبرهم متطرفين، وهي ملاحظة نقلناها له ذات مرة، فتقبلها بصدر رحب، ثم اردف: معلش، سامحونا، وتحملونا... لقد تحملنا الكثير.

لن يطل إسم اميل حبيبي مرة اخرى، كل يوم جمعة، هنا... على هذه الصفحة. كنا احيانا نهاتفه مستفسرين عن صحته، او عن مقاله لماذا تأخر... ونادرا، نادرا، ما كان يتأخر، فإذا ما رفع سماعة الهاتف قلنا: «السلام على ابي سلام». وكان يضحك. كان يحب هذا النداء. مرة اخرى، ودائما: السلام على ابي سلام.

بكر عويضه

الله لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٤٩﴾ فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٥٠﴾ وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٥١﴾﴾ الذاريات / صدق الله العظيم

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
[illegible]	4.25	4.19	3.25	3.50	3.39	4.04	4.02	3.50	3.42	4.30	3.34	3.39	4.13	4.25	3.22	3.45	5.17	3.22	4.51	3.59	4.38	4.19	4.26	5.30	4.27	3.43	3.47	4.10	3.12	3.44	4.22	4.10	4.30
[illegible]	5.49	5.46	4.53	5.17	5.14	5.34	5.37	5.26	5.08	5.50	5.02	4.59	5.33	5.35	4.48	5.15	7.02	4.55	6.28	5.29	6.30	6.06	6.16	7.13	6.21	5.35	5.35	6.01	4.49	5.27	6.09	5.54	6.10
[illegible]	12.18	12.18	11.18	11.50	11.52	11.48	12.30	12.23	11.45	12.26	11.36	11.34	12.08	12.18	11.33	12.06	2.02	11.45	1.23	12.59	1.49	1.08	1.41	2.13	1.34	12.53	1.05	1.24	12.46	1.08	1.39	12.54	1.07
[illegible]	3.39	3.46	3.17	3.17	3.29	2.54	4.07	4.03	3.21	3.56	3.06	3.06	3.58	3.18	3.12	4.17	5.54	3.29	5.11	5.02	5.48	5.01	5.42	6.03	5.30	4.51	5.07	5.24	4.55	5.13	5.41	4.45	4.55
[illegible]	6.48	6.53	6.20	6.25	6.31	6.11	7.14	7.09	6.23	6.57	6.08	6.06	6.39	6.30	6.18	6.47	9.01	6.33	8.17	8.28	9.06	8.09	9.04	9.11	8.44	8.06	8.33	8.44	8.41	8.47	9.06	7.53	8.01
[illegible]	8.18	8.23	7.43	7.55	7.55	7.20	8.48	8.44	7.47	8.27	7.38	7.36	8.04	7.30	7.44	8.07	10.39	8.00	9.48	9.58	10.50	9.49	10.46	10.47	10.31	9.53	10.13	10.27	10.12	10.23	10.47	9.30	9.35

وما ينطق عن الهوى

عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «اللهم! انفعني بما علمتني، وعلمني ما ينفعني، وزدني علما، والحمد لله على كل حال، وأعوذ بالله من عذاب النار».

دعاء اليوم

(اللهم عافني في جسدي، وعافني في بصري، واجعله الوارث مني لا إله إلا أنت الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين).

مفاهيم سائدة حول المرأة في ميزان الإسلام

غياب النظرة التكاملية وعدم الانفكاك من الموروث الثقافي وراء السلبيات التي دست في الفكر الإسلامي حول المرأة

القاهرة: من طارق شديد

كانت المراة، ومازالت، من الثغور المفتوحة، والأعضاء المعطلة، في الجسم الاسلامي، يتسلل من خلالها دعاة التحلل والفساد في الأرض، باسم تحرير المراة.. وكان الأولى أن يحمل لواء حركات التحرير الدعاة الاسلاميون، ويكسروا القيود التي فرضتها التقاليد الجاهلية، الموروثات الثقافية المغشوشة، حيث لاتزال المراة الى اليوم، يعطيها الله، ويمنعها البشر.

وتأسيسا على هذا قامت الدراسات المختلفة لتكشف الجوانب المتنوعة للأوضاع المهينة للمراة عبر التاريخ، وتحاول أن تتلمس الحلول المتعددة لها في محاولة لتخليص هذا المخلوق من ضعفه ومهانته، وبالتالي رد الاعتبار والآدمية له. ونستطيع أن نجد ذلك في جذور الدعوات المطالبة بالمساواة وحق المراة في العمل والتعليم والمشاركة في الحياة السياسية وحق التصرف في الملكية. الى غير ذلك من الدعوات المختلفة التي احتوتها الآلاف من البحوث والمؤلفات التي عالجت قضية المراة قديما وحديثا.

واذا كان لهذه النظرة الدونية للمراة ما يبررها في مجتمعات غير اسلامية باعتبارها استندت الى تعاليم دينية محرفة او الى سلوكيات بشرية تحكمت فيها الإثرة والجهل، فإن هذه النظرة تفقد مبررها في مجتمع الاسلام الذي يستند فيه الفكر الى نصوص قطعية لم يتسرب اليها التحريف، وليس للأهواء والنوازع الشخصية مكان في تقدير الأمور، ومن هنا فإن المراة في مجتمع الاسلام هي غيرها في مجتمعات اخرى، فإذا كان الغرب قد جلس في مؤتمرات ليقرر آدمية المراة من عدمها وانها من أجل ذلك لن تصل الى الجنة لأنها رجس من الشيطان ومصدر للغواية، كانوا يلجمونها بوضع قفل في فمها تسير به في الطرقات، فإن المراة في مجتمع الاسلام انسان خلقه الله كاحد نوعين يؤديان وظائف تكاملية لا غنى لأحدهما عن الآخر، وتختل مسيرة الحياة بحدوث الخلل في وظائف أحدهما.

من هذه الأرضية التي تشير الى اختلاف هذه النظرة الى المراة، اقلع الباحث الاسلامي الاستاذ محمد فتح الله الزيادي، في بحثه المعنون بـ«مفاهيم سائدة حول المراة في ميزان الاسلام»، مؤكدا ضرورة الا ننساق وراء كل ما يثار في مجتمعات اخرى لنحاول أن نعممه على مجتمعاتنا متناسين أننا لسنا احرارا في معاملة المراة او النظر اليها او الكتابة حولها بمنظار شخصي ونسبة ذلك الى الدين، بل نحن مقيدون بنصوص قرآنية وبتطبيقات نبوية يمثل الوقوف عندها والالتزام بها رسما لصورة المجتمع النموذجي الذي رسمت مخططه آيات الرسالة الخاتمة.

الاطار المرجعي

ويلفت الاستاذ الزيادي الانتباه - في بداية بحثه - الى مشكلتين يرى انهما أساس لكثير من المشكلات الفكرية التي نجمت عنها الدراسات المتعلقة بالمراة، وهما:

1- الإطار المرجعي: اذ ان احدى المشاكل الرئيسية في نظرتنا للمراة هي عدم قدرتنا على الانفكاك من الموروثات الثقافية والاجتماعية المختلفة التي تجسد في الأغلب جزءا كبيرا من تصورنا للمراة ودورها في المجتمع الاسلامي، وبصورة أكثر وضوحا فإن اطارنا المرجعي هو الفكر الديني الاسلامي المتراكم عبر عصور مختلفة سادها الصفاء احيانا وعمها التعتيم احيانا أخرى، وبين هذا وذاك نشأت رؤى وتبلورت أفكار وتأسست نظرات ساهمت فيها ظروف مختلفة، اقتصادية وسياسية واجتماعية وحتى دينية أحيانا، وكان لهذه الظروف أثر في تجسيد النص الديني وتفسيره بشكل ضمن - مع مرور الزمن - بعدا حقيقيا عن روح النص وجوهره حتى صار الدين مصدرا ثانويا بعد الفكر الديني الذي أصبح له الصدارة في كل المناقشات والحوارات، وصارت له السيطرة على كل الدراسات والبحوث، فقلما يحاول بحث ان يتعمق في تحليل آية من كتاب الله او أثر من آثار الرسول صلى الله عليه وسلم، وانما غاية البحوث هي تجميع آراء وحشد نقول تعتبر في حد ذاتها غاية ملزمة وحقائق ملجمة لا يمكن تجاوزها ولا القفز فوقها.

المنهج

2 - المنهج: اذا كان اختلال المنهج المتبع في الدراسات الاسلامية بصفة خاصة قد أثر في الكثير من القضايا المطروحة فإنه في موضوع المراة أكثر تأثيرا وأشد فاعلية، ذلك ان الكثير من الباحثين في هذا الميدان خاصة المحدثين منهم، لم يلتزموا باتباع منهج يعتمد على النظرة الشمولية التي تتشبث بالاصول وتتفتح على الفروع، ومن خلال هذا وذاك تصل الى تحليل منطقي بعيد عن التأثر والارتماء في أحضان آراء الغير. ولو حاولنا التعرف الى منهج البحث العلمي المعاصر في الدراسات الاسلامية لوجدناه يقوم على محاولة التفسير الذاتي لمجموعة من الآيات القرآنية دون اطلاع على ما يحيط بالنص القرآني من ظروف متعددة ودون اعتبار ما صاحب النص القرآني من ترجمة عملية تمثلت في التطبيق النبوي لمحتوى الآيات، وإما ان يكون البحث مستندا الى مجموعة من أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم دون وضعها في الاطار العام الذي رسمه القرآن الكريم من خلال قواعده الكلية والذي جاءت السنة النبوية لتبسطه في أطر وأساليب مختلفة، وإما أن يكون البحث منطلقا من مجموعة آراء واجتهادات متعددة دون محاولة التعمق في أدلتها والتثبت من مسالكها واتجاهاتها ودون محاولة اختبارها بعرضها على منطوق او مفهوم الآيات القرآنية، ودون مقابلتها بصريح السنة النبوية او مضمونها، وعلى هذا السبيل قامت الكثير من البحوث والدراسات في الميدان الاسلامي خاصة في موضوع المراة الذي هو اقرب هذه المواضيع ميلا الى التزام هذا المنهج لما له من استجابة لتحقيق بعض الترسبات الشخصية والتراكمات الثقافية عند الكثير من الباحثين في تعاملهم مع المراة.

وانطلاقا من هذا الواقع تكاد تختفي في دراساتنا المعاصرة تلك النظرة الشمولية التي تعتمد على الدراسة المتعمقة لكل جوانب القضية والمقصود بها - في ميداننا هذا - الاعتماد الكامل على آيات القرآن الكريم منطوقا ومفهوما في عمومياتها وخصوصياتها والسير من ذلك برؤية واعية التي مستهدفات السنة النبوية في جوانبها الخصوصية والعمومية ايضا، ثم الوصول بعد ذلك الى استيعاب كامل للاجتهادات السابقة في محاولة للاعتماد عليها والاستئناس بها او حتى رفضها احيانا شريطة أن يتم ذلك في اطار الفهم الأول وانطلاقا منه، وباتباع مثل هذا المنهج في البحث العلمي في الدراسات الاسلامية عامة وفي موضوع المراة خاصة سوف تختفي كل المشكلات الفكرية التي أساسها غياب النظرة التكاملية والتعامل مع الوقائع بروح الحيدة العلمية، كما انه بمثل هذا المنهج ستختفي الكثير من السلبيات التي دست في الفكر الاسلامي وهي بعيدة عنه ومجافية له.

المساواة والتميز

وفي ضوء ذلك ناقش الاستاذ الزيادي بعض المفاهيم السائدة في عالمنا المعاصر المتعلقة بموضوع المراة، ومنها مفهوم المساواة والتميز، فهناك اتجاه سائد في مجتمعاتنا المعاصرة الى المنادة بمساواة المراة بالرجل في جميع الحقوق والامتيازات. ويتساءل الاستاذ الزيادي: لا ندري ما المقصود بهذه الفكرة التي هي قولة حق اريد بها باطل، فهل المقصود ان تصير المراة رجلا والرجل امراة فتتوزع الادوار وتختلط الاوراق وتختفي الفوارق الطبيعية التي خلقها الله لغاية تتعلق بعمران الكون.. ثم يضيف الاستاذ الزيادي: اذا كان ذلك كذلك فإننا نقول: انه منطق لا اسلامي ولا ديني أصلا، ويجب أن يحارب بكل الوسائل والاساليب لأن ذلك سيؤدي الى دمار الحياة البشرية، واما اذا اريد بهذه الفكرة استرعاء النظر الى واقع اجتماعي معين تسلط فيه الرجل على مقدرات الحياة ووسائلها، وادى هذا التسلط الى حرمان المراة من ممارسة وظائفها الطبيعية التي خلقها الله لها كإنسان يمثل احد نوعي الجنس البشري وبالتالي سلبها الكثير من حقوقها ومنعها من القيام بدورها. اذا كان ذلك كذلك فإننا نقول: ان هذه الفكرة تتعلق باصلاح اجتماعي يهدف الى معالجة واقع معاش وليس متعلقا بفكرة دينية اسلامية ولا يصح أن نناقش هذه القضية في اطار الفكر الاسلامي لأنها قضية اجتماعية بحتة، والسبب في ذلك أن الدين الاسلامي بريء من هذه الوقائع لأن آيات القرآن الكريم لا تبررها، فليس في كتاب الله ما يميز المراة عن الرجل الا في الأمور التي لها علاقة بالطبيعة الفطرية والتي تؤثر في وظائفها الحيوية والتي يقابلها تميز للرجل عن المراة في الأمور ذاتها، فالرجل انسان والمراة انسان وكلاهما خلق لوظائفه بعضها مشترك يؤدي من كليهما على حد سواء، وبعضها خاص بكل منهما ولكنه يلتقي في النهاية ليكون وظيفة تكاملية تتحقق بها الحياة، والقرآن مليء بالاشارات الى هذه الوظائف.

ويمكن ان نستعرض آيات القرآن كلها فلا نكاد نجد اثرا لآية تقدم ما يشعر بنقيصة في المراة تعوقها عن ان تتساوى مع الرجل او تكون اقل قدرا منه، بل على العكس من ذلك، فإننا نجد في بعض الآيات ما يشعر بافضلية المراة خاصة في ما يتعلق بصبرها وتحملها على اداء وظائفها التي اختصها الله بها، وعلى العموم لا نستطيع ان نغفل بحال تلك الاشارة القرآنية الكريمة التي هي في حد ذاتها تعتبر ردا على المنادين بالمساواة او المتطرفين القائلين بضدها وهي قوله تعالى: «والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله..» فهذه الآية حددت العلاقة بين الرجل والمراة بالتناصر والتآزر وان كلا منهما يساعد الآخر ويدعمه «.. أولياء...» وليس لأحدهما أهلية تقل عن أهلية الآخر، بل الجميع متعاونون في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وطاعة الله. وهذه الثلاثة هي دعائم الحياة وبرنامجها الإلهي.

ويخلص الأستاذ الزيادي الى أن دعوة المساواة لا علاقة لها بالاسلام بقدر ما هي لصيقة بالمجتمع الذي لا يعبر بالطبيعة عن جوهر الاسلام وان انتسب اليه ظاهرا، اذ العبرة بالالتزام بالتعاليم لا بالانتساب فقط. ثم يقول: ان الاسلام شيء والمسلمون شيء آخر، فلا يمكن ان يتحمل الاسلام تبعات واخطاء المسلمين، ولا يمكن ان يقاس الاسلام من خلال سلوكيات المسلمين، وعلى الرغم من بعد هذه القضية عن الاسلام فإنها أفرزت ردة فعل أخرى تمثلت في دعوة مناقضة اساسها التميز الكامل للمراة عن الرجل بحيث لا تكاد توجد قواسم مشتركة، وعلى اساس هذا التمايز يجب الفصل بين الجنسين فصلا يؤدي بالمراة الى الانكفاء في البيت لأداء وظيفتها الأسرية والاعتماد في كل أمورها على الرجل دون ان يكون لها راي في الكثير من الأمور.

الدور الأصلي والدور المتميز

وحول الدور الاصلي والدور المتميز للرجل والمراة يذكر الاستاذ الزيادي انه قد سادت في ميدان الفكر الاسلامي آراء مفادها ان المراة غير قادرة على القيام ببعض الوظائف نظرا لطبيعتها الجسيمة فهي غير قادرة على الاعمال الشاقة بحكم فطرتها التي جعلت منها كما يسمونها أحيانا بالجنس «اللطيف» أو «القوارير» في مقابل الجنس الخشن كما تصوروا، ولذلك فقد قصروا دورها على وظائف محددة اكدوا انها هي وحدها المناسبة لها، وتكليفها بغيرها يعتبر ظلما لها وتعديا على حقوقها، فقد اجازوا قيامها بالتدريس والتمريض وانكروا الإدارة والقضاء والمناصب السياسية والاقتصادية بحجة عدم القدرة احيانا وبحجة المحافظة عليها احيانا اخرى.

ويرى الأستاذ الزيادي اننا لو حللنا القضية لوجدنا أن معظم الوظائف والأعمال - باستثناء الوظائف المتعلقة بالخلقة الطبيعية - يمكن ان تؤدى من كليهما بتساو تارة وبتفاوت تارة أخرى، ومن هنا يبرز مفهوم مؤداه أن لكل منهما ادوارا اصلية يتساويان في أدائها، ولكل منهما في المقابل ادوارا متميزة يفوق كل منهما الآخر في ادائها، فمن الأول العبادة وممارسة العادات اليومية كالأكل والشرب والنوم وغيرها، ومنها ايضا القابلية للتعلم والابداع والقدرة على القيام بالكثير من الأعباء الحيوية المختلفة، والى جانب هذا التساوي هناك تميز من كليهما على الآخر، فالصبر والعطف والمودة والوفاء صفات مشتركة لكل منهما ولكن المراة اكثر اداء والتزاما بهذه الصفات من الرجل، والعمل في البيت يمكن أن يؤدى من كليهما ولكن المراة اقدر من الرجل في ذلك واكثر إبداعا، وكذلك الجهاد مثلا يمكن ان يكون واجبا مشتركا ولكن الرجل اكثر كفاية من المراة في هذا الميدان، وهكذا لو تتبعنا الكثير من المهام - باستثناء المهام الفطرية الطبيعية - لوجدنا امكانية ادائها من الطرفين مع امكانية تفوق احدهما على الآخر في بعضها، وعلى هذا الاساس جاء دور المراة البيتي اي على انه عمل ابداعي من جانبها وليس أمرا دينيا ملزما، وعلى هذا الاساس أيضا جاء دور الرجل في الكد والكسب وطلب المعاش للأولاد لا ليزيح المراة من ميدان العمل بحجة عدم قدرتها ولكن ليؤدي دورا مقابل الدور الذي التزمت به المراة في البيت، فالوظيفة اذا تكاملية وليس للدين الزام بها.

وفي نهاية البحث يطالب الاستاذ الزيادي بالتكاتف أفرادا وجماعات، واجراء دراسات علمية موضوعية تحلل الواقع الاسلامي وتنفض عنه تراكمات العصور لنصل من خلال ذلك الى اجلاء الصورة الحقيقية للاسلام التي جاء بها القرآن الكريم وطبقها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم الانتقال بعد ذلك الى ترجمة هذه الجهود العلمية الى لغات متعددة من اجل مسح تلك الصورة المشوهة التي يرسمها الاعلام الغربي عن الاسلام خاصة موقفه من المراة والتي عاقت كثيرا جهود نشر الاسلام في عالمنا المعاصر.

من عيون التراث

الناقة الكوماء

اخبرنا ابن دريد عن عمه عن ابيه عن ابن الكلبي قال: حدثني رجل من أهل الكوفة من بني الطمح بن كندة قال: كنت احضر مجلس شريح وهو يتقلد القضاء لأمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام، فجاءه يوما رجل جيدر صعل الرأس ناتئ الجبهة شتيم الوجه كأنه محراث، ومعه امرأة كأنها ناقة عنساء تقلب عينين نجلاوين كأن هدبهما قوادم خطاف فأبرزت عن ساعد كالاغريض بياضاً وأنامل كنبات النقا، ثم قالت بأعذب لفظ وافصحه مبدية عن ثنايا كالبرد ثم قالت: يا ايها الحاكم هذا بعلي، فقال شريح: أهو كذلك؟ فافتر بشفتين تتصاوين عن اسنان ضخمة كأنهما ستاسن عيد، فقال لها شريح: ما شأنه؟ قالت: ايها الحاكم انه ابن عمي انا خولة بنت محرمة احدى نساء جرم وقد هاجرني عن اهلي وغرب بي عن ذوي قرابتي، فصرت لا انظر الا اليه، ولا اصول الا عليه وهو والله نهم اذا اكل، نحس اذا سئل، مقفل اليدين بالبخل، مطلق اللسان بالخطل، يأكل وحده، ويمنع رفده، ويخلف وعده، ان شانيت قطب، وان تراشيت غضب، يصون ماله ويمتهن عياله. فصاح الرجل: يا للرجال للأفيكة، ثم جثا على ركبتيه وقال: يا ايها الحاكم بل سائل سراة بني جرم، فانهم سيخبرونك بالجالي من الخبر (البسيط):

هل اترك الناقة الكوماء لاهية
اذا تلاعبت النكباء بالخطر
للجار والضيف والمعتر قد عملوا
في ليلة تنبع السقّان بالخَصر
وابطر الخصم ذا العوراء حجته
حتى يلجلج من عيّ ومن حصر
واترك القرن مصفراً انامله
دامي المرادغ منكبا على العفر
واسالهم هل رموا بي نحو داهية
فلم اكافح شيئاً انيابها البتر
واسالهم كيف نَبِّي عن حريمهم
اذا ترامى استعار الحرص بالشرر
لني لاعظم في عين الكميّ على
ما كان فيّ من التجدير والقصر
حتى يصد لواذا عن مبادهتي
صد الهجارس عن ذي اللبدة الهصر
تا الله تجمع شخصينا ملاءمة
من بعد ذا اليوم في بدو ولا حضر

فقال له شريح: افصح عن نيتك فيها. فقال: هي طالق ثلاثا. وهذا الشاب ابن ابان بن ابي وليها يقوم برؤيتها الى انقضاء عدتها. ثم نهض.

وفي شرح هذا الشعر: الجيدر: القصير ومثله البحتر والبهتر والثؤلك والحنيل والضكضاك والدنامة والدنية. الصعل: الصغير الرأس. والشتيم: القبيح الوجه، والمحراث: العصا التي تحرك بها النار وقد اسودت واحترق بعضها. والعنساء: الناقة البيضاء، والعينان النجلاوان: الواسعتان. والهدب: الشعر النابت حول العين. ومنبت الشعر يقال له: الشعر. والاغريض: الطلع اذا انشق عنه وعاؤه. والدعاء: الحفري. والانامل: اطراف الاصابع. وبنات النقا: ورد يشبه به العرب الانامل بها لنعومتها وبياضها، وهي الاساريع ايضاً واحدها اسروع. والنقا: الرمل مقصور، والنهم: الشره. والفلحس: الكلب، والمساناة: للمداراة والملاينة ومنه قول الشاعر (الطويل):

ولا تيأسا واستنورا الله انه
اذا الله سنى حل عقد تيسرا

استنورا يقول: اطلبا منه النيرة وهي الميرة، ومعنى سنى: سهل، والأفيكة: البهتان والكذب واصله الكلام المقلوب عن جهته. والجالي من الخبر: الواضح. والكوماء: العظيمة السنام، والسقان: الرمح البارد. والخصر: البرد، والمرادغ: ما بين الترقوة والعنق واحدها مردغة ومثلها البآدل وأحدها بأدل بغير هاء. والكمي: الشجاع واشتقاقه من قولهم تكمى للشر اذا تعمد له. وقال بعضهم: اشتقاقه من قولهم كمي فلان شهادته اي سترها فكأنه ستر شجاعته. والهجارس: اولاد الثعالب. والهصر: الاسد الذي يهصر كل شيء، اي يدقه ويثنيه. واللواذ: والملاوذة قال الفراء: لاذ فلان بفلان: اذا استتر به يلوذ، واللواذ، الملاوذة من الشيء. والتجدير: القصر مع غلظ يقال: رجل مجدر: اذا كان قصيرا غليظا. والملاءمة: الاتفاق. يقال هذا الشيء لا يلائمني اي لا يوافقني. وفلان يلاوم فلانا بالواو اذا كان كل واحد منهما يلوم صاحبه.

من: «اخبار ابي القاسم الزجاجي»

العدد 6366 ـ الجمعة 1996/5/3 ● No. 6366 - Friday 3/5/1996

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE



أسامة فقيه يقود مباحثات جنيف ورئيس المنظمة يرحب بقبول المملكة

السعودية تبدأ مفاوضات عضوية منظمة التجارة العالمية وتطالب برفع قيود البتروكيماويات مقابل تحرير أسواقها

لندن: من عاطف سلطان

تأمل الحكومة السعودية ان تتوج اليوم مفاوضات بدات امس في جنيف مع منظمة التجارة العالمية باتفاق يمهد لانضمامها للمنظمة ويزيل او يخفف على الاقل القيود المفروضة منذ منتصف الثمانينات من قبل الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة على منتجات المملكة من البتروكيماويات خاصة الميثانول والاثيلين مقابل تنازلات لتحرير بعض اسواقها الزراعية والصناعية والمالية. كما تطالب الرياض ودول الخليج الاخرى كتلة الاتحاد الاوروبي في المنظمة الدولية برفض ضريبة الكربون التي يقترح فرضها بعض دول الاتحاد للحد على واردات الطاقة بما فيها النفط والغاز.

وقال هانتز فيرنير مدير الاعلام في المنظمة لـ«الشرق الاوسط» بعد بدء مفاوضات امس ان

جون ويكس رئيس منظمة التجارة العالمية «رحب بانضمام السعودية اليها باعتبارها من اكبر دول العالم على خريطة التجارة الدولية» واعرب عن امله في استكمال مفاوضات الانضمام التي عادة تستغرق وقتا طويلا بسرعة». وطالبت مصر نيابة عن الدول العربية في اجتماع جنيف بدخول السعودية كدولة نامية معا يعطيها مزايا تفضيلية تحت اتفاق تحرير تجارة السلع والخدمات المعمول به منذ اول العام الماضي والانتفاع من «فترة الانتقال» لتكيف هيكلها التجاري والقانوني مع متطلبات اتفاق المنظمة التي تضم الان 120 دولة تشمل مصر والكويت والبحرين والامارات والمغرب وتونس وقطر.

ويرأس اسامة بن جعفر ابراهيم فقيه وزير التجارة السعودي وفدا يضم 21 مسؤولا في الاجتماع الاول للجنة تبحث انضمام الرياض الذي سبق تقديمه في يوليو (تموز) 1993 الى «جات»، والذي لم تستكمل مفاوضاته قبل تدشين منظمة التجارة العالمية التي حلت محل «جات» في اول العام الماضي. وتوقع مأمون الكردي وكيل وزارة التجارة للشؤون الخارجية المشارك في اجتماع جنيف ان تستغرق مفاوضات انضمام المملكة اكثر من عام.

وقال فيرنير لـ«الشرق الاوسط» انه «هناك اجماع بين دول المنظمة المشاركة في مفاوضات جنيف على قبول عضوية السعودية»، مضيفا «لكن طالبت بعضها الرياض بادخال تحولات محددة لتعزيز تحرير اسواقها الداخلية وتجارتها الخارجية». وقال فيرنير ان اندونيسيا التي تمثل دول مجموعة «اسيان» في المفاوضات تطالب بخفض رسوم المنسوبة على المنتجات الاستوائية الزراعية بما فيها القهوة والكاكاو فيما تطالب استراليا وهي من كبار مصدري القمح بتحرير اسواق المنتجات الزراعية والغاء او تخفيف دعم المزارعين خاصة منتجي القمح. وطلبت ايضا رفع الرياض لقيود واردات الصلب التي فرضتها السعودية لحماية انتاجها المحلي وبتعزيز تحرير اسواق المصارف والخدمات المالية في المملكة.

اما اسرائيل فطالبت الرياض في مفاوضات امس بالغاء العمل بمقررات المقاطعة العربية لاسرائيل باشكالها الثلاثة المعمول بها منذ اوائل الخمسينات بعد تاسيس الدولة العبرية في فلسطين. وقال ممثل الولايات المتحدة ان واشنطن ستبحث تفاصيل نتائج انضمام السعودية

الى منظمة التجارة العالمية مع مؤسسات القطاع الخاص الاميركية لتحديد موقفها.

ورغم عدم طرح واشنطن امس لاجراءات حماية الملكية الفكرية يتوقع محللون ان تطالب واشنطن الرياض

أسامة فقيه

بتبني «تشريعات صارمة» لحماية حقوق الشركات الاميركية والاجنبية وسط تمكن قراصنة منتجاتها حول العالم من تسويق منتجات مزورة في المملكة خاصة برامج الكومبيوتر.

كما يتوقع ان يطالب الاتحاد الاوروبي الرياض بتعزيز تحرير اسواق السلع والخدمات مقابل تنازلات لتخفيف قيود واردات دول الاتحاد من البتروكيماويات السعودية. وبدأ الاتحاد فرض رسوم جمركية على البتروكيماويات السعودية في اواخر 1984 بنسب تصل الى 13.5 في المائة تحت «نظام التفضيل الموسع» المعمول به منذ اوائل السبعينات الذي يسمح باعفاء واردات الاتحاد من بعض منتجات الدول النامية الصناعية الداخلة في «قائمة السلع الحساسة» وفرض رسوم تصاعدية على الكميات الزائدة عن الحصص والسقوف الكمية والنوعية المخصصة سنويا لكل دولة من بينها السعودية ودول عربية اخرى. وبعد استكمال الشركة السعودية للصناعات الاساسية «سابك» لبناء نحو 15 مصنعا عملاقا للبتروكيماويات في الجبيل وينبع بمشاركة مؤسسات اميركية واوروبية واسيوية منذ

منتصف الثمانينات اصبحت السعودية من كبار منتجي البتروكيماويات خاصة الميثانول والاثلين واسمدة اليوريا والامونيا.

وتطالب الرياض الاتحاد الاوروبي برفع او تخفيف الرسوم المفروضة على المنتجات السعودية على اساس انها تتنافى مع تحرير التجارة الدولية خاصة ان معظم واردات المملكة من السلع الصناعية والزراعية لا تخضع لرسوم او قيود جمركية او نوعية. وقال مفاوض سعودي في اجتماع جنيف «الانضمام مهم لنا ويتعلق اساسا بتسويق بتروكيماوياتنا التي تواجه كثيرا من القيود التجارية في عدة دول اوروبية والولايات المتحدة».

وبدأت مفاوضات الانضمام مع المنظمة التي خلفت منظمة الاتفاقية العامة للتعرفة والتجارة «جات» في مطلع العام الماضي بعد استكمال دورة «اوروجواي» لتحرير التجارة الدولية في منتصف ديسمبر (كانون الاول) 1993 وتوقيع اتفاقها في مراكش في منتصف ابريل (نيسان) 1994.

وفي اول تقرير سنوي للمنظمة حول اتجاهات التجارة العالمية تقول ان انتعاش اسعار النفط في العام الماضي بقوة لم تشهدها منذ بداية التسعينات ادى الى قفزة كبيرة في صادرات منطقة الشرق الاوسط بنحو 12.5 في المائة في العام الماضي من 0.5 في المائة فقط في العام السابق وارتفاع حصتها في التجارة الدولية. كما قفزت وارداتها بنحو 7 في المائة في العام الماضي بعد هبوطها بنحو 3.5 في المائة في العام السابق. وقدر صادرات المنطقة المنظورة والتي يستاثر النفط بنصيب الاسد فيها في العام الماضي بنحو 138 مليار دولار ووارداتها بنحو 126 مليار دولار.

ويقول التقرير ان اجمالي قيمة صادرات السعودية قفز بنحو 11 في المائة الى 45.5 مليار دولار في عام 1995 مما دفعها الى المرتبة الـ26 على خريطة التجارة الدولية في العام الماضي. وبواردات سلع غير منظورة قيمتها 12.5 مليار دولار احتلت السعودية المرتبة الثانية والعشرين بين اكبر دول العالم المستوردة لها متقدمة على المكسيك والهند.

وتقدر المنظمة اجمالي قيمة التجارة السلعية الدولية بالاسعار الجارية في العام الماضي بنحو 5020 مليار دولار بنمو قدره 19 في المائة عن العام السابق الذي شهد نموا بلغ 13 في المائة فقط مما يعكس تماسك انتعاش التجارة الدولية خاصة بعد انكماشها بنحو 1 في المائة في عام 1993 بسبب حدة ركود الدول الصناعية. ويعتبر نمو التجارة الدولية في العام الماضي الاعلى منذ عام 1979 الذي شهد طفرة اسعار النفط الثانية. وتعزى قفزة قيمة التجارة الدولية في العام الماضي اساسا الى هبوط سعر صرف الدولار وانتعاش اسعار سلع اولية كثيرة اهمها النفط والمعادن الصناعية. لكن منظمة التجارة العالمية تتوقع هبوط نمو التجارة السلعية الدولية في العام الحالي الى نحو 7 في المائة فقط بسبب توقع معدلات نمو اقتصادي منخفضة في معظم الدول الصناعية التي تستاثر بحصة الاسد في التجارة الدولية بعد قفزة العام الماضي.

اما حول تركيبة التجارة الدولية في العام الماضي فترأست السلع الصناعية قائمة المبادلات حول العالم بقيادة منتجات الاتصالات التي قفزت قيمتها باكثر من الربع خلال العام وسط انتعاش خدمات الاتصالات وتحرير قيودها حول العالم وتطور تقنياتها بسرعة غير مسبوقة. وشهد العام الماضي ايضا قفزة كبيرة في قيمة تجارة النفط والمعادن مع انتعاش اسعارها. لكن ارتفاع اسعار السلع الزراعية الاولية بمستويات اقل ادى الى نمو قيمة مبادلاتها العالمية في العام الماضي بمعدل يقل كثيرا عن العام الذي سبقه.

مقابل مبلغ 6.3 مليار فرنك فرنسي

«لاكومباني دوسويس» اتفقت على بيع «أندوسويس» لـ«كريدي آغريكول»

باريس: من عقبة علي الصالح

اعلنت مجموعة «لاكومباني دوسويس» الفرنسية عن توصلها لاتفاق نهائي مع مصرف «كريدي آغريكول» لبيعه 53.17% من رأسمال مصرف «اندوسويس» الذي تمتلكه، وذلك مقابل مبلغ 6.3 مليار فرنك فرنسي.

وجاء في بيان اصدره الطرفان ان «كريدي آغريكول» (المصرف الزراعي) سيرفع حصته الى 80% من رأسمال اندوسويس اعتبارا من صيف العام المقبل.

جدير بالذكر ان «اندوسويس» يمتلك حصة كبيرة في «البنك السعودي الفرنسي» وهو الذي يديره، كما انه يسيطر على «البنك اللبناني الفرنسي» و«البنك الفرنسي للمشرق» وله مساهمات في مصارف عربية اخرى، كما له فروع في بعض الدول العربية.

ان مبلغ صفقة البيع ـ رغم ان سعر البيع النهائي سيحدد عندما تتم عملية نقل الملكية الفعلية ـ يعني ان التقييم الاجمالي لمصرف اندوسويس بلغ 11.8 مليار فرنك فرنسي، بينما تبلغ الاموال الخاصة للبنك 11 مليار فرنك. وهذا سعر منخفض جدا لأنه يعني ان تقييم خبرة البنك وعلاقاته وزبائنه واسمه والمهارات الموجودة فيه هو بحدود 800 مليون فرنك فرنسي فقط. ومن المعروف ان «اندوسويس» يعتبر من اكثر المصارف الاوروبية نشاطا في منطقتي الشرق الاوسط وجنوب شرق آسيا.

بعد مرور 5 سنوات على إنشاء الشركة في بريطانيا

«أريج ـ المملكة المتحدة» ترفع رأسمالها بنسبة 167% إلى 100 مليون دولار أميركي

المنامة: من هناء بوحجي

اعلنت المجموعة العربية للتامين «اريج» عن زيادة راس المال المصرح لشركتها التابعة بالمملكة المتحدة، اريج للتامين المحدودة (اريج ـ المملكة المتحدة) من 37.5 مليون دولار الى 100 مليون دولار اميركي ويبلغ المدفوع منه بالكامل 70 مليون دولار.

واشتملت الزيادة الاخيرة في راس مال اريج ـ المملكة المتحدة ـ كما ذكر بيان اصدرته المجموعة امس في المنامة ـ من تحويل رأسمال الشركة السابق وتحويل الاحتياطيات الحرة ومقدارها 2.9 مليون دولار مع نهاية 95 بالاضافة الى مبلغ 15.5 مليون دولار اميركي قامت المجموعة العربية للتامين وهي الشركة الام ومقرها البحرين بضخها في الزيادة الجديدة.

وعلق الرئيس التنفيذي لاريج ـ المملكة المتحدة ومدير عام اعادة التامين بالشركة الام، لؤي النقيب في البيان على الزيادة بانها جاءت بعد مرور 5 سنوات على انشاء اريج ـ المملكة المتحدة بعد ان رسخت وجودها وحققت انجازات مما دفع الشركة الام للاتجاه للتوسع في نشاطاتها.

وتم التصديق على قرار زيادة اصول الشركة في اجتماع غير عادي لعمومية الشركة.

وقد تأسست الشركة بلندن للوصول لأسواق اوروبا واميركا الشمالية بالاضافة الى لندن. وبلغ فائض النشاطات التامينية لاريج ـ المملكة المتحدة في نهاية 95 نحو 12.6 مليون دولار لتساهم بـ38% من اجمالي ارباح المجموعة، بينما شكل اجمالي ايراداتها من الاقساط التامينية البالغة 93 مليون دولار ما يعادل 30% من اجمالي الاقساط التامينية للعام نفسه.

ويذكر ان اريج الأم تعتزم ايضا مضاعفة رأسمالها من 150 مليونا الى 300 مليون دولار اميركي مع نهاية العام الجاري.

وبلغت الارباح الصافية للمجموعة في نهاية العام الماضي 95 نحو 36.6 مليون دولار اميركي.

ديونها تبلغ 10 مليارات شلن نمساوي

الوليد بن طلال يدرس عروض شراء «ماكولان» النمساوية

فيينا ـ ر: ذكرت مجلة نيوز النمساوية امس ان الامير الوليد بن طلال يدرس المسارعة الى نجدة مجموعة ماكولان النمساوية للتشييد المهددة باشهار افلاسها.

وتم الاتصال بالامير السعودي من خلال عمر الراوي عضو مجلس ادارة شركة هوفمان اند ماكولان وحدة التشغيل التابعة للمجموعة.

وقال الراوي للمجلة «يمكنني ان اؤكد ان الامير يدرس حاليا عروضنا».

وذكر انه سيطير الى الرياض لاجراء محادثات في الخامس من مايو (ايار). وقال الكسندر ماكولان كبير المديرين التنفيذيين في المجموعة والمساهم الرئيسي بها «اعطيت (الراوي) الضوء الاخضر لاجراء المفاوضات. وانا حاليا ادرس جميع الاحتمالات».

وتعجز مجموعة ماكولان عن سداد ديون تبلغ اكثر من عشرة مليارات شلن نمساوي مما يجعلها ثاني اكبر حالة اعسار في النمسا منذ الحرب العالمية الثانية.

وقالت المجلة ان الامير له تاريخ طويل في دخول المشروعات المضطربة ماليا لنجدتها. واضافت انه يملك حصة قدرها 24.8 في المائة في يورويزني وعشرة في المائة في مجمع كناري وارف في لندن.

احمد محمد (يمين) مدير قسم المشاريع والعمليات في البنك الاسلامي للتنمية مع نائب رئيس الوزراء الماليزي انور ابراهيم خلال اجتماع في مانيلا لمجلس بنك التنمية الآسيوي الذي انتقد ربط معونات الدول الغربية بشروط شراء معداتها. ويقدم البنك الاسلامي للتنمية ومركزه جدة قروضا غير مشروطة للدول الاسلامية حول العالم (رويتر)

لترتيب المحافظ قبل إجازة الصيف

توقع ارتفاع حجم تداول الأسهم بسوق الإمارات مع استقرار في الأسعار وازدياد الطلب

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

توقع متعاملون في سوق الاسهم بدولة الامارات ان يرتفع حجم التداول خلال شهر مايو الجاري، حيث يلجأ معظم المستثمرين الى ترتيب محافظهم من الاسهم قبل اجازة الصيف التي تبدأ مع شهر يونيو (حزيران) المقبل.

ويرى محللون انه بالرغم من احتمالات تحسن التداول فان الاسعار ستظل مستقرة على وجه الاجمال بالنظر الى النتائج الممتازة التي حققتها معظم البنوك والشركات العامة المساهمة.

ويضيف هؤلاء بان السوق لا تزال حتى الآن تميل لصالح الطلب خاصة على أسهم الشركات والبنوك الرئيسية التي باتت تشكل للكثيرين اوعية ادخار اكثر منها اوعية استثمار.

ويقول زياد الدباس مدير دائرة الأسهم المحلية ببنك ابوظبي الوطني ان حجم الطلب يتفاوت من شركة الى اخرى خاصة ان معظم الشركات والبنوك المساهمة المتداولة اسهمها في السوق نشرت بياناتها المالية عن عام 1995، ووزعت ارباحها السنوية وتتوفر طلبات بكميات محدودة على أسهم لتصالات بسعر 920 درهماً، كما توفر طلبات محدودة على أسهم شركة للجرافات بسعر 385 درهماً، واستقر سعر اسهم شركة ابوظبي الوطنية للفنادق عند مستوى 935 درهماً، نتيجة توازن طلبات الشراء على عروض البيع وبعد توزيع الشركة ما نسبته 50% من القيمة الاسمية ارباحاً نقدية، بينما استقر سعر أسهم شركة طيران ابوظبي عند سعر 600 درهم بعد توزيع الارباح السنوية البالغة 30% أسهم منحة و10% ارباحاً نقدية. كما استقر سعر اسهم شركة ابوظبي الوطنية للتامين عند مستوى 900 درهم بعد توزيع الشركة ما نسبته 50% من القيمة الاسمية ارباحاً نقدية، بينما واصل سعر أسهم شركة الامارات للتامين ارتفاعه التدريجي، حيث ارتفع سعر السهم نتيجة ارتفاع حجم الطلب من 530 الى 535 درهماً، كما ارتفع سعر اسهم شركة الظفرة للتامين من 650 الى 660 درهماً، واستقر سعر اسهم شركة العين الاهلية للتامين عند مستوى 1190 درهماً، ولا تتوفر حالياً طلبات شراء على أسهم الشركة بهذا السعر، ونتيجة ارتفاع حجم الطلب ومحدودية عروض البيع واصل سعر أسهم بنك ابوظبي الوطني ارتفاعه التدريجي، حيث ارتفع سعر السهم من 375 الى 378 درهماً، بينما استقر سعر اسهم بنك الاتحاد الوطني نتيجة محدودية الطلب عند سعر 240 درهماً. واضاف الدباس ان أسهم شركة ابوظبي لبناء السفن ما زالت تستحوذ على اهتمام نسبة هامة من المستثمرين في السوق، وقد ارتفع سعر السهم من 32 الى 33 درهماً، كما ارتفع حجم الطلب بصورة ملحوظة على اسهم شركة دبي للاستثمار وتم تداول اسهم الشركة بسعر 7.2 درهم، وتوفرت طلبات شراء على اسهم شركة عمان والامارات بسعر 6.5 درهم للسهم، كما توفرت طلبات شراء محدودة على اسهم بنك دبي الإسلامي بسعر 150 درهماً، ونتيجة ارتفاع حجم الطلب ارتفع سعر اسهم بنك ابوظبي التجاري الى 197 درهم، واستقر سعر اسهم بنك الإمارات الدولي عند سعر 17 درهماً، وبنك رأس الخيمة الوطني عند سعر 25 درهماً، وبنك ام القيوين الوطني عند سعر 208 دراهم، وتتوفر طلبات شراء على أسهم بنك دبي التجاري بسعر 43 درهماً.

ألف مسؤول وخبير في المؤتمر الحادي والعشرين للاتحاد العام العربي للتأمين في عمان

عمان: «الشرق الأوسط»

يعقد في عمان خلال الفترة ما بين (14 ـ 16) مايو (ايار) الحالي، المؤتمر العام الحادي والعشرين للاتحاد العام العربي للتامين تحت شعار التامين العربي سنة الفين وما بعدها.

ويشارك في اعمال المؤتمر ما يزيد عن 1000 شخصية من مسؤولي وخبراء التامين العرب والمراقبين وموظفي مراقبات التامين العربية وشركات اعادة التامين.

ويناقش المؤتمر على مدى ثلاثة ايام اربع اوراق عمل وتقرير المجمع العربي لاعادة التامين بالاضافة الى مناقشة مقررات وتوصيات المؤتمر العام، وتحديد مكان وزمان انعقاد المؤتمر العام الثاني والعشرين للاتحاد.

ويسبق انعقاد المؤتمر لقاءات اتحادية للبحث في تفاصيل التعاون بين شركات التامين العربية وسبل التنسيق الثنائي والمتعدد الأطراف.

ويبحث المؤتمر مواضيع حيوية من اهمها الانفتاح الاقتصادي العالمي بعد الانضمام الى منظمة التجارة العالمية (WTO) ومناقشة التطور الذي حققته صناعة التامين ودورها التكاملي في توزيع المخاطر وتحسين مناخات الاستثمار.

ويوفر المؤتمر لرجال التامين العرب دراسة الوضع الحالي والمستقبلي لصناعة التامين واعادة التامين العربية في ضوء المتغيرات والتطورات العالمية.

موجز

استقرار مؤشر الأسهم الرسمي في سوق البحرين

● انهى مؤشر الاسهم الرسمي في سوق البحرين للاوراق المالية يومين من التداول هذا الاسبوع بدون تغيير تقريبا وفقا لنشرة صدرت عن السوق امس.

واظهرت النشرة ان المؤشر بلغ 1305.10 نقطة مقابل 1305.14 نقطة الاسبوع الماضي. وحسب ما نقلته «رويتر» بلغ عدد الاسهم التي جرى تداولها 2.57 مليون سهم بقيمة 313192 دينارا (831 الف دولار) مقابل اربعة ملايين سهم بقيمة مليون دينار قبل اسبوع.

واضافت ان أسهم شركة البحرين للتسهيلات التجارية كانت الاكثر نشاطا حيث جرى تداول اكثر من 1.2 مليون سهم بقيمة 164023 دينارا بسعر 140 فلسا للسهم دون تغيير عن الاسبوع الماضي.

أول بورصة مغربية للصرف الأجنبي تبدأ العمل في 3 يونيو

● قال مسؤول في بنك المغرب المركزي اول من امس ان اول بورصة مغربية للصرف الاجنبي ستبدأ العمل في الثالث من يونيو (حزيران) بتأخير شهر عن الموعد المقرر.

وقال المسؤول ان سبب التأخير هو الحاجة لمزيد من الوقت لتوفير افضل الظروف لبدء تشغيل البورصة. ونقلت «رويتر» ان بنك المغرب سيصدر نشرة دورية الشهر الماضي يعلن فيها انه سينهي تثبيت سعر العملة اعتبارا من 2 مايو (ايار) والسماح بتشغيل سوق للصرف الاجنبي اعتبارا من هذا التاريخ.

وسمحت النشرة للبنوك والمتعاملين المعتمدين بتحديد اسعار الصرف الاجنبي في نطاق له حد ادنى وحد اقصى يحدده بنك المغرب يوميا. وسيحدد البنك كذلك سعرا (ارشاديا) يعتمد على المتوسط اليومي للمبادلات.

شركات بريطانية تتفاوض للمساهمة في الشركة الأردنية

شركة «اتحاد الصناعات الكيماوية» ترفع رأس المال إلى 6.3 مليون دولار

عمان: «الشرق الأوسط»

وافقت الجمعية العمومية لشركة اتحاد الصناعات الكيماوية والزيوت النباتية في اجتماعها غير العادي الذي عقدته امس على رفع رأس المال بمقدار مليون دينار (1.41 مليون دولار) ليصبح 4.5 مليون دينار (6.3 مليون دولار) وذلك لمواجهة تمويل مشاريعها وخططها المستقبلية التي تفكر في تنفيذها. كما فوضت الجمعية العمومية مجلس ادارة الشركة باتخاذ الاجراءات اللازمة والتنسيق مع وزارة التجارة والصناعة لزيادة رأس المال.

من ناحية ثانية وافقت الجمعية العمومية للشركة في اجتماعها العادي الذي عقدته بنفس اليوم على تدوير الارباح عن اعمال الشركة لعام 95 والبالغة 134.4 الف دينار (189.5 الف دولار) لتعزيز مركزها المالي.

رئيس مجلس الادارة رجائي السلفيتي قال ان شركات بريطانية تتفاوض مع ادارة الشركة من اجل المساهمة في رأس المال لكنه لم يرغب الكشف عن اسمائها. واضاف ان مصنع الزيوت سيباشر انتاجه خلال الشهر الجاري، وان شركات اردنية محلية تتفاوض معنا من اجل شراء كامل الانتاج من الزيت الخام. واشار السلفيتي الى ان مصنع الراتنجات من المتوقع ان يباشر انتاجه في يوليو (ايلول) المقبل، وان الشركة تخطط لبيع مصنع ريمالوكس للدهانات بقيمة مليون دينار (1.41 مليون دولار) بعد نقل الالات والمعدات الى مصنع الشركة الجديد في الجيزة، موضحا ان هذه السيولة ستستخدم لتمويل المشاريع المستقبلية التي تخطط لها الشركة لاقامة خط انتاج السمنة ومصنع الاعلاف.

وقال السلفيتي ان مبيعات الشركة من الدهانات زادت عام 95 بنسبة (1.1%) مقارنة مع عام 94 وبلغت 3.2 مليون دينار (4.5 مليون دولار) ورغم ذلك حققت الشركة ارباحا صافية بلغت 134.4 الف دينار وبنسبة اقل بحدود 27% مما كانت عليه عام 94.

واظهرت ميزانية عام 95 ارتفاعاً في الموجودات 17% وبلغت 5.9 مليون دينار (8.3 مليون دولار)، منها 1.25 مليون دينار موجودات ثابتة، كما ارتفعت حقوق المساهمين (3.8%) ووصلت الى 3.9 مليون دينار (5.5 مليون دولار).

ويذكر ان شركة اتحاد الصناعات الكيماوية والزيوت النباتية تاسست عام 93 براسمال 5.3 مليون دينار بهدف تاسيس وتملك وادارة مصانع لانتاج وعصر واستخراج الزيوت النباتية من البذور وراتنجات صناعية ومنتجات بلمرة ودهانات ومواد كيماوية وانتاج الاعلاف.

في نشرة الأسعار الشهرية

ارتفاع في أسعار مواد البناء في أبوظبي

ابوظبي: من عبد العزيز الصيقي

ارتفعت أسعار الإسمنت وبعض انواع حديد البناء في سوق الامارات خلال شهر مارس (آذار) الماضي مقارنة بنهاية ديسمبر (كانون الأول) 1995 في أبوظبي.

وتشير النشرة الشهرية لأسعار التجزئة ومواد البناء لشهر مارس 1996 التي اصدرتها دائرة التخطيط بابوظبي الى أن اسعار الإسمنت المقاوم للاملاح انتاج العين قد ارتفع الى 310 دراهم للطن في مارس مقابل 300 درهم للطن في ديسمبر.

وارتفعت اسعار الإسمنت العادي البورتلاند الى 290 درهماً للطن مقابل 280 درهماً، واسعار الإسمنت الأبيض الى 540 درهماً للطن مقابل 510 دراهم واستقرت اسعار الجبس (انتاج جبل علي) عند 396 درهماً للطن.

وارتفعت اسعار الحديد المبروم الياباني الى 1450 درهماً للطن مقابل 1400 درهم، والحديد وحديد الزوايا الكوري الى 1500 درهم للطن مقابل 1450 درهماً. واستقرت اسعار سلك تربيط الحديد «الصيني» عند 25 درهماً للربطة المشبك «انتاج دبي» عند 1650 درهماً للطن وحديد الجسور «وارد كوريا» عند 1650 درهماً للطن والحديد المبسط «الكوري» عند 1650 درهماً للطن، فيما انخفضت اسعار الحديد الحلزوني وارد قطر الى 1190 درهماً للطن مقابل 1200 درهم واستقرت اسعار الخشب الأبيض «التشيلي» عند 760 درهماً للمتر المكعب والخشب الأحمر وارد ماليزيا عند 1800 درهم والخشب الأحمر «ميرتني» عند 1800 درهم.

واستقرت اسعار للطابوق انتاج الامارات.

وبالنسبة للادوات الصحية استقرت اسعار طقم الحمام الكامل الأبيض العادي «انتاج الشارقة» عند 2400 درهم وطقم الحمام الكامل العادي الملون عند 4000 درهم، وطقم الحمام الكامل الملون بجميع اللوازم عند 6000 درهم.

وانخفضت اسعار سخان المياه 12 جالوناً «انتاج دبي» الى 100 درهم مقابل 115 درهماً، وسخان المياه 16 جالوناً الى عند معدلاتها في شهر ديسمبر الماضي.

كما استقرت اسعار قرميد الفخار «بيكا» وارد ايطاليا عند 35 درهماً للمتر المربع وانخفضت اسعار الحجر الطبيعي الأبيض «وارد الاردن» الى 40 درهماً مقابل 42.50 درهم للمتر المربع، والحجر الطبيعي «عجلون» وارد الاردن الى 80 درهماً مقابل 82.50 درهم وارتفعت اسعار الحجر الطبيعي «معان» الى 95 درهماً للمتر المربع مقابل 87.5 درهم.

وبالنسبة للايجارات والوقود والقوة المحركة فقد سجلت النشرة استقرار معدل الايجار الشهري للشقة المكونة من غرفتين وصالة بالتكييف العادي عند 2916 درهماً في مارس الماضي مقابل ديسمبر 1995 في حين زادت اسعار الشقة المكونة من ثلاث غرف وصالة بالتكييف العادي الى 2451 درهماً شهرياً، وانخفض ايجار الشقة المكونة من غرفتين وصالة بالتكييف المركزي الى 4167 درهماً مقابل 4583 درهماً، والشقة المكونة من ثلاث غرف وصالة بالتكييف المركزي الى 6042 درهماً مقابل 6250 درهماً.

شركات الأدوية المصرية تحذر:

اتفاقية الجات ستقود الى مضاعفة أسعار الأدوية

القاهرة: من احمد عادل

أعربت الشركات المنتجة للدواء في مصر عن قلقها من توقيع مصر على احكام اتفاقية حقوق الملكية الفكرية الملحقة باتفاقية الجات، والتي اشتملت على حماية المنتج النهائي وليس طريقة التصنيع فقط ولمدة زمنية مدتها عشرون عاما مما سيترك آثارا سلبية للتطبيق المباشر على الصناعة الدوائية في مصر.

وحول الاضرار المتوقعة على الصناعة الدوائية في مصر قال عضو مجلس ادارة اتحاد الصناعات المصرية ونائب رئيس غرفة الصناعات الكيماوية الدكتور احمد ابو العينين، ان هذه الاضرار تتمثل في تراجع الانتاج وجهود التطوير ومواكبة التقنيات المختلفة وحصر مصادر توريد الخامات الدوائية واحتكارها بالشركات العملاقة وتضييق فرص البحث والتطوير والاجتهاد في ايجاد طرق تصنيع جديدة لمنتجات نهائية، وبذلك تتخلف الصناعة الدوائية عن ملاحقة التطورات العالمية على الاقل عشرين عاما هي مدة حقوق الملكية الفكرية.

ويقول الدكتور احمد ابو العينين ان من الاضرار كذلك زيادة أسعار المنتجات الدوائية عموما وذلك باطلاق يد صاحب البراءة واعطاء قوة احتكارية مطلقة للتحكم في كل الشركات العاملة بمصر في القطاع العام والخاص والاستثماري وحصوله على امتيازات تضاف الى تكلفة انتاج الدواء وترفع من سعره وزيادة فاتورة الاستيراد وتراجع حجم وقدرات التصدير.

واضاف ان المستحضرات التي تتداول في السوق المصري الآن تمثل 93 في المائة من الاستهلاك بعض منها ما زالت له براءة اختراع وفقا للقواعد الجديدة المقترحة، لذا سوف تطبق على هذا الجزء لتفاقية براءات الاختراع مما يزيد من الأسعار المتداولة حاليا بالسوق.

وأشار الى ان هذه الحالات نوقشت في الكونجرس الاميركي مما يكلف المواطن الاميركي 2000 مليون دولار سنويا كتكلفة اضافية نتيجة للانتقال من أوضاع النظام القديم الذي يحمي براءات الاختراع لمدة 17 عاما الى النظام الجديد الذي يحقق الحماية لمدة عشرين عاما بزيادة ثلاث سنوات. اما في مصر فسوف يكون الفرق عشر سنوات تؤدي الى تحميل المواطن المصري اعباء ضخمة وثقيلة في تكلفة الدواء في الوقت الذي تسعى فيه الدولة الى عدم زيادة الأعباء العامة على المواطن بكل الطرق والوسائل الممكنة.

واوضح عضو مجلس ادارة اتحاد الصناعات المصرية انه بالتطبيق الفوري سوف يخسر المواطن المصري ميزة السعر الاقتصادي لعدد يتراوح بين 150 ـ 200 مستحضر سوف تنتهي براءة الاختراع بالنسبة لها والمحددة حاليا بمدة (عشر سنوات) وفقا للقانون المحلي. وسوف تنتج هذه المستحضرات وفقا لقواعد براءات الاختراع الجديدة والتي ترفع مدة الحماية الى 20 عاما مما يؤدي الى رفع أسعار انتاجها بنسبة تتراوح بين خمسة وستة أضعاف على الأقل.

وقال ابو العينين ان الاتفاقية السابقة والخاصة ببراءات الاختراع للمستحضرات الصيدلية كانت تنتهي في مصر بعد مضي عشر سنوات من تاريخ التقدم بها، وحينما تسقط البراءة كانت الشركات المصرية تتقدم لتصنيع الدواء مما ساعد على ان تغطي صناعة الدواء المحلية 93 في المائة من الاستهلاك عام 1994. بينما كانت هذه النسبة لا تتجاوز 5 في المائة عام 1967 وظلت أسعار الدواء منخفضة عن مثيلتها بالدول المجاورة حيث يصل سعر الدواء في مصر إلى 16/ من سعره العالمي.

لذلك فان الموافقة الفورية على الاتفاقية سوف تحرم مصر من السنوات العشر المقبلة واستغلالها في عمل مستحضرات جديدة سوف تزيد على 300 مستحضر بالاسعار التي تتوافق مع اقتصاديات الشعب المصري. واوضح ان دولاً كثيرة لها نفس ظروف مصر الاقتصادية مثل الهند والصين تعارض التطبيق الفوري لبراءات الاختراع وتطالب بحق التصنيع الاجباري لمستحضرات الشركات العالمية COMPULSORY LICENSE، وكذا المساهمة المالية والفنية في الأبحاث والتطوير والاستفادة من الفترة الانتقالية ومدتها عشر سنوات والتي سوف تمنح للدول النامية وفقا للاتفاقية.

واشار الى ان الاهمية الخاصة للدواء في حياة الانسان فهو سلعة أساسية لا غنى عنها ولا يرتبط استهلاكه بمرونات سعرية او دخلية ولا يرتبط تجدد الطلب عليه بمستوى سعر معين كما انه طلب غير قابل للارجاء او البحث ولا يخضع لقوانين المنافع الحدية وتناقصها مع زيادة المستهلك منها.

واكد خصوصية البحث والتطوير في الصناعة الدوائية حيث تقوم الصناعة الدوائية بالأساس على البحث والتطوير المتواصل ونقل المعرفة الفنية بين دول العالم مشيرا الى ان كل الادوية تتمتع ببراءات اختراع بعضها استنفد المدة القانونية والبعض الآخر لم يستنفدها، ومن البديهي ان كل التراخيص التي في ايدينا الآن كشركات ادوية هي تراخيص تصنيعية منحت بموجب القانون الحالي المحلي وعلى هذا الأساس فان تطبيق القواعد الجديدة للملكية الفكرية (TRIPS) على جميع المنتجات التي ما زالت براءات اختراعها سارية بالنسبة لها وفقا للقواعد الجديدة المقترحة سوف تتوقف رخصة تصنيعها مباشرة ويتوقف انتاجها بقوة القانون بغض النظر عن حاجة الاستهلاك إليها من عدمه وبغض النظر عن القدرة على استيرادها وتكاليف ذلك.

وقال الدكتور ابو العينين انه يتعين على مصر الاستفادة من الدروس المريرة لتجربة بعض الدول مثل الهند والارجنتين، وكذلك كندا التي رضخت لتطبيق الاتفاقية بصورة فورية الأمر الذي رتب عليها آثارا سلبية واهمية الاستفادة من تجارب الدول التي رضخت لفكرة التطبيق الفوري لاتفاقية (TRIPS) مثل كندا والهند والارجنتين والذين حذروا من الاخطار الشديدة التي سوف تترتب على التطبيق الفوري الذي جلب العديد من الآثار السلبية عليها. ودللت على ذلك خاصة الخبرة الكندية التي يكلفها تطبيق قانون C-91 ما بين 4ـ 7 بليون دولار خلال 15–20 سنة اعمالا لفكرة التنفيذ الفوري للاتفاقية في مجال صناعة الدواء فاذا كانت هذه هي أحوال كندا فما بالنا بما سوف تؤول إليه الأحوال في مصر حال التطبيق الفوري للاتفاقية.

وطالب بضرورة استغلال الفترة الانتقالية المتاحة كلها عشر سنوات وخلالها يتم:

1 ـ تقوية الأبحاث الدوائية سواء بالجامعات او بالمراكز العلمية التابعة لوزارة البحث العلمي.

2 ـ تشغيل جميع مراكز الأبحاث الدوائية والنظر بجدية الى الأبحاث التي تنشر والتي لها مجال تطبيقي.

3 ـ العمل على دمج بعض الشركات بهدف المشاركة الفعالة في الأبحاث والتطوير.

4 ـ توسيع قاعدة صناعة المواد الخام إما باستغلال الطاقات المتاحة للشركات الحالية او انشاء شركات جديدة للمواد الصيدلية التي تعتمد على الأبحاث المحلية وكذلك الاستعانة ببعض الخبرات العالمية.

وتأمل ان تشارك الشركات العالمية اذا كانت ترغب في المساهمة البناءة في الأبحاث والتطوير وان تستثمر في هذا المجال الحيوي.

البنك الدولي يقرض المغرب 40 مليون دولار

الرباط ـ ر: قالت وكالة انباء المغرب العربي ان البنك الدولي منح المغرب قرضاً قدره 40 مليون دولار لتنفيذ مشروعات للمياه. وقالت الوكالة ان القرض سيخصص اساسا لمعالجة المياه المستخدمة وتطوير نظام الصرف في مدينة فاس بوسط البلاد التي تبعد 200 كيلومتر عن الرباط.

«طيران الإمارات» تبدأ رحلاتها إلى استراليا في يونيو

دبي: «الشرق الأوسط»

اكدت طيران الامارات، الخطوط الجوية الدولية لدولة الامارات العربية المتحدة انها تنوي افتتاح خط جديد الى مدينة ملبورن الاسترالية ابتداء من 25 يونيو (حزيران) المقبل بمعدل رحلتين اسبوعيا، لتعود وترفعهما الى ثلاث رحلات ابتداء من 11 يوليو (تموز) 1996.

وستقوم الخطوط بتشغيل طائرة الجيل الجديد بوينغ 777 التي ستتسلمها في مطلع يناير (كانون الثاني) على الخط المذكور، لتكون بذلك الناقلة الوحيدة التي توفر خطا مباشرا بين دولة الامارات وملبورن، ولول خطوط جوية تدخل طائرة البوينغ في الخدمة الى القارة الاسترالية.

وقال الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم رئيس طيران الامارات «تمثل استراليا اضافة مهمة الى شبكة خطوط «الامارات» وعاملا مساعدا لعملياتها في منطقة آسيا الباسيفيكي».

واضاف رئيس طيران الامارات قائلا: «عندما نبدأ رحلاتنا الى ملبورن، سنستطيع توفير واحدة من انسب صلات الوصل بين بلدان الشرق الأوسط واستراليا مما سيساهم في تعزيز النمو التجاري والسياحي بين المنطقتين». ومع افتتاح الخط الجديد، الذي سيسبقه افتتاح خط الى العاصمة اليونانية اثينا في الأول من يونيو يصبح عدد الخطوط التي تضمها شبكة طيران الامارات 40 خطا في 33 دولة.

80% من صادرات دول التعاون من النفط الخام تنقل عبر شركات أجنبية

مباحثات لإنشاء شركة كويتية للاستثمار في مجال النقل البحري

الكويت: من فاطمة الزعبي

تجرى في الوقت الحالي مباحثات جادة بين رجال اعمال كويتيين وخبير كويتي في مجال النقل البحري لانشاء شركة قطاع خاص للاستثمار في مجال النقل البحري.

وحسب مصادر «الشرق الأوسط» فان صاحب الفكرة خبير كويتي في مجال النقل البحري جذب المستثمرين من رجال الأعمال لانشاء هذه الشركة من خلال ما قدمه من اطروحات ودراسات مفادها ان الاستثمار في مجال النقل البحري يعطي عائدا مجزيا جدا مقارنة باي استثمار آخر.

وشرح هذا الخبير لـ«الشرق الأوسط» ان فكرة الاستثمار تقوم على عملية شراء او بناء ناقلة خلال فترات كساد حركة النقل البحري، وتوقيت تسلم الناقلة مع بداية انتعاش سوق النقل. وقال ان فترتي الانتعاش والكساد يمكن التعرف عليهما من خلال عملية رصد حركة نمو الناتج المحلي العالمي والتجارة العالمية، والتغيير في انماطها. وضرب الخبير مثلا على حجم الارباح التي يمكن للمستثمر ان يجنيها من خلال عملية شراء او بناء الناقلة وعملية بيعها عدا عن فاتورة الارباح خلال فترة تشغيلها التي اكد انها مضمونة. فقال ان ثمن ناقلة النفط العملاقة حمولة 280 الف طن في عام 1987 كانت تقدر بحوالي 55 مليون دولار، ووصل ثمن بناء وشراء ذات الناقلة عام 1992 الى 100 مليون دولار. وان قيمة هذه الناقلة التي بنيت عام 87 يصل الى 71 مليون دولار. اي ان حجم الربح لمثل تلك الناقلة خلال خمس سنوات يتعدى 16 مليون دولار في حالة شرائها او بنائها ثم بيعها في توقيت مناسب بين فترتي الكساد والانتعاش لسوق النقل البحري.

اما عملية تشغيل الناقلة فقال الخبير انها مضمونة مائة في المائة خاصة في دول مجلس التعاون الخليجي وذلك منذ الآن وحتى آجال طويلة. وشرح اسباب هذا الضمان بقوله ان الطاقة الاستيعابية لاسطول دول مجلس التعاون في نقل صادراتها من النفط الخام لا تتعدى 20 في المائة من مجمل صادراتها النفطية. لذا فان هذه الدول تستعين باساطيل دول اجنبية لنقل باقي صادراتها (80 في المائة)، وفي دولة كالكويت يصل حجم صادراتها اليومية الى مليوني برميل نفط تنقل منها على ناقلاتها 20 في المائة فقط من مجمل تلك الصادرات فانها تحتاج لناقلات عديدة لنقل الثمانين في المائة المتبقية التي تقوم حاليا بمهمة نقلها شركات اجنبية. واكد خبير النقل البحري الكويتي ان الاستثمار في مجال نقل صادرات النفط الكويتي يعتبر واجبا قوميا يقتضي من رجال الأعمال الكويتيين الدخول فيه بهدف تأمين صادرات دولتهم خاصة في اوقات الأزمات. هذا عدا جانب الربح الوفير الذي يجنيه المستثمرون في هذا المجال. واشار الى ان دستور الكويت وقوانينها تشجع على الاستثمار في مجال النقل البحري، واذا ما توفرت ناقلات مملوكة للقطاع الخاص الكويتي فان اولوية النقل ستكون من نصيبها.

حرب فضائية بين «كوكا كولا» و«بيبسي كولا»

واشنطن ـ أ.ف.ب: لم تعد اصقاع الارض البعيدة تكفي على ما يبدو للمنافسة القائمة بين شركتي «كوكا كولا» و«بيبسي كولا» اذ قررت الشركتان الاميركيتان العملاقتان للمشروبات الغازية التواجه في الفضاء الخارجي ايضا.

فقد اعلنت شركة «كوكا كولا» اول من امس ان المكوك الفضائي الاميركي «اندفور» سيحمل في رحلته الفضائية المقبلة المقررة في 16 مايو (ايار) الجاري موزعا آليا لمشروباتها الغازية الشهيرة المعروفة باسم «كوك» ودايت كوك» الخفيفة التي تحتوي سعرة حرارية واحدة اضافة الى مشروبها الغازي الجديد «باورايد» بنكهة البرتقال.

واعتبر جورج جورلاي نائب رئيس شركة «كوكا كولا» ان الهدف من ذلك هو جعل منتوجات كوكا كولا متوافرة لمستهلكيها اينما عاشوا او عملوا او ارادوا التسلية». وتابع بالقول ان «التجارب على هذا الموزع الآلي في الفضاء تشكل مرحلة مهمة للتأكد من اننا نعطي المشروبات والتجهيزات المناسبة لتحقيق هذا الهدف». لكن اعلان شركة «كوكا كولا» لم يأت على سبيل الصدفة. فقد جاء بعد شهر على اطلاق الحملة الدعائية الجديدة المذهلة لمنافستها «بيبسي كولا» التي ازاحت الستار، وسط تغطية اعلامية كبيرة، عن شعارها الجديد الازرق اللون على متن محطة مير الروسية الفضائية.

واكد مسؤولون في شركة «بيبسي» «مع الاعلان عن مشروع مير نتوقع ان نجعل السباق الى الفضاء يخطو خطوة هائلة الى الأمام». ورحب هؤلاء المسؤولون بهذه «الشراكة».

في المقابل تخفف شركة «كوكا كولا» من وقع هذه الحرب الجديدة مشددة على انها تقيم منذ 12 عاما علاقات مع وكالة الفضاء الاميركية (ناسا). واشار جورج باركلي احد المتحدثين باسم «كوكا كولا» الى انها المرة الثالثة التي ستتوافر فيها «مشروبات كوكا كولا المستخرجة من نبتة الكولا» على متن مكوك فضائي، لكنها المرة الاولى التي تعلن فيها «كوكا كولا» ذلك.

وتنفي وكالة «ناسا» من جهتها ان تكون لها أي اعتبارات تجارية مؤكدة ان لا وجه شبه بين الاتفاق المبرم بين «بيبسي» وروسيا وتعاونها مع «كوكا كولا». واوضح ناطق باسم وكالة الفضاء الاميركية «العلاقة ليست قائمة بين كوكا كولا وناسا بل هناك عقد بين كوكا كولا وبيوسيرف». وبيوسيرف هي احدى الشركات الخاصة التي تتعاون معها ناسا في اختبارات علمية. واضاف بالقول ان «ناسا» لا علاقة لها بكوكا كولا او اي شركة مشروبات اخرى، مضيفا انه «كان بالامكان استخدام اي مادة سائلة لاختبار الموزع لكن بكل بساطة تبين ان هناك عقدا يربط كوكا كولا ببيوسيرف وان هذه المشروبات كانت على متن مكوك فضائي لناسا». واعتبر ان نجاح الاختبارات على هذا الموزع الجديد للمشروبات سيوفر لرواد الفضاء في المستقبل الذين يقومون بمهمات طويلة «فرصة شرب مشروبات اخرى غير عصير الفاكهة والماء والقهوة والشاي».

ارتفاع أسعار التأمين على القطط والكلاب في بريطانيا

لندن ـ يو.بي.آي: سجلت اسعار التامين على القطط والكلاب البريطانية ارتفاعا كبيرا خلال الفترة الاخيرة مع تزايد توجه اصحابها الى التامين على حياتها.

ويعد الاعتناء بالحيوانات الاليفة في بريطانيا تجارة مربحة، حيث تقوم الشركات بتطوير انواع الاطعمة للقطط والكلاب والقوارض. وكانت باتسي بلوم البريطانية قبل عشر سنوات تقريبا مرضت الكلبة ولم تجد بلوم شركة تقبل التامين على الكلبة ضد المرض، فقامت بتاسيس شركة تامين على الحيوانات الاليفة بالتعاون مع زوجها برأسمال يبلغ 500 جنيه استرليني فقط مناصفة بينها وبين زوجها.

وتوسعت شركة العائلة ونجحت نجاحا باهرا، واصبحت من اكبر الشركات الكبرى في التامين الصحي على القطط والكلاب بحيث ان شركة «كورنهل للتامين» البريطانية الكبرى اشترت باتسي بلوم «شركة خطة الحيوانات الاليفة» بمبلغ 31 مليون ونصف المليون جنيه، كما اعلنت مصادر شركة كورنهل اول من امس. ويذكر ان السيدة البريطانية باتسي بلوم صاحبة الفكرة الاساسية فازت في عام 1993 بلقب «سيدة الاعمال الاولى» في بريطانيا.

مؤتمر دولي في الأردن لمناقشة مستقبل الاقتصاديات العربية

عمان: «الشرق الأوسط»

تستضيف العاصمة الأردنية في السادس والعشرين من الشهر الجاري مؤتمرا اقتصاديا كبيرا بمشاركة عربية ودولية يستمر لاربعة ايام وينظمه مركز الأردن الجديد للدراسات بالتعاون مع مؤسسة فريدريش ايبيرت الالمانية، وجامعة فيلادلفيا الأردنية.

ويناقش المشاركون عددا من المحاور المتعلقة بنظرة عامة على الاقتصاديات العربية ومن بينها الاقتصاد الأردني ومستقبل الاقتصاد الأردني في ضوء المتغيرات الدولية او الاقليمية العلاقات الاقتصادية مع فلسطين واسرائيل.

ويبحث المؤتمرون ست عشر درجة عمل رئيسية تتصل بمجالات الاقتصاد اضافة الى ورقة عمل مقدمة الى المائدة المستديرة والتي ستعقد في نهاية ايام المؤتمر، يشارك فيها خمسة عشر اقتصاديا عربيا يبحثون خلالها التحديات المستقبلية التي تواجه الاقتصاديات العربية في ظل المتغيرات العالمية والاقليمية الراهنة.

ويزور المشاركون عددا من المؤسسات الاقتصادية والمواقع الاثرية والسياحية، بالاضافة الى لقاءات حرة مع عدد من مسؤولي القطاع الخاص والاكاديميين ورجال الصحافة والاعلام.



بعد ان ضرب المحاصيل يعود الجفاف لضرب الماشية في اميركا. وتظهر الصورة مدير لحدى المزارع في تكساس يتطلع الى الصخور والصحراء فيما يقود قطيعا من الماشية. ويفكر المدير ببيع معظم القطيع خوفا من آثار الجفاف (أ.ب)

موجز

تاليسمان تتوقع نتائج سريعة من امتياز نفطي في الجزائر

● قالت شركة «تاليسمان انرجي» للنفط ان مناطق التنقيب الرئيسية التي وقع عليها اختيارها وتنطوي على مخاطر عالية وامكانيات عالية ايضا تتركز في الجزائر ونيوفاوندلاند والمناطق البحرية من ترينيداد.

ونسبت رويتر الى جيم باكي كبير المديرين التنفيذيين بالشركة قوله امس ان تاليسمان اشترت ثلاث مناطق امتياز في الدول الثلاث في ابريل (نيسان) الماضي. وقال باكي ان اكبر واسرع نتائج ستأتي من منطقة الامتياز في شرق وسط الجزائر التي تقع الى الجنوب الغربي من منطقة امتياز تعمل فيها شركة اناداركو التي يقدر انها تضم 1.5 مليار برميل من النفط. ومن ناحية اخرى ابلغ باكي الصحافيين بعد الاجتماع السنوي لتاليسمان امس ان الشركة تستهدف الوصول بانتاجها في عام 1996 الى 174 الف برميل من المكافئ النفطي يوميا ومضاعفة انتاجها خلال خمس سنوات. وبلغ انتاج الشركة في العام الماضي 147 الف برميل.

طوكيو وسيول تدرسان عرضا سعوديا لتصدير النفتا

● قال تجار امس ان مستوردي النفتا في اليابان وكوريا الجنوبية يدرسون ما اذا كانوا سيقبلون عرضا سعوديا لتزويدهم بالنفتا درجة ايه 180 للشحن من ميناء رأس تنورة بالمعادلة السعرية لارامكو زائدا 3.40 دولار في النصف الثاني من 1996.

وقالوا أن السعر الذي تعرضه السعودية لتصدير النفتا من ميناء جبيل يزيد عن المعادلة السعرية لأرامكو بثلاثة دولارات. وبموجب التعاقدات الحالية تبلغ العلاوة السعرية للنفتا ايه 180 تسليم رأس تنورة 2.40 دولار وتسليم جبيل 1.50 دولار. وحسب رويتر، قال التجار ان السعودية اخطرت المشترين المحتملين في آسيا بمستويات العروض بعد قليل من اغلاق باب تلقي العطاءات في 30 ابريل في جولة ثانية من المزايدة على النفتا للتصدير بين يوليو (تموز) وديسمبر (كانون الاول). وفي المزاد الثاني تراوحت العطاءات اليابانية للنفتا تسليم رأس تنورة بين دولارين و 2.40 دولار علاوة على المعادلة السعرية لارامكو.

معاملات هادئة في بورصة بيروت

● لم يطرأ اي تغيير على اسعار الاسهم في بورصة بيروت للاوراق المالية في معاملات هادئة امس. وتفاوتت الاسعار في سوق الاسهم الثانوية التي يجري فيها تداول اسهم شركة سوليدير المكلفة باعادة اعمار وسط بيروت التجاري وهي أكبر الشركات اللبنانية.

فانخفض سهم سوليدير من الفئة (أ) الى 112.750 دولار من 113 دولارا يوم الجمعة بينما ارتفع سهم سوليدير الفئة (ب) الى 114 دولارا من 113.75 دولار. ونزل مؤشر بلوم 0.05 في المائة الى 960.30 نقطة بينما ظل مؤشر لبنانون انفست دون تغيير عند 91.66 نقطة. وتراجع حجم التداول في البورصة الرسمية الى 1413 سهما من 3692 سهما امس بقيمة 5652 دولارا مقارنة مع 14768 دولارا. وجرت جميع التعاملات على اسهم شركة الترابة اللبنانية التي اغلقت دون تغيير عند اربعة دولارات. وتراجع حجم التداول في بورصة بيروت الثانوية الى 6924 سهما مقارنة مع 7792 سهما يوم الجمعة. وبلغت قيمة الاسهم المتداولة 781.31 دولار.

3.3 مليون دولار الأرباح الصافية لشركة انتو أويل البحرينية

● قالت شركة انتو أويل ومقرها البحرين ان ارباحها الصافية عام 1995 قفزت 160 في المائة بالمقارنة مع العام السابق وتوقعت ان ترتفع ارباحها مع تحسن اسعار النفط في الولايات المتحدة.

واوضح بيان للشركة التي تعمل في صناعة الطاقة العالمية وخصوصا في قطاع النفط والغاز في الولايات المتحدة ان الارباح زادت الى 3.3 مليون دولار مقابل 1.3 مليون دولار عام 1994.

وقال الرئيس التنفيذي للشركة حسن فخرو اننا نأمل بأن تؤدي الزيادة في الانتاج نتيجة لبرامج الحفر والتملك التي تقوم بها الشركة بالاضافة الى تحسن اسعار النفط الى المزيد من النمو في اداء الشركة عام 1996.

واضاف قوله نحن نتوقع ان تحقق الشركة نموا كبيرا في ايراداتها وارباحها لعام 1996.

وقد تأسست شركة انتو أويل في عام 1984 وتعمل بالولايات المتحدة من خلال شركة مملوكة لها بالكامل مقرها ولاية كولورادو حيث تمتلك وتشغل حقولا للنفط والغاز في اكثر من 12 ولاية اميركية وتتركز انشطتها في مناطق جبال روكي وتكساس واوكلاهوما.

مصرف لبنان المركزي يصدر شهادات إيداع بقيمة 69 مليار ليرة

● قال مصرف لبنان المركزي انه اصدر امس شهادات ايداع قصيرة الاجل للبنوك التجارية بقيمة 69 مليار ليرة «نحو 43.6 مليون دولار». وكان حجم اصدار الاسبوع الماضي 12 مليار ليرة «نحو 7.5 مليون دولار».

ونسبت رويتر الى المصرف قوله انه تلقى طلبات على شهادات ايداع لمدة 45 يوما بقيمة 42 مليار ليرة والتي حددت بفائدة 14 في المائة بينما تلقى طلبات على الشهادات التي تبلغ مدتها 60 يوما بقيمة 27 مليار ليرة والتي حددت بفائدة 15 في المائة. وهذه هي نفس الفائدة للاسبوع الثالث عشر على التوالي للشهادات ذات آجال 45 و60 يوما. وتبدأ مدة هذه الشهادات من اليوم الجمعة.

أرباحها بلغت 28.5 مليون جنيه

العربية المتحدة للغزل المصرية توزع 22 مليون جنيه على مساهميها

القاهرة: من يوسف شاكر

قررت الشركة العربية المتحدة للغزل والنسيج التابعة للقابضة المصرية للمنسوجات وتجارة الجملة توزيع ارباح 22 مليون جنيه على المساهمين من اجمالي الارباح التي حققتها خلال العام المالي 1995/94 وبلغت 28.5 مليون جنيه.

وحسبما كشف تقرير الجمعية العامة للشركة فان قيمة الانتاج في يونيو (حزيران) الماضي بلغت 285.8 مليون جنيه مقابل 245.3 مليون جنيه خلال العام السابق وان المبيعات زادت خلال تلك الفترة من 261.6 مليون جنيه الى حوالي 285 مليونا منها 171.3 مليون جنيه صادرات للأسواق الخارجية و123.8 مليون جنيه مبيعات محلية، كما تضاعف الفائض القابل للتوزيع الى 28.5 مليون جنيه مقارنة بحوالي 11 مليون جنيه العام الماضي. وبلغت حقوق المساهمين نسبة 106.5 في المائة حيث قفزت الى 163.2 مليون جنيه.

واوضح التقرير ان العائد على الاستثمار زاد بنسبة 108.6 في المائة وحققت القيمة المضافة زيادة تجاوزت 131.5 في المائة وبلغ راس المال المستثمر 281.2 مليون جنيه بزيادة نسبتها 108.2 في المائة وزادت انتاجية العامل الى 40.7 الف جنيه مقارنة بحوالي 35.5 مليون جنيه للعام السابق، كما زادت احتياطيات الشركة من 147.6 مليون جنيه الى 156.2 مليون والمخصصات الى 145 مليون جنيه مقارنة بحوالي 132 مليونا.

وذكر التقرير ان الشركة التي يبلغ راسمالها المدفوع 5.7 مليون جنيه تعتمد في استثماراتها على التحول الذاتي وان منتجاتها بدأت تتجه الاسواق العربية الامر الذي رفع قيمة صادراتها الى اكثر من 171 مليون جنيه. ويذكر ان اسهم الشركة مقيدة في البورصة وان السعر السوقي للسهم يتراوح بين 29.5 جنيه و27.5 جنيه كما انها مرشحة للبيع الكامل في برنامج الخصخصة الذي تنفذه الحكومة المصرية وان اجراءات تقييمها من خلال احد البنوك ستنتهي قبل يونيو المقبل تمهيدا لبدء اجراءات عملية البيع.

فيات الإيطالية تنسحب من مشروع سيارة جزائرية

الجزائر ـ يو.بي.آي: توقف العمل في مشروع تركيب السيارة السياحية الصغيرة «فاتيا» الذي تشترك في انجازه شركة «صادالك» المختلطة التي تملك الحكومة الجزائرية نسبة 64% من راسمالها وشركة «فيات» الايطالية للسيارات النسبة الباقية، وذلك بسبب انسحاب الاخيرة من المشروع.

وبررت فيات انسحابها الذي ادى الى توقف المشروع الذي اقيم في ولاية تيارت الواقعة في جنوب غرب البلاد، بعدم استقرار الاوضاع الامنية في الجزائر.

وكلف رئيس الوزراء الجزائري احمد اويحيى عقب زيارة تفقدية لموقع المصنع قام بها اخيرا، وزير الصناعة مراد بن اشنو برفع تقرير عاجل الى الحكومة عن المشروع الذي بدأ العمل فيه منذ عشر سنوات وصرفت عليه الدولة مبالغ طائلة.

72.3 مليار درهم تجارة دبي الخارجية في 95

دبي: من عبد العزيز الصبيقي

ذكر تقرير لدائرة الموانئ والجمارك بدبي بان تجارة امارة دبي الخارجية غير النفطية بلغت في العام الماضي 72.3 مليار درهم.

وقال التقرير الذي نشر امس ان قيمة الواردات بلغت 54.6 مليار دولار في حين بلغت قيمة الصادرات 4.6 مليون درهم واعادة التصدير 13.6 مليار درهم.

واوضح التقرير ان الماكينات والآلات والاجهزة والمعدات الكهربائية جاءت في مقدمة الواردات من حيث القيمة التي بلغت 13.3 مليار درهم يليها من حيث القيمة المنسوجات والاقمشة ومنتجاتها وبلغت قيمتها 9.7 مليار، ثم المعدات ووسائل النقل وتشمل السيارات وبلغت قيمتها 4.7 مليار درهم.

وتليها في الترتيب الرابع من حيث القيمة المعادن العادية ومنتجاتها وبلغت قيمتها 4.4 مليار درهم ثم منتجات الصناعات الكيماوية والصناعات المرتبطة بها وبلغت قيمتها 3.6 مليار درهم ويليها المنتجات النباتية وبلغت قيمتها 2.6 مليار درهم والبلاستيك والمطاط ومنتجاتهما وبلغت قيمتها 2.2 مليار درهم.

ثم المصنوعات المتنوعة غير المصنفة وبلغت قيمتها 2.3 مليار درهم واللؤلؤ والاحجار الكريمة والمعادن الثمينة والمعادن العادية وبلغت قيمتها 1.9 مليار درهم والادوات والاجهزة الطبية والبصرية والاجهزة الالكترونية الدقيقة والساعات وبلغت قيمتها 1.8 مليار درهم والمواد الغذائية المصنعة والمشروبات والدخان وبلغت قيمتها 1.6 مليار درهم والحيوانات الحية واللحوم وبلغت قيمتها 1.4 مليار درهم واغطية السرائر والمظلات والاحذية وبلغت قيمتها 1.1 مليار درهم.

وشملت الصادرات المعادن العادية ومنتجاتها، وجاءت في مقدمة الصادرات من حيث القيمة وبلغت قيمتها 2.2 مليار درهم يليها من حيث القيمة المنسوجات والاقمشة ومنتجاتها وبلغت قيمتها 693 مليون درهم ومعدات ووسائل النقل وتشمل السيارات وبلغت قيمتها 503.8 مليون درهم والمنتجات المعدنية وبلغت قيمتها 228.8 مليون درهم.

وشملت اعادة التصدير الماكينات والآلات والاجهزة والمعدات الكهربائية وبلغت قيمتها 2.6 مليار درهم وجاءت في المرتبة الاولى من حيث القيمة تليها المنسوجات والاقمشة ومنتجاتها وبلغت قيمتها 1.2 مليار درهم واللؤلؤ والاحجار الكريمة والمعادن الثمينة والمعادن العادية وبلغت قيمتها 810.8 مليون درهم.

الإعلان عن لجنة لمراقبة الالتزام بقوانين حماية الملكية

انتهاء الحرب الباردة على قراصنة برامج الكومبيوتر بالإمارات والبدء بخطوات عملية رادعة

دبي: من عبد العزيز الصديقي

اعلنت ادارة مركز دبي التجاري العالمي عن منح اتحاد منتجي برامج الكومبيوتر التجاري BSA جناحا مجانيا في معرض تكنولوجيا المعلومات المقرر اقامته في المركز في الفترة من 3 الى 6 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وذكر بيان صحافي اصدره المركز ان هذه الخطوة تستهدف دعم جهود الاتحاد لمكافحة ظاهرة قرصنة برامج الكومبيوتر وتشجيع استخدام البرامج الأصلية في منطقة الشرق الأوسط وسوف يقدم المركز للاتحاد للكوز الجناح المجاني في معرض «جيتكس 96» لمساعدة هذا التجمع الذي لا يهدف للربح والذي شكلته كبرى شركات برامج الكومبيوتر العاملة في المنطقة ليكون فرعاً من الاتحاد العالمي لمنتجي البرامج للترويج لفوائد استخدام البرامج الأصلية. ويتوقع ان يشارك في هذا المعرض الذي سيقام للعام السادس عشر على التوالي اكثر من 400 عارض من 27 دولة.

وقال اشوك شارما مدير اتحاد منتجي برامج الكومبيوتر التجارية في منطقة الشرق الأوسط ان معرض جيتكس يعد اكبر واهم حدث سنوي لتكنولوجيا المعلومات في المنطقة، حيث يزوره سنوياً ابرز المتخصصين في الشرق الأوسط. واضاف ان الاتحاد يعمل مع مركز دبي التجاري العالمي على زيادة الوعي بين مستخدمي أنظمة الكومبيوتر بالفوائد التي يحصل عليها مستخدمو البرامج الأصلية. وأضاف «لقد اثمرت جهودنا الماضية في التقليل من حجم المشكلة بين قنوات التوزيع وشركات التوزيع المحلية وتلك التي تبيع بالمفرق، ولهذا، فاننا نركز جهودنا حالياً على الزبائن من المؤسسات المتوسطة والكبيرة الحجم. لقد ساهم نشاطنا خلال العام الماضي في زيادة مبيعات البرامج الأصلية بنسبة 50 ـ 70%. نحن الآن نركز على التوعية والتعليم وحملات التسويق بالبريد والندوات التثقيفية».

وحسب مصادر الاتحاد المذكور، فان ايام «الحرب الباردة» ضد قراصنة برامج الكومبيوتر في الامارات العربية المتحدة قد انتهت، حيث اعلن الاتحاد مؤخراً عن شن حملة جديدة هدفها اخضاع المخالفين للمحاكمة واغلاق المؤسسات التي تروج نسخاً غير اصلية ومعاقبة مستخدمي البرامج غير الأصلية. وقد وضع الاتحاد في هذا الصدد «خطة المكافأة عبر الاتصال المباشر» في الامارات، حيث أعلن عن تقديم مبالغ نقدية تشجيعية لمن يساعد في وضع قراصنة البرامج امام العدالة، وتتراوح هذه المكافآت بين 2000 و5000 درهم تبعاً لدرجة المساعدة التي تقدم.

يذكر ان دولة الامارات العربية المتحدة اقرت خلال 1992 قوانين لحماية حقوق الملكية الفكرية بموجب القانون الاتحادي رقم 40، ومن المصنفات التي يشملها قانون حقوق المؤلف برامج الكومبيوتر، وينص القانون على عدم قانونية نسخ او توزيع نسخ من مصنفات محمية بموجب قانون حقوق المؤلف من غير اذن. وتشمل العقوبات على المخالفين حسب القانون غرامة مالية قدرها 10.000 درهم او اكثر بالاضافة الى مصادرة المنتجات والحبس لمدة اقصاها ستة اشهر.

وكان مركز دبي التجاري العالمي قد كلف لجنة خاصة لمراقبة الالتزام بقوانين حماية الملكية الفكرية لمراقبة المعروضات والعروض التطبيقية ومبيعات البرامج خلال معرض «جيتكس 95» ومعرض «سوق الكومبيوتر» الذي يقام على هامشه والمخصص للبيع بالمفرق بهدف حماية العارضين من البرامج المستنسخة ومنع استغلال بعض الشركات فترة المعرض للترويج لمنتجات غير اصلية. ويؤمن مركز دبي التجاري العالمي ان هذه اللجنة التي تضم اعضاءه في اتحاد منتجي برامج الكومبيوتر التجارية تساهم في تحسين مستوى صناعة تكنولوجيا المعلومات في الشرق الأوسط وقد وفرت عملية تطبيق قوانين الحماية في الامارات بيئة مناسبة لتطوير اسواق البرامج الأصلية وزيادة الاستثمارات في تطوير التطبيقات التي تلائم احتياجات المنطقة خاصة في مجال التعريب.

وكان مركز دبي التجاري العالمي قد اوقف شركة خلال معرض سوق الكومبيوتر 95 خلال العام الماضي بتصريح من الدائرة الاقتصادية في دبي بسبب بيعها برامج مستنسخة بطريقة غير شرعية، وقد تم في تلك الحين ضبط هذه الشركة وهي تقوم ببيع البرامج على اقراص مدمجة بسعر 200 درهم حيث بلغت قيمة المنتجات المصادرة 15.000 دولار اميركي. ان التقليل من حجم قرصنة برامج الكومبيوتر يعود بمردود جيد على المنطقة لتشجيعه على ضخ الاستثمارات في تطوير البرامج، الأمر الذي يساهم في خلق العديد من فرص العمل وزيادة الأرباح من بيع المنتجات الأصلية. وتتنافس العديد من الشركات العالمية في المنطقة على سوق البرامج الأصلية الذي لا يتجاوز في معظم الأحيان 6% من اجمالي السوق في حين تحتل البرامج المستنسخة النسبة الباقية 94%، وبهذا، اذا نجحت الجهود في تخفيض نسبة القرصنة بنسبة 10% فقط على سبيل المثال، فان هذا الأمر سوف يضاعف سوق البرامج الأصلية.

ويروج اتحاد منتجي برامج الكومبيوتر التجاري لاستخدام البرامج الأصلية عبر برامجه الدولية المصممة لوقف عمليات القرصنة، وكممثل لصناعة برامج الكومبيوتر للاجهزة الشخصية في العالم يقوم الاتحاد باتخاذ الاجراءات التشريعية والقانونية والتعليمية في اكثر من 60 دولة بما فيها الولايات المتحدة الأميركية.

وقدر الاتحاد قيمة العوائد الضائعة التي صنفها كخسائر من جراء عمليات القرصنة خلال 1994 في الوطن العربي بحوالي 245 مليون دولار اميركي، ولن يستطيع الاتحاد تقديم ارقام 1995 الا بحلول شهر يوليو (تموز) المقبل حين تكتمل البيانات اللازمة. وقد حدد الاتحاد نسبة القرصنة في الدول العربية خلال 1994 حيث اشار الى انها بلغت في البحرين 96% (6.9 مليون دولار) وفي مصر 85% (38.9 مليون دولار) وفي الأردن 96% (3.3 مليون دولار) وفي الكويت 89% (14 مليون دولار) وفي لبنان 95% (1.6 مليون دولار) وفي المغرب 81% (23.2 مليون دولار) وفي عمان 98% (9.5 مليون دولار) وفي قطر 95% (8 ملايين دولار) وفي السعودية 90% (101 مليون دولار) وفي الامارات 93% (39 مليون دولار).

وذكرت مصادر الاتحاد ان وزارة الاعلام في دولة الامارات اوقفت اخيراً شركة توزيع محلية لبرامج الكومبيوتر في دبي بعد ان تم القيام بعملية شراء اختبارية كشفت استخدام برامج مستنسخة. وقد تمت مصادرة اكثر من 350 قرصا و50 قرصا مدمجا «سي ـ دي» وجدت في مقر الشركة تحتوي على برامج منسوخة تعود لشركات اعضاء في الاتحاد بما فيها اقراص مدمجة بعنوان «ويندوز 95» والاصدقاء.

كما تبين وجود عدد كبير من برامج مايكروسوفت بما فيها «ويندوز 95» أوفيس، فوكس برو، اكسس، وببليشر، كما تمت مصادرة جهازي كومبيوتر شخصيين كانا يستخدمان في عمليات النسخ.

وسيشهد معرض «جيتكس 96» عرض احدث الحلول البرامجية وأجهزة الكومبيوتر والتطبيقات المختلفة وانظمة النشر المكتبي والانظمة والوسائط المتعددة («مالتي ميديا») والبرامج المتعددة اللغات بالاضافة الى تطبيقات البرامج العربية وانظمة شبكات الكومبيوتر والاتصالات التجارية وانظمة الاتصالات العالمية وانظمة التصميم بمساعدة الكومبيوتر CAD وبرامج التدريب والاستشارات والمعدات المكتبية والطابعات وانظمة الطباعة.

نسخ مزورة من برامج شائعة لشركة «ميكروسوفت» منها «ويندوز 95» (أ.ف.ب)

المخاطر السياسية تبعد الاستثمارات الدولية «مؤقتا» من البورصة الإسرائيلية

لندن: «الشرق الأوسط»

قال مصرف الاستثمار الاميركي «سولمون برانرز» في تقريره الصادر اخيرا ان صناديق الاستثمار العالمية المهتمة بالاستثمار في الاسواق الناشئة قللت من وضع استثمارات جديدة في اسرائيل. ووفقا للمؤسسة الاميركية فان المستثمرين الدوليين بدأوا يبيعون استثماراتهم في اسرائيل. غير ان التقرير اشار الى ان هذه المبيعات قد تكون تكتيكية فقط، اي تأخذ النظرة قصيرة الاجل، لان التوقعات تشير الى ان مؤشر بورصة تل ابيب سيشهد انخفاضا قبيل موعد الانتخابات. ويمثل المستثمرون الدوليون نسبة 10% فقط من حجم التداول اليومي في بورصة تل ابيب.

وعلى ذات الصعيد قال محللون ان مستوى الاستثمار المنخفض يعكس مزيجا من عدم الفهم لسوق البورصة الاسرائيلية والمخاوف من المخاطر السياسية المتوقعة خلال الفترة المقبلة. وتعتقد مصادر استثمار غربية ان المخاوف السياسية من السوق الاسرائيلية تم تضخيمها بدرجة كبيرة رغم الاحداث المأساوية التي وقعت خلال الفترة الماضية. ورغم ان اسعار الاسهم الاسرائيلية مرتفعة في المتوسط مقارنة بدول مثل تركيا وبولندا فان العائد على الاستثمار في البورصة الاسرائيلية اكبر بكثير من ذلك المتحقق في اسواق اميركا اللاتينية وآسيا واوروبا. وقالت مؤسسة سولمون برانرز: ننظر للسوق الاسرائيلي على انه يوفر فرصة ممتازة للاستثمار طويل الاجل، رغم المخاوف السياسية حاليا. وفي المدى القصير وحتى الانتخابات تتوقع مؤسسة الاستثمار الاميركية القليل من التحسن في السوق الاميركي. ولكنها تعتقد ان هبوط الاسهم الاسرائيلية يمنح المستثمرين عوائد مجزية على المدى الطويل. وذلك ببساطة لان مشتريات الاسهم باسعار رخيصة حاليا ستمكن هؤلاء المستثمرين من تحقيق ارباح مستقبلا عندما ترتفع اسعار هذه الاسهم في الاعوام التي تلي الانتخابات.

القابضة للأدوية تطرح 10% من أسهمها في «الاسكندرية» و«النيل» للاكتتاب العام

القاهرة: من أحمد عادل

تطرح الشركة القومية القابضة للأدوية والكيماويات والمستلزمات الطبية خلال شهر يونيو (حزيران) المقبل 10 في المائة من الاسهم التي تملكها في رأسمال شركتي الاسكندرية للأدوية والنيل للأدوية (11 مليون سهم في الاولى و3 ملايين في الثانية) للاكتتاب العام للجمهور وصناديق الاستثمار والشركات العاملة في مجال استثمار الاوراق المالية.

وكشفت مصادر في الشركة القومية القابضة لـ«الشرق الأوسط» النقاب عن أن حصة الاسهم المطروحة في شركتي الاسكندرية للأدوية تبلغ 200 الف سهم والنيل للأدوية 300 الف سهم. واضافت أن الاسهم سوف تباع على اساس السعر السوقي حيث يبلغ في الوقت الحالي سعر السهم في شركة الاسكندرية للأدوية حوالي 800 جنيه فيما يصل سعره في شركة النيل للأدوية حوالي 60 جنيها.

وكانت القومية للأدوية طرحت في شهر مايو (ايار) الماضي حصة تعادل 10 في المائة من اسهم شركتي الاسكندرية والنيل للأدوية للجمهور بلغت 200 الف سهم في الاولى و300 الف سهم في الثانية. وقالت هذه المصادر انه عند طرح تلك الاسهم فقد تم تغطيتها 15 مرة بالنسبة لأسهم الاسكندرية و7 مرات لأسهم النيل مما يؤكد شدة الاقبال على أسهم قطاع الدواء.

واشارت المصادر الى انه في الوقت نفسه تم تمليك العاملين واتحادات المساهمين باسم اتحاد العاملين المساهمين نسبة 10 في المائة من الاسهم التي تملكها الشركة القابضة في اسهم هاتين الشركتين لكل منهما 5 في المائة بما يعادل 200 الف سهم في الاسكندرية و300 الف سهم سهم في النيل للأدوية. وبذلك سيتم طرح 30 في المائة من أسهم هاتين الشركتين قبل نهاية العام الحالي.

وأوضحت المصادر ان خطة قطاع الدواء تتضمن طرح 70 في المائة بنسبة تعادل 30 في المائة لأسهم شركات ممفيس للأدوية والعربية للأدوية بعد ان ظهرت مؤشرات ونتائج اعمال 1995/94 في الجمعيات العمومية. واضافت ان هناك خمس شركات ستدخل في برنامج الحكومة خلال المرحلة المقبلة في اطار الخصخصة وتم تقييمها فعليا وهي شركات القاهرة للأدوية وشركة تنمية الصناعات الكيماوية ومصر للمستحضرات الطبية والمصرية لتجارة الادوية والجمهورية للأدوية.

وتمتلك الشركة القابضة في الاولى مليونين و770 الف سهم وفي الثانية مليونين و 60 الف سهم وفي الثالثة مليونا و5.5 الف سهم وفي الرابعة 3 ملايين و 200 الف سهم وفي الخامسة 3 ملايين و 550 سهما.

وأكدت المصادر ان هناك شركتين اخريين ليستا ضمن برنامج الخصخصة حيث يتم اعادة هيكلتهما، وهما شركتا النصر للكيماويات الدوائية والعبوات الدوائية. وذلك في اطار خطة الدولة لاصلاح المسار الاقتصادي والهياكل المالية والفنية لشركات قطاع الاعمال الخاسرة. واشارت الى انه من المقرر بيع حصة لا تقل عن 41 في المائة مما تملكه الشركة القابضة في تلك الشركات خلال الفترة المقبلة.

بعد أكثر من 2000 عملية مراقبة قامت بها السلطات

ارتفاع حجم المعاملات وعائدات القيمة المضافة إثر عمليات التطهير في المغرب

الدار البيضاء: من ضرغام مسروجة

بعد مضي 5 شهور على انطلاق حملات التطهير ومكافحة التهريب برزت نتائج ايجابية على الاقتصاد المغربي على مستوى الانتاج والتسويق، وثبت ان مشكلة منافسة البضائع المغربية للأجنبية كان تحتاج الى قرار من نوع قرار محاربة التهريب.

وأعلنت لجنة المتابعة المكلفة بالحملة في احدث بيان لها، تحقيق آثار ايجابية على الاقتصاد نتيجة محاربة الغش والمنافسة غير المشروعة.

ويشير البيان الى قيام السلطات المختصة باكثر من 2000 عملية مراقبة، اسفرت 1500 منها عن احالة المخالفين الى العدالة، وتم حجز بضائع بمئات ملايين الدراهم.

واعلنت اللجنة في بيانها انها اجرت استطلاعاً للرأي شمل فعاليات تجارية وصناعية في مختلف المحافظات المغربية، تأكد فيه تحسن المعاملات التجارية والانتاجية في القطاع الصناعي وبالأخص ذلك الذي عانى من المنافسة غير المشروعة والتهريب المنظم.

وعلى مستوى المعاملات التجارية ارتفع حجم المعاملات في الدار البيضاء وحدها بنسبة 80 في المائة في مجال الألبسة الجاهزة، و75 في المائة في الأدوات المنزلية و30 في المائة من المواد الكيماوية، وفي مدن مثل الناظور ارتفع حجم التعامل في مواد البناء بنسبة 75 في المائة. وفي النسيج بنسبة 52 في المائة.

أما على مستوى الاستثمارات، فقد أدى استئناف النشاط الاقتصادي الى فتح اكثر من 240 مؤسسة جديدة، متخصصة في النسيج والأدوات الكهربائية والمنتوجات الغذائية والسياحة والكيماويات، تبلغ استثماراتها اكثر من 400 مليون درهم.

وانشئت هذه المؤسسات في الدار البيضاء بنسبة 87 في المائة وفي اكادير بنسبة 42 في المائة والرباط بنسبة 22 في المائة وفي فاس بنسبة 21 في المائة.

وأكدت وزارة التجارة والصناعة لـ«الشرق الأوسط» ايداع مشاريع اخرى لانشاء وحدات انتاجية جديدة الى جانب منشآت قيد الانشاء ستعمل في قطاعات الصناعة الزراعية والصيد البحري والتغذية، كما اكدت قبول ملفات استثمارية لتوسيع بعض الوحدات التابعة للقطاعات الكيماوية وشبه الكيماوية والجلد والنسيج والصناعة الزراعية تبلغ استثماراتها 230 مليون درهم.

واشار بيان لجنة المتابعة الى ان حملة التطهير عززت من مداخيل الضريبة على القيمة المضافة بارتفاع بلغ 100 مليون درهم خلال ثلاثة أشهر.

وشدد بيان اللجنة على ان الحملة مستمرة ضد ادخال المنتوجات والبضائع بطرق غير مشروعة الى التراب المغربي، وان المراقبة الدائمة للجودة والأسعار باقية، واستعرض البيان ان كل مخالفة يتم ضبطها تعرض صاحبها لأشد العقوبات حسب المذكرة الحكومية الصادرة في 12 ديسمبر (كانون الأول) لسنة 1995.

ورأى البيان ان من آثار الحملة ارتفاع مستوى التشغيل واحداث مناصب عمل جديدة قدرت بنحو 11 الف فرصة عمل.

ومن جهة أخرى اكدت مصادر وزارة التجارة والصناعة لـ«الشرق الأوسط» ان المصالح المختصة وافقت على قبول 400 طلب للحصول على اراض في المناطق الصناعية، فيما يجري دراسة عدد مماثل من الطلبات.

«اليمنية» تجري مباحثات مع خطوط عالمية لتزويدها بالوجبات

عدن: من عبد السلام طاهر

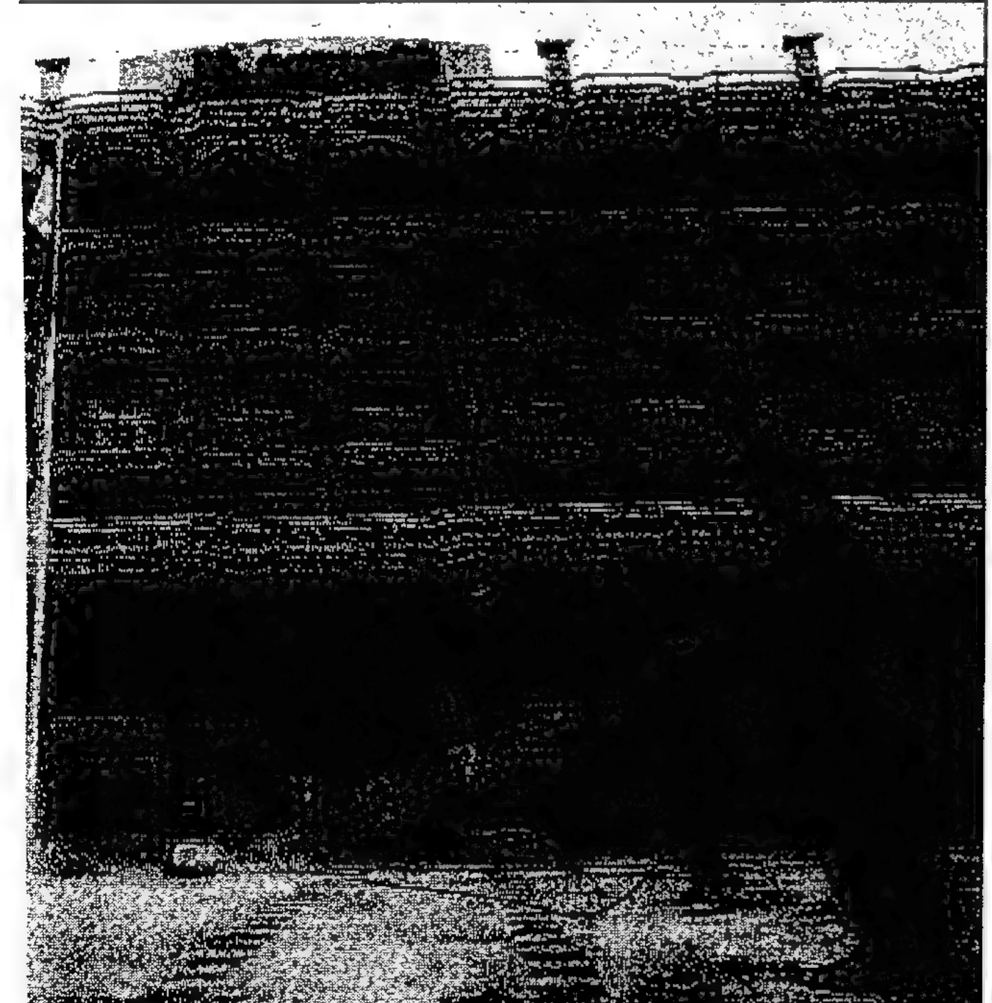
يقوم حالياً مركز التموين الغذائي التابع لشركة الخطوط الجوية اليمنية التي تمتلك الخطوط الجوية السعودية 49% من اسهمها باعداد خطة لتوسيع نشاط المركز ورفع انتاجه من الوجبات الغذائية التي يعد منها في الوقت الحالي من 2500 الى 4000 وجبة يومياً، كما يجري مباحثات مع بعض شركات الطيران العالمية التي لها مكاتب في اليمن وتستخدم في رحلاتها المطارات اليمنية من اجل تزويد تلك الرحلات بالوجبات الغذائية. وهي شركات طيران الخليج والملكية الاردنية (عالية) والمصرية والملكية الهولندية (كي. ال. ام) والألمانية لوفتهانزا، بالاضافة الى ان لدى المركز خطة لتوسيع نشاطه من خلال تموين الفنادق والمستشفيات والمدارس والحفلات والاعراس بالوجبات.

وذكر المدير التجاري لـ«اليمنية» أمين محمد الحيمي بان المركز وفر للشركة خلال الربع الأخير من العام الماضي 1995 مليون دولار كانت الشركة تنفقها لشراء الوجبات الغذائية من الخارج مشيراً الى ان المركز زود الطائرات اليمنية والشركات الأجنبية خلال نفس الفترة بـ90148 وجبة غذائية وان المركز سيوفر للشركة خلال سنة اربعة ملايين دولار وانه يقوم بتموين الرحلات للطيران اليمني بنسبة 90% اي بمعدل من 22 الى 46 رحلة في اليوم بالاضافة الى تموين الرحلات العارضة لشركات الطيران الأجنبية.

وقال الحيمي بان المركز سيقوم بعد دمج شركتي الطيران الوطنيتين الخطوط الجوية اليمنية وطيران اليمن في شركة واحدة بتموين جميع رحلاتها وانه سيتم انشاء ثلاجات تبريد لحفظ الوجبات في مدينة عدن بالاضافة الى انشاء فرع للمركز من اجل مواكبة التطورات التي ستشهدها المنطقة الحرة بعدن خلال السنوات المقبلة.

تجدر الاشارة الى ان عملية الدمج للشركتين من المقرر ان تتم في 15 مايو (ايار) الجاري وقد وافقت الخطوط الجوية السعودية على استمرار حصتها في اسهم الشركة الجديدة وبنسبة 49% من الاسهم حيث ستقوم برفع تلك الحصة لتوازي النسبة في الشركة المدمجة التي سيتكون مجلس ادارتها من سبعة اعضاء أربعة منهم يمنيون بمن فيهم رئيس مجلس الادارة وثلاثة من الجانب السعودي بمن فيهم المدير العام وسيتكون اسطولها من 12 طائرة بعد اضافة طائرات جديدة الى أسطول الشركتين الحاليتين ومن طراز ايرباص الفرنسية.

ويعتبر مركز التموين الغذائي التابع للخطوط الجوية اليمنية الذي افتتح رسمياً في صنعاء في شهر سبتمبر (ايلول) العام الماضي 1995 وبتكلفة اجمالية بلغت 12 مليون دولار والمقام على مساحة اجمالية مقدارها 45 الف متر مربع من احدث المراكز التموينية في منطقة الشرق الأوسط ويعد في مصاف الدرجات العالمية في تقديم وتنويع الوجبات التي تتم باشراف شركة عالمية متخصصة في هذا المجال بالاضافة الى قيامه بتدريب الكوادر اليمنية في الخارج.



مبنى فندق ماريوت خلال افتتاحه أول من أمس للجمهور (إي بي أي)

فندق «ماريوت» يفتتح أبوابه في بيروت

بيروت ـ ر: افتتح اول من امس في بيروت بعد اربعة ايام من انتهاء الهجمات العسكرية الاسرائيلية على جنوب لبنان، احدث فندق في العاصمة اللبنانية.

ويتألف الفندق وهو من فئة الخمس نجوم من 174 غرفة و42 غرفة مجهزة خصيصا لكبار النزلاء ويضم للتسوق مساحته 80 الف قدم مربع يوجد فيه 35 متجرا واربعة مطاعم واربع دور للسينما ونادي صحي وبركة للسباحة فوق السطح.

وشرع في استخدام احدى الحانات واحد مطاعم الفندق في حين سيجري افتتاح المرافق الباقية في وقت لاحق من هذا العام.

وقال سام ابراهيم مدير عام الفندق في هذا الشأن ان الافتتاح الكبير سيكون في ايلول (سبتمبر) المقبل وهذا ليس الا افتتاح صغير.

ويذكر ان الفندق واقع في منتصف المسافة بين وسط المدينة والمطار الدولي.

وتملك الشركة اللبنانية للمقاولات «ديفلوبمنت كوريب» الفندق وترجع ادارته بالكامل الى شركة «ماريوت انترناشيونال».

ويشغل فندق «ماريوت» المبنى الذي كان مقرراً ان يكون مركزا تجاريا قبل سبع سنوات لكنه توقف نتيجة الحرب الاهلية التي عصفت بلبنان بين عامي 1975 و1990.

تعتمد عليها بتنفيذ ثلث عمليات الإنتاج النهائي

«فولكس واجن» في مقدمة الشركات المستخدمة لأجهزة الروبوت في الإنتاج الصناعي الألماني

كولون ـ المانيا: من ماجد الخطيب

ذكرت احصائية اتحاد صناعة المكائن والمنشآت الالماني (VDMA) ان اقتصاد الروبوت الالماني شهد في الاعوام الثلاثة الماضية ازدهاراً واضحا اسوة بالاقتصاد الالماني عموما بعد السنوات الثلاث المتأزمة التي اعقبت الوحدة الالمانية. وتشير الاحصائية الى ان 7335 روبوتا جديدا من كافة الانواع دخل ورش الصناعة الالمانية عام 1995 وهو رقم يتجاوز الرقم المحقق عام 1993 بنسبة 70 في المائة.

وتقف الشركة العملاقة فولكس فاجن لصناعة السيارات في مقدمة الشركات التي تستخدم الروبوتات في الانتاج حيث تقوم الروبوتات والاذرع الروبوتية بانهاء ثلث مراحل الانتاج في اطواره النهائية.

وكانت فولكس فاجن قد ادخلت الروبوت الاول في مصانعها في فولسبورج عام 1980 في الوحدة 54 التي كانت تعتبر نقطة ضعف الانتاج في حين يعمل اليوم في هذا القسم 70 روبوتا ويعتبر أكثر وحدات الانتاج في المصنع فعالية. وبعد ان كان تأثير الروبوتات في العمل ضعيفا بسبب «عدم نضوج تقنية هذه الروبوتات» في السبعينات والثمانينات حسب تقديرات مدير شركة ABB المتخصصة في صناعة اجهزة الروبوت، فإن (صناعة الروبوتات في المانيا حققت قفزة نوعية كبيرة من ناحية الكفاءة ومن ناحية الاسعار ايضا. ويقدر بروس بوت رئيس شركة فانوك روبوتيك اوروبا بان الاسعار انخفضت بنسبة 30 ـ 40 في المائة عن اسعار 1982. وازداد الطلب على الروبوتات في ذات الوقت بحيث اصبح تسويق الروبوتات المفرد مربحا ايضا بعد ان كان تسويق الجملة هو المربح فقط واعتبرت حصائية VDMA ان شركات السيارات الالمانية تستخدم نصف الروبوتات العاملة في الانتاج في المانيا اليوم يليها حاليا قطاع الكهربائيات ثم الكيماويات والادوية. الا ان المزيد من القطاعات تنتقل بالتدريج الى اقتصاد الروبوتات.

رغم ذلك ستحتاج المانيا الى اعوام كي تلحق بركاب اليابان ذات الباع الطويل في صناعة واستخدام الروبوتات: اذ يعمل اليوم في اليابان 380 الف روبوت من كافة الانواع، وهو ما يشكل 62 في المائة من روبوتات العالم في الصناعة. كما تبلغ نسبة الروبوتات في اليابان 350 روبوتا الى كل 10 آلاف عامل في حين ان هذه النسبة لا تتجاوز في المانيا 70 روبوتا الى كل 10 آلاف عامل.

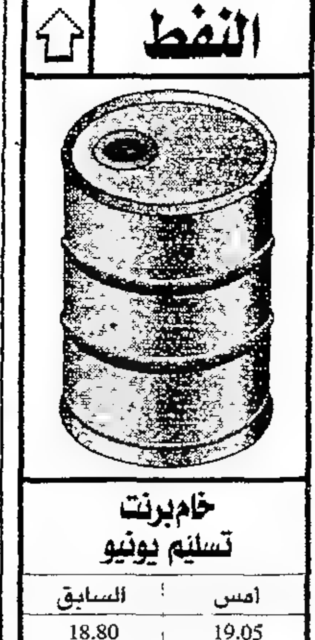
وتستشف الاحصائية من تطور اعداد الروبوتات في المانيا مستقبلا باهرا لصناعته. اذ قفز عدد الروبوتات في المانيا من 28240 عام 1990 (بعد الوحدة تماما) الى 56175 وهو ما يقترب تماما من الضعف. وتشير التوقعات الى ان عدد الروبوتات في المانيا سيرتفع عام 1997 الى 75 الف روبوت.

ورغم التأثير الايجابي لعمل الروبوتات اليوم على الانتاج حيث يعوض الروبوت عن 2 ـ 3 عمال الا انه سيزيد من ازمة البطالة في المانيا عام 1997 وسيضيف 200 ـ 300 الف عاطل عن العمل الى جيش العاطلين الحالي البالغ 4.2 مليون. المشكلة الاخرى التي تواجه اقتصاد الروبوت والتي عانت منها اليابان وهي تفوق التطور التقني في مجال الكومبيوتر والمعلوماتية على تطور تكنولوجيا صناعة الروبوتات من ناحية السرعة. وهو الامر الذي اضطر شركة NEC الى التخلي عن عشرة اذرع روبوتية في العام الماضي بسبب عدم قدرتها على مواكبة التطورات الخاطفة في مجال التليفونات المتنقلة والتي تحدث بالدقائق. وعادت الشركة لتوظيف العمال الماهرين بعد ان لاحظت انها بحاجة الى ثلاثة اشهر لتطوير الذراع الروبوتي كي يواكب التطور الجديد في صناعة التليفون في حين يستطيع العامل الماهر التأقلم مع الانتاج خلال يوم واحد.

وتقول الدراسة ان شركة عالمية مثل سوني لم تتخل عن نسبة معينة من الروبوتات فقط وانما تخلت ـ في بعض الاقسام ـ عن نظام السيار ايضا لصالح نظام العمل بحلقات او بشكل منفرد كي تنجز شد احد الاجهزة، وهو ما يحدث حاليا في شركة كومكورد في مدينة كوهدا حيث زاد الانتاج بنسبة 80 في المائة.

لكن هذا لا يشير الى احتمال تراجع اقتصاد الروبوتات مستقبلا وانما الى اعادة تعريفها وباتجاه تقليل الوظائف التي يؤديها الروبوت الواحد وليس الاستغناء عنه. فالميل الآن هو حاليا الى توليفة جديدة من العمل بين العمال والروبوتات اذ ان الخطأ يكمن حتى الآن في حرص شركات صناعة الروبوتات على صناعة روبوتات متعددة الكفاءة الامر الذي يعقد تركيبتها ويرفع من ثمنها. في حين ان تجربة الاقتصاد في «امبراطورية الروبوتات» اليابان توصي بصناعة روبوت ابسط، متخصص الوظيفة ورخيص الثمن.

النفط



خام برنت
تسليم يونيو

امس	السابق
19.05	18.80

مؤشرات الاسهم العالمية

طوكيو	نيويورك*	لندن
«نيكاي» 2166.2.38	«داوجونز» 5552.46	«فوتسي» 3776.4
152.63	22.76	29.6

أسعار الصرف

إغلاق لندن:

* مؤشر نيويورك: تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - أ ف ب

أسواق وبورصات

اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
[illegible] شهور	5.3750	5.0000	5.3125	4.6250	6.8125
[illegible] شهور	5.5000	5.1875	5.3750	4.8750	6.8750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6410	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.7090	3.3970
استرليني	5.6059	5.4415	0.5754	5.4893	0.5634	0.4476	1.0596	5.0768

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5335	105.25	1.4945	5.1800	1.7160	1562.50

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2250	1.3600	127.50	1.2470	244.20

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

مؤشرات أميركية تعزز الدولار أمام المارك وتهبط «وول ستريت» في بداية التعاملات

لندن: «الشرق الأوسط»

حافظت العملة الاميركية على مستواها المرتفع امام المارك بعد صدور مؤشرات اقتصادية اميركية قوية في حين هبطت قليلا امام الين مع تأكد الاسواق من عزوف البنك المركزي الياباني عن التدخل لدعم الدولار. من جهة اخرى هبط مؤشر داو جونز الصناعي امس وسط عمليات بيع كبيرة في اوائل التعاملات بعد ان اظهرت احصاءات معدل نمو اكبر من المتوقع في اجمالي الناتج المحلي الاميركي خلال الربع الاول من العام مما اضعف اسعار السندات. غير ان معظم البورصات الاوروبية بدأت تعاملاتها امس على مستويات اقوى منتعشة بعد عطلة عيد العمال.

فقد شهدت اسواق العملات تعززا لمواقع الدولار امام المارك مع توقع بيانات ايجابية تتعلق باعانات البطالة الاسبوعية واجمالي الناتج المحلي الحقيقي في الربع الاول وبيانات اوامر تشغيل المصانع في الولايات المتحدة.

واشارت مجموعة من المؤشرات الاميركية هذا الاسبوع الى نمو اميركي مطرد وينتظر ان تعزز بيانات الوظائف الاميركية المقرر اعلانها غدا الجمعة هذا الاتجاه. وكانت وزارة التجارة الاميركية اعلنت امس ان زيادة انفاق المستهلكين ساعد في رفع معدل النمو في اجمالي الناتج المحلي في الربع الاول من العام الجاري بعد ان تباطأ معدل النمو في الربع الاخير من السنة الماضية. وقالت الوزارة ان اجمالي الناتج المحلي نما بنسبة 2.8 في المائة في الاشهر الثلاثة الاولى من 1996 مقارنة مع نموه بنسبة 0.5 في المائة في الربع الاخير من العام الماضي. وجاءت هذه البيانات أعلى من توقعات الخبراء الاقتصاديين في وول ستريت حي المال والاقتصاد في نيويورك الذين قدروا ان معدل النمو سيبلغ 1.8 في المائة.

وقال متعاملون ان الدولار استقر في المعاملات الاوروبية المبكرة لكنه هبط عن مستويات تداوله المرتفعة خلال الليل اثر عكس بسيط في اتجاهه نتيجة شائعات ان رئيس ادارة التمويل الدولي لدى وزارة المالية اليابانية ربما يستقيل من منصبه. وقالت وزارة المالية اليابانية انه ليس لديها علم بهذه الشائعات التي ذكرتها وكالة كيودو للانباء بان ايسوكي ساكاكيبارا ربما يستقيل. ويعتبر ساكاكيبارا مسؤولا رئيسيا عن رفع الدولار فوق مستوى 100 ين. ومما عزز هذا الهبوط هو تأكد المتعاملين من ان السلطات النقدية اليابانية لم تعد متلهفة لدعم الدولار في حالة هبوطه امام الين، وذلك خلافا لما اظهرته من سياسة حاسمة في فبراير (شباط) الماضي نحو الحد من اي هبوط في العملة الاميركية. ويعزو المحللون هذا التحول الى انتشار التفاؤل بآفاق الاقتصاد الياباني وعودته الى الانتعاش. غير ان تلاشي التوقعات برفع وشيك لاسعار الفائدة اليابانية ساعد الدولار في استعادة جزء من مركزه مقابل الين.

غير ان صدور الارقام الايجابية الاميركية قاد الى هبوط اسعار الاسهم الاميركية امس في اوائل التعاملات بعد ان اضعفت هذه الارقام اسعار السندات. وهبط المؤشر 38 نقطة او 0.67 في المائة الى 5539 نقطة. في السوق بشكل عام تقدمت الاسهم الرابحة على الاسهم الخاسرة بفارق عشرة الى ثمانية تقريبا.

وفي اوروبا ارتفعت سوق لندن للاسهم بدعم من العقود الآجلة والسندات الممتازة الاقوى غير ان السوق قيدها بعض الحذر قبيل انتخابات محلية يتوقع ان يكون اداء حزب المحافظين الحاكم فيها ضعيفا. بدأت معاملات بورصة باريس على مستوى قياسي جديد للعام رغم وقف تداول اسهم «كريدي فونسيه» المهيمن على المؤشر بعد بلوغه مرتين ادنى حد للتداول وفشله في محاولة اعادة تسعير ثالثة.

وتم وقف تداول اسهم «كريدي فونسيه» اول مرة يوم الاثنين الماضي بعد اعلانها تكبد خسائر قدرها 10.8 مليار فرنك فرنسي (مليارا دولار).

وواصلت الاسهم الايطالية صعودها بدعم من حكومة ايطاليا الائتلافية الجديدة وصعدت الاسهم نحو 0.8 في المائة اثر تحقيق مكاسب في العقود الآجلة والسندات والليرة.

وبدأت معاملات الاسهم الالمانية في المقصورة على مستوى اقل بعد هبوط في العقود الآجلة في معاملات ما قبل الافتتاح. وبحلول فترة التعامل المسائية جرى تداول الدولار بسعر 1.5383 مارك و104.98 ين مقارنة مع 1.5343 مارك و 105.07 ين في اواخر المعاملات الاوروبية امس الاول. وفي اسواق الاسهم وصل مؤشر «فاينانشيال تايمز» للاسهم البريطانية الممتازة الى 3816.0 نقطة بارتفاع 10.0 نقاط. كما صعد مؤشر كاك في بورصة باريس 7.85 نقطة ووصل الى 2154.37 نقطة. غير ان مؤشر داكس في بورصة فرانكفورت هبط بواقع 2.94 نقطة الى 2502.31 نقطة.

توقع الإعلان قريبا عن تخصيص «اي.جي.اف» الفرنسية للتأمين

باريس - ر: قالت صحيفة «لا تريبيون ديسفوسيه» امس انه يتوقع اعلان الحكومة الفرنسية اليوم الجمعة او يوم الاثنين المقبل عن تخصيص شركة «اشورانس جنرال دو فرانس» (اي.جي.اف) للتأمين ما لم تحدث مفاجآت في اللحظة الاخيرة.

وجاء في تقرير الصحيفة «باستثناء اي مفاجآت في اللحظة الاخيرة ستعلن الحكومة مساء غد او يوم الاثنين عن بدء عملية خصخصة شركة التأمين».

وامتنعت الشركة عن التعقيب على ما ذكرته الصحيفة من ان عملية التخصيص ستبدأ قريبا.

واشارت الصحيفة الى ان سعر التخصيص سيقل على الارجح عن سعر سهم الشركة في البورصة ضمانا لنجاح عملية البيع. واضافت ان الحكومة تسعى للاستفادة من قوة سوق الاوراق المالية عموما والقطاع المالي خصوصا. وقالت الصحيفة ان قيمة الشركة السوقية تبلغ 19.2 مليار فرنك فرنسي وفقا لسعر سهمها الحالي. ويتعين ان تعود عملية البيع على الحكومة بنحو احد عشر مليار فرنك. وتبلغ حصة الحكومة في الشركة 56.9 في المائة.

وتتوقع الحكومة الفرنسية ان تصل حصيلة عمليات التخصيص في العام الحالي الى 22 مليار فرنك.

اليابان قلقة من تباطؤ الاقتصاد الأوروبي

طوكيو - أ.ف.ب: اعلن شوسي تاناكا، المدير العام لوكالة التخطيط الاقتصادي اليابانية، خلال مؤتمر صحافي عقده عقب اجتماع مجلس الوزراء ان اليابان قلقة ازاء تباطؤ اقتصادات اوروبا، مما قد يؤثر على استمرارية الانتعاش الاقتصادي الياباني. واضاف «لقد اعربت عن مخاوفنا ازاء بطء عجلة اقتصادات الاتحاد الاوروبي خلال اجتماعنا الوزاري الاول وحذرت الوزراء الاوروبيين من الافراط في التفاؤل ازاء مستقبل اقتصاداتهم».

وقد اجتمع المسؤولون عن الاقتصاد في كل من الاتحاد الاوروبي واليابان في بروكسل في اول الاسبوع الجاري. وسيتجه ليون بريتان المفوض الاوروبي المختص بالمسائل التجارية الى اليابان يومي 9 و10 مايو الجاري على رأس وفد من رجال الاعمال.

وكان قد زار كوبي في نهاية ابريل (نيسان) الماضي لحضور الاجتماع الرباعي.

وصرح شومبي تسوكاهارا وزير التجارة الدولية والصناعة الياباني للصحافيين بان مسألة تجديد الاتفاق الياباني الاميركي بشأن الموصلات الوسيطة الذي ينقضي في نهاية يوليو (تموز) المقبل سيدرج ضمن الموضوعات الاساسية التي ستناقش خلال زيارة نائب رئيس اللجنة الاوروبية. واستطرد ان هذا الموضوع «كان بالفعل من ضمن الموضوعات العديدة التي اثيرت» خلال الاجتماع الوزاري في بروكسل.

ويأمل الاتحاد الاوروبي المشاركة في اتفاق يمكن ان يحل محل الاتفاق الياباني الاميركي الحالي بشأن الموصلات الوسيطة. وتعتقد اليابان ان لا مجال لمناقشة هذا الموضوع ما دام تجديد الاتفاق لا محل له في نظرها.

حذرت من نمو اقتصادي مصحوب بارتفاع معدل التضخم

وكالة «مودينز»: انفتاح الاقتصاد الإسرائيلي يعود بالفائدة على النظام المصرفي

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت وكالة «موديز» لخدمات المستثمرين في تقرير اصدرته امس ان تحول الاقتصاد الاسرائيلي بعيدا عن التخطيط المركزي والتوجيه الاقتصادي نحو اقتصاد السوق سيعود بالفائدة على النظام المصرفي في اسرائيل.

وجاء في تقرير الوكالة انه في مثل هذا المناخ الجديد الذي يتميز بدعم المبادرات الخاصة، لم تعد البنوك في اسرائيل مطالبة بتخصيص قروض لصناعات معينة مثلما لم يعد متوقعا منها دعم جهات اقتراض غير مضمونة اقتصاديا ولكنها مهمة سياسيا، كالتعاونيات الزراعية والسلطات البلدية.

وبذلك يكون النظام المصرفي الاسرائيلي الذي عززه نمو اقتصادي وتضخم تحت السيطرة، قد تلقى اشادة حذرة امس من وكالة «موديز انفستورز سيرفيس» للتصنيف الائتماني.

وقالت الوكالة انه بالرغم من ان القروض «المتخلفة عن السياسة السابقة، قد بقيت تلقي بظلالها على اداء اكبر بنكين في اسرائيل، فانه تمت اعادة هيكلة اغلب الديون بدعم من الحكومة». ويشير تقرير الوكالة الى الاداء القوي للنمو الاقتصادي في اسرائيل الذي بلغ بالمتوسط 6 في المائة.

وذكرت «موديز» ان توقعاتها طويلة الاجل للنظام المصرفي الاسرائيلي ايجابية. غير ان هذه التوقعات «تقيدها الحاجة الى التزام الحذر ازاء احتمال حدوث نمو اقتصادي مصحوب بارتفاع التضخم وبالنسبة للضغوط التنافسية المستمرة بين البنوك».

واشارت «موديز» الى ان هيمنة المجموعات المصرفية الخمس الكبرى ستستمر على نظام اسرائيل المصرفي غير انها ستواجه صعوبة في زيادة حصتها في السوق. وقال التقرير ان «التحركات الحالية لارغام البنوك على التخلص من بعض توابعها سيحجم من قدرة البنوك الاكبر على زيادة حصتها في السوق. وفي بعض الحالات ربما تؤثر الحاجة الى التخلص من استثمارات على العوائد».

واضاف ان خطط الحكومة لبيع حصص استراتيجية في البنوك التي تمتلكها ستكون اقل من المتوقع في العادة من برنامج تخصيص نظرا لان الحكومة تمارس بالفعل اقصى درجات الرقابة والسيطرة. وقال ايضا ان استعداد السلطات الاسرائيلية لدعم البنوك التي تواجه مصاعب من غير المرجح ان يتلاشى نتيجة لتقليص ملكية الحكومة.

بيد ان التقرير قال ان «النمو الاقتصادي القوي وقهر التضخم يوفران اساسا صحيحا يتطور عليه العمل المصرفي».

إضراب في قطاع النفط يهدد نصف إنتاج النرويج

اوسلو - ر: تخطط واحدة من اكبر نقابات عمال النفط في النرويج لتنظيم اضراب عن العمل في عشر حقول بحرية في مطلع الاسبوع المقبل مما يهدد بتعطيل حوالي نصف انتاج البلاد من النفط.

وما لم يتم التوصل الى حل في آخر لحظة لنزاع عمالي فان حوالي 800 عامل اعضاء في الاتحاد النرويجي لعمال النفط سيضربون عن العمل اعتبارا من الساعة العاشرة من صباح غد السبت.

ومن شأن الاضراب عن العمل في بحر الشمال وقف انتاج ما يصل الى 1.43 مليون برميل يوميا من النفط الخام والمتكثفات وحوالي 40 في المائة من انتاج الغاز.

ويبلغ انتاج النرويج حوالي 3 ملايين برميل يوميا من النفط، وهي ثاني اكبر مصدر للنفط الخام في العالم بعد المملكة العربية السعودية.

ودعا الاتحاد النرويجي لعمال النفط الى الاضراب تأييدا لاكثر من 400 عامل في شركات خدمة قطاع النفط توقفوا عن العمل في اوائل ابريل (نيسان) بعد انهيار المحادثات مع اتحاد الصناعة النرويجي بشأن اتفاقات اجور منفصلة لشركات الصيانة البحرية.

موجز

الصين تستثمر 1.2 مليار دولار لاستغلال أكبر حقل للغاز

● ذكرت صحيفة «تشاينا ديلي» امس ان الصين بدأت تشييد منشآت لاستغلال اكبر حقل للغاز الطبيعي لديها تتوقع الحصول منه على ثلاثة مليارات متر مكعب من الغاز بحلول عام 2000.

ونقلت رويتر عن الصحيفة ان الصين ستستثمر اكثر من 10 مليارات يوان (1.2 مليار دولار) في تطوير حقل الغاز.

وتبلغ الاحتياطيات المؤكدة للحقل الذي يمتد عبر اقاليم شانزي وجانسو ونينجشيا الشمالية، 230 مليار متر مكعب. كما تشير الدراسات الاولية الى انه ربما يضم 100 مليون متر مكعب اخرى.

وقالت الصحيفة ان امدادات الغاز من الحقل ستغذي بكين واكسيان عاصمة شانجشي وينتشوان عاصمة نينجشيان. وذكرت ان العمال بدأوا في بناء محطة لتنقية الغاز في شانجشي ومد خطوط انابيب الغاز الى بكين واكسيان ومن المقرر ان يبدأوا في مد خط انابيب الى ينتشوان في مايو (ايار).

انخفاض الاحتياطيات البريطانية 64 مليون دولار في أبريل

● أعلنت الخزانة البريطانية امس ان الاحتياطيات الاساسية لبريطانيا من الذهب والعملات انخفضت 64 مليون دولار في أبريل (نيسان) الماضي ليصل اجمالي الاحتياطيات الفعلية الى 45.65 مليار دولار.

وذكرت رويتر ان الاحتياطيات الاساسية قد انخفضت 147 مليون دولار في مارس (آذار). وكان الاقتصاديون توقعوا ان تزيد الاحتياطيات 10 ملايين دولار في ابريل.

البوندزبنك يعلن ترك أسعار الفائدة الألمانية دون تغيير

● أعلن البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) امس انه قرر ترك أسعار الفائدة الاساسية الخصم ولومبارد وسعر اتفاقات اعادة شراء الاوراق المالية (الريبو) دون تغيير. ويبقى سعر الخصم الالماني على 2.50 في المائة وسعر لومبارد للاقراض الطارئ على 4.5 في المائة.

وقرر البنك أيضا عدم تغيير سعر الريبو في الجلستين الاسبوعيتين المقبلتين وتركه على 3.3 في المائة.

نمو الطلب على غاز البترول المسال في كوريا الجنوبية

● ذكرت وزارة الصناعة والطاقة امس ان الطلب في كوريا الجنوبية على غاز البترول المسال زاد بنسبة 1.8 في المائة الى 1.69 مليون طن في الربع الاول من هذا العام من 1.66 مليون طن قبل عام.

ونقلت رويتر عن بيان للوزارة ان هذا يقارن بزيادة سنوية بلغت 4.6 في المائة في نفس الفترة من عام 1995.

وعزت الوزارة تناقص النمو الى تحول كوريا الجنوبية من غاز البترول المسال الى الغاز الطبيعي في وقود المنازل.

«سابينا» البلجيكية للطيران بحاجة إلى خفض التكاليف

● قال بول ريوليينجر، الرئيس التنفيذي لشركة الخطوط الجوية البلجيكية «سابينا»، امس ان تصاعد حدة المنافسة قد جعل الشركة بحاجة الى خفض التكاليف. وقال «بالمقارنة مع اوضاعنا في نهاية عام 1995، علينا الآن ردم فجوة قيمتها 4.7 مليار فرنك (149 مليون دولار) في عام 1998 و6.7 مليار فرنك في عام 2000».

وذكر ريوليينجر ان على ادارة الشركة ان تجد جزءا من هذه الاموال لكنه حذر العاملين بالشركة من ان «البقية يجب ان تأتي من تحسن العمليات ومن اعادة هيكلة التكاليف».

ضمن عملية واسعة النطاق تهدف إلى خفض التكاليف

بنك «نات ويست» البريطاني يعتزم غلق 350 فرعا بحلول العام 2000

لندن: «الشرق الأوسط»

ذكرت تقارير مصرفية امس ان بنك «ناشونال ويستمنستر» (نات ويست)، احد اكبر البنوك البريطانية، يعتزم اغلاق 350 فرعا من فروعه خلال الفترة حتى عام 2000، وذلك ضمن عملية واسعة النطاق تهدف الى «اقامة بنك تجاري جديد».

وقالت صحيفة «الفاينانشيال تايمز» البريطانية امس ان البنك يعتزم خفض عدد فروعه من 2100 فرع الى 1750 فرعا، وذلك بموجب اقتراحات تنطوي على تركيز جميع العمليات المكتبية ومعاملة الصكوك والمدفوعات، التي يجري القيام بالجزء الاكبر منها في الوقت الحاضر من قبل الفروع، في 50 مركزا رئيسيا للعمليات المصرفية.

وقالت الصحيفة ان هذه العملية تمثل استمرارا لنهج خفض عدد الفروع وتقليص الوظائف الذي اتبعه «نات ويست» مع البنوك البريطانية الكبرى خلال السنوات الخمس الماضية.

وعلى الرغم من ان الآف العاملين من اجمالي 48 الف موظف لدى «نات ويست» سيخسرون وظائفهم، فإن البنك عمد الى تجنب ذكر اي رقم محدد في هذا الخصوص. ونقلت الصحيفة عن طوني وارين، مدير قسم الخدمات المصرفية التجارية قوله ان الهدف من وراء اغلاق الفروع هو خلق اعمال مصرفية اكثر كفاءة لمجابهة تصاعد حدة المنافسة والتغيرات التي يرغب فيها الزبائن في طريقة التعامل مع البنوك. وقال «نشهد الان نموا في قطاع الخدمة المصرفية الذاتية في الوقت الذي نواجه فيه خفضا مستمرا في اعداد الزبائن الذين يزورون فروعنا».

وستركز فروع بنك «نات ويست» المتبقية والبالغ عددها 1750 فرعا، اي اقل بنحو الف فرع عن عددها عام 1991، على نشاطات خدمة الزبائن. وكان بنك «نات ويست» قد اخبر الزبائن عن عزمه على خفض معدل التكاليف في اعماله المصرفية داخل المملكة المتحدة بنسبة 10 في المائة خلال السنوات الخمس المقبلة عن نسبة 73 في المائة المسجلة في العام الماضي. بيد ان المتعاملين في بورصة لندن ما زالوا عند شكوكهم في قدرة البنك على تحقيق ذلك، وخصوصا ان «نات ويست» قد اقدم على خفض عدد فروعه بنسبة 21 في المائة وعدد العاملين فيه داخل المملكة المتحدة بنسبة 26 في المائة خلال السنوات الاربع الماضية، في حين بقي حجم التكاليف التي يتحملها عند مستواه البالغ 2.4 مليار جنيه استرليني (3.6 مليار دولار).

وكان العاملون في البنك قد تسلموا اول من امس نسخا من خطة البنك ومن المقرر ان يناقشوا هذه الخطة قريبا مع مسؤولي البنك.

والجدير بالذكر ان «نات ويست» قد تعهد بعدم فرض تسريحات اجبارية للعاملين خلال العام الحالي، وانه سيمنح موظفيه اشعارا قبل ثلاثة اشهر في اي تغيير يتعلق بوظائفهم.

طالبتها بدفع 13 مليار دولار عن نفقاتها الصحية

ولاية ماريلاند الأميركية تقاضي سبع شركات للتبغ

بالتيمور - ر: قال جوزيف كوران، النائب العام لولاية ماريلاند الاميركية اول من امس ان الولاية اقامت دعوى قضائية على سبع شركات للتبغ وثلاث منظمات اخرى للمطالبة بتعويضات قدرها 13 مليار دولار واستعادة نفقات الرعاية الصحية العامة المتصلة بالتدخين.

وبين شركات التبغ التي ورد اسمها في الدعوى «فيليب موريس» و«رينولدز توباكو» و«براون اند وليامسون» و«لوريلارد توباكو» ومجموعة «ليجت»، وكذلك معهد التبغ ومجلس ابحاث التبغ الاميركي.

وبهذه الدعوى تكون ولاية ماريلاند الولاية الاميركية الثامنة التي تقاضي صناعة التبغ لاستعادة نفقات الرعاية الصحية. وفي الاسبوع الماضي قال مايكل مور النائب العام لولاية ميسيسيبي انه يتوقع ان تقيم عشر ولايات دعاوى قضائية جديدة خلال 30 يوما. وتزايدت قوة الدفع المناهضة لشركات التبغ بعد ان وافقت مجموعة ليجت الشهر الماضي على تسوية قضايا رفعتها خمس ولايات.

وقال مارتن واسرمان السكرتير الصحي لماريلاند «على مدى عدة اجيال وشركات التبغ تواصل اغواء شبابنا وجعلهم يدمنون منتجهم القاتل، وقد كلفت المشكلات الصحية المترتبة على التدخين دافعي الضرائب في ماريلاند مئات الملايين من الدولارات».

وتتهم الدعوى القضائية شركات السجائر والهيئات المرتبطة بها بحجب معلومات عن الصلات بين التدخين والصحة. وتزعم ايضا ان الشركات تلك تتآمر للتستر على ما لديها من معلومات عن الخصائص الادمانية والقاتلة للسجائر وعرقلة تسويق سجائر اكثر امانا.

وتتهم الدعوى القضائية شركات التبغ ايضا باستهداف الاطفال والنساء والاميركيين من اصل افريقي لاجتذاب مدخنين جدد ليحلوا محل اولئك الذين اقلعوا بعد اصابتهم بامراض لها علاقة بالتدخين.

وفي الشهر الماضي كشفت ماريلاند، التي ما زالت أكبر ولاية اميركية لزراعة التبغ، النقاب عن ان شبكتها لصناديق التقاعد باعت حيازاتها في شركات التبغ مقابل 75.5 مليون دولار.

تجدد المخاوف من هبوط المحصول الأميركي يدفع أسعار الحبوب نحو الارتفاع

لندن - ر: سجلت اسعار الحبوب ارتفاعات كبيرة في تعاملات امس الاول لتنهي بذلك اتجاها نزوليا في الايام الاخيرة.

ووجدت اسعار الحبوب دعما في سعي التجار لشراء صفقات بعد الانخفاض الاخير في الاسعار، وتقارير جددت المخاوف من توقعات بمحصول ضعيف من القمح الشتوي في الولايات المتحدة.

وكان المحللون حذرون ازاء اعلان انتهاء موجة صعود اسعار الحبوب رغم تراجعها الحاد في اليومين الماضيين عقب هطول امطار على حزام القمح الاميركي. وقد وصلت اسعار الحبوب في تلك الموجة الى اعلى مستوياتها منذ السبعينات.

وقال ستيف سترونجين مدير ابحاث السلع الاولى في مؤسسة جولدمان ساكس «العوامل الرئيسية لم تتغير. كل ما في الامر ان شخصا ما اكتشف ان السماء تمطر من وقت لآخر».

وقفز سعر القمح في عقود مايو (ايار) في بورصة مجلس شيكاغو للتجارة الى حوالي 6.7 دولار بارتفاع حوالي 30 سنتا من اغلاق يوم الثلاثاء الماضي.

وقد تأثر محصول القمح الشتوي الاميركي بشدة من جراء الجفاف. وكانت موجات جفاف سابقة في روسيا وشمال افريقيا واستراليا قد ادت بالفعل الى تراجع مخزونات الحبوب العالمية الى ادنى مستوياتها منذ 20 عاما.

السياحة أكثر قطاعات الاقتصاد ازدهارا

75 في المائة نمو الاستثمارات الأجنبية في الصين

بكين - ر: قالت وكالة انباء الصين الجديدة (شينخوا) امس ان قيمة الاستثمارات الاجنبية المتعاقد عليها في الصين ارتفعت بنسبة 75.2 في المائة خلال الربع الاول من 1996 مقارنة مع نفس الفترة العام الماضي.

ونقلت «شينخوا» عن مكتب الاحصاءات الحكومي قوله ان رجال الاعمال الاجانب وقعوا خلال الربع عقودا لانشاء 8637 شركة في الصين تنطوي على استثمارات يبلغ اجماليها 27.78 مليار دولار. واضافت الوكالة ان استثمارات الشركات المملوكة بالكامل للاجانب زادت 1.63 مرة. واشارت «شينخوا» الى ان قيمة الاستثمارات الاجنبية الفعلية في الاشهر الثلاثة الاولى ارتفعت بنسبة محسوبة على اساس سنوي تبلغ 13.6 في المائة ووصلت الى 7.74 مليار دولار. وارتفعت استثمارات الشركات المملوكة بالكامل للاجانب بنسبة 40.8 في المائة. وقالت «شينخوا» ان المكتب الاحصائي ارجع الزيادة الى تحسن الحكومات المحلية لمناخها الاستثماري منذ العام الماضي والى تعزيز توجيه الاستثمارات والى التعديل الهيكلي. وذكرت ان استثمارات البلدان المتقدمة وقيمة الاستثمارات في المشروع الواحد واصلت الزيادة.

واضافت «شينخوا» ان قيمة الاستثمارات الاجنبية التي اجتذبتها المقاطعات الغربية قفزت لتنمو بمعدلات تتجاوز معدلات النمو في المقاطعات الساحلية، ولكنها لم تعط مزيدا من التفاصيل.

على صعيد آخر قال مسؤولو سياحة صينيون امس ان نمو صناعة السياحة يتجاوز بسرعة النمو الاقتصادي مع تدفق السائحين لمشاهدة السور العظيم وللتزلج على الجليد.

وقال سون جانج نائب رئيس الادارة الوطنية للسياحة «ان الصين من اغنى بلدان العالم بالموارد السياحية». وذكر ان النمو في صناعة السياحة يتفوق على النمو في اجمالي الناتج المحلي ويتوقع ان يتجاوزه بفارق كبير على الاقل حتى بداية القرن المقبل. واضاف قائلا «اعتقد انه من المؤكد ان سرعة نمو السياحة ستتجاوز نمو الاقتصاد الوطني».

وبينما يتوقع نمو اجمالي الناتج المحلي بنسبة 8 في المائة سنويا حتى عام 2000 قال سون انه يتوقع ان تسجل صناعة السياحة معدلات نمو تتراوح بين 11 و 17 في المائة سنويا خلال نفس الفترة. وقال سون انه من المتوقع ان تمثل عوائد السياحة المحلية والدولية 5 في المائة من اجمالي الناتج المحلي او ما يعادل 350 مليار يوان (41 مليار دولار) سنويا بحلول نهاية القرن وان تقفز الى 1.34 تريليون يوان (161 مليار دولار) سنويا او 8 في المائة من اجمالي الناتج المحلي بحلول عام 2010.

وسجلت الصين عددا قياسيا من الزيارات السياحية في 1995 بلغ 46.39 مليون زيارة رغم ان جزءا كبيرا منها كان زيارات صينيين مقيمين في الخارج في هونج كونج وتايوان وماكاو محققة عوائد بلغت 8.73 مليار دولار. وقال سون ان السائحين الاجانب قاموا بعدد 5.89 مليون رحلة الى الصين العام الماضي بزيادة 13.6 في المائة عن عام 1994 بينما وصل عدد رحلات السائحين المحليين في 1995 الى 629 مليون رحلة او ما يعادل نحو نصف عدد السكان.

ووصل اجمالي عوائد السياحة في 1995 الى 209.8 مليار يوان (25.2 مليار دولار) بما يمثل 3.64 في المائة من اجمالي الناتج المحلي.

40 مليار دولار كلفة العقوبات التجارية الأميركية على الاقتصاد الكوبي

جوهانسبرج - ر: شنت كوبا هجوما عنيفا على الولايات المتحدة في اجتماع مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية (اونكتاد) قائلة ان العقوبات الاميركية كلفتها نحو 40 مليار دولار.

وقال ريكاردو رويز وزير التجارة الخارجية الكوبي امام اجتماع الاونكتاد امس «كلفت العقوبات الاميركية ضد كوبا، على مر السنين، والتي تتمثل في عدد من التشريعات واعمال القهر والتخويف الاقتصاد الكوبي اكثر من 40 مليار دولار».

واستطرد قائلا ان هذا «يتجاوز بالتأكيد بكثير اي اضرار عانى منها الاقتصاد الاميركي نتيجة المصادرة الكوبية للممتلكات الاميركية لان الولايات المتحدة استبعدت اجراء اي مفاوضات ثنائية».

وهاجم رويز مشروع قانون هيلمز بيرتون الاميركي الذي يهدف الى عقاب اي بلد او شركة تتعامل مع كوبا. ووصفه انه «محاولة ابتزاز وتخويف للبلدان الاجنبية والشركات الخاصة وتنفير للاستثمار».

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com



3

أسباب عدة جعلت المئات من العرب المشارقة يستقرون في المغرب منذ سنوات، ويفكر البعض منهم في المكوث هنا لسنوات طويلة مقبلة. هؤلاء فيهم رجال اعمال ومهنيون، وهناك العشرات منهم اختار المغرب كملجأ أمن يقيهم نيران الأحداث السياسية الساخنة والمستعرة في المشرق العربي.

منهم هاجر إليه للاستثمار ومنهم هربا من الصراعات السياسية

عرب المشرق في المغرب: المصريون والشوام مستثمرون والسودانيون صحافيون

الرباط. تستقطب المدرسين والصحافيين من العرب (ارشيف «الشرق الاوسط»)

الرباط: من عمر عبد السلام

رغم أن فرص العمل بصورة عامة ليست يسيرة في المغرب، بحكم أنه بلد مشبع بالعمال المهرة والكفاءات المهنية العالية في مختلف القطاعات، فإن العديد من المشارقة العرب المقيمين التحقوا بوظائف ادارية في مؤسسات عربية ودولية وأسس البعض منهم مشاريع استثمارية في مجالات عدة، فيما فضل آخرون قضاء بقية عمرهم متمتعين بحياة هادئة بما توفر لديهم من مال. ولسان حالهم يردد «نريد أن نعيش حياتنا الثانية في المغرب».

ورغم أن المشارقة اندمجوا في المجتمع المغربي الى حد كبير وربطوا مع أفراده علاقات وثيقة، فإنهم يفضلون من حين لآخر الالتقاء في مقاهي ومطاعم أصحابها في الأصل من مواطني المشرق العربي، وفيها يتسامرون ويبثون شجونهم وهمومهم كما هو الحال بالنسبة لمقهى «الاسويد» في الدار البيضاء وهي تعتبر من أشهر مقاهي العاصمة الاقتصادية للمغرب، ومن بين روادها المداومين أولئك المشرقيون كبار السن المتقاعدون والهاربون من لظى الأحداث السياسية الساخنة في المشرق خصوصا إبان حقبتي الستينات والسبعينات.

وفي الرباط وبحكم وجود السفارات والمؤسسات والمنظمات العربية التي تنظم باستمرار حفلات خلال المناسبات الوطنية فتكون فرصة سانحة للقاءات بين أبناء الجاليات العربية لتبادل السمر، وأحيانا لعقد الصفقات في ما بينهم بالنسبة للعاملين في القطاعات التجارية والاستثمارية، وتعتبر هذه اللقاءات الدورية مهمة بالنسبة للمشارقة الذين يعيشون في العاصمة المغربية لعدم وجود اندية خاصة بهم يمكنها أن تجمع بين أفراد جنسية عربية معينة أو في ما بينهم جميعا.

وبرزت في المغرب أسماء مشرقية يذكرها الناس هنا وهناك. وما زال اسم الدكتور الوردي، العراقي الجنسية، معروفا في الأوساط الشعبية في مدينة مراكش خصوصا عند ساحة «جامع الفناء» المشهورة التي جاء إليها واستقر بها منذ الخمسينات، وقد افتتح عيادة طبية منذ اكثر من أربعة عقود وأصبح الكل يعرفه لدرجة أن البسطاء من الناس يعاملونه معاملة خاصة لشهرته وقدراته الطبية وخبرته التي اكتسبها خلال سنوات طويلة. وفي الرباط عرف الكثيرون السوداني إبراهيم النيل (توفي في الثمانينات) كواحد من المقاومين حيث لعب دورا مهما في سنوات الأربعينات والخمسينات إبان الكفاح المشترك المغربي-الجزائري في التصدي للوجود الفرنسي في شمال افريقيا حيث كان يقوم بنقل شحنات الأسلحة من مصر والمشرق للمقاومين المغاربة والجزائريين، وما زالت أسرة المرحوم ابراهيم النيل تعيش في الرباط وتنعم برعاية خاصة من الحكومة المغربية. وفي الشمال يعرف الكل السوري الأصل الطلري الذي يعرف برجل النسيج حيث يعد من اكبر مصدري الأثواب والنسيج إلى الدول الأوروبية منذ استقلال المغرب وحتى اليوم. وفي الدار البيضاء يتمتع اللبناني زهير بعلبكي صاحب «دار الآفاق للنشر والتوزيع» بشهرة واسعة حيث تقوم مؤسسته بتوزيع معظم المطبوعات والمنشورات الصادرة من المشرق. ورغم أن العديد من المشارقة قضوا في المغرب سنوات طويلة فما زالت أسماء المتاجر والمحلات التي افتتحوها في المغرب تحمل أسماء مشرقية صرفة، فتجد صيدلية الأرز، ومطعم بيروت وصيدون، ومعهد الأهرام، ومقهى علي بابا... وغيرها من الأسماء التي أرادها أصحابها أن يكون لها حيز في المجتمع المغربي لتبرز خصوصية بيئتهم التي أتوا منها.

ويواجه المشرقيون في المغرب، خاصة المتزوجين منهم في فترة إقامتهم الأولى، إشكالية إدماج ابنائهم في المؤسسات التعليمية بحكم اختلاف المناهج الدراسية بين المشرق والمغرب، إضافة الى أن اللغة الفرنسية تعتبر هي اللغة الثانية المتداولة في المؤسسات التعليمية المغربية على عكس المشرق حيث اللغة الانجليزية هي السائدة بعد اللغة العربية. ولمواجهة التضارب في المناهج يلجأ غالبية المشارقة إلى تسجيل ابنائهم في مدارس عربية فتحت أبوابها في كبرى المدن المغربية منذ سنوات وتعتبر مناهجها مقاربة لتلك المناهج الدراسية المتداولة في الأقطار المشرقية، كما يلجأ البعض إلى إدخال ابنائهم في مؤسسات اجنبية تعطي اهتماما أكبر للغة الانجليزية، وتحاول الأسر تعويض النقص في اللغة العربية بتدريس ابنائهم في منازلهم او اللجوء إلى اساتذة خصوصيين.

آمال العودة

وتبدو الجالية الفلسطينية الأكبر عددا بين الجاليات العربية المشرقية المقيمة في المغرب، ولكن معظم هؤلاء هم طلاب في جامعات مغربية مختلفة، أما الذين لديهم اقامة دائمة فيصل عددهم الى المئات، وجلهم جاء في فترتي الستينات والسبعينات، واتجه معظمهم نحو التعليم في المدارس الثانوية حين بدأ المغرب في تطبيق سياسة التعريب في مؤسساته التعليمية. وهناك فئة قليلة منهم برزوا كرجال أعمال. ويقول عدنان حبشي (فلسطيني) صاحب مؤسسة للسكرتارية وبيع الأدوات المكتبية في الرباط: «لم يأت الى المغرب مستثمرون فلسطينيون، فأغلب رجال الأعمال هم من كونوا أنفسهم بأنفسهم داخل المغرب، فارتفاع المعيشة هو الذي دفع المشرقيين عموما والفلسطينيين خصوصا نحو ممارسة الأعمال الحرة في المغرب لزيادة مدخولاتهم».

وتنفرد الجالية الفلسطينية بأن هناك حوالي 220 من أبنائها يعملون كأساتذة في المدارس الثانوية منذ سنوات ولهم اتحاد خاص بهم. وتقوم السفارة الفلسطينية في الرباط بدور فعال في جمع شمل الفلسطينيين بمختلف انتماءاتهم السياسية. وكان هاجس الحفاظ على كينونة الفلسطيني، رغم تزوج العديد منهم من مغربيات، دافعا للاهتمام بالأجيال الصاعدة، إذ تحرص السفارة سنويا على تنظيم مخيم صيفي يجمع كافة أبناء الجالية الفلسطينية في المغرب حيث يتم فيه تعريفهم بوطنهم المحتل فلسطين وبيئتهم المشرقية التي أغلبهم سمع عنها فقط دون أن تطأ أقدامهم أرضها. ويحاول الفلسطينيون من خلال تجمع ابنائهم تذويب خلافاتهم السياسية بجمعهم في بوتقة واحدة بعيدا عن هموم السياسة. والمستجدات الأخيرة في القضية الفلسطينية وما يلوح في الأفق من بوادر لحل سلمي شامل وإقامة دولة فلسطينية، تشكل للفلسطيني المقيم في المغرب بصيص أمل في العودة قريبا الى الوطن، أو كما يقول عدنان حبش «نود العودة مع ابنائنا الى فلسطين التي أبعدنا عنها منذ سنة 1948 لنقضي بها بقية عمرنا».

الجالية المصرية

ينقسم افراد الجالية المصرية في المغرب الى صنفين، إما مهنيون يعملون في إطار المنظمات والمؤسسات العربية والدولية وهم قلة، أما الأكثرية فهم رجال أعمال يعملون في قطاعات متعددة، والملاحظ أن عددا كبيرا منهم كانوا في الأصل طلابا أو أساتذة في مؤسسات تعليمية مغربية، ومن بين افراد الجالية المصرية من تصاهر مع عائلات مغربية. أما السودانيون فيتميزون من بين الجاليات المشرقية المقيمة في المغرب بأن الغالبية العظمى منهم مهنيون وليسوا رجال أعمال او أصحاب مشاريع. فهناك أعداد كبيرة منهم يعمل في مجال الصحافة إما كمراسلين لصحف عربية او صحافيين يعملون في سفارات عربية موجودة في الرباط. واللافت أن أغلب هؤلاء دخلوا الى المغرب بعد فترتين حرجتين من تاريخ السودان الحديث، ففئة منهم ظهرت في المغرب في مطلع السبعينات إبان السنوات الأولى من حكم الرئيس الأسبق جعفر نميري، وفئة ثانية جاءت الى المغرب بعد سنة 1989، أي عقب مجيء نظام عمر البشير العسكري، بالإضافة الى أن هناك أعدادا من السودانيين الصحافيين كانوا في الأصل طلابا في الجامعات المغربية فاقتحموا ميدان الصحافة عقب تخرجهم. والجالية السودانية، ليست الأكبر عددا بين الجاليات العربية (حوالي 100 شخص)، ورغم هذا فهي الوحيدة التي لها هيئة مؤسسة منذ الثمانينات تعمل على تنشيط العلاقات الاجتماعية بين أفرادها، وتنظم من حين لآخر لقاءات ثقافية ورياضية لأبنائها.

وفي بحثنا عن مختلف الجاليات المشرقية في المغرب فوجئنا بأن الجالية اليمنية التي تبدو ظاهريا لا وجود لأحد منهم مقيم في المغرب، لكن بعد التقصي اكتشفنا أن أبناء اليمن هم أول المشارقة الذين بدأوا بالاستقرار في المغرب منذ الثلاثينات، بل كانوا أول جالية عربية مشرقية لديها هيئة تضمهم حيث وصل أعدادها في فترة استقلال المغرب أكثر من ألف شخص في الدار البيضاء لوحدها عملوا في ميدان صيد الأسماك والسفن والتجارة، وبالتالي فإن معظمهم كانوا قد تزوجوا من مغربيات، فاندمج الجيل الثاني وذاب تماما في المجتمع المغربي. ويقول علي حسين المستشار الثقافي في السفارة اليمنية في الرباط «نفاجأ من حين لآخر بشخص يدخل علينا في السفارة وهو يتكلم بلهجة مغربية خالصة، فنكتشف أنه في الأصل من حضرموت أو تعز وغيرها من مناطق المغرب، جاء إلى المغرب صغيرا أو ولد بين ظهرانيه». وفي الدار البيضاء ما زال أبناء المرحوم عبد الواحد الظاهري، رغم لكنتهم المغربية، معروفين بأنهم أبناء الرجل الذي كان رئيسا للجالية اليمنية منذ الأربعينات وإلى أن توفي في سنة 1977. فقد جاء الظاهري الى الدار البيضاء بعد الحرب العالمية الثانية، وأسس تجارته، وانتخب رئيسا للجالية اليمنية بعد تزايد أعدادها والذي كان أفرادها منتشرين في ذلك الحين في المدن الساحلية، خصوصا في آسفي (جنوب الدار البيضاء) حيث عمل العديد منهم في مجال صيد الأسماك. ومازال يذكر أبناء الظاهري اللحظات التي استقبل فيها والدهم الرئيس الأسبق لليمن الراحل عبد الله السلال عندما زار المغرب لأول مرة بعد قيام الجمهورية اليمنية وأقام له حفلا خاصا في منزله.

إقامة إلى حين

لا توجد جنسية عربية مشرقية منتشرة في دول افريقيا السمراء كما هو الحال بالنسبة للبنانيين، إذ وصلت اعداد كبيرة منهم إلى أقاصي الركن الغربي من القارة، ولكن أعدادهم في المغرب لا تتجاوز مئات قليلة. وسألنا عن الأسباب التي حالت دون وجودهم في المغرب بأعداد كبيرة، فجاء الجواب على لسان بسام حداد، وهو مهندس لبناني متخصص في المعمار والديكور ومقيم في المغرب منذ سنوات، فقال: «اللبناني كعادته إذا لم يكن لديه مؤهل أكاديمي عال يتجه صوب التجارة والاستثمار أينما كان، ويفضل أن يجد أمامه سوقا مفتوحة تقل فيها المنافسة التجارية الحادة وتقل فيها الوسائل الحمائية والضرائب. وأعتقد أن فرص الاستثمار في المغرب ليست مواتية للمستثمر الصغير رغم انفتاحه الاقتصادي، فالفرص هنا مشجعة لكبار المستثمرين، واللبناني ينجح في استثمار مبالغ صغيرة في دول افريقيا السمراء، لكن هذا الأمر لا يمكن أن يتوفر له في المغرب». ولهذا فالأعداد القليلة من اللبنانيين في المغرب معظمهم مهندسون متعاقدون مع شركات هندسية اقليمية او دولية، وقلة يعملون كأطباء وصيادلة، بالإضافة الى مجموعة منهم لديهم محلات لبيع الحلويات والمأكولات الشرقية في كبريات المدن المغربية. واللبنانيون في المغرب سعداء كغيرهم بانحسار موجة العنف في بلادهم وعودة الهدوء إلى أرجاء لبنان، لكن أغلبهم لا يفكر في العودة المبكرة للاستقرار والاستثمار في لبنان خاصة أن الوجود الإسرائيلي في الشريط الحدودي الجنوبي ما زال يخلق مناخا مضطربا في البلاد، والعدوان الإسرائيلي متواصل ويسبب في كثير من الأضرار المادية والبشرية مما يقلل من حماس المستثمر اللبناني المهاجر». ويقول بسام حداد: «الظروف التي يعيشها اللبنانيون في المغرب جيدة، ولا أعتقد أنهم إذا رجعوا حاليا الى بلادهم سيجدون وضعا أفضل مما هم عليه الآن. فالجميع عازمون على البقاء لسنوات مقبلة أملا في متغيرات إيجابية أولها خروج إسرائيل من جنوب لبنان وتسوية الصراع السوري - الإسرائيلي. والمهم الآن أن وقف القتال بين أبناء لبنان ساهم في تجديد تواصلنا مع أهلنا في الوطن عن طريق الزيارات الدورية المتواصلة». ويعتبر السوريون في المغرب أكثر الجاليات المشرقية تغلغلا في المجتمع المغربي، وهم كمثلهم من العراقيين ظهروا في المغرب بأعداد كبيرة في الستينات والسبعينات عندما كانت سورية والعراق يشهدان غليانا وصراعات سياسية حادة، ففي هذه الحقبة ارتأى عدد من مواطني الدولتين الابتعاد الى الأماكن الآمنة، فكان المغرب من ضمن خياراتهم، ولكن منذ منتصف الثمانينات انحسرت موجة القادمين منهم إلى المغرب، وإن كانت حرب الخليج الأخيرة سببت في مجيء أعداد قليلة من العراقيين للمغرب للاستقرار أو لاتخاذه محطة في طريقهم نحو شمال البحر المتوسط، وإن كانت غالبية استثمارات السوريين والعراقيين انحصرت في مجال المطاعم واستوديوهات التصوير الحديث والمؤسسات التعليمية.

الأردنيون في المغرب

أما الجالية الأردنية في المغرب فتكاد تكون غائبة تماما، فهي تنحصر في مجموعة طلاب لا تتعدى الثلاثين طالبا وأعداد قليلة من العاملين في بعض المنظمات العربية والدولية. أما على المستوى التجاري والاستثماري، فينشط من حين لآخر رجال أعمال أردنيون بمشاركتهم بفعالية في معارض ومناسبات اقتصادية في المغرب من خلال عرض منتوجاتهم وخبراتهم.

خصوصية الخليجيين

أما الخليجيون فلهم خصوصية في إقامتهم في المغرب رغم أن استثماراتهم تأتي على رأس قائمة الاستثمارات العربية في هذا البلد، لكن إقامتهم في المغرب متقطعة وموسمية، فيأتي غالبيتهم في بعض فترات السنة لمتابعة أعمالهم. ويشكل السعوديون والإماراتيون القسم الأكبر من هؤلاء. ولأن للعديد منهم استثمارات في دول عربية أخرى وفي منطقة الخليج خاصة، لجأ هؤلاء إلى أنواع من الاستثمارات التي لا تفرض عليهم البقاء طيلة السنة في المغرب، وبالتالي لا حاجة لهم لمتابعة مستمرة من جانبهم، ولهذا يعتبر مجال العقارات في المغرب هو الأنسب للخليجي. أما الذين حاولوا الاستقرار في المغرب فلا تتعدى أعدادهم أصابع اليد الواحدة.

هل يستطيع المفاوض الفلسطيني أن يخلق «أزمة كبرى»؟ (2-2)

تعديل الميثاق يتطلب صياغة جديدة للكيان الإسرائيلي

مصطفى الحسيني *

لو استطاع الفلسطينيون ان يضعوا مسألة تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني او اعادة صياغته، على مائدة التفاوض، ولن يضعوا مقابلها تعديل اعلان استقلال اسرائيل، او اعادة صياغته، لكانوا قد اخذوا بقدر لا يستهان به من زمام المبادرة في مفاوضات الوضع النهائي.

فاعادة صياغة الميثاق الفلسطيني واعلان الاستقلال الاسرائيلي تنتج حالة من التقابل المركز، حيث تكون قد حددت لمفاوضات الوضع النهائي وكشرط مسبق لبدئها، انها ليست مفاوضات تجري بين دولة مكتملة الشرعية الدولية هي اسرائيل، ومنظمة تعترف بها تلك الدولة «ممثلا للشعب الفلسطيني» على حد تعبير رسالة الاعتراف التي وجهها اسحاق رابين الى ياسر عرفات، وانما بين دولتين متساويتين.

• بالاضافة الى تلك، فإنه اذا توصلت المفاوضات الى ان تحذف اسرائيل من اعلانها تلك العبارات التي تتحدث عن دولة «تفتح ابواب الوطن على مصراعيه امام كل يهودي...» و«تجمع شمل المنفيين» و«الشعب اليهودي صاحب السيادة» تكون قد عدلت من علاقة اسرائيل باليهودية العالمية وتكون قد ارست اساسا لاعادة النظر في «قانون العودة» وتكون قد زحزحت اسرائيل عن صفة الدولة اليهودية التي تعلنها عبارة الشعب اليهودي صاحب السيادة لتصبح «دولة لسكانها» السيادة فيها لذلك الشعب المتعدد الاعراق والاديان، اي بما فيه حاملو جنسيتها من العرب الذين يقارب عددهم الخمس من سكانها، كما تكون دولة لسكانها دون غيرهم من يهود العالم، وتكف اسرائيل عن ان تكون هذه الحالة الشاذة بين دول العالم اذ تدعي النطق باسم من ليسوا من سكانها، وانها هي التي تعبر عن مصالحهم.

وفوق هذا وذاك تكون تلك النتيجة المفترضة والمطلوبة للمفاوضات في هذا الشأن قد دفعت باسرائيل خطوة باتجاه تصحيح طبيعة الوجود اليهودي في فلسطين والذي تجسده الدولة الاسرائيلية، باتجاه الاقرار بما هو اقرب الى هوية السكان اليهود، اي انهم «شعب اسرائيلي» يختلف عن بقية اليهود، وبهذا الوصف يتحول هذا الوجود من «مشروع تاريخي» هو المشروع الصهيوني، الى واقعة تاريخية.

والفرق بين المشروع التاريخي للصهيونية وبين الواقعة التاريخية، ان هذه الاخيرة قابلة للاستيعاب في جغرافيا المنطقة كي تتحول الى احد مكوناتها البشرية التاريخية، بينما يبقى المشروع التاريخي للصهيونية تهديدا بدوام التوتر في المنطقة.

اي ان مجمل ما يمكن ان يقترحه الفلسطينيون من تعديلات على اعلان استقلال اسرائيل، يصب في تقوية اسس السلام في المنطقة، بقدر ما يصب في الاتجاه نفسه ما تطلبه اسرائيل عن تعديلات على الميثاق الفلسطيني- لكن شرط ذلك هو التقابل المعبر عن التكافؤ. اي ان تعديل الاعلان الاسرائيلي هو الذي يجعل تعديل الميثاق الفلسطيني شرطا لاقرار السلام واستقراره.

●●●

انما يجب ان يخرج هذا الشرط المسبق، شرط النية القانونية لصفة الطرفين المتفاوضين، من حيز الضمنية الى ساحة «الصراحة».

ولكي يتحقق هذا، سيكون على سلطة الحكم الذاتي او منظمة التحرير الفلسطينية، ان تعلن- قبل بدء المفاوضات- قيام الدولة الفلسطينية المستقلة، وتعلن حدودها- الحدود التي كانت قائمة حتى حرب يونيو (حزيران) 1967- والوحدة الاقليمية لاراضيها، وان تعلن بالتالي ان وجود القوات الاسرائيلية في اي موضع من تلك الاراضي وضع لاحتلال خارج عن الشرعية، وان ما تحتفظ به اسرائيل من صلاحيات امنية في تلك الاراضي، هو مجرد امر واقع ناتج عن ذلك الوضع غير الشرعي، وان استناده الى اتفاقات مع المنظمة كان وضعا انتقاليا تعلن الدولة الفلسطينية من طرف واحد. وان يعلن هذا كله من على الارض الفلسطينية، وان يعلن انه ليس محلا للتفاوض.

هل يعتبر اعلانا فلسطينيا من هذا القبيل، نسفا للمفاوضات قبل ان تبدأ؟

هذا بالطبع- تفسير وارد، لكنه غير دقيق.

اما التفسير الدقيق، فهو انه بالاعلان من هذا النوع، فإن الطرف الفلسطيني يعلن جدول اعمال للمفاوضات يختلف عن ما تتوقعه اسرائيل وتريده. يعلن جدول اعمال يتفق ليس فقط مع مصالحه، وانما يتفق ايضا مع طبيعة السلام. موضوعات جدول الاعمال المفترض تاسيسها على اعلان يحمل تلك المعاني هي: الانسحاب الاسرائيلي الكامل (وليس اعادة الانتشار) ونقل الصلاحيات الامنية ووضع المستوطنين وطبيعة العلاقات بين «الدولتين الجارتين».

هل يخرج هذا التفسير عن طبيعة المرحلة الانتقالية التي حددها اتفاق اوسلو؟

والجواب هو: بالتأكيد، انما الى حد ما، فمواضع الخروج تقتصر على نقطتين، الاولى ان اتفاق اوسلو يفترض ان تجري مفاوضات الوضع النهائي بين الطرفين اللذين وقعاه دون تغيير في صفة اي منهما، اي بين المنظمة الفلسطينية والدولة الاسرائيلية، والثانية: ان «الحدود» التي يفترض ان الاعلان الفلسطيني سيقررها، هي من موضوعات التفاوض، وتدخل مسألة القدس، رغم ذكرها منفصلة في ما اجلته اتفاقات اوسلو، ضمن مسألة الحدود.

هذه هي حدود «الخروج» انما في المقابل فإن الوضع الذي يمكن ان ينشئه اعلان فلسطين بالاستقلال اقرب الى طبيعة «المرحلة الانتقالية» لان منطق «الانتقالية» يعني انه اذا كان الفلسطينيون سينتقلون الى «وضع نهائي» فلهم ان يحددوا هذا الوضع النهائي حسب ما يرونه، ليس فقط لانه «وضعهم هم» وهم الاولى بتحديده مصداقا لحق تقرير المصير، وانما- اساسا- لان الاخذ باي تصور آخر للوضع النهائي، اي التصور الذي لا هو يقوم على مبدأ الاستقلال الوطني الفلسطيني يشمل الاراضي التي يسكنها فلسطينيون (او اغلبية فلسطينية) يخلق في حقيقة امره «وضعا انتقاليا» آخر، حتى لو قال الاسرائيليون غير ذلك، او حتى لو اذعن الفلسطينيون لاملاء اسرائيلي يعتمد على ميزان القوة ووقعوا اتفاقا، ان ما حدده اسحق رابين بانه «اقل من دولة».. وضع نهائي.

●●●

ما يمكن توقعه بقدر كبير من اليقين، ان اعلانا فلسطينيا بالاستقلال على نحو ما سبقه وعلى ابواب مفاوضات الوضع النهائي، من شأنه ان يخلق ازمة كبرى تنعكس سلبيا على مسيرة المفاوضات، وليس صعبا ان نتصور اسرائيل وهي ترفض التفاوض على الاساس الذي ينشئه ذلك الاعلان، وان نتصورها وهي تهدده بالغاء ما عقد من اتفاقات، وهي تهدد بالعودة الى المناطق التي سلمتها الى السلطة الفلسطينية.

ولا يجوز ان يفاجئ اي من ذلك المفاوض الفلسطيني، ولذلك لا يجوز له ان يجزع فيتردد وتصدر عنه اي اشارات- ايا كان شحوبها- باتجاه اعادة النظر، فضلا عن التراجع.

فما يجب ان يقر في روع المفاوض الفلسطيني- ان هو قبل هذا الخط من التفكير انه يخلق ازمة متعمدة مع سابق التصميم عليها.

انما باي غرض يتعمد المفاوض الفلسطيني ان يخلق ازمة كبرى يؤدي بالضرورة الى عرقلة مفاوضات الوضع النهائي؟

الجواب التلقائي ان خلق ازمة في هذا السياق وفي هذا الوقت، وايا كانت تفاعلاتها هي في صالحه.

انما لننتهي اولا من مسألة «عرقلة» المفاوضات، اي تأخيرها عن موعدها، لنقول ان المدة المتاحة لتلك المفاوضات تسمح بـ«العرقلة» بالمعنى الزمني، اي بتوقف المفاوضات لبعض الوقت. فهذه المدة المتاحة تبلغ سنوات ثلاثا.

لكن كيف تكون الازمة في صالح المفاوض الفلسطيني؟

والجواب انه لان من شأن الازمة ان تؤدي في نهاية التداول الى تعديل في اطار التفاوض يصب في صالح الفلسطينيين.

ولنتذكر ان اطار المفاوضات الجارية قد تحدد اساسا في الدعوة الى مؤتمر مدريد الذي انعقد في نهاية شهر اكتوبر (تشرين الاول) من العام 1991، وانه في ذلك الوقت كانت واشنطن في قمة الزهو بنتيجة حرب الخليج الثانية، وكان لاسرائيل رصيد تمثل في استجابتها لدعوة واشنطن لها الى «ضبط النفس» وعدم الرد على الصواريخ العراقية التي اطلقت عليها، وكان انهيار الاتحاد السوفياتي وشيكا، وفي كل الاحوال كان تقارب النظرة الى مشاكل العالم بين موسكو وواشنطن في اوجه.

وليس هنا مجال سرد العوامل التي ادت الى ان ينعقد مؤتمر مدريد بالشروط التي انعقد بها، اذ ليس اكثر دلالة من الشروط ذاتها: في تلك الشروط استبعدت منظمة التحرير الفلسطينية من التفاوض، وتحول «مؤتمر السلام» الى مجرد جلسة افتتاحية، اعلن فيها كل من يعنيه الامر مواقفه الافتتاحية، ومنحت الامم المتحدة والمجموعة الاوروبية مركز «الشاهد الصامت».

ما بين 1991، واللحظة الراهنة تغيرت بعض الامور، ابرزها على المستوى الفلسطيني- الاسرائيلي اتفاقات اوسلو التي ادخلت المنظمة طرف مفاوضا خلافا لاطار مدريد. انما الاهم هو التغييرات غير المنظورة وابرزها: اهتزاز التسليم بالانفراد الاميركي في تقرير الاوضاع الدولية، وهو ما رايناه واضحا في قمة شرم الشيخ، وما نراه في مساعي معالجة الوضع القائم بين لبنان واسرائيل حيث نرى الموقف الروسي مختلفا مع الموقف الاميركي، ونرى الموقف الفرنسي يقدم نفسه موازيا (منافسا) للموقف الاميركي ويجرب صراحة عدم رضاه على تمسك واشنطن بـ«الانفراد» في معالجة سلام الشرق الاوسط بكمله.

ولذا، او للمعارض الفلسطيني ان يتخيل (والخيال من اهم الادوات والمحفزات في الدبلوماسية) ان المعالجة الدولية للازمة التي سيخلقها اعلان الاستقلال وتعيين الحدود، وصدور هذا الاعلان على ارض فلسطينية، واشتراط ان تقبل اسرائيل بذلك الاعلان، وتقبل ان تكون مفاوضات الوضع النهائي بين دولة ودولة، ان تكون المعالجة الدولية المفترضة لتلك الازمة باعادة عقد مؤتمر مدريد، انما بشروط اخرى وبتوزيع آخر للادوار الدولية والاقليمية.

ولن يكون هذا الا من صالح المفاوض الفلسطيني.

* كاتب مصري

«عناقيد الغضب»: خلفيات وأهداف ونتائج

عوني صادق *

بعد ستة عشر يوماً مليئة بالكراهية والحقد، ظهرت فيها العنصرية الصهيونية في اجلى صورة في جنوب لبنان، انتهت (عملية عناقيد الغضب) بالسخط والادانة العالمية، وكان اوقع سماتها انها جاءت باسم (الدفاع عن النفس) و(الحرص على السلام). لقد كان واضحاً لكل المراقبين الموضوعيين انها لم تكن ابنة ساعتها، او مجرد رد على بضعة صواريخ اطلقها مقاتلو «حزب الله» على غاز محتل، بل كانت عملية مخططاً لها منذ اكثر من عامين - كما جاء في الصحف الاسرائيلية.

وهكذا كان لها خلفياتها ولها اهدافها، كما كان لها نتائجها، فما هي تلك الخلفيات، وما هي تلك الاهداف، وماذا كانت النتائج؟

اولاً: الخلفيات

يتضح من النتائج الاولية لزيارة شيمعون بيريس الاخيرة الى واشنطن، والتي بدأت بعد يوم واحد من سريان اتفاق وقف اطلاق النار في عملية «عناقيد الغضب»، ان كل ما جرى وما يجري في منطقة الشرق الاوسط ليس سوى تنويعات على نغم واحد هو نغم السيطرة الاميركية على المنطقة وفرض اسرائيل كوكيل وشريك في هذه السيطرة. و«عملية السلام» نفسها ليست طوق الانقاذ الاوسع والاخير لترميم (شرعية اسرائيل) وضمان وجودها جزءاً لا يتجزأ، شرعياً وطبيعياً، من هذه المنطقة. لقد سبق عملية «عناقيد الغضب» اكثر من حدث مهم كان خطوة اليها، واكثر تلك الاحداث المهمة كانت اسرائيل مسرحاً لها، فمن اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين على يد متطرف يهودي الى تقديم موعد انتخابات الكنيست الرابعة عشرة، الى العمليات الفدائية الانتحارية التي نفذتها حركتا «حماس» و«الجهاد الاسلامي» داخل اسرائيل، الى تعثر المفاوضات على المسارين السوري- الاسرائيلي واللبناني- الاسرائيلي على ايدي مقاتلي «حزب الله» ثم للتصعيد الاسرائيلي المتدرج هناك، الى عقد قمة شرم الشيخ.. كل ذلك مهد على نحو يبدو في النهاية مخططاً بعناية للمباشرة في «عناقيد الغضب».

كان لاغتيال اسحق رابين نتائج سريعة حملت نتائج اعتبرها البعض ايجابية من وجهة نظر تسريع استكمال «عملية السلام» لكنها سرعان ما تراجعت ولم يبق منها الا الجوانب السلبية. فمن جهة، اعتبر البعض غياب «صقر» متشدد من على رأس القيادة الاسرائيلية وتقدم «حمامة» مثل شيمعون بيريس الى موقع القيادة امراً سيساهم في تسريع «عملية السلام»، ومن جهة ثانية، اظهرت استطلاعات الرأي ان غضب الشارع الاسرائيلي على مقتل رابين اسهم في رفع شعبية حزب العمل وتحسين فرص فوزه في الانتخابات المقبلة، الامر الذي يعتبره البعض ضماناً لاستمرار وتقدم «عملية السلام».

لكن انكشاف حقيقة الاتفاقات الاسرائيلية مع الجانب الفلسطيني، وظهور زيف الخطوات المتخذة في اطار اتفاق اوسلو، بل وانحراف المنفذ منها حتى عن ذلك الاتفاق، دفع المعارضين للاتفاق من خلال «حماس» و«الجهاد الاسلامي» الى العمل على اجبار اسرائيل على كشف اوراقها في هذا الصدد عبر العمليات الانتحارية الاخيرة، فبدأت المظاهر الايجابية تتحول الى عكسها: تراجعت شعبية بيريس وحزب العمل، ازدادت الحركة على المسارين السوري واللبناني ضعفاً، وبدا وكأن «عملية السلام» برمتها على وشك التوقف بما يمكن ان يبشر بمآل فاشل. واصبح لزاماً على العراب الاميركي ان يفعل شيئاً يعيد الى «قوة الدفع» شيئاً من الحركة والى العجلة الدوران، وكان طبيعياً ان تشن حملة جديدة على «اعداء عملية السلام» وعلى «الارهاب» الذي يمارسه هؤلاء، فكانت قمة شرم الشيخ.

لم يخف الاميركيون اهدافهم من قمة شرم الشيخ، إذ اعلن المتحدث باسم البيت الابيض قائلاً: «نريد ان نخرج من هذا الاجتماع بتأكيد قوي على تأييد المجتمع الدولي لعملية السلام في الشرق الاوسط وافكار محددة لكيفية تكثيف المجتمع الدولي الحرب على الارهاب». وعشية عقد المؤتمر القى الرئيس كلينتون خطاباً في نيويورك جاء فيه قوله: «يجب الا نسمح لارهابيي الشرق الاوسط ان يحققوا النصر الذي يبغونه للقضاء على امل السلام». كما اشار مسؤولون اميركيون آخرون الى ان كلينتون «يأمل في ان يتمكن من تحريك بعض الاجراءات ضد ايران» الصحف- 96/3/25. وبعد صدور البيان الختامي لقمة شرم الشيخ رأى فيه معظم المراقبين مجرد مظاهرة لدعم اسرائيل وحزب العمل وانصار «عملية السلام»، ورأى بعض وسائل الاعلام الغربية انه «بيان جيد وايجابي ولكنه بدون اسنانه» على حد تعبير صحيفة «ذي فيلت» الالمانية.

اما صحيفة «لايبزيغ تسايتونغ» الالمانية ايضاً، فقد رأت ان اسرائيل حققت كسباً كبيراً وحصلت على تفويض دولي بمكافحة الارهاب، وهو ما رآه بعض الكتاب والمحللين العرب. فقد رأى الكاتب والمحلل السياسي المصري فهمي هويدي ان المؤتمر «اعطى لاسرائيل ضوءاً اخضر لكي ترد على (الارهابيين) بالصورة التي تحلو لها، وان شئت الدقة فان المؤتمر اطلق يدها في (ارهاب الارهاب) بعدما تم الاتفاق ضمناً على ان الارهاب هو مقاومة اي احتلال اسرائيلي». واشار الى ما عناه شيمعون بيريس في تصريحه الذي قال فيه: «ان الرئيس كلينتون غير الشرق الاوسط من خلال الاتفاقات التي وقعت بين اسرائيل والادارة الاميركية من اجل مكافحة الارهاب ومن خلال زيارته لاسرائيل بعد المؤتمر مباشرة» (الشرق الاوسط- 1996/3/25). هكذا ليس صحيحاً ان قمة شرم الشيخ كانت بلا اسنان، بل برزت الاسنان من خلال الاتفاقات التي وقعها كلينتون مع اسرائيل اثناء زيارته الاخيرة لها، والتي اطلق عليها بيريس وصف (الميثاق). وقد رأى المحلل السياسي الفلسطيني بلال الحسن في تلك الميثاق «استراتيجية للحرب يتم اعلانها في عهد السلام»، ورأى ان تلك الاستراتيجية تشتمل على ثلاثة بنود تستهدف بالتحديد «الحكم الذاتي الفلسطيني، وسورية ولبنان، وايران» (الشرق الاوسط- 1996/3/18).

ولم يكن ما ذهب اليه المحللون العرب من قبيل التخيل او الادعاء بل ان التحريض على الاطراف الفلسطينية والعربية وغير العربية غير المطيعة للتعليمات الاميركية والقابلة بالشروط الاسرائيلية كان يملأ الصحف الاسرائيلية قبل عقد قمة شرم الشيخ، وقبل بدء عملية «عناقيد الغضب» بالطبع، وهو امر يفضح خلفيات العملية القذرة.

ففي مقال، على سبيل المثال، كتبه عوبيد غرانوت ونشرته صحيفة (معاريف- 96/4/3)، جاء التحريض على سورية ولبنان وايران من خلال ضرب بيريس على خاصرته الضعيفة، خاصرة الانتخابات، فبدأ مقاله بالقول: لن يحب نتنياهو وقيادة الليكود هذه الحقيقة، ولكن نجح في التسلل الى داخل قاطرتهم التي تسير بسرعة كبيرة لاستبدال السلطة في اسرائيل، مسافر خفي متنكر وخطير وقاتل... هذا المسافر هو رئيس جهاز الاستخبارات الايرانية... المسؤول المباشر عن تصعيد عمليات حزب الله ضد جنود الجيش في جنوب لبنان في الاسابيع الاخيرة، ثم يقول: «يحاول الايرانيون التأثير على نتائج الانتخابات في اسرائيل ليس بواسطة الاستطلاعات، بل بالمتفجرات»، الى ان يقول: «لتنفيذ العمليات في المناطق ثمة مصلحة مشتركة كاملة بين طهران ودمشق، وبينها وبين حماس والجهاد الاسلامي ومنظمات الرفض».

وعليه، كانت تهم «عرقلة عملية السلام» وتهديد امن المستوطنات الاسرائيلية في الشمال، وتهديد امن الاسرائيليين وحياتهم، و«مكافحة الارهاب» خلفيات لعملية «عناقيد الغضب» ومشاجب علق بيريس عليها كل الجرائم والموبقات التي ارتكبها «جيش الدفاع» في لبنان في هجومه الاخير.. ولكن ما هي الاهداف التفصيلية للعملية الاجرامية؟

ثانياً: الاهداف

التدقيق في عملية «عناقيد الغضب» يؤدي الى استنتاج وحيد هو انه ليس هناك فرق كبير بين الدوافع او الخلفيات وبين الاهداف، إلا ربما بأن الدوافع هنا تمثل اهدافاً اكثر عمومية، اما الاهداف فاكثر تفصيلية. فمثلما ان تحريك مفاوضات «عملية السلام» هو دافع وهو هدف عام، فان سبيل هذا التحريك تصبح هدفاً اساسياً من اهداف العملية العسكرية، ولكن بتفاصيل ادق واوفى.

فمثلاً، يعرف الاسرائيليون وقبلهم الاميركيون ان «عملية السلام» تبقى مهددة بالسقوط والفشل اذا لم تنخرط فيها كل من سورية ولبنان، وهم يعرفون ايضاً اذا كانت المفاوضات متعثرة على المسارين السوري واللبناني، فان المسؤول عن هذا التعثر في رأي الاسرائيليين والاميركيين ايضاً هم السوريون وليسوا اللبنانيين.

من هنا يظل العمل لفك الارتباط السوري- اللبناني هدفاً في اي نشاط سياسي او عسكري اسرائيلي واميركي. فبذلك يسهل الاستفراد باللبنانيين ودفعهم الى توقيع (اتفاقية سلام) بالشروط الاسرائيلية كما حدث مع الفلسطينيين والاردنيين، الى جانب ان ذلك يضعف الموقف التفاوضي السوري، ويخسر سورية بعض الاوراق القومية.

لقد كان الهدف الفرعي الاول للعملية العسكرية الواسعة يتلخص في ممارسة الضغط على الحكومة اللبنانية لعل ذلك يؤدي الى فك ارتباطها مع دمشق، لكن الحكومة اللبنانية كانت على علم كاف بهذا الهدف الاسرائيلي، بل وكانت تتوقع ان يقوم الجيش الاسرائيلي بعدوان واسع على الجنوب قبل ان يقع العدوان فعلاً، وفي هذا الاطار جاء تصريح رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري يوم 96/3/21 مؤكداً انه «دون السلام العادل والشامل ستبقى عملية السلام في المنطقة عرضة للخطر» موضحاً ان لبنان لن يحيد عن سياسة التنسيق الدائم والتواصل مع سورية ولا سيما في ما يتعلق بالقضايا المصيرية المشتركة» (الدستور- 96/3/22). وكان هناك ايضاً هدف فرعي ثان تمثل في تعديل اتفاق التفاهم الشفوي مع «حزب الله» والذي تم بعد عملية «تصفية الحساب» في العام 1993. وقد اشار الى ذلك مبكراً منسق الشؤون الاسرائيلية في جنوب لبنان اوري لوبراني، عندما اعلن عن استعداد اسرائيل الى شن اعتداء واسع فقال: «ان استمرار الوضع في الجنوب على حاله سيؤدي الى تغييرات على الترتيبات التي تم الاتفاق عليها في العام 1993» معتبراً ان قمة شرم الشيخ لم تسفر عن تقليص لارادة ايران و«حزب الله» في شن الهجمات واطلاق صواريخ الكاتيوشا على المستوطنات الاسرائيلية الشمالية. (الصحف- 96/3/22).

ثالثاً: النتائج

ان اول النتائج التي افرزتها عملية «عناقيد الغضب» انها كشفت مرة اخرى الانحياز الاميركي لاسرائيل واي عدوان اسرائيلي، وعداءها للعرب كل العرب، وقد جاءت تصريحات وزير الدفاع الاميركي الذي اعتبر وسط اجواء العدوان ان «اسرائيل قوية ومتفوقة نوعياً ضمانة للسلام» لتؤكد ذلك ولتظهر حقيقة السلام الذي ترعاه وتسعى اليه الولايات المتحدة الاميركية. اما الاتفاقات الاستراتيجية الجديدة والمساعدات العسكرية والمالية الجديدة التي تم الاتفاق عليها في زيارة كلينتون الى تل ابيب وتم التوقيع عليها في زيارة شيمعون بيريس لواشنطن، فكلها ترجمات عملية لذلك الانحياز وهذا العداء. واما الموقف السياسي الاميركي في مجلس الامن وفي الجمعية العامة للامم المتحدة، والذي حال دون صدور قرار عن مجلس الامن بادانة العدوان الاسرائيلي، وخفف من صيغة القرار الذي صدر عن الجمعية العامة بالغرض نفسه فليس جديداً ايضاً ولكنه دليل يضاف الى الادلة الكثيرة يظهر ثبات للمواقف الاميركية.

لقد ادت المواقف الاميركية على مختلف المستويات بسورية الى التشكيك في الادارة الاميركية ومصداقيتها ودورها وطبيعة السلام الذي ترعاه، واتهمت الصحف السورية الولايات المتحدة بانها «استقالت من دورها كشريك نزيه لتدعم اسرائيل وتقدم لها الغطاء الضروري لعدوانها». كما تساءلت تلك الصحف عما «اذا لم تكن عملية السلام برمتها كذبة كبرى..»، وتطرقت الصحف السورية ايضاً الى «ازدواجية المعايير التي تستخدمها لتشجيع اسرائيل على التمادي في غيها وغطرستها» (الصحف- 96/4/17).

النتيجة الثانية للعملية اكدت ان للقوة الاسرائيلية حدودها، وان هذه القوة قد تكون غير محدودة الاثر على التدمير والقتل والتخريب ولكنها غير قادرة على تغيير الحقائق السياسية الجوهرية او فرض حقائقها السياسية. وقد اتضح ان الازمة بالفعل، كما يقول السوريون، (ازمة احتلال)، وانه ما دام الاحتلال الاسرائيلي يجثم على الارض العربية، سواء كان في لبنان او في سورية او غيرها، فان الحل السياسي الناجح لن يتوفر حتى مع اتفاقات السلام الموقعة والتي يمكن ان توقع مستقبلاً.

لقد حصلت اسرائيل على «اتفاق تفاهم» مكتوب هذه المرة، ولكن كونه مكتوباً لم يغير شيئاً كثيراً في الواقع ولن يغير كثيراً من الوقائع في المستقبل. ولقد خرج «حزب الله» دون اذى ورديما بشعبية اوسع لدى اللبنانيين للثمرة بيوتهم والفاقدين لابنائهم جراء الغارات الاسرائيلية. كذلك ثبت بشكل قطعي هذه المرة انه من غير الممكن- في هذه المرحلة على الاقل- فك الارتباط بين بيروت ودمشق، وان سورية هي اللاعب الاول على الجبهة السورية- اللبنانية، وهي لاعب اكثر اهمية من اي لاعب آخر في ملعب «عملية السلام» برمتها، وان السبيل الى فك الارتباط السوري- اللبناني هو وحده القبول بتنفيذ قرار مجلس الامن رقم 425 والانسحاب الفعلي من جنوب لبنان، وفي هذه الحالة فقط مستقبل سورية ولبنان بنوع من التفاوض المنفرد.

كذلك لا يبدو ان شيمعون بيريس استفاد من عملية «عناقيد الغضب» في موضوع الانتخابات بل انه اصبح يواجه انتقادات من خصومه قد تسيء الى صورة (الجنرال) الذي اراد ان يظهر فيها من خلال العملية. فالذين ايدوه في بداية العملية لانه بداها اخذوا يهاجمون النتائج التي انتهت اليها، وهناك من تكروه بانه لم يكن من المتوقع ان تنجز هذه العملية ايا من اهدافها، بالرغم مما يزعمه بيريس من انها حققت كل اهدافها!!

يبقى من حصاد النتائج، ما ظهر من عجز كلي وشامل على جانب الدول العربية، وكذلك على جانب المجتمع الدولي، والتأكيد على ان العالم لا يزال خاضعاً بصورة او اخرى للاستفراد الاميركي، وحتى فرنسا التي حاولت ان تشذ عن القاعدة لم تفعل الشيء الكثير، إذ وجدت نفسها اقلية داخل الاتحاد الاوروبي، وعاجزة عن تجاوز السقف الذي حددته الولايات المتحدة سلفاً، وقد انضمت الى الممتنعين عن التصويت في الجمعية العامة للامم المتحدة ضد العدوان الاسرائيلي.

- لقد كان لمحنة «عناقيد الغضب» درس واحد اكثر اهمية، وهو ان الصمود ولو بالمعنى السلبي له نتائج ايجابية، وان موقفاً عربياً موحداً او على الاقل «متفاهماً» يمكن ان يضمن من الحقوق العربية اكثر بكثير عما يمكن ان تؤمنه لهم صداقات الدول العربية مع الولايات المتحدة الاميركية.

* كاتب اردني

الرواق الرابع

مشروع إعلامي مطروح للحوار والمناقشة

ألا يحتمل العالم العربي هامشا للثقافة؟

خلدون الشمعة

(1)

في لقاء جانبي مع المستعرب البريطاني الشاب ريتشارد بيلسي، جرى اخيرا على هامش ندوة مخصصة لموضوع «الترجمة الابداعية في الأدب» اقيمت برعاية جامعة «هل» (HULL)، تطرق الحوار بيننا الى واقع الثقافة العربية المعاصرة، والى ضرورة وجود ملحق ادبي بالعربية على غرار ملحق «التايمز» الادبي الاسبوعي T. L. S، يمكن ان يقدم مؤشرات واضحة عن اتجاهات الثقافة العربية في الوقت الراهن.

وعلى الرغم من اننا كنا ندرك جيدا الصعوبات النسبية التي ينطوي عليها تنفيذ مثل هذا المشروع، الا ان المستعرب البريطاني الشاب لم يستطع ان يخفي استغرابه الشديد ازاء ظاهرة عدم وجود ملحق من هذا النوع في عالم عربي تزدحم فيه المجلات والصحف التي تفرد حيزا خاصا للنشاط الثقافي، لا يتعدى الصفحات القليلة، وهي تتصرف وكأنها قد ادت قسطها للعلى كما يقولون.

يتساءل ريتشارد بيلسي: «ما هي اسباب غياب مثل هذا المشروع؟ انا لا اتحدث هنا عن مجلة مصنوعة من الورق اللامع والصقيل، والالوان الفاقعة، وانما اشير تحديدا الى صحيفة اسبوعية متواضعة المظهر ولكنها غنية بالجوهر، تغطي الثقافة العربية من حيث واقعها وآفاق تطورها».

ولجدني شخصيا في حيرة شديدة كلما حاولت العثور على تعليل لهذا القصور الاعلامي الفاضح. فمن المعروف ان المشروعات الاعلامية الناجحة، في سياق التجارب التي مرت بها الصحافة في الغرب، تفرد دائما هامشا قد لا يكون مربحا، تكرسه لتنفيذ تجارب من نوع ملحق «التايمز» الادبي الاسبوعي T. L. S او على غرار «ملحق نيويورك لمراجعة الكتب» او قل على غرار الملحق الادبي لجريدة «الصنداي تايمز» الاسبوعية، او الملحق الادبي لجريدة «الاوبزرفر» او «الصنداي تلجراف» او الملاحق الثقافية الخاصة التي تصدر ايام السبت عن معظم الصحف اليومية.

(2)

هذا الاحترام للثقافة ليس مرتبطا باقتصاد السوق على نحو مطلق، كما انه قد لا يعتبر مجزيا بشكل استثنائي، من ناحية المردود الاعلاني، الا ان تجلياته الاعلامية بالنسبة لمختلف الملاحق الآنفة الذكر، ترتبط تحديدا بما يطلق عليه بـ«البريستيج» او قل رغبة الناشر الاوروبي في ان يضم الى مطبوعاته ذات الريع الاعلاني المتميز، عناوين صحافية ذات مردود معنوي. بل ان هذا المردود المعنوي في حد ذاته قمين بتنشيط المردود الاعلاني نفسه كما هو شأن الصحف الاسبوعية البريطانية التي يتيح لها الرواج التجاري امكانية تنفيذ مشروع ثقافي يمنحها فرصة تلميع اسمها التجاري والاعتزاز به.

وبعبارة اخرى فإنني اعترف بصراحة انني كنت ابحث عن تعليل يقنعني اولا، قبل ان اقنع به المستعرب البريطاني. فمن المثير للاستغراب حقا ان تقنيات الاعلام وحدها هي التي تحتل المرتبة الاولى من اهتمامات العرب المعاصرين. واما مضمون هذا الاعلام وماهيته ودوره فمسالة تحتل المرتبة الاخيرة في سلم الاولويات.

ولهذا فإن من الامانة الاقرار بشجاعة، انه لا توجد تعليلات لهذا الغياب المفجع للثقافة العربية، او قل لحركيتها على ارض الواقع، من خلال رصد الكتب والنشاطات الاعلامية الاخرى، رصدا دقيقا ومسؤولا يكتسب مع مرور الزمن سلطة تقييمية تمنحه فرصة التأثير في عملية النمو الثقافي كلها. ما العمل؟

في الاقتراح الذي انشره في ما يلي، وهو اقتراح اعرضه للمناقشة، محاولة لطرح مسألة الملحق الادبي «الثقافي» وآفاقها بالنسبة للثقافة العربية، ادعو قطاع المثقفين والقراء العرب عموما الى الادلاء بآرائهم حولها وتقييمها املا في ان تسنح الفرصة لتنفيذ مشروع ثقافي من هذا النوع.. وستجد التعقيبات والردود المناسبة طريقها الى النشر.

(3)

لقد اصبح من قبيل المسلمات في الاوساط الاعلامية العربية والاجنبية، ان مدى التعددية الذي بلغته مطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق، ونجاحها تحديدا في الاستجابة لقطاعات متباينة من القراء العرب سواء من حيث الاهتمامات والاذواق والهويات او من حيث الامكانات الاقتصادية، يضعها الآن في الموقع الاول والمتقدم في صورة نموذجية لاعلام عربي عصري ومتطور.

كما ان هذه التعددية تبرهن كذلك على ان الشركة قد احسنت فعلا في اختيار واستهداف (Targeting) القارئ وفق اعتبارات السوق والرسالة الاعلامية المرنة بحدود عملية متوازنة وبعيدة عن الانغلاق. وبالمقارنة او قل المفاضلة، مع صحافة بريطانيا، البلد المضيف، وهي مقارنة او مفاضلة تستمد مشروعيتها من مبدأ التطور عن طريق الاقتداء بالنموذج، يمكن القول ان هناك بعض المؤشرات القابلة للتمييز والتي تستحق السبر و الدراسة والتمحيص.

المؤشر الاول يتعلق بقطاع من القراء المتزايدي العدد والذي اهمله الاعلام العربي، او قل لم يوله القدر الكافي من الاهتمام بعد، واعني به القارئ العربي الذي يطالع او يقلب النظر على الاقل في ملحق «التايمز» الاسبوعي T. L. S او ملحق «الثقافة» Culture الذي يصدر عن «الصنداي تايمز» الاسبوعية.

ان هذا القارئ للوجود فعلا يستحق الاختصاص اسوة بالتجارب التي مرت بها المجتمعات الغربية. واذا كانت تلك التجارب تومئ الى حالة كثيرا ما كان الجهاز الاعلامي فيها يوجد قبل القارئ، او قل هو الذي يصنعه، فإن درجة التطور التي بلغتها المجتمعات العربية في نهاية القرن، سواء من حيث عدد متعلميها ومثقفيها، تجعل من المنطقي التفكير في امر وجودها الواقعي. فهذا القارئ الذي لم يستهدف بعد، حاضر وماثل ولا حاجة لنا بالشروع في تكوينه.

واما المؤشر الثاني فهو يتصل بقضية «المرجعية الثقافية». من المعروف انه لا يوجد في العالم العربي جهاز اعلامي جدي يصلح كمرجعية ثقافية تفي باحتياجات سبر واستقصاء الوضع الادبي والثقافي والتعليمي (التربوي) في العالم العربي. وقد اكتشفت خلال الدراسة في «معهد الدراسات الشرقية» (S. O. A. S) بجامعة لندن ان الدوريات العربية في مطلع القرن كانت وحدها هي التي تقدم بعضا من هذه المرجعية التي تمنح الدارس صورة عن الحياة العقلية العربية.

واما في الوقت الحاضر، عصر الحاسوب والنشر العلمي والنشاطات التي تضطلع بها الاكاديميات والمجامع العلمية العربية ومراكز البحث العربية والاجنبية، والحلقات الجامعية في العالم العربي واوروبا والولايات المتحدة، ودور النشر التي تقذف بعشرات الكتب والاطروحات حول قضايا تتصل بآداب الشرق الاوسط وثقافاته واتجاهاته الفكرية، فإن المرء لابد ان يكتشف بأسى انه لا توجد نشرة عربية واحدة تتابع هذه النشاطات وترصدها وتعرضها او ربما تقيمها وتعلق عليها، بحيث تصلح في نهاية المطاف كمرجعية نافذة وفعالة يستنطقها الباحث العربي والاجنبي في شؤون العالم العربي.

صحيح ان «الشرق الاوسط» وغيرها من الصحف اليومية، تقدم صفحات ثقافية تستجيب لحاجات معينة، الا ان هذه الصفحات لها دورها المحدد والمرسوم والتي يختلف جذريا من حيث مداه العملي عن ملحق من طراز الملحق الادبي لصحيفة «التايمز» مثلا. والمطلوب هو ان تكون هناك محاولة لتطوير مرجعية ثقافية عربية متمثلة في ملحق ثقافي متوازن تتولى جريدة «الشرق الاوسط» اصداره ومنحه مظلة المؤسسة القوية والمستمرة، ويشتمل على مراجعات الكتب العربية ورصد الاصدارات الاجنبية عن الشرق الاوسط ومتابعة دراسات مراكز البحث الجامعي والاستشراق والاكاديميات العربية والاجنبية.

ولا ريب ان الوجود في العاصمة البريطانية، الموقع الاهم على الصعيد العربي والاوروبي، يمنح مثل هذا المشروع امكانات المكان التي لم تستثمر بعد.

واما المؤشر الثالث فيتصل بالسؤال التقليدي:

ماذا عن «النجاعة الاقتصادية» (Economical Viability) لهذا المشروع المقترح؟ والجواب على ذلك التساؤل يكمن اولا في التأكيد على ان نجاحه يعتمد على كونه عمليا (Functional)، اي يؤدي غرضا يجعل من الضروري ان يكون شكله، اسوة بملحق «التايمز» الادبي، بسيطا وبعيدا عن البهرجة. ويمكن ان يبدأ ملحق «الشرق الأوسط الادبي (الثقافي) الاسبوعي في صفحات بحجم «التابلويد» وان يستقطب الاكاديميات ومراكز البحث والجامعات ومراكز الاستشراق ودور النشر العربية والاجنبية وان يحقق جانبا من الرسالة الاعلامية العربية، ما زال مهملا للاسف الشديد.

واخيرا ارجو ان توقنوا ان حماستي لهذا المشروع حماسة موضوعية تتعدى بكثير، الاعتبارات الشخصية وما يتصل بها من شؤون. فانا على ثقة من انه لو حاز المشروع على القبول المبدئي، واعطي الضوء الاخضر لاستطلاع آفاقه، لاصبح من الممكن انجاز حلم اعتقد ان مظلة الشركة السعودية للابحاث والتسويق هي القمينة بتحقيقه واخراجه الى حيز التنفيذ.

السفير السويسري استدرج إلى «مصيدة العسل»

قصة غرام بطلتها صحافية حسناء وراء محاولة استعادة ذهب تشاوشسكو

لندن: «الشرق الأوسط»

القت فلوريانا جوكان، الصحافية الرومانية البالغة من العمر 21 عاما نظرة على قاعة الاحتفالات حيث وقف السفير السويسري في «بوخارست» جان بيير فيتوفاجليا، محتفيا بضيوفه. كان السفير البالغ من العمر 49 عاما رجلا متزوجا وله طفلان. وقد ادركت فلوريانا منذ اللحظة الاولى انها ظفرت بطريدة قابلة للصيد على الفور.

ولم يمض على هذا اللقاء عام واحد حتى كان السفير قد فقد عمله في السلك الدبلوماسي السويسري ووجد نفسه في ورطة نموذجية تجمع بين عنصري الجنس والتجسس.

والحال ان جوكان الصحافية وجهت سهامها من اجل تحقيق هدف رئيسي هو الحصول على تفاصيل الحسابات السرية التي فتحت في المصارف السويسرية باسم نيقولاي تشاوشسكو وحاشيته.

وهكذا اصبحت الصحافية والسفير عاشقين. وبرهنت فلوريانا جوكان على ان حديث الوسادة قمين بتزويدها بالمعلومات المطلوبة التي تصر الصحافية على انها تشكل جزءا من عملها، بينما تؤكد السلطات السويسرية انها جزء من عملية تجسس استخدمت فيها الاستخبارات الرومانية العميلة الحسناء التي عملت تحت لافتة الصحافة من اجل اختراق الاجهزة السويسرية واكتشاف حقيقة الحسابات المصرفية السرية المسجلة باسم الديكتاتور الروماني السابق ورجال نظامه البائد.

وفي الاسبوع الماضي شرعت السلطات السويسرية في التحقيق في العلاقة السرية بين السفير وبين الصحافية الرومانية، او ماتا هاري جاسوسة رومانيا الحسناء التي يتهمها السويسريون بالعمل في جهاز الاستخبارات الذي ما زال هيكله الرئيسي هو نفسه الذي تأسس في ظل النظام الشيوعي.

وتردد المصادر الصحافية والدبلوماسية في بوخارست وبيرن ان جوكان كانت بطلة ما سمي بـ«مصيدة العسل» التي اعدها رجال الاستخبارات الرومانية.. وان التعليمات التي وجهت اليها كانت واضحة لا تحتمل اللبس: اجعلي علاقتك بالسفير علاقة حب وهيام واستخرجي منه كل ما يعلمه عن ثروات البلاد الضائعة في المصارف السرية.

وكانت نتيجة المغامرة ان السفير فيتوفاجليا وضع بذلك حدا لعمله الدبلوماسي. فقد طرد من منصبه واستدعي في الاسبوع الماضي الى «برن» العاصمة حيث يتعرض الآن للتحقيق بتهمة تزوير حسابات لشراء مفروشات لشقة عشيقته الشابة الحسناء.

واما بالنسبة لجوكان فهي تصر على انها صحافية لا علاقة لها بجهاز الاستخبارات، وقد شرعت قبل ايام في كتابة كتاب حول الاسرار التي حصلت عليها من عشيقها السفير، ستضع في مستهله اهداء لزوجته.

وتؤكد جوكان للصحافة ان علاقتها بالسفير كانت علاقة حب لا صلة لها بالمال. تقول: «لقد كنا عاشقين بكل ما تحمله كلمة عشق من معنى. واما الآن فانا وحيدة وتعيسة بانتظار عودة جان بيير».

هواجس وشكوك

غير ان بعض زملاء الصحافية الحسناء يشككون في صحة هذه الرواية. فقد كانوا يشعرون بالدهشة دائما ازاء المنصب البارز الذي تحتله في جريدة «ايفنمنتول زيلي» التي استخدمتها في الوقت الذي بدأت علاقتها الغرامية بالسفير.

وسبب هذه الدهشة يعود الى ان الصحافيين المخضرمين العاملين في جريدة «التابلويد» الرومانية الواسعة الانتشار تلك كانوا يشهدون قدوم فلوريانا جوكان الى مكتبها في سيارة فخمة يقودها سائق خاص.

ويضاف الى ذلك بطبيعة الحال ان تاريخها الشخصي الغامض يثير من حولها قدرا كبيرا من الشكوك ويقول احد زملائها:

«انها ليست شيئا. ومع ذلك فهي تعامل وكأنها تنتمي الى اسرة مالكة. فضلا عن ان المسؤولين في الجريدة لا يكفون عن تدليلها. لقد قيل لنا انها حصلت على عملها بناء على توصية احد ضباط الاستخبارات الرومانية. لا احد يعرف الكثير عن ماضيها».

ويزعم السويسريون ان الكارثة التي تعرض لها سفيرهم كانت جزءا من عملية استخبارات استهدفت اكتشاف مكان وجود كميات كبرى من الذهب تعود ملكيتها الى الديكتاتور الروماني الراحل.. كانت قد اودعت في صوامع للودائع في مصارف سويسرية.

واما المصير الذي آل اليه السفير العاشق الذي طرد من منصبه، فلا سابقة له في تاريخ الدبلوماسية السويسرية منذ الحرب العالمية الثانية.

وقد اصدرت وزارة الخارجية السويسرية بيانا مقتضبا من صفحة واحدة، اعلنت فيه ان نتائج التحقيقات التي قامت بها تؤكد على ان فلوريانا جوكان تعمل لحساب الاستخبارات الرومانية، وان العلاقة بينها وبين السفير تنطوي على اخطار جسيمة تهدد امن سويسرا.

واضافت الوزارة ان فيتوفاجليا، السفير السابق، يحقق معه الآن بتهمة «اساءة استعمال المنصب» وتزوير وثائق.

ما هو مقدار الأموال؟

والحال ان كل هذا الضجيج حول السفير السويسري وماتا هاري الرومانية لم يفلح حتى الآن في الكشف عن حجم المبالغ العائدة للديكتاتور تشاوشسكو والمودعة في المصارف السويسرية. وقد وجهت بعض الصحف السويسرية الانتقاد للحكومة ليس بسبب امتناعها عن اماطة اللثام عن حقيقة هذه الاموال ومقدارها فحسب، بل لانها تضع العراقيل من اجل الحيلولة دون ذلك ايضا.

وتشير مصادر الامن السويسري الى ان ما حدث هو جزء من مبادرة اطلق عليها اسم «عملية وليم تل» وان هذه العملية ما زالت المخابرات الرومانية تفكر ان تكون لديها علاقة بها.

وقد استحوذت تفاصيل القصة على مخيلة الشعب الروماني، وبخاصة تلك التي تتعلق بزيارات فلوريانا جوكان الى سويسرا في رحلات حلت خلالها ضيفة على السفير فيتوفاجليا، حيث كانا يشربان ويتناولان الطعام في المطاعم القاهرة.

تقول فلوريانا: «اذا كنا مذنبين فهذا يعود الى ان كلا منا يعشق الآخر. اتحدى السلطات السويسرية ان تقدم دليلا واحدا يبرهن على انني عميلة سرية. ليس لديهم اي دليل. ان هذا الامر سخيف. ما الذي يخيفهم؟».

ويضيف ايون كريستو رئيس تحرير الجريدة التي تعمل فيها ماتا هاري الرومانية ان الصحيفة تقف بشدة وراء فلوريانا جوكان: «الآنسة جوكان صحافية متمكنة من عملها.. وقد غطت قصصا مهمة للجريدة حتى الآن بما في ذلك بعض القصص المتعلقة بمكتب الرئيس الروماني، فضلا عن قضايا سياسية اخرى. ومن المؤكد انه لا توجد ادلة على انها تعمل لصالح الاستخبارات».


تشاوشسكو: ذهب وودائع في المصارف السويسرية

علاقة قوية

ويبدو ان العلاقة الغرامية بين الصحافية والسفير كانت قوية الى حد انه ابتاع لها شقة في العاصمة «بوخارست». وهي تقول بهذا الشأن:

«لقد قام بالصرف على شقتي من ماله الخاص.. واعني بذلك انه ابتاع لي مفروشات الشقة: الطاولات والكراسي واثاث غرفة النوم».

وتضيف: «لدي عملي الخاص.. ولست خائفة من المستقبل».

غير ان زملاء فلوريانا يشككون في ان لديها مثل هذا المستقبل. وهم يؤكدون انها كصحافية، يفترض ان تكون قد سجلت وقائع افضل قصة يمكن ان تحصل عليها.. ولكن اين هذه القصة الآن؟.. لعلها قد اضاعت فرصة تسجيلها. الا ان من الواضح ان نتاج عملها في الصحافة ما يزال غائبا، او شبه غائب. ففي صحيفة «التابلويد» الرومانية الواسعة الانتشار، التي تعمل فيها حتى الآن، لم تترك فلوريانا آثارا تذكر هناك. ويعود السبب في ذلك الى انها تبدو، على الرغم من مظاهر الاحتفاء التي تحاط بها، وكأنها صحافية قيد التمرين. واما بالنسبة لعملها في اجهزة الامن فإن حجم ما انجزته مجهول، ولا ريب ان مطالبة السلطات الرومانية باستعادة كميات الذهب الهائلة والعملات الصعبة المودعة في الصوامع المصرفية وفي الحسابات السرية في البنوك السويسرية في المستقبل المنظور، لا بد - في حال حدوثها فعلا - من ان تكون بمثابة دليل لا يمكن ان يدحض على ان مساعي الآنسة فلوريانا جوكان قد اثمرت فعلا.. سواء أكانت صحافية تبحث عن قصة للاثارة، او ماتا هاري الرومانية التي تنفذ تعليمات الاستخبارات، او الاثنين معا.

برج مراقبة

بريجيت باردو: هددت بالهجرة! (ارشيف «الشرق الاوسط»)

الإعلام الفرنسي يفتح النار على الجاليات الإسلامية

بريجيت باردو وخراف عيد الأضحى

«بريجيت باردو» النجمة السينمائية سابقا وداعية الدفاع عن حقوق الحيوان حاليا، هددت في الاسبوع الماضي بالهجرة من فرنسا ما لم تبادر الحكومة الفرنسية الى وضع حد لما دعته بالممارسات الاسلامية المتعلقة بذبح الخراف بمناسبة عيد الاضحى.

ففي مقال نشر في جريدة «الفيجارو» في اليوم الاول من ايام العيد، وصفت النجمة الفرنسية طقوس التضحية بالخراف بقولها انها تشكل «عملا وحشيا» واننا: «نحن الفرنسيين لا بد اننا فقدنا عقولنا عندما قبلنا بما لا يقبل به الى هذه الدرجة».

ورسمت المقالة التي نشرتها الصحيفة الفرنسية المحافظة صورة قاتمة لعيد الاضحى زعمت فيها بريجيت باردو ان: «كل رب اسرة مسلم مخول بذبح خروفه».

كما اشارت الى قطعان الخراف التي قالت ان المسلمين في فرنسا يحتفظون بها بشكل غير مشروع، وعلى نحو يفتقر الى شروط النظافة.. والى الاطفال الملطخين بدم الخراف المذبوحة وهم يتراكضون هنا وهناك.

وتساءلت باردو: «هل يتعين عليّ الهروب من بلادي التي اصبحت دموية ومؤمنة بالعنف لاهاجر الى الخارج؟».

ويذكر ان السلطات الفرنسية اجازت في اليوم الاول من ايام العيد، بذبح الف خروف تحت اشراف السلطات الدينية الاسلامية وذلك لوضع حد لعمليات الذبح الفردية التي قالت انها تفتقر الى شروط النظافة. وقد صادرت الشرطة الفرنسية قطيعا من الخراف حشر في احد مرائب السيارات من اجل العيد، فوجد الاعلام الفرنسي في ذلك مادة مناسبة لاثارة مشكلة جديدة للجاليات الاسلامية في فرنسا.

واما مقالة باردو فقد لاحظت بعض الهيئات المدافعة عن حقوق المهاجرين انها كانت مشبعة بالعنصرية.. اذ جاء فيها قولها: «من عام لآخر نرى المساجد تشيد في كل مكان، بينما تظل ابراج كنائسنا صامتة بسبب النقص في عدد رجال الدين».

ما علاقة هذا بذاك؟

يعيد النظر في مواقفه

صحافي بريطاني: أطردوا المسعري وسلمان رشدي أيضا

«أتيكوس» هو من ابرز كتاب الاعمدة في الصحافة البريطانية.. وهو يكتب في صحيفة «الصنداي تايمز» الواسعة الانتشار عمودا اسبوعيا بهذا العنوان، اعلن فيه قبل ايام انه قرر اعادة النظر في موقف خاطئ سبق ان اتخذه بشأن قضية المنشق السعودي محمد المسعري.

ففي اعقاب ظهور اربعة سعوديين على التلفزيون، اعترفوا بمسؤوليتهم عن حادث تفجير السيارة الذي اودى بحياة سبعة اشخاص في الرياض، وبعلاقة هؤلاء بافكار الجماعات الاسلامية التي لا تبعد - على حد قوله - مسافة مليون ميل عن المسعري، ادرك محرر «الصنداي تايمز» انه ارتكب خطأ جسيما عندما قام في العام الماضي بالدفاع عن حق المسعري في الا يتم ابعاده عن العاصمة البريطانية.

واكثر من ذلك فإن المحرر نفسه يكتب بالحرف الواحد:

«يجب ان يطرد المسعري وجماعته الى خارج بريطانيا في وقت اسرع مما يجب ان يطرد سلمان رشدي نفسه».

ويلاحظ اتيكوس في هذا السياق ان الجماعات الاصولية المتشددة التي تشن حروبا تهدد العالم بأسره «يجب الا يسمح لها بالعمل في فنائنا الخلفي».

ويضيف: «ارسلوا المسعري الى الجزائر او ليبيا او حتى ليبيريا».

ثم يوضح: «صحيح ان المسعري تنصل من حادث القتل في الرياض. فهو يدعي انه لا يستخدم سوى الوسائل السياسية والفكرية.. ولكن هذا مجرد رغاء جمال.. ان المرة الوحيدة التي وافقت فيها على قرار اصدره الخميني تتصل بالفتوى المتعلقة برشدي.. فمشكلته لا تكمن في ان ما يكتبه تتعذر قراءته فقط. المشكلة هي انه متغطرس ويكره تاتشر وانجلترا. وقد استمتعت بالضيق الذي واجهه ومن ثم اعلانه عن عودته الى الاسلام متحديا الملالي بذلك. ولم اتمن ان يظفروا به.. هذا كان آخر ما افكر فيه».

واخيرا يختتم محرر «الصنداي تايمز» تعليقه قائلا: «لو كنت وزيرا للداخلية لسارعت الى طرد كل من المسعري ورشدي الى خارج البلاد. الاول لانه يحتل حيزا في عقول الذين القوا بقنبلة الرياض.. والثاني لأن حمايته تكلف الدولة تكاليف باهظة.

يجب ان يوضع المسعري على اول طائرة ذاهبة الى ليبيا بعد شراء بطاقة ذهاب فقط. وان يوضع رشدي على طائرة ذاهبة الى نيكاراجوا بعد ان يزود برقم هاتف بيانكا جاغر هناك».

اللافت في افكار محرر «الصنداي تايمز» انه يقدم نموذجا استثنائيا جدا للصحافي الذي يكون على استعداد لاعادة النظر والتصحيح دون ان يطلب منه ذلك.

ولا شك ان هذا النموذج الاستثنائي يقدم الدليل على ان الاعلام الغربي يجب الا يوضع كله في سلة واحدة.

بعد حرب استنزاف طويلة ومستمرة

رئيس تحرير جديد لجريدة «الاندبندنت»

في منتصف الشهر الجاري يتسلم اندرو مار المحرر السياسي في جريدة «الاندبندنت» منصبه الجديد رئيسا لتحريرها.

ويبلغ رئيس التحرير الجديد السادسة والثلاثين من العمر. وكان قد انضم الى «الاندبندنت» قبيل اصدارها في عام 1986 عضوا في طاقم الاخبار السياسية فيها. وفي عام 1988 ترك اندرو مار الجريدة ليعمل محررا سياسيا في «ذي سكوتسمان» اولا ثم «الايكونوميست» الذائعة الصيت في وقت لاحق. وفي عام 1992 عاد الى «الاندبندنت» معلقا سياسيا رئيسيا حيث منح جائزة صاحب العمود الاول في عام 1994 ضمن احتفال مخصص لجوائز الصحافة البريطانية. ونال في العام نفسه جائزة اخرى على عموده «ما قالته الصحف».

وقد اصدر اندرو مار كتابين في التعليق السياسي «معركة اسكوتلندا» في عام 1992 و«حكم بريطانيا» في العام الماضي.

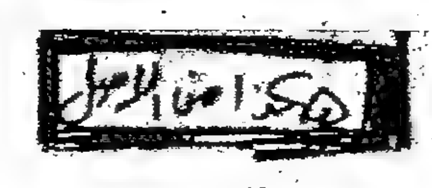
وصرح في اعقاب صدور نبأ تعيينه في منصبه الجديد قبل ايام: «لا يمكنني ان افكر في عمل اشد اثارة في زمن اشد اثارة من هذه الاوقات».

واضاف «ان بريطانيا على وشك ان تمر في فترة تغيير خارقة للعادة.. كما ستكون «الاندبندنت» في وسط هذه العملية. فهي جريدة تستقطب عددا من الكتاب الموهوبين، وسنجعلها خلال السنوات القليلة المقبلة واجهة للافضل في الصحافة البريطانية كلها».

وعين كولن هيوز، مدير التحرير السابق، نائبا لرئيس التحرير. ويذكر ان هيوز كان احد اعضاء الطاقم الذي اصدر «الاندبندنت» قبل عقد من الزمن.

وخلال الفترة الاخيرة كان تشارلز ويلسون مدير «مجموعة صحف الميرور» رئيسا للتحرير بالنيابة منذ اواخر شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

ويشار الى ان «الاندبندنت» على الرغم من النجاح الكبير الذي استطاعت تحقيقه خلال السنوات العشر التي هي بمثابة عمرها الصحافي، فإن ثمة متاعب مالية شديدة كانت تواجهها باستمرار وتتصل هذه المتاعب مباشرة بعنصر المنافسة الذي طرحته جريدة «التايمز» عندما قامت بتخفيض اسعارها الى الحد الذي لم يؤثر على «الاندبندنت» وحدها بل اثر على «الديلي تلجراف» و«الجارديان» ايضا. والواقع ان حرب الصحافة ذات النوعية الراقية، او ما يدعى في بريطانيا بـ«صحافة الورق العريض» (Broad - Sheet)، تمييزا لها عن صحافة «التابلويد» اي الصحافة الشعبية التي تشترك في انها تصدر بحجم اصغر من الحجم المعتاد، هذه الحرب كان لها اثرها الحاسم على تطور العمل الصحافي خلال السنوات القليلة الماضية.



وفق عقد مدته أربع سنوات

تعيين هودل مديرا فنيا لمنتخب إنجلترا

لندن: «الشرق الأوسط»

اكد الاتحاد الانجليزي لكرة القدم امس تعيين جلين هودل المدير الفني لفريق تشيلسي مدربا لمنتخب انجلترا. وفي اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» بالاتحاد الانجليزي اكد ان العقد مدته اربع سنوات ومهمة تعيين جهاز فني مساعد متروكة لهودل.

واعلن ناد تشيلسي في وقت سابق من يوم امس ان مدربه هودل لن يجدد عقده مع النادي، واضاف ان هودل الذي تلقى عرضا بخلافة تيري فينابلز لتدريب منتخب انجلترا سيقبل عرض الاتحاد الانجليزي.

وسيصبح هودل (38 عاما) اصغر من يتولى منصب المدير الفني لمنتخب انجلترا الى الآن. وستبدأ مهمة هودل بعد انتهاء بطولة كاس الامم الاوروبية التي تقام في يونيو (حزيران) المقبل.

وتولى هودل تدريب تشيلسي خلال السنوات الثلاث الماضية. وسيقود الفريق للمرة الاخيرة يوم الاحد المقبل في اخر مباراة له بالدوري الممتاز في الموسم الحالي على ملعبه مع بلاكبيرن روفرز. وفي المؤتمر الصحافي الذي عقد امس بفندق رويال لانكستر بوسط لندن اعلن جراهام كيلي المدير التنفيذي للاتحاد موافقة هودل على عقد مدته اربع سنوات قيمته اكثر من مليون جنيه استرليني (1.50 مليون دولار) مع الاتحاد الانجليزي لكرة القدم. وقال هودل الذي لعب 53 مباراة دولية مع منتخب انجلترا بين 1979 و1988 لجراهام كيلي المدير التنفيذي للاتحاد الانجليزي انه قبل العرض بعد ان فكر في الامر اكثر من 48 ساعة.

وكان فينابلز قد استقال بعد عامين ونصف من تولي تدريب المنتخب الانجليزي من اجل التفرغ لمعارك قضائية خاصة. الا انه سيظل في منصبه الى ما بعد انتهاء نهائيات كاس الامم الاوروبية.

وسيعمل هودل على اعداد المنتخب الانجليزي لخوض تصفيات كاس العالم 1998 في فرنسا، وفي تصفيات كاس الامم الاوروبية المقبلة التي ستبدأ ايضا عام 1998. الا انه لن يتولى فعليا مهمة المنتخب الانجليزي حتى بدء حملة تصفيات كاس العالم في سبتمبر (ايلول) المقبل.

ومن المرجح ان تتضمن اولى مهامه عقد اجتماع مع الفريق الانجليزي عندما يتجمع في غضون اسبوعين تعقبه زيارة الى البحر الاسود للقاء مولدوفا اول منافسيه في كاس العالم خلال سبتمبر بعد سبعة اسابيع فقط من نهائي كاس الامم الاوروبية.

وقضى فينابلز وهو من لندن مثل هودل فترات في تشيلسي وتوتنهام خلال حياته الكروية لاعبا، ووعده بان يساعده بقدر ما يستطيع. ولكن من غير المرجح ان يجعل من هودل ذراعه اليمنى في الصيف الحالي. ويقول فينابلز: امر غير مفيد ان يكون هناك مدير فني في ارض التدريب وآخر يراقب من على خط التماس فلا يعرف اللاعبون الى اين ينظرون.

جلين هودل في سطور

سجله كلاعب: ● من 1974 الى 1987: شارك مع فريق توتنهام ولعب خلالها 494 مباراة واحرز 110 اهداف.
● من 1987 الى 1990: لعب لفريق موناكو الفرنسي.
● من 1991 الى 1993: لعب لفريق سويندون الانجليزي (75 مباراة احرز 3 اهداف).
● من 1993 الى 1995: لعب لتشيلسي (48 مباراة واحرز هدفا واحدا).

سجله كمدير فني: ● من 1991 الى 1993: لاعب ومدرب لفريق سويندون.
● من 1993 الى 1995: لاعب ومدرب لفريق تشيلسي.
● من 1995 الى 1996: مدير فني متفرغ لفريق تشيلسي.

ديرير تولوت نجم بوردو يحاول تخطي مدافع بايرن ميونيخ اوليفر في مباراة الذهاب بنهائي كاس الاتحاد الاوروبي (أ.ب)

بالفوز 2/صفر على بوردو في لقاء الذهاب

بايرن ميونيخ يقترب من كأس الاتحاد الأوروبي

ميونيخ: «الشرق الأوسط» - ر

قطع بايرن ميونيخ خطوة كبيرة نحو اول لقب اوروبي منذ 20 عاما بالفوز 2/صفر على بوردو في استاد ميونيخ في مباراة الذهاب بالدور النهائي لكاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم.

وبعد ايام عاصفة تلت اقالة المدرب اوتو ريهاجل وتولي رئيس مجلس ادارة النادي فرانز بكنباور تدريب الفريق ساعد هدفان سجلهما توماس هيلمر في الدقيقة 35 ومحمد شول في الدقيقة 60 الالمان على الاستمتاع بليلة حلوة هادئة كانت نموذجا للعب كرة القدم.

ومع ذلك فان الحصول على اول بطولة لكاس الاتحاد الاوروبي لن يكون سهلا بالنسبة لابطال المانيا في مباراة الاياب بفرنسا 15 من مايو (ايار) الجاري. ولم يكن بوردو الذي هزم العملاق الايطالي ميلان في الدور قبل النهائي يخشى التقدم والهجوم في الاستاد الاولمبي، وكاد ان يسجل في الشوط الاول مرتين لولا ذود للحارس الالماني اوليفر كاهن عن مرماه بطريقة رائعة. وانقذ كاهن كرة كانت من انفراد كامل.

وكانت آخر مرة فاز فيها بايرن ميونيخ ببطولة اوروبية عام 1976حيث فاز ببطولة كاس اوروبا للاندية ابطال الدوري للموسم الثالث على التوالي.

وقال بكنباور الذي يتوق الى نجاح آخر على المستوى الدولي ريهاجل بعد هزيمة الفريق المفجعة على ارضه امام هانسا روستوك.

حرمان نسيم حميد من قيادة السيارات لمدة عام

لندن: «الشرق الأوسط»

منعت محكمة الفرتون الجزئية الملاكم اليمني نسيم حميد بطل العالم في وزن الريشة من قيادة السيارات لمدة 12 شهرا بسبب السرعة الزائدة، وكانت الشرطة البريطانية قد اوقفت نسيم حميد على الطريق السريع (ام 1) بسيارته البورش عند عودته الى مدينة شفيلد من حفل لجمع التبرعات الخيرية لتجاوزه حدود السرعة المسموحة، وتسجيله 115 ميلا في الساعة حسب رادار المرور.

واعتذر الملاكم اليمني نسيم امام قاضي محكمة الفرتون بتخطيه الحدود المسموحة للسرعة، وحاول ان يثني القاضي في تخفيف العقوبة بعدم حرمانه من قيادة السيارات باعتبارها احدى هواياته بجانب البليارد، غير ان حرمانه لمدة 3 شهور العام الماضي لنفس السبب ادى الى تشديد العقوبة ضده، مع تغريمه 190 جنيها استرلينيا.

عمر الشريف في مواجهة كبار أبطال البريدج

باريس «الشرق الأوسط»

التقت 52 شخصية عالمية من ابطال لعبة البريدج امس في باريس لخوض المسابقة الثالثة للأساتذة جينيرالي في فندق سوفيتيل - سافر وقد دعي اليها الممثل المصري العالمي عمر الشريف. وسيلعب عمر الشريف امام الابطال الثلاثة الاول في البريدج طبقا للتصنيف العالمي وهم الامريكيون بوب هامان واريك رودجويل وبوبي وولف وايضا امام النجم الباكستاني ضياء محمود والايسلندي جون بالدورسون حامل اللقب وستة من ابطال البريدج الفرنسيين القدامى. وستجري مسابقة ايضا للسيدات بين 28 من افضل اللاعبات العالميات. وبدأت المسابقة مساء امس وتنتهي مساء اليوم الجمعة.

في الدوري الممتاز الكويتي للكرة

السالمية يهزم القادسية ويطارد كاظمة على القمة

الكويت: من صلاح رشدي

قدم فريق السالمية افضل عروضه هذا الموسم ونجح في الفوز على القادسية 3/4 في ختام مباريات الجولة الثامنة لبطولة الدوري الممتاز الكويتي.

ورفع السالمية رصيده الى 16 نقطة، وقل الفارق بينه وبين كاظمة المتصدر الى نقطتين لتشتعل بقية المباريات المقبلة.

اما القادسية فقد بقي في المركز الثالث برصيده السابق 12 نقطة. وجاءت المباراة مثيرة من بدايتها وحتى نهايتها ولم يكن معروفاً من سيفوز بها، وسنحت فرص كثيرة لمهاجمي الفريقين ولكنها اهدرت.

وكان السالمية هو الأسرع في هز الشباك حيث نجح موليني في احراز اول اهداف المباراة في الدقيقة 21 ولكن سرعان ما حقق عبيد الشمري هدف التعادل لفريقه من كرة ماكرة حولها من فوق الحارس المتقدم لينتهي الشوط الأول بالتعادل، وفي الشوط الثاني ضغط السالمية على دفاع القادسية وتمكن على مروي من احراز هدف السالمية الثاني من كرة عرضية حولها برأسه من بين دفاع القادسية «المتفرج» وذلك في الدقيقة 64، بعدها بدقيقة تخطى لاعب السالمية عادل يوسف دفاع القادسية وانفرد بالشعلان حارس القادسية وسجل هدف فريقه الثالث وسط ذهول اللاعبين، ليعود السالمية للدفاع ويهاجم القادسية من جديد ويخطف هاني الصقر هدف فريقه الثاني في الدقيقة 82 ثم يضيف طارق الجلاهمة هدفاً ثالثاً للقادسية هدية من حارس السالمية الذي سقطت الكرة من يده لتجد قدم الجلاهمة في انتظارها.

ومرة اخرى يتخلى السالمية عن اسلوبه الدفاعي ويهاجم من جديد ويخترق بشار عبد الله دفاع القادسية ليتعرض الى عرقلة يحتسبها حكم المباراة قاسم حمزة ركلة جزاء يحرز منها علي مروي هدف الفوز ليعود السالمية من استاد محمد الحمد بأغلى ثلاث نقاط.

وفي لقاء خاص مع مدرب السالمية صالح العصفور بعد فوز فريقه وتوقعاته لهوية بطل الدوري قال: هناك عوامل كثيرة كانت وراء فوز السالمية بالمباراة منها التزام اللاعبين بالخطة واداؤهم القوى واصرارهم على الفوز حيث ان التعادل كان سيبعد الفريقين عن المنافسة لذلك كانت المباراة هجومية من الفريقين وعمرت بالأهداف.

واضاف ان كل الظروف كانت مهيئة لفريق القادسية الذي يلعب امام جمهوره الكبير، إلا ان الإعداد البدني والنفسي لفريقي رجح كفتنا وكسبنا اهم ثلاث نقاط في طريقنا الى القمة، اما عن تحديد هوية البطل فاعتقد ان الصراع انحصر بيننا وبين كاظمة وما زالت الفرصة سانحة والمهم حصاد النقاط المتبقية.

من ناحية اخرى اهدر فريق كاظمة فوزا ثمينا على العربي كان في متناول يده بعد تقدمه في الشوط الأول بهدفين سجلهما المحترفان رومان هانز، وبرانكو في الدقائق 18، 45 ولكن منصور الباشا عكر على كاظمة هذا الفوز واحرز هدفين في الدقائق 47، 90. وربما يدفع كاظمة ثمنا باهظا لتهاونه في هذه المباراة التي خرج منها بنقطة بعد ان كانت الثلاث نقاط في متناوله.

ورفع كاظمة رصيده الى 18 نقطة ويظل في موقف حرج من تقدم السالمية المذهل. اما العربي فقد ارضى جماهيره في الشوط الثاني والتعادل افضل من الخسارة ورفع رصيده الى 7 نقاط ولكنه بقي في المركز الخامس.

أما اللقاء الثالث بين النصر وخيطان فقد انتهى بالتعادل 2/2 ايضا وبالرغم من سيطرة النصر وتقديمه عرضا جيدا وتقدمه بهدف للعصيمي في الدقيقة 12 إلا ان خيطان انهى الشوط الأول لصالحه 1/2 بهدفين لنجم الفريق محمد الملا، ولكن الشوط الثاني كان مثيرا بعد عودة لاعبي خيطان للدفاع والهجوم للنصر. وينجح مشعل نايف في احراز هدف التعادل للنصر من ضربة رأس رائعة وأضاع عدة فرص اخرى لتنتهي المباراة بالتعادل ويرفع خيطان رصيده الى 9 نقاط في المركز الرابع ويبقى النصر في المركز الأخير برصيد 4 نقاط.

تأهل المغربي علامي للدور الثالث في بطولة اتلانتا

الاسبانية سانشيز إلى ربع نهائي دورة هامبورج

هامبورج «الشرق الأوسط»

بلغت الاسبانية ارانتشا سانشيز المصنفة اولى الدور ربع النهائي من دورة هامبورج الالمانية الدولية في كرة المضرب البالغة قيمة جوائزها 430 الف دولار بفوزها على السويسرية باتي شنايدر 2/6 و6/صفر. وفازت الرومانية روكسانرا دراغومير على السويدية ازا كارلسون 4/6 و6/3 و4/6.

وفي المرحلة الاولى فازت السويسرية مارتينا هينغيس المصنفة خامسة على الارجنتينية مرسيدس باز 1/6 و1/6، والفرنسية جولي هالار السادسة على الالمانية يانا كاندار 3/6 و2/6، والنمساوية جوديث فيسنر السابعة على التشيكية رادكا بوبكوفا 1/6 و1/6، والالمانية اندريا جلاس على السويدية ماريا ستراندلاند 3/6 و4/6. وفازت البولندية كاتارزينا دوفاك على الالمانية ايلينا فلجنر 1/6 و1/6.

والاسبانية انجيل مونتوليو على الهولندية ميريام اوريمانس 6/صفر و2/6، والاسبانية فيرجينيا روانو باسكوال على الايطالية ادريانا سيرا زانيتي 1/6 و4/6.

وفي ميونيخ (المانيا) صعد المصنف الاول النمساوي توماس موستر الى الدور الثالث لبطولة ميونيخ المفتوحة لكرة المضرب المقامة على الملاعب الرملية امس بعد فوزه 6/4 و2/6 و5/7 على الالماني هندريك دريكمان. وصعد المصنف الثالث الكرواتي جوران ايفانيسفيتش الى الدور الثالث ايضا بفوزه 7/6 و3/6 و4/6 على الاسباني روبرتو كاريتيرو. وصعد المصنف الثامن الاسترالي مارك فيليبوسيس بعد فوزه على التشيكي بيتر كوردا بالانسحاب بسبب مرضه. وصعد الاسباني كارلوس مويا بعد فوزه 7/6 و2/6 و2/6 على مواطنه توماس كاربونيل. وفي الجزائر تقدمت البرتغال 2/صفر على الجزائر بعد مباراتي الفردي في اليوم الاول في لقائهما بالمجموعة الثانية بالمنطقة الاوروبية الافريقية بكاس ديفيز لكرة المضرب اول من امس.

وفاز برناردو موتا 2/6 و1/6 و1/6 على عبد الحق حمر العين.

وفي اتلانتا صعد المصنف السادس المغربي كريم علامي الى الدور الثالث لبطولة اتلانتا لكرة المضرب للرجال التي يبلغ مجموع جوائزها 328 الف دولار اول من امس بعد فوزه 4/6 و2/6 على الاسترالي ساندون ستول.

وصعد المصنف الاول الاميركي مايكل تشانج الى نفس الدور بعد فوزه 1/6 و2/6 على الاسترالي مايكل تيبتس في البطولة التي ترعاها شركة اية تي اند تي.

وصعد الى نفس الدور المصنف الثالث الارجنتيني خافيير فرانا بعد فوزه 3/6 و4/6 على البلجيكي كريس جوسنيس. وانضم اليهم لاعب اوروجواي فرناندو ميليجيني بعد فوزه 6/3 و2/6 و2/6 على الاسترالي ريتشارد فرومبرج. وصعد الى الدور الثاني المصنف الخامس السويدي يوناس بيوركمان بعد فوزه 4/6 و6/7 على الالماني اوليفر جروس.

وفاز السويدي نيكلاس كولتي 6/7 و6/3 و1/6 بعد فوزه على المصنف الرابع الاميركي مايكل جوييس.

محكمة ألمانية ترفض طلبا للإفراج عن والد جراف

● قالت محكمة المانية امس انها رفضت طلبا من والد نجمة كرة المضرب شتيفي جراف للافراج عنه خلال فترة تحقيق عن تهم تهرب ضريبي. ولم تذكر المحكمة في مدينة مانهايم سببا لرفض احدث محاولات بيتر جراف من اجل الحرية. وعارض المدعون الافراج عنه بدعوى خشية مغادرته البلاد.

وجراف الاب (75 عاما) محتجز منذ اغسطس (آب) الماضي. ووجه اليه الاتهام منذ اسبوعين مع مستشاره المالي يواكيم ايكارت بالتهرب من دفع ضرائب على مبلغ 42 مليون مارك نحو 27.4 مليون دولار من دخل شتيفي اللاعبة الاولى على العالم من 1989 الى 1993.

سلافيا يفوز بدرع الدوري التشيكي لأول مرة منذ 49 عاما

تعادل آرسنال مع ليفربول وآينتراخت مهدد بالسقوط للدرجة الثانية

لندن: «الشرق الأوسط» - ر:

تعادل ارسنال دون اهداف على ملعبه مع ليفربول في اطار المرحلة قبل الاخيرة للدوري الممتاز الانجليزي لكرة القدم. ويحتاج ارسنال الى الفوز على فريق بولتون ووندررز يوم الاحد المقبل ليضمن آخر مكان لانجلترا في كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم.

وفريق ارسنال الشهير باسم «المدفعجية»، والذي لم يفز في آخر اربع مباريات له شن هجوما لا هوادة فيه في الشوط الثاني على ليفربول حامل كاس الاتحاد الانجليزي، ولكنه فشل في احراز اهداف وانتزاع الفوز. ويعني ذلك ان منافسه توتنهام سيتعادل معه في عدد النقاط برصيد 60 نقطة اذا فاز على ليدز.

كما ان ايفرتون وبلاكبيرن روفرز ويعلوهما أرسنال بنقطتين سيظهران في السباق على مكان في كاس الاتحاد ايضاً. ولعب ارسنال دون هدافه المصاب ايان رايت وكانت اقرب فرصه له للفوز بالنقاط الثلاث قبل انتهاء الشوط الاول بدقيقتين عندما اهدر جون هارتسون فرصة ثمينة.

● الدوري الالماني: قفز كولونيا الفائز بالبطولة ثلاث مرات قفزة كبرى نحو البقاء في دوري الدرجة الاولى بفوزه 3/صفر الذي على منافسه اينتراخت فرانكفورت الذي قد يهوي الى الدرجة الثانية. والناديان من بين مجموعة منتقاة من اربعة اعضاء مؤسسين كانوا موجودين في دوري الدرجة الاولى طوال مواسمه الثلاثة والثلاثين. وفوز كولونيا وهو جزء من صحوته المذهلة في ظل مدربه الثالث في الموسم الحالي بيتر نورور ابعده عن المنطقة المهددة بالهبوط ست نقاط مع تبقي ثلاث مباريات له في البطولة. ولكنه ترك اينتراخت فرانكفورت الذي خرج من قائمة اعلى خمسة فرق في الدوري مرة واحدة منذ ست سنوات يئن في المركز السادس عشر ويستعد للهبوط من الدرجة الاولى للمرة الاولى. ويدرب اينتراخت مدرب جديد تولى المهمة منذ اقل من شهر هو اليوغوسلافي دراجوسلاف ستيبانوفيتش ورصيده الآن 31 نقطة من 31 مباراة، ويعلوه مباشرة باير ليفركوزن برصيد 34 نقطة وله مباراة مؤجلة.

كما ان كايزرسلاوترن وهو من الفرق الدائمة الحضور في الدوري الالماني ويدربه مدرب جديد يعاني مشكلة تنذر بكارثة، ويقبع في المركز السابع عشر من بين 18 فريقا برصيد 30 نقطة من 31 مباراة. وتفاقمت مشاكل اينتراخت فرانكفورت مع فوز زميله لمكافح فورتونا دوسلدورف 2/صفر على سانت بولي. وظل اينتراخت متقدما بهدف احرزه ستيفان كوهن في الدقيقة 28 الى ان احرز لاعب الوسط الروماني دوريتل مونتينو هدفا من ركلة جزاء في الدقيقة 81 ثم اضاف مونتينو الهدف الثاني له والثالث لفريقه قبل انتهاء المباراة بثلاث دقائق. وظل هامبورج في مسعاه للحصول على مكان في كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم بفوزه على بروسيا مونشنجلادباخ فريق المركز الثالث 1/2 بفضل هدف ستيفان شونر الذي سجله في الدقيقة 87 من المباراة.

سلافيا بطل الدوري التشيكي

● اقتنص سلافيا اول بطولة دوري تشيكية منذ 49 عاما رغم خسارته 3/صفر على يد بيترا درتوفيتشي. فقد تزعم سلافيا الذي وصل الى الدور قبل النهائي في كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم البطولة المحلية لمدة ستة اشهر ووضع نفسه بعيدا عن متناول منافسيه مع تبقي ثلاث مباريات في البطولة. والثابت من نجاحات الفريق على المستوى الاوروبي انها سلاح ذو حدين بالنسبة لسلافيا الذي فقد هدافه فلاديمير سميكار لفريق لنس الفرنسي. ومن المنتظر ان ينضم لاعبون اساسيون الى اندية اكثر ثراء قبل بداية الموسم المقبل.

الاتحاد البلغاري يحقق في انسحاب ليفسكي صوفيا من نهائي الكأس

يحقق مسؤولو كرة القدم البلغار في الانسحاب المثير لنادي ليفسكي صوفيا من نهائي بطولة الكأس. وامر توماس لافشيف رئيس نادي ليفسكي لاعبيه بالخروج من ارض الملعب قبل انتهاء المباراة بربع ساعة احتجاجا على التحكيم. وفي وقت لاحق قال ان قراره بالانسحاب من المباراة كان الهدف منه اتخاذ موقف ضد ما وصفه بالفساد المتفشي في كرة القدم البلغارية.

وكان فريقه مهزوما 1/صفر امام سلافيا الذي انتظر دون جدوى في ارض الملعب لمدة نصف ساعة من اجل الحصول على كاس البطولة. وغادر الحكم ميتكو ميتريف وحاملا الراية الاستاد في حماية 25 شرطيا. وقال نيكولا اكسيروف المتحدث باسم اتحاد كرة القدم البلغاري ان اللجان التأديبية والرياضية والفنية ستعقد اجتماعات عاجلة بشأن الحادث وستصدر قراراتها بصورة فورية.



مهاجم ارسنال بيرجكامب يحاول التسديد على مرمى ليفربول الذي ظهر لاعبه ايان راش في حالة ترقب (أ.ب)

المتهم في قضية كانتونا يعتدي على قاضي التحقيق

لندن: «الشرق الأوسط»

اعتدى ماثيو سيمونز الذي ضربه الفرنسي اريك كانتونا مهاجم نادي مانشستر يونايتد الانجليزي على قاضي التحقيق بعد صدور العقوبة التي انزلت بحقه بتهمة «سوء التصرف واطلاق عبارات التهديد» خلال جلسة في محكمة كرويدون (جنوب لندن) امس.

وقفز سيمونز الذي كان يجلس وراء القاضي من كرسيه وامسك بعنق الاخير وبثوبه قبل ان يوجه له لكمة على صدره عندما استدار نحوه.

وكان القاضي اصدر قرارا يقضي بمنع سيمونز (21 عاما) من متابعة مباريات كرة القدم في انجلترا. والقت الشرطة القبض على سيمونز وكبلته قبل ان تخرجه من قاعة المحكمة. وكان كانتونا قد اعتدى على سيمونز خلال مباراة مانشستر يونايتد وكريستال بالاس في 25 يناير (كانون الثاني) عام 1995 عندما قام الاخير بتوجيه كلمات نابية الى الفرنسي لحظة خروجه من اللقاء مطرودا. يذكر ان الاتحاد الانجليزي لكرة القدم عاقب كانتونا بوقفه ثمانية اشهر.

واتهم سيمونس بالتلفظ بعبارات نابية والاتيان بسلوك استفزازي خلال مباراة بالدوري الممتاز الانجليزي في يناير 1995 وهو ينفي هذه الاتهامات. وبعد ان طرده الحكم كان كانتونا متوجها الى غرفة تبديل الملابس عندما تعرض للاستفزاز من مشجعي كريستال بالاس وشاهد ملايين من مشاهدي التلفزيون كانتونا وهو يقفز الى مدرجات الجمهور ويسدد ضربات كونج فو لسيمونس. وسجل كانتونا 17 هدفا منذ عودته الى كرة القدم في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي واختير يوم السبت الماضي افضل لاعب في انجلترا في العام الحالي متفوقا على الهولندي رود خوليت لاعب تشيلسي.

بطولة الأمم الأوروبية وفرص مهدرة للسياحة

لندن: «الشرق الأوسط» - ر:

مع تبقي خمسة اسابيع على انطلاق بطولة كاس الامم الاوروبية في انجلترا قال منسقو المدن يشكون من ان عجزا في السيولة المالية قد يفضي الى اهدار فرص امام صناعة السياحة البريطانية. وقالت لويزا جوميز وهي منسقة لمدينة مانشستر: البطولة الاوروبية عام 1996 فرصة عظيمة لبريطانيا وكان من الممكن ان تكون افضل من ذلك. وقال منسقو المدن انه تم اختصار بعض الاحداث والمرافق بسبب نقص السيولة ومنها على سبيل المثال وضع شاشة عملاقة في مانشستر يمكن للمعجبين بكرة القدم مشاهدة المباريات على الهواء من خلالها.

ودفع 11 راعيا ما يقدر بحوالي اربعة ملايين جنيه استرليني نحو ستة ملايين دولار لكل منهم من اجل الحصول على حقوق نشر اعلانات البطولة. ولكن كل مدينة من المدن الثماني التي ستستضيف البطولة لم تحصل الا على منحة قيمتها 12500 جنيه استرليني من الحكومة و20 الف جنيه من اتحاد كرة القدم الانجليزي. وقالت لويزا سيتكلف تنظيف المدينة بعد انتهاء المباريات ما لا يقل عن 30 الف جنيه. وقال متحدث باسم دائرة التراث الوطني ان الحكومة خصصت 400 الف جنيه استرليني للاحتفالات الثقافية وهو المبلغ الذي طلبته السلطات المحلية في الأصل.

أحرز بطولة فرنسا وشقيقه مرشح للقب الشوتوكان

بطل عربي يقود أفضل مدارس الكاراتيه في أوروبا

باريس: «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي استقطب فيه الملاكم اليمني نسيم حميد الأضواء وتابعه عشرات الآلاف من ابناء الجالية العربية في بريطانيا عقب ظهوره قبل عامين في ساحة ملاكمة وزن الريشة ثم استئثاره بلقبي بطولة اوروبا والعالم، يتابع ابناء الجالية العربية في فرنسا بطل الكاراتيه والالتحام القتالي المهاجر العربي حمدي المرحومي. ومن المقرر ان يشارك في بطولة اوروبا للكاراتيه نهاية الاسبوع الحالي، تحت اشراف شقيقه ابراهيم المرحومي بطل مصر والحائز على اكثر من ميدالية ضمن منتخب فرنسا منذ هجرته اليها قبل 16 عاماً.

يقول البطل العربي حمدي المرحومي الحائز على لقب بطولة فرنسا منذ عامين في الكاراتيه: انني قد تخصصت في الكاتاشوتوكان، وقد تعلمت في صالة الألعاب الرياضية التي يملكها شقيقي ابراهيم بباريس على العديد من فنون الالتحام القتالي.

الدفاع عن النفس

وعن فنون اللعبة يقول المدرب العربي ابراهيم المرحومي: الكاراتيه هي الشكل الياباني لتقنية الدفاع عن النفس، دون اللجوء الى الأسلحة، وتلك بالاعتماد على الأيدي والأرجل، مع اللجوء الى الدفاع والهجوم في ان واحد، واستعمال الامكانات الطبيعية للجسم البشري بشكل عقلاني، واستغلالها الى اقصى حد، وهو يتجسد بمجموعة من الضربات القوية والمحكمة لاسقاط الخصم ارضاً، سواء بالأطراف العليا (ذراع، قبضة، كوع) او بالأطراف السفلى (ركبة، قدم).

ويقول المدرب العربي ابراهيم المرحومي ان الضربات المحكمة تهدف اساساً الى شل فعالية الخصم بتسديد الضربات الى اعضائه مثل الانتقال الى الهجوم المعاكس والانقضاض عليه.

واضاف المرحومي ان اعتبار الكاراتيه نوعاً من المبارزة بالأيدي والأرجل، تهدف الى توجيه هجوم صاعق، الى الخصم والتصدي لهجومه ومقاومته.

شل فعالية الخصم

ويؤكد المدرب العربي المرحومي ان الكاراتيه تهدف الى استعمال جميع الوسائل المتوفرة والكفيلة بإخراج الخصم من حلبة القتال، ويكون هذا عادة في النزال الحقيقي، اما في التدريبات فخشية التسبب بايذاء اللاعبين، ولكي تبدو الأمور واقعية وبعيدة عن التمثيل، تنفذ الحركات بكل دقة واتقان، دون ملامسة لجسم الخصم خلال التدريبات حيث تتوقف في آخر لحظة.

وعن تاريخه الرياضي يقول البطل العربي ابراهيم المرحومي: لقد وصلت الى فرنسا عام 1977، ولم يكن هدفي الاستقرار، بل كانت وجهتي الولايات المتحدة الأميركية، غير انني تعرضت لحادث سيارة ادى الى توقفي الاجباري لعدة شهور للعلاج، وبعدها رجعت الى رياضتي المفضلة وقمت بممارسة الكاراتيه، وكنت قبل ذلك قد حصلت على الحزام الأسود 5 دان، واشرفت على تدريب منتخب جامعة حلوان وفزت بلقب بطل مصر، وانشأت العديد من الفرق بمحافظتي القاهرة والقليوبية خلال فترة دراستي بمعهد التربية الرياضية بالهرم.

العرب واللعبة الفردية

ويتابع ابراهيم المرحومي القول: غير انه يعد اعتمادي ضمن المنتخب الفرنسي للكاراتيه لم يكن هدفي سوى ان اترك انطباعاً طيباً لدى الفرنسيين حول احقية الابطال العرب في لعبة فردية، مثل الكاراتيه، وكان كثير من خبراء اللعبة لا يتصورون وجود الكاراتيه في بعض الدول العربية. وللعلم فان معظم الدول مثل السعودية ومصر والمغرب وتونس والجزائر لديها اتحادات للكاراتيه، وهناك كثير من اللاعبين العرب يبشر مستقبلهم بالخير.

ويضيف المرحومي: لقد اشرفت على تدريب المنتخب السعودي قبل البطولة العربية في مصر، وانبهرت بمستوى كثير من اللاعبين.

الأوزان والحزام الأسود

وعن نظام الأوزان يقول المدرب العربي ابراهيم المرحومي: الكاراتيه تقسم الى اوزان مختلفة، بالاضافة الى الاعمار، وخصوصاً بالنسبة الى الاطفال، وهناك في مدرستي اطفال في السادسة وحتى الثانية عشرة من العمر، وتتراوح اهتماماتهم من التايكوندو الى الجودو، الى الشوتوكان. ثم يأتي الذين تتراوح اعمارهم من 12 الى 16 سنة، ثم الذين تتراوح اعمارهم من 16 الى 18 سنة، ثم لسن ما فوق الـ18 ربيعاً، اما بالنسبة للأحزمة فانها تبدأ من الأبيض ثم الأصفر ثم البرتقالي ثم الأزرق ثم البني ثم الأسود وله عدة درجات.

ويؤكد المدرب العربي المرحومي ان الحصول على الحزام الأسود في لعبة الكاراتيه ليس بالشيء السهل، بل أمر صعب للغاية ويحتاج المصارع الى 3 سنوات تدريب حتى يستطيع دخول الامتحان للحصول على الحزام الأسود دان واحد، اما الحصول على دان اثنين فيحتاج الى اربع سنوات اخرى من التدريب القاسي والمكثف.

وعن اساتذته يقول المرحومي: مدربي الأول هو معلمي تاكاميا الياباني الذي ارسله الاتحاد الياباني لتدريب الكاراتيه، وكان ذلك عام 1970، وبقيت مع تاكاميا حتى عام 1974 ثم خلفه المدرب نيكو موتو، وكان لهذين الأستاذين الفضل الأول في عملية تطوير الفن القتالي بالنسبة لي، اذ تمكنت بسهولة من احراز لقب بطولة مصر وان اكون في عداد المنتخب المصري، قبل الهجرة الدائمة الى فرنسا واحراز لقب بطولتها.

تناسب كل الأعمار

وعن الأسلوب الذي يقدمه في مدرسته الرياضية بباريس يقول: الكاراتيه هي الدفاع عن النفس، وتعني اليد الخالية من السلاح، وهو المعنى الحرفي لكلمة كاراتيه، والكاراتيه من افضل الرياضات القريبة على الاطلاق، لأنها تناسب كل الأعمار من سن الرابعة وحتى سن التسعين.

أفضل التلاميذ

وحول تلاميذه في مدرسته والديبلومات التي يعطيها معتمداً من الاتحاد الفرنسي للكاراتيه يقول: هناك كثير من الشباب العربي يبشر بمستقبل باهر، ابرزهم البطل ماهر حبيب وهو من ابناء الجالية العربية وحاصل على الحزام الأسود ويتصف بثبات الأسد وخفة القط ووثبة النمر، اضافة الى العشرات من الجزائريين والمغاربة. وعن الديبلومات التي تمنحها مدرسته يقول: لقد كنت اول عربي يحصل على شهادة تدريب دولية في الاتحاد الفرنسي للكاراتيه، وبالتالي فانني مخول لمنح ديلومات في الكاراتيه والتايكوندو والجودو تحت اشراف اساتذة متخصصين وحائزين على شهادات تدريب من الاتحاد الفرنسي، ولن تعجب اذا عرفت ان ثلاثة من تلامذتي الفرنسيين افتتحوا مدارس خاصة بهم اثنان منهم خارج باريس، واصبحوا ينافسونني في ساحة التدريب.

التحكم في النفس

وعن اصعب دروس الكاراتيه ينصحك المرحومي وهو يقول ان الاعداد البدني والعقلي للأطفال قد يكون الأصعب في اللعبة، فالنظام والانضباط الذاتي هما عماد الكاراتيه، واحاول ان ارسخ في نفوس الأطفال بشكل ثابت وجوب احترام الآخرين وان الكاراتيه هي رياضة تحكم بالنفس، قبل ان تكون رياضة عنف، والعقل السليم في الجسم السليم.

المدرب العربي ابراهيم المرحومي (يمين) يوجه تسديدة باليد والرجل الى جسم شقيقه حمدي قبل بطولة اوروبا (عدسة «الشرق الأوسط»)



ابطال مدرسة الكاراتيه وفي المقدمة المدرب ابراهيم

فيلنوف يؤكد موهبته وشوماخر عائد بقوة

فريق فيراري يعد بإشعال حماسة الجمهور في سان مارينو

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد احرازه لقب المرحلة الرابعة من مراحل بطولة العالم للفورمولا واحد، اكد سائق فريق ويليامز رينو الكندي جاك فيلنوف انه سيكون من ابرز المنافسين على لقب البطولة هذا العام الى جانب زميله الذي ارتكب عدداً كبيراً من الاخطاء خلال سباق اوروبا الاخير الذي جرى على حلبة نوربورجرينج الالمانية الشهيرة. كذلك اعلن فريق فيراري عن نيته دخول ساحة المنافسة تلك بواسطة نجمه عضو فريق مارلبورو وبطل العالم مايكل شوماخر الذي قدم عرضاً مثيراً لجمهوره واحتل المركز الثاني في المانيا.

فيلنوف، الذي انتقل الى عالم الفورمولا واحد مع بداية الموسم الحالي بعد احرازه لقب بطولة العالم للاندية الاميركية، تمكن من تصدر السباق منذ انطلاقته واجتاز خط النهاية بفارق بلغ سبعة اجزاء من الثانية عن سيارة الفيراري الحمراء التي يقودها شوماخر. ولم يتمكن هيل من القيام بانطلاق جيد ليتراجع من المركز الاول على خط الانطلاق الى المركز الخامس وراء كل من فيلنوف وكولتارد وباريشيللو وشوماخر. هذا الانطلاق السيئ، بالاضافة الى عدد من الاخطاء ارتكبها خلال السباق والتي كان ابرزها اصطدامه بسيارة لجيبه يقودها بيترو دينيز، ذكرت الجميع بالاخطاء التي ارتكبها هيل خلال الموسم الماضي، والتي جاءت معظمها تحت الضغط. هذه الاخطاء استفاد منها زميله فيلنوف ليسجل فوزه الاول خلال سباقه الرابع في الفورمولا واحد. ويذكر ان فيلنوف كان قد تصدر معظم مراحل السباق الاول الذي جرى في ملبورن لكنه اضطر لتقديم الفوز الى زميله هيل بسبب العطل الذي طرأ على محرك سيارته الرينو، وهو الآن يحتل المركز الثاني في ترتيب البطولة بفارق 11 نقطة عن هيل.

وتمكن هذا الاخير من «انقاذ» سباقه الاوروبي مع احتلاله المركز الرابع وتسجيله ثلاث نقاط يرجح ان تكون ثمينة عند نهاية الموسم. وبالرغم من تفوق قوة محرك سيارته الرينو، لم يتمكن هيل من تجاوز مواطنه وزميله السابق ديفيد كولتارد، عضو فريق مارلبورو ماكلارن مرسيدس، الذي سبقه الى خط النهاية بفارق زمني ضئيل لم يتجاوز الثانية الواحدة. هذا المركز الثاني كان بمثابة فوز لنجم مارلبورو الجديد، الذي سجل هنا اولى نقاطه في ترتيب البطولة. وفريقه البريطاني - الالماني الذي يعاني مشاكل عدة منذ بداية الموسم والذي يعتبر حلبة نوربورجرينج «حلبته الخاصة»، بسبب شراكته مع مرسيدس. اما بالنسبة الى هاكينن، فقد نفذ عقوبة التوقف عشر ثوان مرتين بسبب سرعته الفائقة امام المراقبة الامر الذي حرمه اعتلاء المنصة بعدما كان يحتل المركز الثالث خلال بعض فترات السباق.

وبالعودة الى شوماخر، فقد اشعل هذا السائق الموهوب حماس الجمهور الالماني الذي راح يهتف ويشجع كلما قام سائق فريق فيراري بخطوة جرئية، ولم يخل السباق من تلك الخطوات.

وقد لوحظ تركيز واندفاع شوماخر منذ فترة التجارب التي جرت يوم السبت وحيث سجل خلالها الوقت الثالث وراء فريق ويليامز. وبالرغم من الفارق الزمني، امتع شوماخر جمهوره بقيادة رائعة محكما بسيارة الفيراري الحمراء بشكل مدهش.

كذلك كان الامر خلال معظم فترات السباق، خاصة خلال النصف الثاني حيث تمكن من اللحاق بالمتصدر فيلنوف بفضل اسلوبه الهجومي في القيادة وبالرغم من التفوق الواضح لسيارة الويليامز على سيارة الفيراري. وقال شوماخر بعد السباق: «لقد كنت قريباً من فيلنوف مترقبا اي خطأ يقوم به لانني لم اكن في موقع يمكنني من التجاوز باي طريقة اخرى. لكنني تفاجأت بقيادته النظيفة وهو يستحق الفوز».

وبالرغم من تحسن اداء السيارة، فقد ذكر شوماخر مشجعي الفريق الاحمر بانها ليست جاهزة بعد للفوز، ملمحا الى ان الفوز بالسباق القادم في سان مارينو ليس في الوارد، وقال: «لقد اجتاز الفريق مسافة كبيرة في طريقه نحو القمة، لكننا لا نزال بحاجة الى المزيد من الوقت والعمل الشاق. لقد تمكنت من الاقتراب من فيلنوف عند المنعطفات لكن السرعة القصوى لا تزال نقطة الضعف».

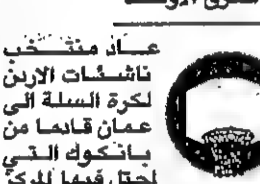
يذكر ان فريق فيراري كان قد ادخل بعض التعديلات على سيارته الجديدة اهمها علبة تغيير السرعة وجهاز التعليق الخلفي. كذلك يقوم مصمم السيارة البريطاني جون بارنارد بدرس بعض التعديلات التي ينوي القيام بها والتي من المنتظر ان تجعل السيارة اكثر انسيابية وبالتالي تزيد سرعتها القصوى. وخلال مؤتمر صحافي غير رسمي لرئيس الفريق لوكاتي مونتيزيمولو، والذي شوهد «متحمسا» يشاهد السباق الى جانب المستشار السابق نيكي لودا، نفى ان يكون قد وجه سابقا اي انتقادات الى المصمم بارنارد، واضاف انه ينتظر ان يفوز فريقه بسباقين على الاقل هذا الموسم قبل الانتقال الى الهجوم الحقيقي على اللقب خلال الموسم المقبل.

الالماني مايكل شوماخر يتابع نتائجه في الاختبارات التمهيدية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

بطولة آسيا لناشئات كرة السلة

اللقب للصين والأردن ثامنا

عمان - بانكوك: «الشرق الأوسط»



عاد منتخب ناشئات الاردن لكرة السلة الى عمان قادما من بانكوك التي احتل فيها المركز الثامن لبطولة آسيا الثالثة عشرة للناشئات لكرة السلة التي استمرت هناك حتى عيد الأضحى المبارك بمشاركة 12 دولة كان الاردن الفريق العربي الوحيد بينها.

وخسر الاردن مباراة تحديد المركزين السابع والثامن امام قيرقيستان 71/37 بعد ان كان الاردن فاز في الدور الاول على هونج كونج وسري لانكا وخسر امام كوريا الجنوبية وتايوان وتايلاند.

ولقي المنتخب الاردني لدى عودته استقبالا طيبا تقديرا لانجازه في اول مشاركة له في حين كانت الاميرة ثروت الحسن قرينة ولي عهد الاردن قد ابرقت للمنتخب تبارك مشاركته وحثته على المزيد من المشاركات الخارجية.

وحصلت الصين الشعبية على كاس البطولة للمرة السادسة بفوزها في المباراة النهائية على اليابان 66/63، في حين تراجعت كوريا الجنوبية (حاملة اللقب) للمركز الثالث بعد فوزها على تايوان 77/76، وجاءت تايلاند في المركز الخامس بفوزها على الهند 66/74.

وتاليا الترتيب النهائي للفرق الـ12:

1 - الصين الشعبية، 2 - اليابان، 3 - كوريا الجنوبية، 4 - تايوان، 5 - تايلاند، 6 - الهند، 7 - قيرقيستان، 8 - الأردن، 9 - ماليزيا، 10 - سريلانكا، 11 - الفلبين، 12 - هونج كونج.

كابيلو يترك ميلان نهاية الموسم

ميلان - ر: قال نادي ميلان بطل الدوري الايطالي لكرة القدم في الموسم الحالي ان مدربه فابيو كابيلو وهو واحد من انجح المدربين في تاريخ النادي سيترك ميلان في نهاية الموسم الحالي.

وجاء هذا الاعلان الذي كان متوقعا على نطاق واسع في نهاية اجتماع بين رئيس ميلان الملياردير سيلفيو برلوسكوني وانطونيو جالياني نائب رئيس النادي وكابيلو اول من أمس. وقال بيان النادي بعد اجتماع طويل وودي للغاية قرر الطرفان عدم استمرار كابيلو في العمل بعقد جديد.

وقال كابيلو في مقابلة يوم الثلاثاء الماضي انه على وشك توقيع اتفاق مدته ثلاث سنوات مع ريال مدريد الاسباني، ولم يتحدث الى الصحافيين اول من امس الا انه يعتزم عقد مؤتمر صحافي امس.

وقال متحدث باسم ميلان ان النادي سيعين بديلا لكابيلو في غضون ثلاثة ايام. وقال جالياني اول من امس ان المدرب اوسكار تاباريز من اوروجواي من المحتمل ان يشغل المنصب.

الاتحاد العربي لكرة القدم ينظم دورات المدربين والحكام والطب الرياضي

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

قرر الاتحاد العربي لكرة القدم اقامة مجموعة من الدورات الجديدة للصقل والتدريب والتأهيل وذلك في مختلف المجالات وفي اطار سياسة الاتحاد الرامية الى النهوض بالمستوى الكروي العربي سواء عبر المسابقات والبطولات الكروية او المجالات المتصلة بها من تدريب وتحكيم واعلام رياضي وطب رياضي.

وكان الاتحاد العربي قد عمم على الاتحادات الاهلية العربية الاعضاء برامج هذه الدورات واهدافها وتعليمات المشاركة بها، وابدى اتحاد الامارات الكروي اعتذاره عن عدم المشاركة بسبب ضيق الوقت.

ففي حقل التدريب والمدربين قرر الاتحاد العربي اقامة دورتين لمدربي كرة القدم احداهما لمدربي الفرق العربية في آسيا العربية وتقام في العاصمة الاردنية عمان في الفترة من 8 الى 14 مايو (ايار) الحالي والاخرى خاصة بمدربي الفرق العربية في افريقيا العربية وتقام في تونس في النصف الثاني من شهر اكتوبر (تشرين الاول) هذا العام.

كما يقيم الاتحاد العربي دورة خاصة بالحكام الدوليين العرب المسجلين على قوائم الاتحاد الدولي لهذا العام وذلك في العاصمة الاردنية في الفترة من 11 الى 15 مايو الحالي، ويشرف على هذه الدورة العميد فاروق بوظو رئيس لجنة الحكام بالاتحادين العربي والآسيوي والمحاضران الدوليان الحاج مصطفى كامل محمود (مصر) وناجي الجويني (تونس)، ويقيم الاتحاد العربي دورة لصقل المحاضرين العرب المعتمدين في حقل التحكيم وذلك في تونس في شهر اكتوبر القادم.

وتستضيف العاصمة السورية دمشق 3 دورات من دورات الاتحاد العربي الاولى، في مجال المستوى العالي للمدربين في الفترة من 11 - 16 اغسطس (آب) 96 والثانية في مجال الطب الرياضي والمنشطات في الفترة نفسها والثالثة في مجال الاخراج التلفزيوني الرياضي في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من هذا العام.

وكان الاتحاد العربي قد اقام اخيرا دورة للمحررين الرياضيين العرب المستجدين تحت سن 30 سنة وبمشاركة 2 من كل دولة وذلك في القاهرة في شهر مارس (آذار) الماضي وعلى هامش الدورة عقد اجتماعات مثمرة لرابطة الصحافة الرياضية العربية.

الفيصلي يكسب الوحدات ويواصل احتكار كأس الكؤوس الأردنية

عمان: من محمد قدري حسن

واصل فريق النادي الفيصلي اعرق اندية الاردن احتكاره لبطولة كأس الكؤوس الاردنية لكرة القدم وسطوته على فريق نادي الوحدات اذ تمكن من الفوز مرة اخرى ببطولة كأس الكؤوس الاردنية وهي عبارة عن مباراة واحدة استمرت حتى ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية (الاربعاء) على استاد عمان الدولي بمناسبة افتتاح موسم الكرة الاردني الجديد واسفرت عن فوز الفيصلي، انما هذه المرة بالهدف الذهبي الذي احرزه صبحي سليمان في الدقيقة قبل الاخيرة من الشوط الاضافي الاول لحسم التعادل السلبي في الوقت الاصلي. وهذه المرة الرابعة على التوالي والعاشرة عبر تاريخ مسابقة كأس الكؤوس الاردنية التي ينال فيها الفيصلي اللقب بعد ان كان قد ظفر به اعوام 1981، 1982، 1984، 1986، 1987، 1991، 1993، 1994، 1995 بينما لم يحرزه الوحدات سوى مرتين فقط عامي 1989 و1992 مقابل مرتين كذلك لرمثا عامي 1983 و1990 ومرة واحدة للجزيرة عام 1985.

وجرت مباراة الفيصلي والوحدات قبل امس بمناسبة عيد الاضحى المبارك وعيد العمال وبرعاية الملك حسين عاهل الاردن الذي اناب عنه النائب محمود الهويمل وزير الشباب بالوكالة الذي توج الفيصلي بكأس الكؤوس وسط فرحة عارمة من جماهير الفيصلي التي طافت الشوارع المحيطة باستاد عمان الدولي بعد المباراة في ظل اجراءات امنية مشددة تحسبا لأية حالة شغب نظرا لحساسية المباراة وشعبية الفريقين، حيث اقبل على حضور المباراة اكثر من 30 الف متفرج رغم النقل التلفزيوني والفضائي المباشر.

وفي ما يتعلق بالمباراة نفسها فقد جاءت مثيرة في شوطيها وظل التعادل السلبي بدون اهداف قائما طيلة الوقت الاصلي نظرا لاصرار مهاجمي الفريقين على اهدار كل فرص التسجيل المتاحة اولا للتسرع في التصويب وثانيا لتألق حارسي المرمى ناصر غندور للوحدات وانيس شفيق للفيصلي، وهذا الاخير كان بحق نجم المباراة واستحق تسلم كأس الكؤوس نيابة عن زملائه.

تفوق وحداتي

وقد تفوق الوحدات بصورة ملحوظة في الشوط الاول وهدد مرمى الفيصلي مرارا وتكرارا وتدخل القائم الايمن للحارس انيس في الدقيقة العاشرة وتناوب خالد المجد ومنير ابو هنطش وغيرهما على اهدار الفرص، بينما تحسن اداء الفيصلي بشكل واضح في الشوط الثاني واوجد لنفسه عدة فرص سهلة كان من ابرزها لجريس تادرس الذي واجه المرمى مرتين دون جدوى.

الهدف الذهبي لأول مرة

ولأول مرة في تاريخ مسابقات الكرة الاردنية تم تطبيق قاعدة الهدف الذهبي لحسم التعادل في الوقت الاصلي، وقد استمر هذا التعادل حتى الدقيقة 14 قبل الاخيرة من الشوط الاضافي الاول حينما انبرى صبحي سليمان لكرة عرضية نموذجية من جريس تادرس اسكنها شباك الوحدات وسط دهشة الجميع لتبدأ افراح الفيصلي واحزان الوحدات حيث ان الفيصلي جدد من خلال هذا الفوز سطوته على الوحدات واحتكاره للقب واكتسب دفعة معنوية كبيرة وهو يتأهب لملاقاة الاتحاد القطري والمورده السوداني واولمبيل خريبكة المغربي في المجموعة الثانية لنهائيات البطولة العربية السابعة للأندية ابطال الكؤوس لكرة القدم التي يستضيفها الوحدات بالفترة من 13 - 22 مايو (ايار) الحالي حيث يلعب الوحدات في مجموعة المحرق البحريني، الرياض السعودي واولمبي المدية الجزائري، والحقيقة ان الوحدات وهو بطل الدوري والدرع للموسم الماضي كان بامس الحاجة نفسيا ومعنويا للفوز بكأس الكؤوس حيث يضمن ان تبقى معنويات جماهيره مرتفعة حين يحين موعد كأس الكؤوس العربية.

يذكر ان هذه اول خسارة للوحدات امام فريق محلي منذ نحو 6 اشهر.

بعد فوزه بجولة كوبا

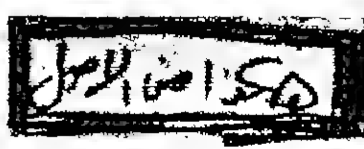
فيكتوري العرب يتجه لاسبانيا للمشاركة في الجولة الثانية من بطولة العالم

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

شد فريق فيكتوري تيم البحري الاماراتي رحاله من هافانا العاصمة الكوبية الى ملقا باسبانيا، ويستعد الفريق المتوقع وصوله الى اسبانيا بعد اسبوع للمشاركة في الجولة الثانية من بطولة العالم للزوارق البحرية للفئة الاولى والتي ستقام هناك في 19 من شهر مايو (ايار) الحالي. وكان فريق فيكتوري تيم بقيادة سعيد الطاير قد فاز بالجولة الاولى من البطولة التي اقيمت برعاية الرئيس الكوبي يوم الاحد الماضي وحصد على 20 نقطة متفوقا على منافسيه من الزوارق الايطالية امثال بيلبا، فيرتي.

كما فاز نجم الفيكتوري خلفان حارب لسباق كسر الكيلو المتزامن مع سباق بطولة العالم. ولعل نجاح فيكتوري تيم ببدء مشوار الدفاع عن لقبه وفوزه بالجولة الاولى في كوبا مؤشر على قدرة الفريق على الاحتفاظ باللقب معتمدا على مهارة نجومه وحسن اعداد الزوارق. ويشارك فريق فيكتوري تيم البحري الاماراتي في بطولة العالم للزوارق البحرية السريعة للدفاع عن لقبه كبطل للعام الماضي. ويستعد للجولة الاولى من بطولة العالم 96، في هافانا العاصمة الكوبية حيث ستشارك 10 فرق في هذه الجولة وباشراف الاتحاد الدولي، واكد فريق فيكتوري العرب تفوقه. وتتنافس زوارق فيكتوري تيم الثلاثة مع الزوارق الايطالية وابرزها فيرتي وبيلبا على المراكز الاولى ويتألف فريق فيكتوري تيم من النجوم الثلاثة سعيد الطاير حامل لقب بطل العالم ويقود الزورق «فيكتوري 1» ويساعده سيراليس، وهناك خلفان حارب ومساعده وايكوليز على متن الزورق فيكتوري 4، وعلي ناصر بالجبالة ومساعده رالندي سيترم على متن الزورق «فيكتوري 7». وتاليا برنامج جولات بطولة 96: تقام الجولة الاولى من بطولة العالم في هافانا 29 ابريل (نيسان) والثانية بمدينة ملقا باسبانيا 19 مايو والثالثة بمدينة روما 16 يونيو (حزيران) المقبل والرابعة بمدينة جالي بولي بايطاليا 23 يونيو والخامسة بمدينة اوندال بالنرويج 14 يوليو (تموز) المقبل والسادسة بمدينة مونترو السويسرية 8 سبتمبر (ايلول) المقبل والسابعة بمدينة سنت تروبيه بفرنسا 15 سبتمبر المقبل والثامنة والتاسعة بمدينة دبي في دولة الامارات العربية المتحدة يومي 25 اكتوبر (تشرين الاول) و1 نوفمبر (تشرين الثاني) 1996.





إميل حبيبي باق في حيفا

«المتشائل» رحل عن 74 عاما

لندن: من الياس نصر الله

في الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم في حيفا يوارى في الثرى جثمان الأديب والسياسي الفلسطيني الكبير إميل حبيبي في مقبرة عربية تجثو عند أسفل جبل الكرمل الذي ينطح البحر عند الراس الجنوبي لخليج عكا، حيث اوصى حبيبي ان يدفن ويكتب على الشاهد فوق القبر «إميل حبيبي باق في حيفا».

توفي حبيبي أحد أعمدة صفحة الراي في جريدة «الشرق الأوسط» في الواحدة والنصف من صباح امس في مستشفى العائلة المقدسة في مدينة الناصرة عاصمة الجليل، حيث كان قد نقل إليه منذ حوالي أسبوع بعد أن تردت حالته الصحية بشكل سيئ نتيجة مرض عضال لم يمهله طويلا.

ولد حبيبي عام 1922 في مدينة حيفا التي انتقل والده للعمل فيها كمدرس من بلدة شفاعمرو الواقعة على مسافة عشرين ميلا إلى الشرق من حيفا.

نشا حبيبي في حيفا التي كانت خاضعة كبقية اجزاء فلسطيني الأخرى للانتداب البريطاني وأنهى دراسته الإبتدائية في مدارسها لينتقل إلى عكا لإكمال تحصيله الثانوي.

في صباه كانت فلسطين تمر في فترة عصيبة جدا خاض شعبها خلالها معركة ضارية ومزدوجة من أجل التحرر من الانتداب البريطاني الذي فرض على البلاد بعد الحرب العالمية الأولى وسقوط الأمبراطورية العثمانية، وضد الاستيطان الصهيوني الذي انهال على فلسطين مدعوما بوعد بلفور.

كان إميل حبيبي في الرابعة عشرة من عمره عندما اندلعت ثورة 1936 التي شكلت في حينه ذروة النضال الفلسطيني في تلك الفترة. وكما الانتفاضة الفلسطينية التي انطلقت في عام 1987 في الضفة الغربية وقطاع غزة ضد الاحتلال الإسرائيلي، شاركت جميع فئات الشعب شيبا وشبانا رجالا نساء واطفالا في تلك الثورة التي أرغمت حكومة الانتداب على إعادة صياغة مبادئ حكمها في فلسطين في ما عرف في تلك الفترة بـ«الكتاب الأبيض» والإذعان لمطالب الفلسطينيين بوضع حد للهجرة اليهودية إلى بلادهم.

انخرط حبيبي منذ نعومة أظفاره بالنضال الوطني وبرز كقائد طلابي خلال ثورة الـ36 كما يطلق عليها في فلسطين. وفي عام 1942 كان اسم إميل حبيبي إلى جانب أسماء كبيرة في تاريخ النضال الفلسطيني مثل فؤاد نصار ومخلص عمرو والسلفيتي وإميل توما وغيرهم من الأسماء التي بادرت إلى تأسيس حركة سياسية عرفت باسم «عصبة التحرر الوطني الفلسطيني» التي عبرت في حينه عن ضيقها من القيادات التقليدية للفلسطينيين وأسلوب ادائهم السياسي داعية إلى التغيير.

منذ كان طالبا في المدرسة الثانوية واظب حبيبي على الكتابة في الصحف التي كانت تصدر في فلسطين في تلك الفترة، وكان من مؤسسي جريدة «الاتحاد» التي صدرت عام 1942 في حيفا كلسان حال لـ«عصبة التحرر الوطني» التي كان أحد مؤسسيها. واشتهر حبيبي بمقاله الاسبوعي الذي واظب على كتابته طيلة 25 عاما مذيلا إياه بتوقيع «جهينة».

بعد النكبة التي حلت بالشعب الفلسطيني عام 1948، كان إميل حبيبي ولحدا من القادة الفلسطينيين القلائل الذين تمكنوا من البقاء في وطنهم. وسوية مع من تبقى من أعضاء في عصبة التحرر الوطني قرروا الانضمام الى الحزب الشيوعي الفلسطيني الذي غير اسمه بعد قيام دولة إسرائيل ليحمل اسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي. ولتصبح جريدة «الاتحاد» التي مازالت تصدر حتى هذا اليوم كجريدة يومية الصحيفة الناطقة بلسان هذا الحزب باللغة العربية. كان حبيبي عمليا واحدا من الـ155 الف فلسطيني الذين نجحوا في عام 1948 في البقاء داخل وطنهم الذي احتلته إسرائيل، والذين اصبح عددهم الآن حوالي 900 الف نسمة. ومن خلال الحزب الذي انتمى إليه لعب حبيبي دورا سياسيا بارزا في حياة البقية الباقية في وطنها من الفلسطينيين، حيث تم انتخابه عام 1952 عضوا في البرلمان الاسرائيلي (الكنيست) وظل في هذا المنصب حتى عام 1972 حيث استقال وانتقل للعمل متفرغا كرئيس تحرير جريدة «الاتحاد» وظل في هذا المنصب حتى عام 1989 عندما قدم استقالته من رئاسة التحرير ومن المكتب السياسي للحزب، إثر خلاف نشب بينه وبين الحزب حول تبنيه لطروحات جديدة متأثرة بـ«البيريسترويكا» التي اطلقها الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف.

خلال تلك الفترة التي خاضت فيها تلك الأقلية الفلسطينية المنسية داخل إسرائيل معركة من أجل البقاء والتشبث بالأرض لعب حبيبي دورا بارزا ومؤثرا في حياة هذه المجموعة من الفلسطينيين وليس فقط من خلال نشاطه السياسي ضد الحكم العسكري الإسرائيلي ومصادرة الأراضي والاضطهاد والتمييز القومي ضد ابناء شعبه بل من خلال كفاءته الشخصية كقائد شعبي ومقدرته الفذة على الخطابة، حيث يتناقل الناس العديد من خطبه مسجلة على اشرطة. وذلك بالإضافة إلى موهبته الادبية التي جعلت منه واحدا من ابرز الادباء الفلسطينيين وواحدا من كبار الادباء العرب، حيث ترجمت أعماله الى لغات عديدة منها: الانجليزية والفرنسية والالمانية واليابانية والايطالية والروسية والتشيكية والسويدية والعبرية والإسبانية، وغيرها.

اشتهر حبيبي كأديب على مستوى واسع لدى صدور روايته الشهيرة «الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد أبي النحس المتشائل» والتي اوجد فيها كلمة جديدة على القاموس العربي هي كلمة «المتشائل» المنحوتة من كلمتي المتفائل والمتشائم. وتضم قائمة مؤلفاته روايتا «سرايا بنت الغول» و«إخطية» ورواية اخرى على شكل مجموعة صور قلمية باسم «سداسية الايام الستة» ومسرحية باسم «لكع ابن لكع» وبحثا تاريخيا عن مجزرة كفر قاسم التي ارتكبها الجيش الإسرائيلي عام 1956.

في عام 1989 حاز حبيبي على جائزة «فلسطين للادب» وهي ارفع جائزة فلسطينية وتسلم الجائزة من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في احتفال اقيم في العاصمة المصرية، وذلك تكريما له على أعماله الأدبية التي تؤكد على الشخصية الفلسطينية وتعكس تمسك الفلسطينيين بوطنهم وتراثهم.

ولدى نشوب أزمة الخليج واحتلال العراق للكويت وقف إميل حبيبي منذ اليوم الاول للغزو ضد صدام حسين واحتلاله لهذا البلد. وسخر حبيبي معظم مقالاته بجراة لمهاجمة صدام ومغامرته وتوجهاته في اكثر من صحيفة عربية داخل الأرض المحتلة وخارجها. وكان إميل حبيبي صوتا متميزا في الساحة الفلسطينية بسبب هذا الموقف ولم يتردد في انتقاد منظمة التحرير الفلسطينية وقادتها على مواقفهم المؤيدة لصدام في اكثر من مقال ومطالبتهم بالعدول عن ذلك الموقف.

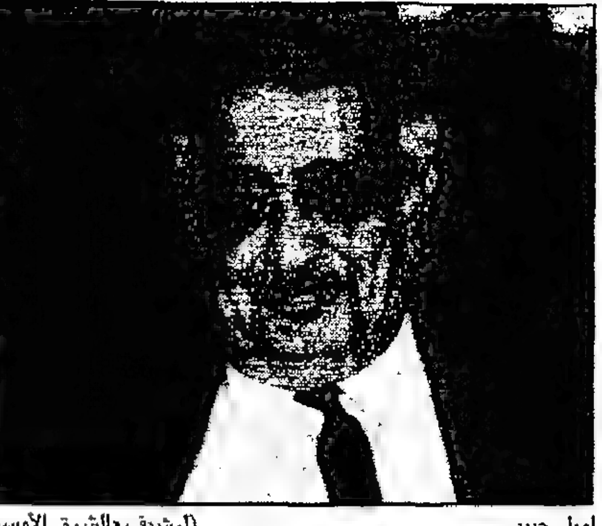
بالتنسيق مع قيادة منظمة التحرير كان حبيبي نشيطا بشكل فعال في مجال الحوار بين الفلسطينيين وانصار حركة السلام داخل إسرائيل. ومن خلال نشاطه هذا انشا علاقات صداقة مع عدد من الادباء الإسرائيليين الذين يؤيدون الحق الفلسطيني في الاستقلال في دولة إلى جانب دولة إسرائيل. وكان أولئك الأدباء يخوضون معركة داخلية في إسرائيل ضد القوى المتطرفة التي تدعو للقضاء على الفلسطينيين وتكريس احتلال إسرائيل لأراضيهم.

في عام 1992 خاض أولئك الأدباء اليهود معركة ضد حكومة إسحق شامير زعيم حزب الليكود من أجل إرغامها على منح جائزة إسرائيل للأدب لإميل حبيبي بصفته مبدعا ومواطنا في دولة إسرائيل.

تسرب خبر ترشيح حبيبي لنيل الجائزة إلى وسائل الإعلام قبل صدور قرار الحكومة في حينه فثارت ثائرة اليمين الإسرائيلي الذي اعتبر منح الجائزة لصاحب «المتشائل» اعترافا بمنظمة التحرير الفلسطينية وبحقوق الشعب الفلسطيني، نظرا لما يمثله ادب هذا الكاتب الملتزم بقضية شعبه.

لكن سرعان ما التفت الإسرائيليون إلى نقاش اكثر حدة دار على الساحة الفلسطينية والعربية ككل حول الموضوع، حيث انبرى عدد من حملة الاقلام العرب لتجريح إميل حبيبي وتخوينه وتهديده للامتناع عن قبول الجائزة.

وكان أن وافق شامير على طلب وزير المعارف الإسرائيلي بمنح حبيبي الجائزة. ووافق حبيبي على تسلمها. فالاول ظن على ما يبدو إنه بمنحه الجائزة لحبيبي يسهم في شق صفوف المثقفين والسياسيين العرب وإظهارهم كرافضين للسلام مع إسرائيل، بينما قال حبيبي في تعليقه على قبوله الجائزة «عندما صافحت شامير لدى تسلم الجائزة، شعرت انني قد انتصرت».


اميل حبيبي (أرشيف «الشرق الأوسط»)

رحلة فكر وحياة بالغة التعقيد

أحمد عباس صالح

منذ سنوات جاءني صديق برواية «المتشائل» لإميل حبيبي باعتبارها عملا فنيا يستحق القراءة. والى هذا التاريخ لم اكن قد قرأت شيئا له رغم اسمه الذي كان يتردد في اوساط المثقفين في قاهرة الستينات والسبعينات.

وبالفعل كانت الرواية تستحق القراءة، وكانت عملا مركبا ينفجر في صورة ساخرة متهكمة بالغة المرارة، حتى يمكن ان تنسب الى روح الكوميديا السوداء.

بعد ذلك بفترة ليست قليلة رأيته في لندن في بيت عثمان العمير، وقضينا ليلة طويلة من الجدل الذي ما ان يوشك ان يصل الى حدود التوتر، حتى يرتد الى الهدوء والى محاولة جادة للفهم المتبادل واحترام الرأي الآخر.

وكان اميل حبيبي رجلا محبا للحياة، يستمتع بالطعام والشراب والجلسة المرحة والصحبة الظريفة. وكان قد سيطر على ازمته النفسية والفكرية، واستطاع التجرد من كل سمات الرومانسية والعاطفية التي تلازم عادة الكتاب والشعراء الذين يعتقدون ان عليهم تغيير العالم. كان واقعيا الى درجة السخرية الخالصة وفيه ذلك التسامح الرحب الذي يتمتع به المفكر العدمي (Nihilist). وكنت انظر اليه على انه ظاهرة نفسية وفكرية بالغة الاهمية تستحق الفهم. وكان هو قد اعتاد على هذا الصنف من الكتاب العرب الذين يعتقد انهم متشنجون وكثيرو الجعجعة بدون طحن!

وكنت اعرف هذا النوع من الرجال ايضا. ففي قاهرة الاربعينات ظهرت حركات شيوعية متعددة، وكانت خارجة من المجتمع الفرانكفوني القاهري حيث يختلط الاجانب بالمصريين في تجمعات ثقافية. وكان هناك دائما شخص ما تلتف حوله هذه الجماعة او تلك. وكانت احدث الحركات الفكرية في العالم تُتداول وتناقش. وفيها ظهرت حركة سوريالية قوية في الشعر والرسم اصبحت جزءا من الحركة الرئيسية في باريس. كما صار الفكر الماركسي موضوعا متداولا، وبدأت تنتشر نوات ثقافية في مراكز مختلفة. وكان لليهود، سواء من ولد في مصر او جاء اليها من الدول الاوروبية، موجودين بشكل ظاهر ومكثف في اغلب هذه التجمعات. وبعد قليل بدأ تشكيل حركات شيوعية سرية يقودها جميعا يهود. وفي اواخر الاربعينات واثناء قرار الامم المتحدة بتقسيم فلسطين كانت الحركات الشيوعية - بلا استثناء تقريبا - تتفق اتباعها بعدالة قرار التقسيم، وضرورة نشر هذا الاعتقاد وتقبله.

وربما كانت هذه هي الفترة التي انقسمت فيها تلك المنظمات وانحل بعضها، وقامت حركات جديدة تحت قيادة مصرية. ولكن الحركة الرئيسية التي كان يقودها هنري كورييل ظلت مستمرة، وهو شيوعي يهودي يحمل الجنسية الايطالية ايضا وقد اغتيل في باريس منذ سنوات قليلة ولم يعرف بعد من كان وراء قتله بشكل مؤكد.

انتجت هذه الحركات فكرا وشبابا يدرك ان التعالي على العواطف الدينية والقومية وتجاوزها قفزة تقدمية قوية. وكانت الغواية شديدة، فها هي ذي كتابات غنية بالفكر العصري، ودعوة ملحة للمثقفين الشباب القادمين من ظروف وبيئات بعيدة عن هذا المناخ، الى ان يدخلوا نادي التقدم والمعرفة العلمية الحديثة. وكان هذا سهلا بالنسبة لهذا النوع من المصريين او السوريين او العراقيين وغيرهم من الشباب العربي. فهو موقف فكري لا اكثر ولا اقل. لا يمتحن بواقع يومي او ظروف حياة. اما بالنسبة للفلسطيني، فكان سلاحا عظيما يزيل التناقض بين فكرة الاحتلال الاسرائيلي، وفكرة قبول الدولة الاسرائيلية.

في هذه الفترة كانت افكار كثيرة متداولة في الاوساط اليسارية العربية. وكان بعض اليسار الجزائري (الحزب الشيوعي) يرى ان فرنسا تقترب من التحول الى الشيوعية، وان الاستقلال عن فرنسا الآن خطأ، ومن الافضل ان تتم الوحدة بين الجزائر وفرنسا عندما يتحقق هذا التحول الذي كانوا يعتقدون انه اصبح وشيكا، لانه عندما تتحول فرنسا الى الشيوعية تكف عن ان تكون استعمارية.ومثل هذا التفكير كان موجودا في الاوساط الشيوعية في فلسطين. وعندما قامت الدولة الاسرائيلية، كانت هناك واجهات اشتراكية عديدة، وكان الاتحاد السوفياتي، ثاني دولة تعترف باسرائيل بعد الولايات المتحدة مباشرة، ويقال ان هذا الاعتراف كتبه المندوب الروسي على ورقة تحمل شعار الولايات المتحدة قدمها له المندوب الاميركي.

في هذا الوقت جاءت افكار تزعم ان اسرائيل دولة عصرية اشتراكية، وانها ستحول الشرق العربي كله الى الاشتراكية في القريب العاجل.

لكن في التطبيق أظهرت الدولة الجديدة اشكالا من العنف والقتل مما جعل مثل هذه الافكار مجرد اوهام، ولكن الشباب الفلسطيني الذي رفض ان يغادر وطنه ظل متعلقا بان قيام نظام شيوعي في اسرائيل، سوف يلغي الطابع الاحتلالي للدولة، ويحولها الى دولة اشتراكية ديمقراطية بعيدة تماما عن العنصرية.

هؤلاء نظموا الحزب الشيوعي الفلسطيني، الذي لم يلبث ان تحول الى حزب اسرائيلي، يحل المشكلة الفلسطينية عن طريق تغيير النظام، ومن خلال الثورة الوطنية المشكلة من «البروليتاريا» الفلسطينية والاسرائيلية معا او من خلال تداول السلطة عن طريق صندوق الانتخاب. وسمحت اسرائيل بالحزب الذي دخله العرب واليهود، واصبح المنفذ الوحيد للعرب الذين يحلمون بتغيير الطابع العنصري للدولة الاسرائيلية. وكان اميل حبيبي واحدا من ابرز هؤلاء الشباب في حينه، ولم يلبث ان اصبح رئيسا لتحرير جريدة تؤمن بهذه الافكار، ثم انتخب نائبا في البرلمان الاسرائيلي، واستمر عضوا فيه لمدة تزيد على عشرين عاما.

ربما كان هذا «المفهوم» غريبا في اوساط المثقفين خارج فلسطين في تلك الوقت، وقد ظل كذلك الى ان بدأت محادثات السلام الاخيرة. اما الآن فالوضع مختلف، وظهر اميل حبيبي كاتبا، داعيا الى السلام، ولانه يملك مواهب ادبية لا جدال فيها، وينطلق من ارضية هذه الكوميديا الساخرة الأليمة، الكوميديا السوداء، فقد اعترفت به الحركة الثقافية العربية، او جزء كبير منها. وبالفعل دعته «الشرق الأوسط» للكتابة، واصبح جاري في صفحة الرأي نكتب معا كل اسبوع ما يعن لنا من رأي او فكر.

ولعل السنوات الاخيرة كانت احسن سنوات عمره. فالمجتمع العربي تحول الى المزاج الكوميدي بسبب احباطات كثيرة، او نضوج وعي واقعي مرير، يعجب بأسلوب «حبيبي» المليء بالسخرية والمرارة في نفس الوقت. وها هو ذا العالم العربي، وليس الشعب الفلسطيني وحده يعترف بان رأيه كان صحيحا، وان السلام مع اسرائيل امر لا مفر منه، وان تحقيق الاهداف الفلسطينية لا طريق له الا المفاوضات. وبالفعل بدأت كتابات «اميل حبيبي» تلعب دورا في الاحداث السياسية الفلسطينية، ووجد نفسه كاتبا فلسطينيا صاحب قضية معترف بها، وليس مجرد كاتب يحمل الجنسية الاسرائيلية. وكوفئ اميل حبيبي من اكثر من جهة. وربما كان هذا اهم اعتراف تلقاه في حياته. فقد منحه الحكم الفلسطيني اكبر جائزة ادبية فلسطينية، ومنحته اسرائيل اكبر جائزة ادبية اسرائيلية وتقبله الرأي العام العربي الذي راح يتابعه من خلال مقالاته في جريدة «الشرق الأوسط».

وعلى الرغم من كل العراقيل والمشاكل التي تعترض مسيرة السلام الفلسطيني - الاسرائيلي، فان اميل حبيبي - على الارجح - قد شعر بانه ادى رسالته واوصل ما يعتقد انه صحيح الى المجتمعات التي ينتمي اليها، وازاح عن صدره الام تناقضات الافكار والعواطف التي عاني منها طويلا.

أبو سلام

بسام أبو شريف

... وعلى الأرض السلام...

إميل... حبيبي، يوم التقينا أول مرة... رقصت موسكو بنا ورقصنا طربا على أصوات النقاش السياسي. وكما يقول أهل موسكو: «إن رأيت بعد منتصف الليل شعاع نور يطل من نافذة مسكوبية فاعرف ان خلف تلك النافذة عربا يناقشون الوضع السياسي».

كنت قد عرفتك قبل ان التقيك.

لكنني تعرفت عليك في تلك اللقاء:

السنة 1976.. اليوم الأحد، والشهر ديسمبر (كانون الأول) والساعة

منتصف الليل يوم 22.

وبقينا على اتصال... منذ ذاك اليوم تم التقينا مرة اخرى في القاهرة عام 1990... يوم كرمت القيادة الفلسطينية ادباء وشعراء وفناني الشعب الفلسطيني... وتحدثنا عن السلام..اتذكر يوم ارتفعت أصوات تتهم دعاة السلام بالخيانة..

واليوم نرى اصحاب تلك الاتهامات يمتطون صهوة جواد السلام بعد أن كبر المهر وأصبح جوادا... ولن استغرب ابدا ان يسير في جنازتك من كال لك الاتهام... هم كذلك يذرفون دمعا على جثة من قتلوا!

لكن...

الآن وقد اختفيت من حياتنا

يا إميل سوف يسجل من لم يسجل:

انك عربي وذو عقل عاقل وطليق، عقل من رأى طريق خلاص شعبه. انك ذلك الطفل الذي استعار من شارع بلدته «تنكة» ليلعب فيها مع أترابه لعبة «الأبطال والحرامية» وخرجت عن طوق حزبك لأن قيوده قيدت منك العنق والفكر لفترة من الزمن.

لكنك كنت كبيرا.. اكبر من اطار الحزب... أكبر من اطار... «الجالية»، أكبر من ان تتسع تلك الأرض لتحتوي فكرك ورؤيتك. حلقت حين ضعف الطير عن التحليق... وكنت رجلا حين عز الرجال، وكنت يا إميل صاحب رؤية... وكلمة حق حين جهل الآخرون.

لتنتصب رحمة الله عليك. وليبق صوتك المبحوح يلعلع داعيا لرؤية الخير... رؤية السلام.

«فعلى الأرض السلام...»

«... سلام هي حتى مطلع الفجر».

معك في برقية ثالثة

بلند الحيدري

إميل حبيبي.. أيها الصديق الكبير

عندما طرق سمعي قبل أيام قريبة خلت نبأ الوعكة الصحية التي ألمت بك، وحملتك الى المستشفى، تمنيت في برقية قصيرة بعثت بها اليك ان تكون وعكة عارضة تعود بعدها الينا، وقلت لنفسي: سنلتقي حتما، وستجمعنا غرفة في فندق في هذه العاصمة العربية او تلك. وعلى هامش هذا المهرجان او ذاك.. وسنتحدث طويلا عن ود نبيل وجف ولم يعد يشده الى اخوة اعزاء عليه كما كان يشده اليهم بالأمس، وهم يحلمون معا ويكتبون معا ويغمسون اقلامهم في محن أيامهم القاسية.. وسنعود الى الحديث عن «المتشائل» هذا المزيج الانساني الرائع لاميل حبيبي، بين السياسي المتفائل بحكم الضرورة، وبين الأديب المرهف الذي لا يمكن إلا أن يكون متشائما عندما يتأمل وجهنا في مرآته المقعرة... وانتظرت لن اتسلم ردك ايها الحبيب.. يا حبيبي على برقيتي.. ولكن كان الصمت هو جوابك الوحيد عليها ومع ذلك كذبت نفسي، ونهبت بها الى ظنة خيرة، فقد عودونا الكبار على مثل هذا الصمت، فبعثت ببرقية ثانية شكرتك فيها على ما تفضلت به علي، في افتتاح «مشارف» بقصيدتين لي.. وكان الصمت مرة اخرى هو جوابك الوحيد عليها..

اذن لقد آثرت ان تصمت الى الابد ايها العزيز.. ولكن ثق ان ما تركته فينا من كبر أدبك وخلقك ولطفك سيظل يحدثنا دائما عنك..

من قال: ماتْ

لا.. لم يمت.. ما زالْ

يملأُ كلَّ عرق من عروقيَ بالحياةْ..

لا.. لم يمت.. قد يوهن الغياءُ بعضَ وهلةِ

جفونِه

وقد يغطي جرحَه المدمي بعض وهلةِ

عيونِه

لكنه يظل في النزف دماً يقيتُ

ما دام فجر أمة

في جرحه يبيتُ

صداقة بين آل عباس وآل حبيبي

فقرات من رسالة كتبها إحسان عباس إلى أميل حبيبي ونشرها الأخير في آخر عدد من أعداد مجلة «مشارف» التي وزعت قبل يومين من رحيله.

لعلك تعلم انني، بعد عكا، اكملت دراستي في القدس وبعد التخرج عينت معلما في مدرسة صفد الثانوية. وحين ضاعت حيفا وعكا وصفد وعين غزال وكل شيء كنت طالبا في جامعة القاهرة. وكان الأمل يخايلني بالعودة، ولم اكن اعلم انني واحدة من حمم بركان عنيف، وانها ستظل تتدحرج حتى تصل السودان.. هنالك قضيت عشر سنوات كاملة بين شعب طيب ازالت طيبته من نفسي الشعور بالغربة، وان لم تستطع ان تنسيني الماضي ولم تحاول ذلك. وكنت انت - والله يعلم - رفيقا دائما لي، واعذرني اذا جسمتك معي - ولو في الخيال - كل ما واجهته من صعوبات.ولكن، ان كنت يومئذ اتذكر الطالب النجيب والأخ الرفيق الذي اسعدني الله بصحبته، فان صلتي بعد انتقالي الى بيروت توثقت باميل حبيبي الكاتب المبدع الذي شق طرقا متفردة في الرواية والقصة القصيرة والمسرحية. رافقته في كل ما كتب، ووجدتني اعيش في سطوره. فكانت ذكريات من نوع جديد، تملأ نفسي بالاعتزاز، وبشيء من التعزي، كنت اعد بعض الاسماء وانت في طليعتها، واقول لنفسي: ان العبقرية الفلسطينية ليست وليدة الكارثة ولكن الكارثة صقلتها.

هل مات الرجل الشرس؟

بلال الحسن

مثل كل الرجال الكبار حين يغيبون، يثير رحيل اميل حبيبي ذكريات كثيرة، ذكريات يبدو للوهلة الاولى انها تمت الى الماضي، ولكنها في جوهرها تتطلع نحو المستقبل، ولا ترى الا المستقبل. فقد كان اميل حبيبي حاضرا في كل الصراعات التي جاهدت لكي تؤسس للمستقبل الفلسطيني، سواء اخطأ في ذلك او اصاب، وما كان له الا ان يخطئ او يصيب، لأن بديل ذلك هو البلادة والسلبية التي يبقى كل واحد محميا داخل شرنقتها من وطأة عملية التقييم.

لقد كان اميل حبيبي حزبيا شرسا خاض تجربة حزبية حتى اهلكت الحزبية اعصابه، وكان اميل حبيبي سياسيا شرسا طالما شهد الكنيست الاسرائيلي مشاحناته العنيفة، وكان اميل حبيبي صحافيا شرسا حتى استنزفت الصحافة اجمل «جهينياته» ثم اختار ان يكون اديبا شرسا وقد بلغ من العمر عتيا، فاذا به يشرق من جديد فيرى الافق وما وراء الافق، ويدخل عبر الادب الى البيوت والقلوب، محققا عبر تلك الكلمات الجديدة ما حاول ان يحققه عبر الحزبية والسياسة والصحافة فما استطاع.

كنت اسير معه مرة في دروب «اصيلة» المغربية، كان الشباب والاطفال يشيرون اليه ثم يتجمعون ويسيرون خلفه دون كلام، يكتفون بصحبته، واحيانا يتقدم احدهم ليحييه او ليطلب منه توقيعا، وكان ذلك يتخمه بالمتعة والرضى، فما دامت كلماته قد وصلت الى «اصيلة» على طرف المحيط الاطلسي، فهو اذاً قد ادى رسالته.

ومرة في النادي الصحافي في الرباط وكان قد تسلم الجائزة من اسحق شامير، طلب المنظمون منه بلباقة ان لا يتحدث عنها لأن الجو وسط الجمهور قد يسيء اليه، فما كان منه الا ان بدأ الحديث من هذه النقطة بالذات. لم يكن يعتذر، ولم يكن يبرر، كان يشرح ويوضح ويهدر، وكان لسان حاله يقول: نخوض في الطين ولا نتلوث. ثم كرت عليه الاسئلة، وكلها تنتقد وتنتقد، انما بتهذيب قل نظيره، وقد عجبت لهذا التهذيب ان يصل الى هذا الحد، حتى قام احدهم وقال: اننا ننتقدك لاننا نحبك. فما كان من هذا الرجل الشرس الا ان قال لهم: بناء على هذا فانا اقبل كل انتقاداتكم. وفي تلك الجلسة فسر اميل حبيبي موقفا ادبيا في روايته «سرايا بنت الغول» وقام شاب من الجمهور يعترض على التفسير، واصيب اميل حبيبي بالدهشة، وزادت دهشته حين اخذ هذا الشاب يقرأ غيبا المقطع المختلف على تفسيره، وصمت اميل حبيبي حين احس بأن الجمهور قد احب روايته الى حد يحق له فيه ان يفسرها كما يريد هو لا كما يريد اميل.

ومن «المتشائل» الى «خطيه» الى «سرايا بنت الغول»، كان اميل حبيبي يتحدث عن فلسطين ويبحث عن فلسطين، انما كان يتحدث ويبحث من خلال المعاناة والممارسة، ومن خلال الفكرة التي سيطرت عليه دائما. فكرة «الذين صمدوا فوق ارض فلسطين» ومن خلال تلك الفكرة وعذاباتها كان حماسه الشديد لاتفاق اوسلو ولتجربة الحكم الذاتي. وكان حماسه الشديد لخوض العراك الدائم دفاعا عن موقفه رغم كل النقد الذي احاط به.

حين أصدرنا مجلة «اليوم السابع» في باريس، بدأ اميل حبيبي كتابته معنا قائلا: «كانوا يعيروننا في اسرائيل ويقولون: لقد هزمنا العرب في ستة ايام وكنا نرد ونقول لهم: «انتظروا اليوم السابع» وكانت تلك اجمل تحية يوجهها لنا اميل.

كان اميل حبيبي شرسا مثل شراسة شجرة الزيتون.. حتى انها لا تعطي ثمرها الا للاجيال المقبلة. فهل مات الرجل الشرس حقا؟

خصومة ومحبة

ليس سهلا أن تحب شخصا تختلف معه سياسيا على قضايا كثيرة، وخطيرة، ومع ذلك فقد احببت اميل حبيبي منذ اول لقاء عاصف بيننا، ولذلك اللقاء قصة تطول، فقد تحاورنا بعنف ووصل احيانا الى حد الشتيمة السياسية قبل أن نلتقي، ونتشاجر، ونتحاور وجها لوجه ثم نضحك وننصرف بعد أن نجحنا جزئيا في انسنة ذلك الاختلاف.

لقد جرى ذلك اللقاء الذي اعطيناه لاحقا اسم «امسية المصالحة التاريخية» في منزل رئيس تحرير «الشرق الأوسط» عثمان العمير عام 1987، وكان اميل قد وصل قبلي الى تلك الامسية المسجلة تفاصيلها بدقة في الذاكرة لذا لم ينتظر علي كثيرا حين وصلت، فما ان سلمت وجلست في مواجهته حتى انفجر صارخا بسؤال عجيب:

- من اين علمت ان لي يختا يرسو على شواطئ حيفا؟

وامام ذلك السؤال فهمت اشارته المبطنة الى آخر مقال هاجمته فيه وكان بعنوان «اذا اردت ان تهاجم الكوفية فلا تلبس قبعة الحاخام» وفي ذلك المقال تعجبت بعد ان تحدثت عن الجانب القومي، من اولئك الذين يتطرون للبروليتاريا من فوق ظهور يخوتهم التي تمخر بهم عباب البحر الابيض المتوسط فضحكت ورددت على السؤال باستفهام استنكاري فقلت:

- وهل هو موجود ام لا؟

وقال اميل رحمه الله يومها نعم هو موجود، ولكنه ليس يختا انما قارب مطلع صحته اسوأ من صحتي، ثم انتحى بي جانبا، وبدأ يحدثني عن حلمه بامتلاك قارب كبير واكد انه سيتفقد تلك الفكرة بمجرد ان يتسلم مكافأته من هيئة الاذاعة البريطانية التي ارادت في تلك الفترة شراء الحقوق الدرامية لـ«المتشائل»، ومنذ ذلك اليوم صار القارب هو الموضوع الأول الذي نتحدث حوله كلما التقينا في بريطانيا والمغرب ومصر.

ولم يكن ذلك التقارب الانساني قد انهى الخلاف السياسي لكنه خفف من حدته فقد تحاورنا لاحقا على صفحات الجرائد ولكن بعنف اقل، ومودة اكبر، واوشكت في إحدى تلك المرات على مقاطعة الزميل بلال الحسن رئيس تحرير «اليوم السابع» - انذاك - لانه منع نشر ردي على اميل حول قضايا اثارها على الصفحة الاخيرة من تلك المجلة منتقدا ما سبق ان قلته عن التطبيع، وعرف اميل بذلك، فنشر وجهة نظري كما قيل لاحقا في جريدة «الاتحاد» الحيفاوية. وهكذا كانت السياسة تأتي بعد القارب في كل لقاء، وحتى دون اي لقاء، ومن ذا الذي يستطيع ان ينجو من السياسة حين يكون اميل حبيبي طرفا في اي حوار.

والمرة الوحيدة التي لم نتحدث فيها عن السياسة والقارب كانت في طنجة بالمغرب قبل اربعة اعوام. فقد كنا وقتها نحضر مهرجان اصيلة، ونقيم في فندق الريف في طنجة، ولذلك الفندق مسبح داخلي صغير هبطت اليه في السابعة صباحا ذات يوم، فوجدت اميل هناك، فطلبنا قهوتنا، وغطسنا غطستين، ثم تشبثنا بأطراف المسبح، وغرقنا في حوار طويل عن السمك والنساء، وتوصلنا الى قناعة بان هذين الجنسين هما افضل ما في الكون بدليل ان عرائس البحر صنعت مناصفة من انوثة واسماك.

وفي كل هذه اللقاءات كان الوجه الانساني لإميل حبيبي يزداد وضوحا، وقربا الى القلب، وكان لا بد ان اقوم بالفصل بينه، وبين الوجه السياسي لأحبه اكثر، وكان الوجهان يتشابكان احيانا، ويربكانني في المحافل العامة الى درجة انني دافعت عنه علنا في لقاء مفتوح بمعرض القاهرة الدولي للكتاب قبل عامين ولمعتبرته الكاتب الوحيد الذي قام بعملية نقد ذاتي لتكوينه السياسي الاول في احزاب اليسار، ثم استدركت، وتمنيت ان يقوم بالنقد نفسه لرؤيته للتطبيع، لكنه كان كما كنا ندرك في قرارة انفسنا ابن تجربة مختلفة، فنحن لم نعش تحت ظل الاحتلال لذا لم يكن من حقنا ولا حق احد غيرنا ان نتحدث عن مواقف عرب الـ48 الذين بلوروا رؤية لا نستطيع الا ان نحترمها مهما اختلفت معها. لكن اميل حبيبي رحمه الله حاول ان يعمم تلك الخصوصية على الموقف السياسي بشكل عام وما كنا نستطيع ان ندعمه او نجاريه في ذلك، فقد ظل التطبيع قضية مرفوضة بالنسبة لجيلنا، وللجيل الآتي بعدنا - ربما - لأن معظم ما في المناخ السياسي العام لا يشجع على قبول تلك التوجهات التي ظلت مثار خصومات وحوارات طويلة بيننا وبين الراحل الكبير.

لقد كان لإميل حبيبي شريفا في خصومته، ومخلصا في صداقته وشجاعا في مواقفه ومثيرا للزوابع في كل مكان يحل فيه، وهل الأديب الحقيقي الا ذلك المزيج العجيب من الصفات التي لا تملك الا ان تحبها مهما اختلفت مع صاحبها ومواقفه التي املتها تجربة اخرى لم نخضها ولم نكتو بنارها كما اكتوى بها ذلك المحب الكبير للأدب والحياة.


أثناء القاء كلمة في إحدى قرى الأرض المحتلة

وداعا للمعلم الفذ

حسونة المصباحي

امام الموت، خصوصا موت الأحبة والأصدقاء، يفقد الكلام معناه وسحره، يصبح ابيض. بذلك البياض المرعب الذي تمتص به الأكفان. بل يبدو لنا احيانا كما لو انه لن يتقنع الراحل في شيء غير تعكير صفوه وهو ذاهب الى صمته الأبدي!

- مات اميل حبيبي! قال لي الصديق حالما رفعت السماعة صباح هذا اليوم. يا للهول!

امس فقط تلقيت مجلة «مشارف» التي يشرف عليها، وقرأت افتتاحيته البديعة التي يرد فيها على بعض الكتاب اليهود الذين وصفوا الفلسطينيين بـ«آكلي لحوم البشر» عقب العمليات الانتحارية التي نفذها فتيان من منظمتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي». واليوم كنت عازما على ان ارسل له بالفاكس رسالة اعتذر له فيها عن تأخري في ارسال نص حول ايتيل عدنان كنت قد وعدته به منذ ما يقارب الثلاثة اشهر. غير ان الموت كان لي بالمرصاد كما هو حاله دائما وأبدا!

يا للهول!

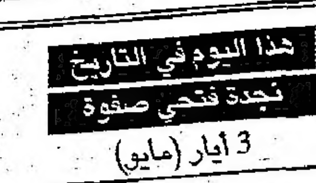
في منتصف شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي هتف لي من فرانكفورت. كان مدعوا لحضور المعرض الدولي للكتاب. كان يرغب في ان اسافر الى هناك لصاحبته. اعتذرت لانني كنت اعد نفسي للسفر الى لندن في اليوم التالي. تحدثنا طويلا في الهاتف. قال لي انه متعب وانه لم يعد يرغب في السفر. كان حزينا على غير عادته. ولم اسمع منه تلك الدعابات السوداء التي تعودت ان اسمعها منه. وعندما وضعت السماعة اعتراني شعور باني لن اسمع صوته مرة اخرى!

بوفاة اميل حبيبي، تكون الثقافة العربية قد فقدت واحدا من عمالقتها الذين خدموها بأمانة واخلاص وحب. اما نحن الذين تعلمنا منه كيف نروض الكلمة، فاننا لا نقدر سوى ان نقول: وداعا ايها المعلم الفذ!


مع طارق المؤيد، عثمان العمير، محمد الرميحي ومحمود كحيل


مع هشام جعيط وادونيس وجورج شحادة ويوسف ادريس وأمين معلوف


يتسلم جائزته من شامير



هذا اليوم في التاريخ
نجدة فتحي صفوة

3 أيار (مايو)

معركة سنهور

في مثل هذا اليوم قبل 197 سنة، اي في 3 أيار (مايو) سنة 1799، دارت «معركة سنهور» بين القوات المصرية وقات الاحتلال الفرنسي وكانت من أشهر المعارك التي واجهها الفرنسيون في مصر.

كانت الثورات في مصر ضد الاحتلال الفرنسي قد تفاقمت بصورة خاصة في اثر غياب نصف الجيش الفرنسي الذي ذهب مع نابليون في حملته على سورية. وكان لتنصيب نابليون الذي كان له من الهيبة ما لم يكن لغيره، اثره البعيد في تشجيع تلك الثورات. وانصرف ديزيه الى ثورات الوجه القبلي. وكان كلا الجيشين يواجه مصاعب كبيرة.

وقد بدأت بوادر التمرد والانتفاض في «الشرقية» بسبب مظالم الفرنسيين في مصر، ثم وقعت واقعة «برنبن» في أول آذار (مارس) سنة 1799 فهزم فيها الفرنسيون، وقرر القائد الفرنسي ان يعود لينتقم من القرى الثائرة ويحول دون سريان الثورة الى المناطق الاخرى. واستمرت الاضطرابات في الشرقية الى أن ظهرت فيها ثورة مصطفى بك نائب الوالي التركي القديم الذي عينه نابليون أميرا للحج. ثم امتدت الثورة الى الدقهلية، ومن بلد الى بلد، وانضمت اليها جموع الأهالي، حتى أصبحت تهدد الجيش الفرنسي، ولكن القوات الفرنسية تمكنت من اخماد الثورة بصعوبة كبيرة.

واستمرت الثورات في أماكن اخرى من البلاد، وفي أواخر شهر نيسان (ابريل) قامت في «البحيرة» ثورة كانت أوسع مدى وأعظم خطرا من ثورة «الشرقية». وظهر رجل من درنة (بطرابلس الغرب) ادعى المهدية ودعا الناس الى قتال الفرنسيين، فتقبلوا عليه أفواجا، وسار بجموعهم الى دمنهور ليلة 25/24 نيسان (ابريل)، وكان بها حامية من الجنود الفرنسيين، فهجموا عليها وقتلوا رجالها جميعا.

كان لانتصار (المهدي) وقع عظيم في مدينة البحيرة، فهرع اليه الناس من كل صوب وزاد عدد أتباعه، وقوى اعتقاد الناس بقوته وخوارقه، وسار برجاله متجها الى النيل ليعبره الى مديرية الغربية. وارسلت لمواجهته قوة من الاسكندرية، فالتقت برجال المهدي بالقرب من دمنهور، ودار بين الفريقين قتال شديد دام خمس ساعات، وانتهت المعركة بانسحاب الفرنسيين الى الاسكندرية.

واتجهت القوات المصرية الى الرحمانية وانضمت الى من فيها من جنود، وسارت القوات الفرنسية مجتمعة، فالتقت برجال المهدي في يوم 3 أيار (مايو)، في «سنهور البحيرة» - القريبة من دمنهور - ودارت في سنهور معركة من أشهر المعارك «ولا قيل في وصفها ان رجال المهدي كان عددهم 15 ألف مقاتل من المشاة و4 آلاف من الفرسان، وان القتال استمر 7 ساعات، وكان أشبه بمجزرة فظيعة. وقد أظهر اتباع المهدي من الفلاحين والعرب، شجاعة كبيرة، واستخفافا بالموت لا نظير له. ويقول القائد الفرنسي الكولونيل «لفيفر» اقصى ما انتجه العلم والفن في القتال، وكان يحصد الجموع المقاتلة التي هجم عليها عشرين مرة. وكان أتباع المهدي قد غنموا في دمنهور مدفعا فرنسيا، فاستخدموه في المعركة، وركبوه على مركبة تجرها الثيران، وأخذوا يطلقون منه النار على الفرنسيين الذين لم يتوقعوا هذا القصف من جانب المصريين. واستمر القتال حتى الليل، وخارت قوى الجنود الفرنسيين، ففكر «لفيفر» بالانسحاب من الميدان والاتجاه الى الرحمانية، ولكن جموع (المهدي) لكثرة عددها كانت تسد الطريق امامه. فأمر رجاله أن يخترقوا الجموع التي طوقتهم، ففعلوا وانسحبوا من ميدان القتال بعد خسائر فادحة.

وانتهت «معركة سنهور» بفوز المهدي وارتداد الفرنسيين الى الرحمانية، وقد أغراه هذا الانتصار الجديد بمواصلة القتال، وضم اليه انصارا وأتباعا آخرين سدوا الفراغ الذي احدثته معركة سنهور، فسار بجموعه قاصدا الرحمانية، ولكنه اضطر الى الارتداد عنها أمام مناعة موقع الفرنسيين فيها.

وتبقى «معركة سنهور» من أهم المعارك التي قاوم فيها المصريون الاحتلال الفرنسي وقدموا ضحايا كبيرة في سبيل تحرير بلادهم. وقد تعقب الجنرال لانوس فلول المهدي بعد احتلال دمنهور، ولحق بها في حدود مديرية البحيرة. واختلفت الروايات في خاتمة (المهدي)، فمن قائل أنه قتل في ذلك اليوم، ومن قائل انه ظهر بعد ذلك في ثورة القاهرة الثانية. ويؤيد نابليون في مذكراته الرواية الأولى ويقول ان جثة المهدي وجدت بين القتلى في دمنهور، والله أعلم.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:
1257 شجرة الدر.
1481 السلطان الفاتح.
1949 المجلس الأوربي.
1982 مصرع محمد بن يحيى وزير خارجية الجزائر.

جراهام سويفت حقق التوقعات وأصبح من أفضل أدباء بريطانيا ... ولكن

شخصيات أكبر من مؤلفها

حوار

لندن: من جستن كاي *

قبل اثني عشر عاما نشرت المجلة البريطانية الادبية «جرانتا» لائحة باسماء مؤلفين توقعت ان يصبحوا في السنوات التالية «افضل ابناء بريطانيا»، ورغم ان كثيرا من القراء لم يأخذوا بنصيحة المجلة، فقد تبين ان تلك اللائحة تميزت ببصيرة حادة: فاسماء كادت ان تكون معروفة في حينها، ازدهرت على الاثر واصبح لها صدى عالمي وصارت مؤلفاتها من افضل مبيعات الروائع العالمية Best Seller. ومن تلك الاسماء مارتن اميس، وليم بويد، بات باركر - وقد حاز جائزة بوكر لهذا العام - والمؤلف كازوو ايشيغيرو الذي تحول كتابه The Remains of the Day، (بقايا اليوم) الى فيلم ناجح لعب بطولته انطوني هوبكنز وايما طومسون.

اسم آخر على تلك اللائحة جراهام سويفت ابن السابعة والاربعين عاما الذي يعد اليوم احد اكثر الكتاب نجاحا، وقد ترجمت كتبه الى 30 لغة منها العربية واليابانية. وقد نشرت سويفت كتابه الاول The Sweet Shop Owner (مالك دكان الحلوى) العام 1980، واتبعه بعد مدة قصيرة بكتاب آخر بعنوان Shuttle-cock وبسلسلة حكايات تحت عنوان Learning to Swim (تعلم السباحة).

محور اعمال سويفت هو غالبا جنوب لندن حيث ولد وترعرع. فبطل قصة Shuttlecock يسلك طريق العمل نفسها التي كان يسلكها سويفت حين وضع كتابه. لكن المواضيع التي يعالجها سويفت هي مواضيع ذات بعد عالمي، الخسارة الحب وغيابه واهمية الافراد في مواجهة ثقل التاريخ والزمن.

رائعته التي حققت اختراقا مفاجئا كانت Waterland التي نشرت العام 1983، وهي تروي قصة عائلة مفعمة باعمال البطولة في منطقة فين لاند البريطانية (جنوب مدينة كامبريدج الجامعية) وقد صورت فيلما سينمائيا يحمل الاسم ذاته «ووترلاند» العام 1992 مع جيريمي أيرونز. اعماله التي تبعت تلك القصة لم تلق النجاح ذاته، لكنها كانت موضع تقويم جيد، ولا سيما منها Ever After، وهي قصة عميقة عن رجل يحاول ان يحسم امره في ما يتعلق بموت اولئك المقربين منه.

الكتاب الاخير الذي وضعه سويفت عنوانه Last Orders وقد صدر في بريطانيا عن دار النشر «بيكادور» وستنشره Knopf في مارس (آذار) في الولايات المتحدة وفي مناطق اخرى من العالم في وقت لاحق من هذه السنة. الكتاب هو بمثابة وفاء وتقدير لقصة وليم فولكنز As I Lay Dying وتتشابه معها من حيث البنية. وفي كل فصل منها هناك تأمل او تعليق من الشخصيات الرئيسية التي يتمحور حولها الموضوع. وجه الشبه الآخر هو الحبكة المركزية: فهي تدور حول اربعة اصدقاء يجولون برماد صديق لهم في آخر تطواف بين لندن ومورجيت، حيث طلب المتوفى ان ينثر رماده فوق الماء.

الحرب حاضرة

وفي جلسة كان فيها الكاتب في حانة يملكها في جنوب لندن، وهي ليست بعيدة عن منزله ذي الطراز الادواردي تحدث سويفت عن حياته واعماله.

● النقاد ومتتبعو اعمالك لاحظوا في المواضيع التي عالجتها تركيزا على: المصير المحتوم والحب وارث الحرب العالمية الثانية. وهي مسائل تكررت كثيرا في كتبك. محور تفكير آخر برز في كتابك «ووترلاند» هو استحالة تحاشي تأثير الماضي واحداثه على الانسان من اين تأتي محاور التركيز هذه؟

- اعتقد انه كما هي الحال مع معظم المؤلفين، لا يصادف ان اقول: حسنا هذا الموضوع سيكون محط تركيز في كتابي: اجد على العكس ان نقاطا مركزية تتبلور اثناء الكتابة. الحرب حاضرة ابدا، وهي ثابتة لا يمكن انكارها في جزء من السلوك البشري، حتى بالنسبة الي فقد ولدت العام 1949، لكنني ما زلت اذكر تأثيرات ما بعد الحرب العالمية الثانية، الخسائر التي احدثتها القنابل الترشيد والاقتصاد. الحرب كانت حاضرة بقوة فوق كتفي وهي واقع هائل لا يمكن تجاهله وكنت دائما اشعر بوجودها، واجد من غير الواقعي بالنسبة الى كثيرين ممن هم اصغر مني سنا القول انها اصبحت جزءا من التاريخ.

الجانب الآخر من الحرب الذي يثير اهتمامي هو طريقتها في مزج الخيال والاسطورة بالواقع، الى حد يصبح مستحيلا فصل النقيضين. هذا كان محور التفكير الرئيسي في كتابي Shuttlecock: الى اي مدى بطل القصة هو بطل حقيقي او مجرد مخادع.

والخسارة، هذا الموضوع الذي يعد وجوده طاغيا في رواياتي، لأن عددا من شخصياتي هم اكبر سنا مني ولديهم استطرادا سلسلة من الخبرات والاختيارات التي يتعلمون منها، انني اشعر انه حين يصل الناس الى سن معينة يمكنهم الالتفات الى الوراء وانتقاء ما هو ثمين ويجب الاحتفاظ به. بعد الصخب كله والغموض الذي عاشوه، واختيار ما هو ثمين وما يجدر الابقاء عليه ومراجعة ما فقدوه وما بقي سليما، العمر هو تراكم خسارات. هذا المنحى التفكيري هو ما حاولت قوله في كتابي «ووترلاند» انت ما انت عليه، حصيلة ماض فريد وفي الوقت نفسه مختلف.

● ما الذي أوحى لك بالكتابة؟ هل تجد ذلك سهلا؟

- انه السؤال الاصعب والجواب هو.. لا اعرفه. ان في الامر كله سرا ما. من جهة، الامر ينبع من داخل الانسان، فالرواية هي عمل ابداعي خلاق، وهي شأن اشبه بالحلم لكن له ارتباطات في الواقع المعيشي، في المقابل لا يحمل اي من مؤلفاتي ادنى اشارة الى سيرتي الذاتية، فقد نعمت بطفولة طبيعية، هادئة، سعيدة ولم ينقصني شيء، وهذا شيء غير مألوف عادة في الكتابة والتأليف.

- لا، لا اجد الكتابة سهلة على الاطلاق، فكتابي «مالك دكان الحلوى» تطلب تأليفه ثلاثة اعوام، وثلاثة اخرى لنشره، وكون ان لدي هذا الكم من المؤلفات التي تصدر تباعا، هو انها كانت مكتوبة وجاهزة. يتطلب الامر لأنتهي من وضع كتاب اربع سنوات - من لحظة استيحاء الفكرة الى التوقيع - انه مسار بطيء وما يعززه واقع انني اكتب كل شيء اولا بخط يدي. لكنني احب هذه الطريقة وهذا النمط افضل الحصول على النوعية وليس الكمية.

الوحي، كما في كل شيء هو المفتاح - في رواية Last Orders على رغم ان الحبكة المركزية تتمحور حول رحلة يتعين على الشخصيات فيها ان تصل الى وجهتها في نهاية الامر، قد فرض سلوكا معينا، فانني في المقابل اعطيت تلك الشخصيات انواعا مختلفة من التحويلات والانعطافات - لم اخطط في البداية لأجعل اولئك الاشخاص يزورون كاتدرائية كانتربري او النصب التذكاري البحري في شاتام - الامر الاساسي الذي كان يدور في خلدي هو ان اجعلهم يصلون الى النقطة التي ينشدونها.

الحزن والجدية

● النقاد حكموا على اعمالك بانها مغمسة بوشاح من الحزن؟

- في الواقع، ان كلمة حزن هي من اكثر الكلمات المحببة لدي، ففي معناها ان تفسيرها هو الجدية، من هنا ان شخصا حزينا هو الذي في امكانه ان يلقي نظرة جادة وناضجة على الحياة، وبهذا المعنى اعتقد ان الاتهام عادل: انك في حاجة لأن تتطلع الى السيء كي تتمكن من تقدير الجيد. وهذا المغزى الذي يدور حوله كتابي Ever After، الحب ليس طريقا ارتجاليا، لكنه يتأتى من العلاقة بالجوانب السيئة من الامور.

واود ان اضيف بانني اصبت بخيبة ازاء ردات الفعل على هذا الكتاب. اعتقد انه بعد كتاب ووترلاند توقع الناس ان يكون هناك ووترلاند 2 لكنني لن اكرر نفسي مطلقا، والحمد لله ان هناك اعادة تقويم ومراجعة لكتاب Ever After اعتبر ذلك مفيدا لانني اعتقد ان هذا الكتاب هو من افضل ما الفت.

● في كتابك Last Orders رأى كثيرون انه ركز على انه موجه الى الطبقة العاملة، الامر الذي يختلف عن كثير من مؤلفاتك السابقة التي ينتمي ابطالها الى الطبقة المتوسطة وهم من المثقفين القادرين على التعبير عن انفسهم بوضوح وطلاقة.

- الطبقة، موضوع كغيره لا تتمحور حوله اعمالي.. بالنسبة الي، الانسانية تأتي قبل علم الاجتماع، ما اكتب عنهم هم اناس، والمسافة او الفوارق بينهم هي فقط النقطة التي يجتازها الشخص على الصعيد الانساني ليصل الى شخص آخر، لا أرى ان هذا الكتاب مختلف عن غيره من المؤلفات التي وضعت. الشخصيات قد لا تكون قادرة على التعبير عن نفسها بسهولة. لكن المسألة هي انه بالنسبة الى الرفاق كلهم في أثناء سهرهم على جثة صديقهم جاك المتوفى، يناضلون لمواجهة مصيرهم المحتوم فهم جميعا لديهم حزنهم وماسيهم وطرق انهاء ما منت عليهم الحياة به كل خطوة كانوا يسيرونها في تطواف جاك كانت خطوة في هذا المنحى.

هناك، على ما اعتقد، كثير من الجوانب المرحة - المزاح الفاضح الذي لا يمكنني انكاره - في الكتاب الذي لا اعتقد ان كثيرا من الناس التقطوها، فحمل الرماد - في وعاء موضوع في كيس البقال - واشخاص يطالبون بحصتهم في حمل جاك بحيث انهم احيانا يضعونه جانبا وينسونه، كل هذه المشاهد تفتح لاحتمالات واسعة للمرح.

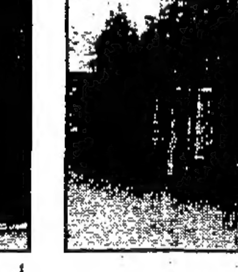
اعتقد ان كثيرين ممن قرأوا Last Orders، استنتجوا ان موضوعه يتعلق بالموت لكن في المقابل، ان الكتاب ينطوي على احتفال بالحياة. فحتى بعد وفاة الانسان هناك من يتذكره ويحبه، ماذا كنت وماذا فعلت يبقيان، الفكرة التي احاول بلورتها، هي انه في ما يتعلق بالقلب ان عواطفنا الاساسية هي التي تحركنا، واننا نتمتع بالاشواق والرغبات والتطلعات نفسها، وهذا فعلا ما حاول الكتاب برهانه: انها العلاقة بين الحي والميت وهذا ما يهم اننا كلنا متشابهون في النهاية، جميعنا ننتمي الى ديموقراطية الموت.

* «وورلد نيوز لينك»









روزا زوجة حليم الحاج في مشغله — منزل حليم الحاج — لوحة ووجوه من مختلف الحضارات (تصوير: جوزف أبي رعد)

المغمور من نتاج حليم الحاج أروع من الشهير

شفافية معاصرة بازميل فينيقي

شخصيات

بيروت: من سوسن الأبطح

متحف بحق هو بيت حليم الحاج القائم في قرية بجة المزروعة في جرود جبيل متحف بمحتواه الابداعي النادر وبما يمثله في الذاكرة الفنية اللبنانية، اذ كان الملجأ والمضيف الذي ضم احلام النحات وهواجسه، والمكان الذي شهد ولادة مئات المنحوتات الموزعة اليوم في لبنان وعددا غير قليل من دول العالم.

واذا كانت من ميزة تميز هذا المنزل ومعه المحترف عن منازل الفنانين التي هي في طريقها الى النسيان او التناسي فبقاء الاشياء فيه على حطة يد صاحبها متناغمة كما اراد لها ان تكون، مرتبة على ذوقه وهواه. روزا دو بريتوري زوجة حليم الايطالية، التي تركت روما منذ اربعين سنة لتشارك هذا الفنان اللبناني الحالم رحلة العمر، تعيش وحيدة اليوم في البيت الريفي، او لنقل انها تعيش برفقة الوجوه التي نقشها الفنان في الحجر على مدى خمسين سنة، حتى تكاد تملأ المنحوتات المكان، وتجعل من هذا المنزل النائي، مكانا يجتمع فيه رواد لبنان (الذين تجايلوا في النصف الاول من هذا القرن) بمحض رغبة فنية تتمحور هواجسها حول ابراز الشخصية الفاعلة والارادة الخصبة من خلال الوجه المعبر.

وجوه وملامح

فقد نحت شبلي الملاط متخائل تعبئة بولس سلامة، ايليا ابو ماضي، كميل شمعون، بيار جميل وغيرهم كثير ممن اغرت قواهم الجوانية شهية حليم الحاج، فاخرجها محفورة على تقاطيعهم وها هي شخصيات تتعايش في هذا المكان الزنر بالخضرة، كان مبدعها قريب بسحرها من جنون البشر الى وداعة الطبيعة، فلا شيء يطغى على بيت حليم الحاج في بجة غير الزهور وقامات الشجر، وبجولة خاطفة على منحوتات الحديقة ومحتويات الصالة تدرك كم ان الارث بديع وهش، في ذات الوقت، بديع في بلاغته التعبيرية وهش لضعف مالكته. فقد سرق الموت حليم الحاج بغتة قبل أن يتمكن من سكب منحوتاته في قوالب من البرونز او كسر الرخام، وبقي نتاجه عاريا، هزيل المقاومة، امام عبثية اليد البشرية، ومزاجية الطقس. واذا بثمرة عمر من الخصب متروكة لامرأة وحيدة واخوة لا يملكون الثروة الكافية او التفرغ الكامل لتوطيد حضورها وتدعيمه.

نسأل روزا عن مستقبل هذه الاعمال التي بدأ بعضها يلتهمه التصدع فتجيب بانها تفعل ما بوسعها لترميم الخراب الذي يلحق بالقطع، لكنها عاجزة عن حمايتها بصبها في قوالب برونزية، وتستدرك قائلة: «سنستفيد من المبلغ الذي رصدته وزارة الثقافة لصيانة الاعمال، ونحن في طور البحث عن مادة متوسطة الكلفة تتيح لنا انقاذ القسم الاكبر من المنحوتات بالمبلغ المتوفر لبناء».

جولة على الوجوه المرصوصة على الارفف وتدرك كم كان هذا الفنان صارما، قاسيا، ولعا باستبطان لغة الوجوه، فجبران يطل من لوحة معلقة الى جانب رسوم طالعة من ريشته، وهو في التفاتته التأملية وفي انخطاف نظرته، عميق، صاف في حزن عتيق يشبه مآثره الادبية، والاخطل الصغير تنفرج شفتاه عن ابتسامة لم تكتمل وتهيم عيناه في مدى يسرق الناظر الى البعيد، هكذا هي منحوتات حليم الحاج، حين تعبرها قليلا من اليقظة وبعضا من الوقت، وتسمح لها بأن تبوح ببواطنها وبشفافيتها المفوقة بالغموض، ثمة عمق ينابيك في عيني شخصيات حليم الحاج، عمق يجيء من معرفته المكثفة بدواخل الذات قبل الاقبال على تصوير قسماتها الخارجية.

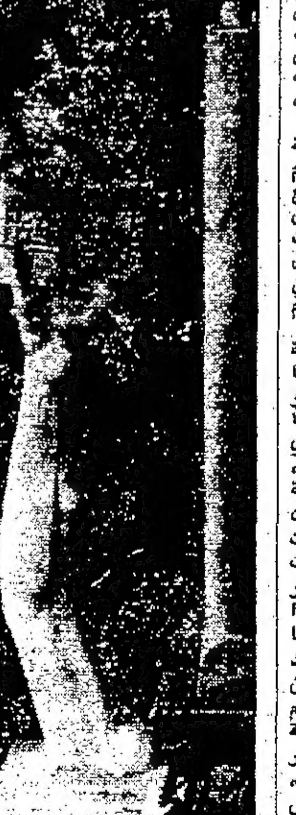
يوم في حياته

نسأل روزا عن تفاصيل يوم في حياة حليم الحاج، فتأخذها الحماسة، وهي تشرح لنا كيف كان يصحو متعطشا للطبيعة، يتملاها قبل ان يحضر قهوته الصباحية التي يرتشفها من الركوة وهو منكب على القراءة والكتابة، «كان الكتاب صديقه يلازمه ابدما تنقل في انحاء الدار، كان يقرأ كثيرا ويكتب كثيرا، وكتبه ومخطوطاته محفوظة في منزل صهره يوسف صقر الذي يتعهدها برعايته».

لا تعرف روزا التي تتكلم العربية ولا تقرأها مضامين مخطوطات حليم الحاج، لكنها تعرف ان محترفه الواقع في طابق سفلي في الدار، هو المكان الأغلى على قلب زوجها، لذلك اقفلت بابه، ومنعت دخوله مستثنية القليل من الزوار، ففي المحترف كان يمضي غالبية النهار متنقلا بين الرسم والنحت وتقليب الافكار.

نترك الصالة لنجتاز الحديقة المزروعة بالمنحوتات، وننزل درجا صغيرا يهبط بنا الى المحترف او الرحم السري للفنان الذي سمحت لنا روزا بزيارته، وبعد معالجة القفل الذي بدأ الكسل يسرق قدرته الحركية، انفتح الباب عن صالة فضفاضة اصطفت فيها عشرات المنحوتات وكمية مدهشة من معدات النحت ومستلزماته. وبعد ان تختطف الوجوه والرؤوس المنحوتة في الحجر وبهشة البصر تصير تفاصيل هذا المحترف، والتي اريد لها ان تبقى كما هي، تنتزع الاحساس بالجمود والموت، ويتخيل الى الزائر ان الفنان ما يزال يتردد على المحترف وانه لم يغادره الا من لحظات، فيرى علبة سجائره التي لم يأت على آخر لفافاتها، والمنفضة المملوءة بالاعقاب، ملونة بالازرق الملطخ ببقع الجص الابيض، الادوية المجهزة لمداواة الجروح وآخر منحوتاته التي ما تزال مربوطة في قوالب لم تجرؤ يد على كشف محتواها بعد. وحدها الروزنامة المعلقة على الحائط، والتي توقفت عند ديسمبر (كانون الاول) 1990، اي تاريخ وفاة النحات تشي بتوقف الزمن في هذا المكان.

في المحترف كان ينحت ويرسم، ولعل في رسمه الجيراني المنحى كشفا لدواخله المخبأة وراء وجوه الرجالات الكثيرة التي نحتها، كلاسيكي حليم الحاج في جل اعماله وصارم في تصوير الملامح، لكنه يضمر وراء هذه الكلاسيكية الحادة جموحا من الشفافية وفيضا من العاطفة والاحاسيس الجياشة التي تتدفق في رسومه ومنحوتاته الخارجة عن خطة التقليدي، ولربما كان هذا النتاج المغمور، الى الآن، هو اروع ما تركه حليم الحاج، اذ هو حين يتحرر من غلبة الوجوه على مخيلته يأخذ بخرج ميله الخاص للمرأة، والمرأة عنده هي الام بالدرجة الاولى، جسدها يميل الى الاحتواء وساعداها رحم يحتضن ويضم. النساء عنده حانيات تترهل اجسادهن احيانا، لكنها تبقى لينة تتشكل على هيئة انحناءات رحيمة دافئة، واذا كانت الصرامة سمة لمشهور حليم الحاج فان بعض منحوتاته الصغيرة المتفرقة هنا وهناك في انحاء محترفه تهمس بلغة رقيقة، بلغة نادرا ما تبوح بها ازاميل النحاتين اللبنانيين، ففي منحوتة «أمومة»، التي هي تصميم صغير لمنحوتة مستقبلية تصلح لان ترتفع في ساحات لبنان (كما يقترح يوسف قيصر في كتابه عن حليم الحاج) تركيبة نحتية تكشف الرسالة الامومية وترفعها الى ارقى مراتبها. في المنحوتة، امرأة ترضع طفلا، ثم تعود وتظهر مرة اخرى وهي تعلم طفلها، ومرة ثالثة تتجسد وهي تمسك برجليه تثبتهما في الارض وقد تحول الى رجل متحفز، واقف ترتفع يداه الى الاعلى ورأسه مخطوف صوب السماء. المرأة تتجلى كينبوع في منحوتة ثانية، وحاملة للكنز في منحوتة غيرها. وهي ايضا رمز «الانطلاقة» و«القطاف» و«الخصب» في مواضيع تجسدت لوحات وانصبة ومنحوتات لعلها من اجمل وارقى ما يمكن ان يستوحيه رجل من عالم الانوثة.



زند وكتاب

وجه آخر

وفي المحترف يتقشع وجه آخر منسي لحليم الحاج، وهو وجه النقاش البارع الذي كان يقصد لقدرته ومهارته في الترميز وتصميم الميداليات وانصبة الاحتفالات، وهنا بعض مما حاكت مخيلته في اكثر من مناسبة للعراق وسورية ولبنان، ومعروف انه صمم فئة من العملة اليمنية وفئتي الخمسة والعشرة قروش اللبنانيتين.

اراد هذا النحات لفنه ان يكون جزءا من الروح الحضارية للبنان، طالعا منها ومسكوبا في انحائها، وقد استلهم المرحلة الفينيقية، هو الشاهد على اكتشاف آثار مدينة بيبلوس، والمرمم لاجزاء بديعة من كنوزها.

فكان «البحار الفينيقي» رمزا لمدينة جبيل وهو بحار يحمل للعالم الابجدية باحدى يديه، ويمد اليد الاخرى مشرعة نحو المستقبل وعيناه تتطلع في الفضاء تشع منها نظرة واعدة بالامل، ومن ضمن منحوتاته المؤثرة والمتأثرة بالارث الفينيقي تلك التي اطلق عليها اسم «انحناء العالم» وفيها ترتفع الارض على ايد ضخمة ويتربع عليها قدموس المعلم الاول، وقدموس بطل العديد من منحوتات حليم الحاج. الفنان العصامي الذي غرف المعرفة على طريقة التهيميين الفضوليين الذين يستلون غذاء الروح والعقل من كل مناسبة، ويتعلمون من الحياة اكثر مما فاتهم التقاطه من المدرسة، فكان نحاتا ورساما وكاتبا وناقدا ومتحدثا بليغا ومجيدا بارعا للانجليزية والفرنسية والايطالية. ولعل في مذكراته التي خطها بقلمه راسما بابجديته قصصا، وتاريخا ونقدا، كما يخبرنا صهره يوسف صقر، مزيدا من الاضاءات التي يمكن ان تنير درب المهتمين بشخصية حليم الحاج وابداعاته وشجون زمنه التي بقي ينحتها طوال حياته، غضونا وتجاعيد، وابتسامات حزينة على وجوه جابة وسارحة في حلم بعيد.. بعيد.. وبانتظار الافراج عن مذكرات حليم الحاج، واصدارها في كتاب، يبقى المنزل المتحف هو موطن الكشف عن خفايا عمر، لفنان استثنائي استمد عزيمته من عزائم رجالات وقته، رجالات تودعك وجسوههم وانت تجتاز الحديقة مغادرا الدار بينهم سعيد عقل، اميل البستاني وسامي الصلح، ويقف «ابو خليل» (صاحب الشخصية اللبنانية التي نحتت لـ «دار الصياد») بسرواله وزناره وطربوشه وشاربيه العريضين ملاصقا للباب، وكأنه وضع خصيصا لاستقبال الزوار وودعاهم بذراعيه المفتوحتين المرحبتين، وتشاهد، آخر ما تشاهد، على حافة الطريق ساعدا قوية مرفوعة الى اعلى تحمل كتابا مفتوحا نحتت على صفحاته الآية الكريمة التي تقول «وقل رب زدني علما» وكأنما النحت عند هذا الرجل هو ثمرة المعرفة وغذاؤها، هذا الرجل النازع الى التجديد دونما ضجيج، والمستريح الى كلاسيكيات الاقدمين دونما استرخاء لمبتنى عالما، هو ملك اليوم للذائقة المرهفة والروح الميالة للتأمل الرصين.

من عيون الشعر

نفوس بأظفار وأنياب

المتنبي

وفي الجسم نفس لا تشيب بشيبه ... ولو أن ما في الوجه منه حراب
لها ظفر إن كل ظفر أعده ... وناب إذا لم يبق في الفم ناب
يغير مني الدهر ما شاء غيرها ... وأبلغ أقصى العمر وهي كعاب
وإني لنجم تهتدي بي صحبتي ... إذا حال من دون النجوم سحاب
غني عن الأوطان لا يستفزني ... إلى بلد سافرت عنه إياب
وللسر مني موضع لا يناله ... نديم ولا يفضي إليه شراب
وللخود مني ساعة ثم بيننا ... فلاة إلى غير اللقاء تجاب
أعز مكان في الدنى سرج سابح ... وخير جليس في الزمان كتاب

الحقيبة الثقافية

تكريم مصطفى جمال الدين بمناسبة صدور الديوان

لندن: «الشرق الأوسط»

بمناسبة صدور ديوانه «الديوان» تقيم نخبة من الأدباء العراقيين حفلاً تكريمياً للشاعر مصطفى جمال الدين في العاصمة البريطانية لندن، ويتحدث في الحفل كل من بلند الحيدري، نزار البصري، جودت قزويني، نبيل ياسين، حسين الصدر، والسيد بحر العلوم. وسوف يختتم اللقاء بقصائد يلقيها الشاعر مصطفى جمال الدين الموجود حالياً في لندن.

تقام الأمسية في قاعة أهل البيت وذلك في تمام الساعة الخامسة من مساء الأحد القادم على العنوان التالي:

13 Edgeley Road
London SW4

انتعاش سياحة الآثار في اليمن

صنعاء: من عادل السعيد

بلغ عدد الاجانب الذين زاروا المتحف الوطني في صنعاء خلال العام الماضي 12695 سائحا، وهذا الرقم يعد مؤشرا مهما على الانتعاش الذي شهدته السياحة الدولية لليمن مقارنة بالعام 1994 حيث لم يتجاوز عدد الزوار الاجانب 8463 فردا. وكانت حركة السياحة الدولية لليمن قد شهدت خلال عام 1994 تراجعا وركودا واضحا نتيجة للظروف التي خلفتها الحرب الاهلية في نفس العام نظرا لان حركة السياحة الدولية ترتبط بصورة اساسية بعوامل الامن والاستقرار.

وتكشف احصائية صادرة عن ادارة المتحف، التزايد المستمر في اعداد زوار المتحف والذي بلغ اعلى معدلاته خلال شهر ديسمبر الماضي ووصل الى 2614 فرداً، وتشير الاحصائية الى ان عدد زوار المتحف من المواطنين والمقيمين عربيا واجانب بلغ 64232 شخصا اضافة الى 3246 طالبا وطالبة من مختلف المراحل الدراسية يمثلون 52 مدرسة ومؤسسة تعليمية. كما بلغت ايرادات المتحف الوطني خلال عام 1995، 702 الف ريال يمني وهو مبلغ كبير بالنظر للرسوم الرمزية المحددة لزيارة المتحف.

والاحصائية الحالية تمثل عدد زوار المتحف الوطني بصنعاء فقط وذلك بخلاف زوار فروع المتحف من المحافظات الاخرى، ويذكر ان المتحف الوطني بصنعاء يضم آثارا ولقى ونقوشا من مختلف حقب التاريخ اليمني خصوصا فترة ما قبل دخول الاسلام التي تشمل آثار سبأ ومعين وحمير وقتبان، الى جانب آثار العصور الاسلامية بمختلف دويلاتها.

عروض سينمائية ومسرحية في أيام أوكرانيا الثقافية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أسدل الستار على الأيام الثقافية الأوكرانية للثقافة والفنون التي نظمها المركز الثقافي القومي (الأوبرا) بالتعاون مع سفارة أوكرانيا بالقاهرة من 16 الى 21 ابريل (نيسان).

وقد شهدت هذه الأيام سلسلة من النشاطات الثقافية والعروض السينمائية والمسرحية عبر عرض فيلم «طائر أبيض ذو علامة سوداء» ومسرحية «كذاب مطلوب» وأرث اويسترل في سيرك قديم» لفرقة مسرح أرث اويسترل لفنون المهرج والتمثيل الصامت.

كما تم عرض منوعات أوكرانية وبعض الفنون الشعبية ومسرحية «الدائرة المسحورة» لمسرح كييف، وفيلم «الساحر موسكال» ومسرحية «أريد قليلا من السعادة».

7 سنوات على رحيل الروائي مولود معمري

باريس: «الشرق الأوسط»

تخليدا للذكرى السابعة لرحيل الكاتب الروائي مولود معمري، نظمت الجمعية الثقافية الجزائرية الامازيغية بباريس ندوة فكرية جمعت عددا من رفقاء درب الراحل وبعض الكتاب والصحافيين الذين عرفوا معمري ادبيا وشخصيا.

من الكتاب الذين حضروا الندوة دومنيكو كاتشياني الذي جاء من جامعة نبلو وبشير عجيل (جامعة خانسان بالضواحي الباريسية) والسينمائي عبد الرحمان بوقرحوح مخرج فيلم «الهضبة المنسية» المستوحى من احدى روايات الفقيد الشهيرة، والباحثة الادبية المتخصصة في الادب الامازيغي متعدية ياسين، وجينات اوماسيب مديرة بحث في المركز الوطني للبحوث العلمية ومتخصصة في شمال افريقيا (الاعمال الانثربولوجية لما قبل التاريخ لدى مولود معمري).

نورا أمين تفوز بجائزة القصة لقصور الثقافة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

حصلت القاصة المصرية نورا أمين على الجائزة الأولى في المسابقة العامة لهيئة قصور الثقافة لهذه السنة وذلك عن قصتها «طرقات محببة»، وقد سبق لنورا أمين القيام بترجمة كتب مسرحية منها «الفضاء المسرحي في المجتمع الحديث والمسرح المعاصر: ثقافة وثقافة مضادة وباتسي كوكوس والسينوجرافيا» كما تكتب النقد الأدبي والقصة القصيرة، وقد نشرت مجموعة قصصية بعنوان «جمل اعتراضية» وتمثل القصة الفائزة مجموعة قصص جديدة صدرت عن دار الثقافة الجديدة حديثا.

لعصرنة اغانيه

وديع الصافي يدخل الفيديو كليب

بيروت: من فادي شهوان

وديع الصافي الذي رافق النهضة الفنية، لا سيما الموسيقية منذ نشاتها في لبنان، وحلق صوته بين اثار بعلبك واشجار الارز وغنى الى جانب فيروز وصباح ونصري شمس الدين وغيرهم من الفنانين الكبار في مسرحيات وافلام، يستعد اليوم «ليعصرن» اغنياته القديمة، التي لاقت رواجاً، ويصورها تلفزيونياً من خلال «الفيديو كليب».

وديع الصافي الحائز على لقب دكتوراه فخرية من جامعة الكسليك في لبنان والغائب عن الساحة الفنية اللبنانية والذي نال الجنسية المصرية، تقديراً له، وقع اخيراً مع شركة راديو وتلفزيون العرب من خلال شركة «روتانا» عقداً لتصوير اكبر عدد من شرائط الفيديو كليب لاغنياته من بينها «دق باب البيت» و«ولاد كنا».... مجموعة الفيديو كليب التي تتكفل ART بانتاجها سيكون اخراجها باشراف نجله فادي الصافي، بالتعاون مع عدد من المخرجين اللامعين في هذا المضمار، ولن تبتعد طريقة التنفيذ عن الكلاسيكية لحفظ مكانة وديع الصافي الفنية ومستوى اغنياته.

مصدر في ART ذكر لـ«الشرق الأوسط» ان تحويل اغنيات «الصافي» الى «فيديو كليب» امر سهل جداً لان جميع اغنياته من نوع القصة المتكاملة والمتسلسلة، وليست مكتوبة بشكل عشوائي، كما هو واقع الاغاني العصرية. لذلك هي بحاجة الى كتابة سيناريو القصة وتطبيق المشاهد على الاغنية، وهنا تلعب قدرة المخرج والسيناريست معاً.

وعن عدد الاغاني التي ستصور وكلفتها تحفظ المصدر عن كشف الكلفة، لكنه اكتفى بالقول ان لكل فيديو كليب كلفة محددة. فأغنية «دق باب البيت» مدتها عشرون دقيقة وتحتوي على القصة الجميلة وكلفتها مرتفعة جداً بعكس اغنية «ولاد كنا» التي تبلغ مدتها ست دقائق. وقال ان المشروع «مفتوح» وكبير جداً وسيتم تصوير اكبر عدد من الاغاني وعلى قدر ما يستطيع وديع الصافي.

لكن المشاهد الذي رسمت في ذاكرته ومخيلته صورة «ابو مروان» و«بو صالح» وغيرهما معتمراً طربوشه يتمختر بشرواله بين اعمدة بعلبك هل سيتقبل وديع الصافي الدكتور بحلة جديدة؟ يجيب المصدر: «سينقل الفيديو كليب صورة «الصافي» الجديدة باسلوب متقن وعصري وسنحاول ان يكون التصوير بمستوى الفنان الكبير فيراه يغني مرفقاً بقصة اغنيته من خلال بعض الممثلين الصامتين حيث سيكون لكل عنصر المكان المناسب».



وديع الصافي (ارشيف «الشرق الأوسط»)

«من الذي لا يحب فاطمة» على شاشة السينما بعد نجاح المسلسل

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قصة مسلسل «من الذي لا يحب فاطمة» التي كتبها انيس منصور واخرجها للتلفزيون احمد صقر وظهر لها بعد ذلك مواطن مصري يدعى أحمد لاشين اكد انها قصته الحقيقية سيتم تحويلها إلى فيلم سينمائي بعنوان «مذكرات شاب مصري غاضب في النمسا» يقوم ببطولته يسرا ومحمود حميدة ويخرجه الدكتور هشام أبو النصر.

من ناحية أخرى يستعد أحمد لاشين للجلسة القادمة للقضية التي رفعها على انيس منصور يتهمه بالاستيلاء على القصة الحقيقية بمجموعة من المستندات الجديدة التي يدعي أنها تثبت صحة الدعوى كما يستعين بالمخرج احمد خضر للشهادة نظراً لصلته الوثيقة به ومعرفته بصاحب القصة الحقيقية.



لقطة من مسلسل «من الذي لا يحب فاطمة» (أرشيف «الشرق الأوسط»)

ميزته الأعمال البدوية

داوود جلال: أخاف على الدراما الأردنية من الانهيار

عمان: «الشرق الأوسط»

يرى الفنان داوود جلاجل ان كثيراً من الصفات التي نطلقها الى جانب كلمة فنان لا وجود لها وكما يقول كلمة فنان لا تحتمل وجود صفة بجانبها فالشخص اما ان يكون فناناً أو غير ذلك، وان نقول: فنان كوميدي، او ممثل بدوي، او فنان معاصر فهو شخصياً يرى ان هذه الصفات لا مكان لها بجانب كلمة فنان. داوود جلاجل من رواد الفن الاردني، عاصر بدايات المسلسلات البدوية واجملها «راس غليص» واستمرت مسيرته الفنية بعطاء من الانتاج الدرامي التلفزيوني والمسرحي.. هذه المعاصرة والمعايشة القديمة الجديدة للدراما الاردنية كيف ينظر اليها الآن ويقيمها؟

يقول داوود جلاجل: بعد ان كانت الدراما الاردنية دراما منافسة على شاشات المحطات العربية اخذت في التراجع، في البداية كان التراجع رويداً رويداً حتى اصبحنا الان نخاف عليها من الانهيار التام وفي نفس الوقت كثير من الاعمال الدرامية العربية سبقتنا بمراحل بعد ان كنا نسبقها وذلك لسببين رئيسيين الاول موضوعي ويرتبط بازمة الخليج والثاني ذاتي بسبب دخول المتطفلين الذين لا علاقة لهم بالانتاج والتمثيل والاخراج، ونضيف الى ذلك ندرة النصوص ذات السوية ومحاولة المنتجين الوصول بابسط واقل وسائل الانتاج تكلفة للعمل مما افقدنا موقعنا الذي كان في طريقه الى التميز على خارطة الاعمال الدرامية العربية.

● وكيف ننهض بها الآن؟

- هذا سؤال اعتبره في منتهى الخطورة لان النهوض بالدراما الاردنية يستدعي بالضرورة القضاء على اسباب نكوصها! منها عملية اختيار الممثلين، لا مانع من فتح الابواب امام المواهب الجديدة لكن الاهم ان تتعامل العقليات الانتاجية مع العمل التلفزيوني او الدرامي على انه انجاز قومي ووطني وليس مجرد سلعة للارتزاق والربحية، كما انني ادعو المسؤولين في الاجهزة الرسمية الى الانتباه الى ان العمل الفني والدرامي هو عمل قومي وسفير حقيقي للدولة وهو كذلك دخل قومي، فاذا تعاملنا مع الدراما بهذه العقلية ربما استطعنا ان نلحق بالركب.

● وما هي العلامة التي تميزك بالعمل البدوي؟

- بدايتي مع الاعمال البدوية كانت من مسلسل «راس غليص» وآخر عمل قدمته كان مسلسل «اللغز البدوي» وما بينهما الكثير.. والآن مرتبط بعمل بدوي يجري العمل به بعنوان «الشهم».



الفنان داوود جلاجل

● ما هو تقييمك للاعمال البدوية العربية بشكل عام؟

- ربما كانت هذه الاعمال منافسة بما تطرحه من مضمون او شكل فني جميل للاعمال البدوية من انتاج اردني، لكن يبقى العمل الفني البدوي الاردني متميزاً لاسباب عديدة منها اننا الاقرب وثائقيا من الشكل البدوي واللهجة البدوية ومواقع التصوير ولا زلنا حتى وان كنا نعيش في المدينة بداخلنا البداوة بما تحمله من عادات وتقاليد، فيبقى العمل الاردني هو الاقرب الى نفس المتلقي اذا اخذنا بعين الاعتبار ان 90% من الجمهور العربي هم بدو في الاصل.

● وعلاقتك بالمسرح؟

- اذا اخذنا بالاعتبار ان رصيدي المسرحي يساوي 32 مسرحية وان بدايتي كانت بالاساس على المسرح نستطيع ان نقدر مدى علاقة العشق التي تربطني بهذه الخشبة الساحرة وانشغالي عنه في الفترة الاخيرة بسبب كثرة انشغالي بالاعمال التلفزيونية.

● ومشاريع العمل؟

- اشارك الآن بدور ضيف شرف في مسلسل بدوي من انتاج روحي الصفدي واخراج احمد دعيبس وهناك اتصالات مع المخرج محمد عوالي للاتفاق على عمل جديد، اما الاعمال التي انتهيت منها والتي تركت اثراً جميلاً في نفسي ولدى المشاهدين ثلاثة اعمال عرضت خلال شهر رمضان وهي وشم على جدار الزمن من اخراج صلاح ابو هنود، وكان هذا العمل من الاعمال المميزة التي تحمل قيمة فنية وثقافية عالية. العمل الثاني مواقف تاريخية واخطاء مقصودة وهو ايضاً من الاعمال الممتعة والطريفة من اخراج سعود الفياض واخيراً اللغز البدوي من اخراج عروة زريقات.

كي يتمكن المسلمون متابعتها

قناة روسية نقلت شعائر الحج عن التلفزيون السعودي

الرياض: من سعود المقبل

قام التلفزيون الروسي أيام 26 و27 و28 ابريل (نيسان) الماضي بنقل ارسال التلفزيون السعودي كاملاً والذي تخلله نقل شعائر الحج وصلاة عيد الأضحى على الهواء مباشرة، وقد خصص التلفزيون الروسي قناة لبث ارسال التلفزيون السعودي بقناتيه الأولى والثانية وذلك لكي يتمكن المسلمون في روسيا والجمهوريات الاسلامية المجاورة من مشاهدة شعائر الحج.

وكان التلفزيون الروسي قد قام بنقل ارسال التلفزيون السعودي في شهر رمضان الماضي خلال العشر الأواخر من الشهر والتي قام التلفزيون السعودي خلالها بنقل صلاة التراويح والتهجد مباشرة من المسجد الحرام بمكة المكرمة ومن المسجد النبوي الشريف بالمدينة المنورة، ويأتي ذلك في اطار التعاون بين التلفزيون السعودي والتلفزيون الروسي لنقل الشعائر الدينية الى المسلمين في روسيا والجمهوريات الاسلامية المجاورة حيث يسمح التلفزيون السعودي بقيام التلفزيون الروسي باعادة بثه وبشكل مجاني لخدمة المسلمين، ومن جهة أخرى قام مكتب التلفزيون السعودي في موسكو بانتاج برنامج عن السعودية باللغة الروسية واهدائه للتلفزيون الروسي، ويشتمل هذا البرنامج الذي أعده وقدمه الدكتور ايمن خيري مراسل التلفزيون السعودي في موسكو على معلومات عن تاريخ المملكة العربية السعودية والنهضة الشاملة التي تعيشها حالياً في مختلف المجالات، كما ركز البرنامج على العلاقات السعودية الروسية في الماضي والحاضر وقد تحدث في البرنامج عدد من المسؤولين السعوديين والروس، وقد استمر انتاج البرنامج قرابة الستة اشهر وتم تصويره في عدد من المدن السعودية وموسكو.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

6.15 فترة الاطفال
7.00 يسعد صباحك
9.00 قطار المستغفرين
9.30 شعائر خطبة وصلاة الجمعة
10.30 بين القرآن والعلم
11.00 المجلة الرياضية
12.00 نشرة الاخبار العربية الاولى
12.15 فترة الاطفال
12.35 بناة المستقبل
13.00 مكارم الاخلاق
13.30 البادية والريف
14.00 مسلسل المساء
15.00 نشرة الاخبار بلغة الاشارة
15.30 برامج سياحية
16.00 قضايا في الميزان
17.00 البرنامج الاخباري ستون دقيقة
18.00 مع المشاهد
19.00 نشرة الاخبار بالانجليزية
19.30 حضارة الاسلام
20.00 سجايا عربية
21.00 نشرة الاخبار العربية الاخيرة
21.25 الوان
22.30 اهلا نبيل وهشام
22.50 شراع في بحر النور

التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

10.10 البرنامج الديني «حديث الحج»
10.20 الرسوم المتحركة - مسلسل الكرتون المدبلج
11.05 برنامج «عالم المرأة»
11.35 برنامج «ثقافة وجوائز»
12.00 شعراء حول الرسول صلى الله عليه وسلم
12.25 برنامج: الحج في القرآن
13.10 ضيوف الرحمن
13.50 المسلسل اللبناني «آيات ورجال»
14.30 برنامج: قضايا وردود
15.00 نشرة الأخبار المصورة الأولى
15.25 برنامج إعلامي
15.55 البرنامج الديني «أركان الحج»
16.05 الرسوم المتحركة - مسلسل الكرتون المدبلج
16.50 برنامج: المجلة الاسلامية
17.30 مسلسل فترة العصر
18.15 برنامج: التوعية الإسلامية في الحج
19.05 برنامج «مجلة الحج»
19.45 نور الحق
20.35 برنامج: مكة في رياض الشعر
20.45 برنامج: امن وأمان
21.05 البرنامج الاعلامي: هذه بلادي
21.30 نشرة الأخبار المصورة الثانية
22.05 المسلسلة اليومية: يوميات مدير عام (ح4)
23.10 برنامج: في خدمة الحجيج
23.30 مسلسل: اضحك وابكي
00.00 برنامج: الحج في ذاكرتهم
00.30 نشرة الأخبار المصورة الأخيرة
01.10 مسلسل: بصمة فوق الامواج (ح8)
01.50 لقاء الشيخ الشعراوي

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.55 وثائقي
12.20 للأطفال: مدينة النخيل
13.30 النشرة الاولى للانباء
14.30 ورقات خضراء
15.00 في خدمتكم
16.45 الرياضة المدرسية
18.50 رياضة مغاربية
19.15 دروب الثقافة
20.00 الانباء
20.35 كتب للجميع
20.45 مسلسل: «لن اعيش في جلباب أبي»
21.30 السفر بين الرفوف
23.00 آخر الانباء
23.15 شريط تلفزي: الشجر لا ينبت على الحجر

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
10.00 شريط
10.30 برنامج «جامعة التكوين المتواصل»
11.55 برنامج «شهية طيبة»
12.15 سلسلة للأطفال «فردوس الكلمات»
12.45 الجريدة المصورة
- حفل غنائي ديني
- مباشرة من المسجد صلاة الجمعة
14.10 برنامج «عالم المغامرات»
15.10 المجلة الرياضية
16.10 رسوم متحركة:
- لبنتي العزيزة
- حماة الكواكب
16.45 مسرحية جزائرية «يوسف والوحش»
17.45 برنامج للسائقين «طريق السلامة»
18.10 المسلسل العربي
19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية
19.30 سلسلة فكاهية
20.00 الجريدة المصورة
21.00 برنامج وطني «توقيعات»
22.00 فيلم جزائري: «أضواء على خشب المسرح»
23.00 الجريدة المصورة بالإنجليزية
23.10 سهرة فنية جزائرية

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

06,50 صباح الخير يا مصر
10.00 اطفال
10.15 المسلسل العربي «نصف ربيع الاخر»
14.00 النشرة الاخبارية
14.15 مشهد من مسرحية «روحية اتخطفت»
14.30 آدم وحواء
15.00 الفيلم العربي «مجد ودموع» محمد فوزي ونور الهدى
17.00 النشرة الاخبارية
17.15 منوعات غنائية
18.15 لوحة وفنان
18.30 كنوز مصرية
18.45 المسلسل العربي «نقوش من ذهب ونحاس»
19.30 دردشة
20.00 النشرة الاخبارية
20.15 مجلة الاغاني
21.00 الفيلم العربي «مستر كاراتيه» احمد زكي
23.00 النشرة الاخبارية
23.15 اغنية طويلة
24.15 المسلسل العربي «من الذي لا ينساك»
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 حكاوي القهاوي
02.00 منوعات
02.15 الفيلم العربي «انا بريئة» ايمان واحمد مظهر واخراج حسام الدين مصطفى
04.15 عالم البحار
05.00 المسلسل الديني
05.50 اقوال الصحف
06.00 كرتون الاطفال
06.15 كليلة ودمنة
06.25 حفلة على شرف تعلوب



عزت العلايلي وصفية العمري في «الشرسة» على الفضائية المغربية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

تلفزيون الكويت
بتوقيت الكويت

08.30 برنامج للاطفال
09.00 البرنامج الديني - نور الإسلام
12.00 برنامج «الوان»
13.00 فن شعبي
14.00 استراحة الجمعة
15.30 نشرة الاخبار
15.30 الملف الاخباري
16.00 الفيلم العربي
17.30 منوعات «سي ان ان»
18.00 أهم الانباء - آذان المغرب
18.30 البرنامج المحلي المنوع «الجمهور يسال»
19.00 فن شعبي
19.30 الينابيع
21.00 نشرة الاخبار
22.00 سهرة كويتية قديمة
23.00 قضايا وردود

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

15.10 الشريط العربي «ذهب» تأليف: نبيل حرك. إخراج: وفيق وجدي. بطولة: آثار الحكيم - حسن حسني - مفيد عاشور - صلاح عبد الله.
17.00 منوعات غنائية
17.40 السلسلة العربية للأطفال «ماريانا»
18.00 السلسلة الدولية للأطفال «شيب وشارلي»
18.30 الاخبار الدولية
18.50 المسلسل التاريخي «محمد رسول الله الى العالم»
19.50 كواليس الشاشة
20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية
21.10 ركن المفتي
21.30 الفيلم العربي «الشرسة» بطولة: عزت العلايلي وصفية العمري. إخراج: أحمد صقر
23.00 منوعات غنائية

MBC
بتوقيت جرينتش

10.15 رسوم متحركة
10.40 برنامج اطفال
11.00 بالهنا والشفا
11.30 الفيلم العربي «عروس النيل»
12.50 العالم هذا الاسبوع - اعادة
13.45 السهرة المفتوحة - اعادة
15.00 نشرة الاخبار
15.30 عالم الصحافة
15.50 برنامج وثائقي
16.10 المسلسل العربي «حواء والتفاحة»
17.00 موجز الاخبار
17.05 حوار مع الغرب
18.00 نشرة الاخبار المسائية
18.50 الفيلم العربي «اقتل مراتي ولك تحياتي»
20.35 منوعات غنائية
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.35 اخترنا لكم
23.00 نشرة الاخبار
23.30 حوار مع الغرب - اعادة

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 قصة آية
07.30 مسلسل: أمي الحبيبة
08.30 ونيس وراء الكاميرات
0920 اذان وصلاة الجمعة
10.30 بنك المعلومات - اعادة
11.55 مسلسل «طش ورش»
12.50 حوار الصمت - اعادة
13.35 المرأة العاملة
14.00 مدبلج: مورينا كلارا
14.55 بانوراما عربية
15.45 مسلسل : الشك
16.40 حكاية كلمة
17.05 بحلم بيوم
17.55 تجارة عن تراض
19.00 Generations (الاجيال)
20.00 ليلة عربية
20.45 مسرحية: مولود في الوقت الضائع
22.30 العلم والايمان
23.30 مدبلج: مورينا كلارا - اعادة
24.25 آفاق المعرفة
24.50 مسلسل: من مآثر الصحابة
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب - جمعة وجيرانه - محفوظ وعيلة - حسبي الله
02.45 محاور إسلامية
03.05 قرآن مفسر
03.30 بين القرآن والعلم
04.00 مسلسل : من مآثر الصحابة
05.00 تراثيات
05.15 تمارين رياضية Aerobics
05.45 الموسوعة الصحية

قناة الأطفال

5.20 مذكرات حصحص
5.40 انظر كيف تنمو
5.56 نوادر صفوان
6.20 سوار العسل
6.30 ابن واعمل
6.45 لياء وتابعها شيكو
7.15 ديبوب والموسيقار
7.45 الديك الفصيح
8.15 ميشو وبنجو
8.20 Gran
8.25 عائلة الدببة الطيبين
8.55 W.G.F Cartoon
9.15 الصياد الصغير
9.45 كليلة ودمنة
10.05 بوباي والابن
10.25 Perishers
10.50 غضبان الحيران
10.55 Postman Pat
11.05 العائلة السعيدة
11.30 فنون السيرك
11.50 Bananas in Pyjamas
12.15 داليا وسمسم في بلاد العجائب
12.45 ليدي ليدي
13.10 اشبال ابطال
13.45 الدببة الطائرة
14.15 Teatime & Claudia
14.30 علي بونجو
14.35 ماوكلي فتى الادغال
15.00 حلاوة شقاوة
15.15 بلفرز
15.45 عالم السباق
16.05 مريانا
16.35 اغاني × اغاني
17.05 فيلم: هال خمسة
18.05 قصص شهيرة (هانزل وجريتل)
18.15 ضحك وجد
18.20 اسماء من نور
18.30 الصياد والسمكة

قناة الأفلام

1.20 Stage Coach
3.00 STUCK ON EACH OTHER
4.30 امرأة في دوامة
6.30 Topper
8.00 مطلوب زوجة فورا
10.00 لا انام
12.00 D.S Dady
13.30 لماذا اعيش
15.30 حكاياتي وذكرياتي
16.30 الحب قصة اخيرة
19.00 من اجل حبي
21.00 The Child Saver
23.00 العريجي

قناة الرياضة

06.30 الصيد
07.00 برنامج «هوت شوت»
08.30 تلي ماتش
09.00 اخبار رياضية من ارت - اعادة
10.00 كرة السلة من لبنان
10.30 اخبار رياضية من البلاد العربية - اعادة
12.30 كرة القدم من سلسلة كاس العالم
13.30 برنامج «لا خوف»
13.50 مباشر: بطولة العالم للهوكي الجليد من فيينا (النمسا)
17.30 أضواء على كرة القدم من المانيا - مباشر
17.50 مباشر: بطولة العالم للهوكي الجليد من فيينا (النمسا)
20.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
21.30 رياضات من اسيا
22.30 الكرة الطائرة من البحرين
23.00 برنامج «الطبيعة والتمدن»

الكلمات المتقاطعة

● أفقياً

1 - مؤلف ومترجم له «كليلة ودمنة»
2 - من الحيوانات - في المسدس
3 - ضد نعمة - طرائف
4 - حرف عطف - من الوالدين - يعتاد
5 - توزع - حرف نصب - للتفسير
6 - متشابهان - من البراج
7 - امبراطور فرنسي
8 - مناهل - للسيف
9 - آلة طرب - لاحق
10 - الفم - نهر اوروبي

● عمودياً

1 - من الفراعنة - ضمير متصل
2 - من الفواكه امنيات
3 - نكمل - تحوي مشهور
4 - فالدو الاب - للنهي
5 - مكان مرتفع (معكوسة) - عملة عربية
6 - المحبة
7 - بحر شمال ايران - للنهي
8 - ساحة - حرف هجاء
9 - ممثل كوميدي
10 - حيوان برمائي - طريق

الحل السابق

أبيض وأسود

خالد القشطيني

من أقوال الأسبوع

● «معترة لابو عمار الذي يريد الحديث عن الأرض للحرية، وأرضنا ما زالت تحت الاحتلال».
(د. حيدر عبد الشافي)

● «إن تعديل الميثاق الوطني يعني أن إسرائيل كانت على حق ونحن على خطأ، وأن صراعنا كان يرتدي طابعاً إجرامياً».
(جميل الصوراني)

● «في كل اتفاق نأخذ ونخطي. وإذا كان هذا الأمر لا يعجبكم فحركوا دباباتكم وطائراتكم وصواريخكم. لم أمنعكم عن هذا الأمر مطلقاً».
(ياسر عرفات)

● «إنني بكل روحي وجسدي ضد الميثاق الوطني القديم، ولكنني لا أعتقد أننا حصلنا على ما يكفي ليبرر إسقاطه».
(حسن قادر، لاجئ من مخيم بلاطة)

● «لم تعد بريطانيا كامة، مجرد أمة منحلة الخلق. إنها أمة ميتة».
(د. ديفيد ستاركي)

● «المساجد تنتشر في كل فرنسا بينما أخذت أجراس الكنائس بالسكوت لقلة القسسة».
(النجمة السينمائية برجيت باردو)

● «ما هذا الحق المقدس الذي تدعي به المرأة لتحصل على كل شيء بسهولة دون أن يستخف بها أحد أو يتعرض لشأنها أو يطالبها بإثبات قدراتها؟».
(الإذاعية لبي برفن)

● «طلاق دوقة يورك من الأمير اندرو يؤكد لنا أن الوئام القوي والسلام الدائم بين أي رجل وزوجته يتحققان فقط في حالة الافتراق».
(اللورد تشيسترفيلد)

● «قبل أن تختفي دوقة يورك كلياً من الحياة العامة يجب أن نتذكر أنها امرأة طيبة وكريمة وعطوفة، وأيضاً وبالمقارنة مع بقية أفراد العائلة المالكة لمرأة مثقفة».
(الصحافي كنث روز)

● «إن لها عينين جميلتين على درجة من السعة والكبر لا يمكن تصديقها وإذا كانت العين مرآة للروح فلا بد أن تكون لها روح كبيرة جداً».
(جون همفري عن الأميرة ديانا)

● «كنت أبحث عن والدي. فحصت أحذية كل الموتى ولكنها لم تساعدني في التحقق عن جثته».
(شاب مسلم من بوسنيا)

بعد 60 عاما من الاغتراب القسري

فرنسا تعيد 8000 رقيم من أرشيف مدينة ماري الأثرية إلى سورية

دمشق: من هشام عدرة

تنتشر في سورية العديد من التلال الأثرية التي تضم في باطنها مدن وممالك كانت مزدهرة في وقت من الأوقات، وقد تم الكشف عن العديد من هذه المدن من خلال الحفريات والتنقيبات التي جرت منذ أوائل القرن الماضي وحتى الآن في هذه التلال، فكان الكشف عن اوغاريت وعمريت وايبلا وماري واوركيشي وغيرها.

ومدينة ماري التي تعود الى 3000 سنة قبل الميلاد والتي كانت لحدى العواصم القديمة الكبرى، وعاشرة المدن العظمى، التي قامت بين النهرين دجلة والفرات عروسة الفرات الأوسط (السوري) في تلك الحين وحاضرته. وماري التي كانت مختفية في تل على ارتفاع 14متراً يدعى تل الحريري والذي يبعد عن مدينة دير الزور السورية 120 كم جنوبياً بالقرب من مدينة البوكمال، ظلت مختفية الاف السنين حتى كان عام 1923م عندما اكتشفت بالصدفة، حيث كان بعض السكان يحضرون في التل لاستخراج حجر يضعونه شاهداً على قبر، فعثروا على تمثال ضخم بدون رأسه مع رأس مكسور، وفي ذلك الوقت كانت سورية واقعة تحت الانتداب الفرنسي، حيث قام ضابط الاستعلامات الفرنسي بتصوير التمثال والرأس، وأرسل الصور الى متحف اللوفر بباريس، الذي طلب من مديرية الآثار السورية منحه الامتياز للتنقيب في تل الحريري، أجيب طلبه، كما يذكر الباحث المؤرخ عبد القادر عياش، فاوفدت بعد 15 يوماً العالم الأثري الدكتور اندريه بارو على رأس بعثة، وابتدأ العمل في 15 ديسمبر علم 1933، وبعد ثلاثة أيام من العمل، وجد تمثالاً بحالة سيئة، يمثل انساناً يحمل بين ذراعيه حملاً، دون أن توجد عليه كتابة أشعر باريس بذلك فلحابته بأن عليه أن يجد بأي ثمن أثراً عليه كتابة، وبعد شهر اختار مكاناً آخر للحفر مستعيناً بعمال من المنطقة، وعند أول ضربة معول، وجد العمال تماثيل صغيرة مهشمة، وبفضلها رأى وثائق تنتمي الى عام 3000ق. م وبعد أيام وجد على بعض هذه التماثيل كتابة معناها (ملك ماري) وكتابة معناها الرمز عشتار، مع تسجيل صغير جداً قرأه فصار متأكداً من أن تل الحريري هو (ماري) وانه يقف على معبد يخص عشتار ولديه تماثيل تنتمي الى 3000 ق.م.

لقد أحدث اكتشاف ماري عام 1933م ضجة عالمية في أوساط المؤرخين والباحثين وعثر فيها على بقايا قصور الملكة ومعابدها وعلى 25 ألف لوح عليها كتابات مسمارية تتعلق بالحياة السياسية والثقافية والدبلوماسية، وذلك على مدى 20 حملة حفريات قام بها العالم بارو وبعثته من عام 1933 الى عام 1972م حيث لم تكتشف البعثة مدينة فوق العادة فقط وانما جدت حضارة فوق العادة، فقد وجدت البعثة قصراً ملكياً (بلاطاً) يعود الى 2000 سنة ق.م يحتوي على 300 غرفة وبهة وساحة تغطي هكتاراً ونصف، وهو بناء ولحد وكان يعد من افخم القصور التي شيدت في بلاد ما بين النهرين لدرجة ان ملك اوغاريت أرسل خطاباً الى الملك الحوري «يارملم» يطلب تعريفه بملك ماري الذي يملك قصراً فخماً زينت جدرانه بالمناظر الملونة وذلك لرغبته في تشييد قصر على نمطه.

وماري التي احدث اكتشافها دوياً لدى علماء التاريخ والآثار، كانت من اشهر عواصم العالم القديم وتضارع بالشهرة بابل ونينوى، والتي اكتشفت في الثلاثينات وتم الكشف عن ارشيفها ووثائقها في تلك الفترة حيث كانت سورية واقعة تحت الانتداب الفرنسي الذي نقل اكثر من ثمانية آلاف رقيم الى باريس. وفي الأيام القليلة الماضية بدأت رحلة العودة لهذه الرقيمات والألواح الى الوطن الأم بعد غياب قسري دام ستين عاماً.

ويذكر مصدر مسؤول في مديرية الآثار والمتاحف في سورية أنه وبعد تجاوب الجهات الفرنسية المعنية وصلت الى سورية في أوائل شهر ابريل (نيسان) الحالي الدفعة الأولى من الرقم المسمارية لأرشيف مملكة ماري الذي اكتشف في القصر الملكي لهذه المملكة ونقل الى فرنسا قبل الاستقلال.

وتجري حالياً عملية تسلم وأرشفة هذه الرقم البالغ عددها ثلاثة آلاف، وستصل خلال الأيام القليلة القادمة الدفعة الثانية وعددها حوالي الفين، وتتم المتابعة والاتفاق لاعادة بقية الرقم التي ما زالت في فرنسا والبالغ عددها حوالي ثمانية آلاف، وذلك وفق برنامج زمني محدد، وقد تم اعداد قسم خاص لعرض وحفظ هذا الارشيف في متحف دير الزور الجديد وستشكل لجنة سورية - فرنسية مشتركة تتولى الاشراف على قراءة ونشر الرقم التي ما زالت قيد الدراسة والتي لم تدرس بعد، وذلك من مجموع ارشيف ماري الضخم الذي يضم 25 الف رقيم طيني كتبت بالخط المسماري وباللغة الأكادية. وسيقوم الجانب الفرنسي بشكل منتظم وبدءاً من هذا العام بتدريب واعداد اختصاصيين سوريين في قراءة الكتابات المسمارية، وقد جاء هذا الحدث المهم تتويجاً لمحادثات واتصالات حثيثة قامت بها وزارة الثقافة السورية - مديرة الآثار والمتاحف - مع الجهات الفرنسية المعنية في دمشق وباريس التي قدمت المساعدة وتجاوبت مع هذه الخطوة التي تضمن حقوق سورية العلمية والوطنية وتساهم في تطوير وتوثيق التعاون السوري - الفرنسي في مجال الآثار على اسس متينة وسليمة.

لوحة جدارية اكتشفت في القصر الملكي في «ماري» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

عرب وعجم



الشيخ محمد علي الجوزو — جرين مايهويزن

● الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وزير الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد السعودي التقى الشيخ محمد علي الجوزو مفتي جبل لبنان.

● الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة في الامارات افتتح امس فعاليات الدورة السابعة لأيام الشارقة المسرحية التي تنظمها دائرة الثقافة والاعلام بالمركز الثقافي بالشارقة.

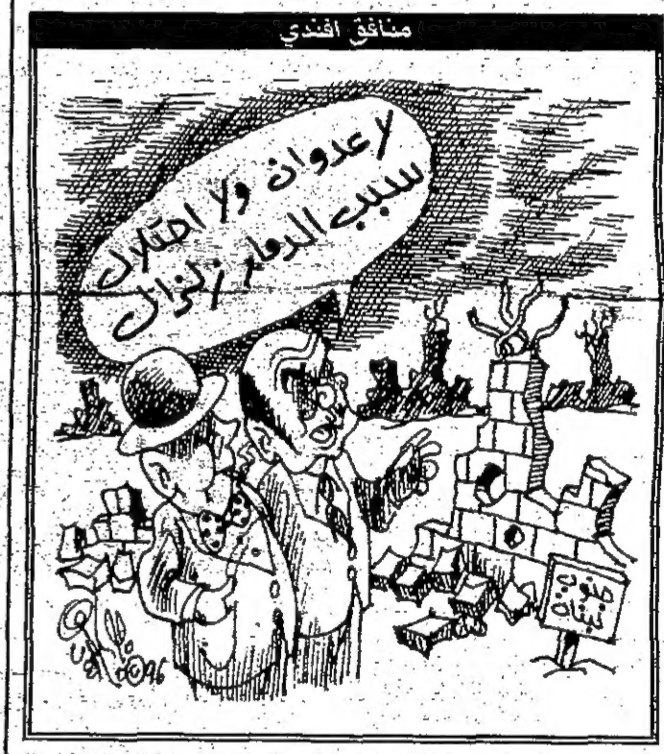
● جرين مايهويزن السفير الهولندي في الرياض اقام حفل استقبال بمقر اقامته في حي السفارات بمناسبة ذكرى اليوم الوطني وعيد ميلاد الملكة باتريسيا، حضره الأمير سطام بن عبد العزيز، نائب امير منطقة الرياض ورؤساء البعثات الدبلوماسية وكبار المسؤولين في الخارجية السعودية.

● نبيل رفيق الكزبري رجل الاعمال السوري كان موضع تكريم من قبل الدكتور توماس كليستيل رئيس جمهورية النمسا الاتحادية وذلك بمناسبة منحه وسام الشرف الفضي الكبير تقديراً للخدمات التي قدمها للنمسا. وحضر الحفل لفيف من السياسيين النمساويين وفي مقدمتهم ليوبولد جراتس وزير الخارجية الأسبق، كما حضر الحفل الدكتور رياض سياج السفير السوري لدى النمسا. ويذكر أن رفيق الكزبري عمل سابقاً قنصلاً فخرياً لسورية لدى النمسا.

● الشيخة جواهر بنت محمد القاسمي رئيسة مجلس ادارة اندية الفتيات بالشارقة في الامارات ترعى غداً برنامج ملتقى ثقافة المرأة في الخليج والذي تنظمه رابطة اديبات الامارات بالأندية ويستمر لمدة اربعة ايام وتشارك فيه مجموعة من الفعاليات النسائية من اقطار مجلس التعاون الخليجي.

● الأمير محسن بن فضل بن علي العبدلي اقام حفل غداء في الجزيرة الخضراء بجدة تكريما للشيخ اليمني سنان بولحوم ونائبه سبأ والدكتور طارق. كما حضر الحفل بعض المشايخ ومنهم يحيى بن حسين الاحمر وصادق بن عبد الله بن حسين الاحمر والقنصل العام علي الكاف.

مناقف افندي



كاتبة أميركية عربية الأصل تزور الأردن لإكمال روايتها عن معاناة الفلسطينيين

عمان: «الشرق الأوسط»

تزور الاردن حاليا الروائية الاميركية العربية الاصل ديانا ابو جابر ضمن برنامج مؤسسة فولبرايت الاميركية للتعاون الثقافي.

وديانا من اب فلسطيني لجأ علم 1948 الى لبنان حيث نشأ وتعلم ثم توجه الى اميركا حيث اكمل دراسته الجامعية وتزوج من اميركية واقام هناك.ديانا تقول انها جاءت ثمرة لهذا الزواج المختلط بثقافاته المتنوعة. ومنذ صباها استحوذ عليها شعور متناقض حول اي الاصول تنتسب اليها، واية ثقافة توليها اهتمامها اكثر وبخاصة ان الجمع بين الثقافتين الشرقية والغربية ليس بالامر السهل.وقد وجدت ضالتها اخيرا في الكتابة والبحث عن الجذور واثارة الاهتمام بالقضايا الانسانية خارج نطاق الحياة الاميركية المسورة بحب الذات وجهل الحقائق العالمية، والمحاصرة بإعلام صهيوني صاحب هدفه تمجيد اسرائيل حيث اسرائيل دائما على حق وهي الضحية في كل عمل حتى عندما تقوم بالعدوان على الدول العربية.ديانا تكتب الروايات والقصص ذات المضمون والطابع الانساني، وكانت قد شرعت في كتابة ثالث رواياتها في اميركا وتنوي ان تكمل كتابتها في الاردن، وتدور احداث روايتها الأخيرة حول جدتها التي عاشت في فلسطين ثم انتقلت الى الاردن. والقصة غير سياسية بل تركز على الجانب الانساني في المعاناة والاغتراب القسري عن الوطن، وستقوم ديانا خلال وجودها في البلاد العربية بزيارة مخيمات اللاجئين حتى تكتسب روايتها مصداقية اكثر في وصف المعاناة التي يعيشونها.

وتأمل ديانا في ان تحظى روايتها الجديدة بما حظيت به روايتاها السابقتان من رواج في الولايات المتحدة الاميركية.

أحمد الجويلي وزير التجارة والتموين المصري لـ«الشرق الأوسط»

أهم فوائد جنون البقر بروز الجهد التطوعي في حماية المستهلك

القاهرة: من ضاحي عثمان

مثلما للسفر والترحال 7 فوائد فان لجنون البقر البريطاني ايضا هذا العدد من الفوائد، اذ كشفت تجربة هذا المرض التي ما زالت تسبب خسائر هائلة على مستوى الاقتصاد البريطاني ان لها هذه الفوائد السبع على صعيد الاقتصاد المصري في راي وزير التجارة والتموين المصري الدكتور احمد جويلي.

ورصد الوزير المصري لـ«الشرق الأوسط» ابرز هذه الفوائد في عودة الحماس للاعتماد على الذات في اللحوم الحمراء والتي يستهلك منها المجتمع المصري 722 الف طن سنويا منها 200 الف طن مستوردة اي ما يقارب 25 في المائة من جملة الاستهلاك.وقال الدكتور جويلي انه جرى رصد 200 مليون جنيه لاعادة مشروع البتلو وهو الامر الذي سيؤثر في سوق اللحوم اذ كان رصيد المشروع وصل الى 250 الف رأس في آخر عام 1991 وكان يمكن له ان يحمي المستهلك المصري من هذه الامراض والاوبئة الوافدة وعلى رأسها جنون البقر الى جانب دور هذا المشروع في توازن اسعار اللحوم بخلاف دوره التنموي الكبير في الريف المصري.وذكر الدكتور احمد جويلي ان الفائدة الثانية من معركة جنون البقر هي كيفية احكام الرقابة والتشدد فيها لصالح المستهلك مما يعد نوعا من التنبيه الهام والجاد لسائر الاجهزة المختلفة لتقوم بدورها كاملا في فحص الاغذية. اما الفائدة الثالثة فتتمثل في المعلومات واهميتها في مثل هذه الظروف الصحية الحالية حيث امكن ترسيخ منظومة التبادل المعلوماتي والانسياب لها من السفارات المصرية والملحقين التجاريين بها للوقوف اولا باول على اخبار جنون البقر او اي وصف آخر مشابه يحتمل انتقاله من اي مكان في العالم الى داخل مصر من خلال عمليات الاستيراد المختلفة. والفائدة الرابعة هي ضرورة دعم البحث العلمي المصري وضرورة الاعتماد على الذات في هذا المجال لمجابهة اي امراض وافدة او مستجدة مما يتطلب دعما اضافيا للبحث العلمي واجهزته المختلفة وتكوين الكوادر والكفاءات في جميع المجالات.

والفائدة الخامسة هي التأكد من ان اتفاقية الجات واتفاقيات الشراكة ستضر بالمجتمع ان لم يعتمد على نفسه في تدبير احتياجاته الاساسية. ولعل اهم فائدة على الاطلاق يذكرها الدكتور احمد جويلي من تجربة جنون البقر هي بروز الجهد التطوعي في حماية المستهلك وهذا هو الاصل من وجهة نظره مهما فعلت الاجهزة الحكومية من اجل حماية المواطن وهو ما ظهر بعد ساعتين فقط من قرار حظر استيراد اللحوم من اوروبا بعد ان انتهز الجزار المصري الفرصة ورفع سعر الكيلو ما بين 2–3 جنيهات، فاذا كانت اللحوم المستوردة والمصنعة قد انخفض عليها الاقبال اول يوم بعد الحظر بمعدل 35 في المائة فانها في ثاني يوم بلغت 70 في المائة وعندما وجد المستهلك ان الجزار رفع سعر اللحوم البلدية بدأ يحجم عن استهلاك اللحوم البلدية مع المستوردة فسار هذا الارتداد متوازيا بين اللحوم المستوردة ومصنعاتها واللحوم البلدية.

لندن تضغط للسماح بزيارة معتقلي الخيام

لجنة دعم صمود لبنان الجنوبي تتلقى تأكيدا بريطانيا بتأييد القرار 425

لندن: «الشرق الأوسط»

تلقى امين عام لجنة دعم صمود جنوب لبنان والبقاع الغربي في وجه الاحتلال الاسرائيلي المحامي صباح قبرصي اخيرا تأكيدا من الحكومة البريطانية على موقفها الداعم لقضية الجنوب اللبناني والمدين للاحتلال الاسرائيلي وذلك من خلال كتاب ارسلته له وزارة الخارجية البريطانية هو الثاني بعد الكتاب الاول في مارس (آذار) الماضي واوضحت فيه ان موقف الحكومة البريطانية المدين للاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان هو موقف راسخ ومعروف.

واكدت وزارة الخارجية في كتابها هذا على نداءاتها المتكررة من أجل تطبيق القرار 425 الذي يطالب بانسحاب كامل وغير مشروط للقوات الاسرائيلية من جنوب لبنان. واضاف نص الكتاب «لقد وقفنا مع نظرائنا الاوروبيين في مطالبة الحكومة الاسرائيلية برفع حصارها عن مرافئ لبنان كما ابدينا اهتماما كبيرا بقضية معتقلي سجن الخيام (في الشريط الحدودي الذي تحتله اسرائيل في جنوب لبنان) وسنظل نضغط في اتجاه المطالبة بالسماح للصليب الاحمر الدولي بدخول السجن».

وأعلن قبرصي في حديث لـ«الشرق الأوسط» عن استغرابه واستغراب الجالية اللبنانية في بريطانيا ازاء موقف وزير الدفاع البريطاني مايكل بورتيللو الذي دعم الاعتداء الاسرائيلي الاخير على لبنان.

وقال قبرصي: «لقد فوجئنا حين سمعنا هذا الوزير يؤيد الهجوم الوحشي الذي قامت به القوات الاسرائيلية في لبنان واعتبرناه تصريحا غير مسؤول اذ ان الحكومة البريطانية اكدت لنا اخيرا موقفها الداعم لقضية الجنوب من خلال الكتاب المرسل لنا» واضاف «يهمنا ان نؤكد «ان موقف بريطانيا هو الموقف المتمثل في مضمون هذا الكتاب وسيتم التعامل مع الحكومة البريطانية على هذا الاساس كي لا يبقى اي أثر عملي لتصريح الوزير بورتيللو».

واكد قبرصي «ان لجنة دعم صمود الجنوب والبقاع الغربي التي مقرها لندن تقوم حاليا بالاتصال بكافة المؤسسات اللبنانية الموجودة في بريطانيا وبمختلف التيارات السياسية اللبنانية المتمثلة في لندن لمطالبة الحكومة البريطانية بعدم تكرار الخطأ السياسي الفادح الذي ارتكبه احد وزرائها واعادة تثبيت الموقف الصحيح المتخذ من قبل مخططي السياسة الخارجية البريطانية والمعلن في الكتاب المرسل الينا اخيرا».

ومن ناحية اخرى اشاد قبرصي بتكافل الشعب اللبناني في الخارج والداخل خلال الاعتداء الاسرائيلي الاخير قائلا: الى جانب التبرعات الكثيرة التي جمعت من الجاليات في الخارج فلبنانيو الداخل لم يقصروا في مساعدة المهجرين. وقد يكون الاعتداء الاسرائيلي اكبر هدية من العدو لنا لاعادة اللحمة بين مختلف فئات الشعب اللبناني.

وقال ان لجنة دعم صمود الجنوب والبقاع الغربي تعمل على اظهار وحشية اسرائيل للراي العام العالمي وخصوصا للراي العام البريطاني وتقوم بالاتصالات مع الجاليات العربية واللبنانية في بريطانيا لهذه الغاية. واضاف قبرصي: «نحن مع كل من يقاوم الاحتلال الاسرائيلي وتؤيد الموقف الرسمي للدولة اللبنانية الذي يدعم بقاء المقاومة في جنوب لبنان طالما ان الاحتلال موجود وهذا الموقف يقول انه طالما اسرائيل هي دولة معتدية وتقوم على ارض تعود لشعب عربي فلا يمكن ان تتوقف هذه المقاومة الا بعد عودة الحق الى اصحابه».

واكد قبرصي: ان هدف لجنة دعم صمود جنوب لبنان والبقاع الغربي ليس انتهاء بجلاء القوات المعتدية الى ما وراء الحدود المعترف بها دوليا بل هي تقوم ايضا بدعم صمود الشعب العربي في وجه الاحتلال على الصعيدين الاخلاقي والحضاري.



مهجرون من جنوب لبنان (ارشيف «الشرق الأوسط»)

إنشاء بنك معلومات للصناعات التقليدية في فاس

الرباط : من محمد الراوي

تجري الاستعدادات حاليا في مدينة فاس لتنفيذ برنامج متكامل يستهدف انعاش قطاع الصناعة التقليدية التي شكلت النشاط الاساسي للمدينة على امتداد عدة قرون.

تلك ان «النجارين» و«الصفارين» العاملين في صناعة النحاس و«الدباغين» و«السراجين» و«الحدادين» و«الغرابلية».. هي اسماء لبعض اعرق الاحياء في فاس العتيقة.

ويأتي على رأس برنامج الانعاش الحالي مشروع احداث معهد وطني لفنون الصناعة التقليدية تقررت اقامته في حي عين النقبي على مساحة ثلاثة هكتارات بتكلفة تفوق سبعة ملايين درهم. ويهدف هذا المشروع الى تعزيز التجهيزات المتعلقة بالتكوين المهني في مجال الصناعة التقليدية، وخصوصا منها تخصصت اشغال الخشب، نجارة وخراطة ونقشا وتزويقا، واشغال المعادن ذهبا وفضة ونحاسا وحديدا، واشغال الجلد والنسيج والخزف والزليج.

كما يضم هذا البرنامج مشروع تركيب افران الغاز في مجال صناعة الخزف والزليج لفائدة الصناع العاملين في حي عين النقبي بدلا من الافران التقليدية التي تعتمد الحطب والفحم وذلك رغبة في العمل على حماية البيئة وتطوير تقنيات الانتاج والحد من استعمال بعض المواد السامة.

ومن اهم عناصر البرنامج المذكور احداث مركز دولي لانعاش الصناعات الفنية يقام في احدى الدور التقليدية في حي سيدي الخياط المدينة العتيقة بتكلفة تصل الى 1.5 مليون درهم.

واكد احد العاملين في المشروع، الذي يقام بتنسيق مع منظمة «اليونسكو» ان الغاية منه تتمثل في احداث خلية للتفكير والبحث حول مختلف قطاعات الحرف الفنية، وذلك من اجل القيام بجرد للتقنيات والرسوم والاشكال المستعملة في الصناعة التقليدية عبر مختلف دول العالم وخصوصا منها الحرف المهددة بالانقراض.

واوضح نفس المصدر ان مشروع انجاز دراسة لاعادة تقييم الصناعة التقليدية في المدينة العتيقة سيجري تحت اشراف لجنة انقاذ فاس، وستساهم منظمة «اليونسكو» في تمويله، ويستهدف وضع دراسة معمقة لمختلف المشاكل التي تعوق تطور المهن التقليدية، واحداث بنك للمعلومات خاص بهذا القطاع.



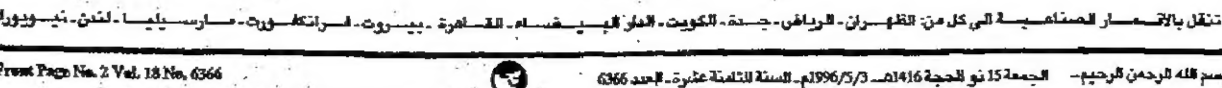
إنعاش المهن المهددة بالانقراض في المغرب (أرشيف «الشرق الأوسط»)

اخبارهم في كل مكان

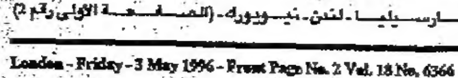
● الدكتور عبد الله ناصر الحواسي المشرف العام على مجمع الرياض الطبي زار المرضى الراقدين في المستشفى وقدم لهم التهنئة بعيد الأضحى المبارك مع باقات من الزهور وبعض الهدايا.

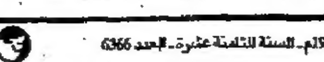
وفيات

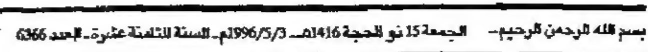
● الزميل عبد الرحمن السعدون المحرر بمكتب جريدة «الرياض» في جدة تلقى التعازي في وفاة والده الشيخ شهاب حماد السعدون بعد معاناة مع مرض عضال لم يمهله طويلاً.

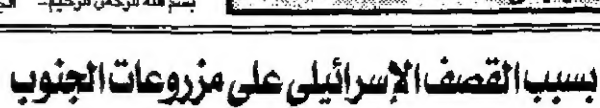


الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs









تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)
بسم الله الرحمن الرحيم - الجمعة 15 ذو الحجة 1416هـ - 1996/5/3م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6366
London - Friday - 3 May 1996 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6366

بسبب القصف الإسرائيلي على مزروعات الجنوب

«الفتوش» يصبح طبق الأرستوقراطيين في لبنان

بيروت: من سامي عميقة

اكلة الفتوش اللبنانية الشعبية المؤلفة من كافة انواع الخضار كالبقدونس والنعناع والفرفحين المعروف في لبنان بـ«البقلة» بالاضافة الى الطماطم والخس والخيار والفلفل الحلو والفلفل الحار والسماق والحامض والثوم والبصل والخبز المحمص، والتي تعتبر واحدة من «السلطات» الشعبية الاكثر انتشارا وتغذية بما تحتويه من فيتامينات وغيرها، تحولت الى اكلة ارستوقراطية بعد ان ازدادت اسعار مكوناتها وصنوفها 200 في المائة. كل هذا سببه احتراق «بستان لبنان» بقنابل الجيش الاسرائيلي ابان عدوانه الاخير على لبنان.

«بستان لبنان» هو اللقب الذي تحمله ارض الجنوب نظرا لوفرة محصولها الزراعي الذي يغطي خضرة 60 في المائة من مجمل الاستهلاك المحلي في لبنان، وبين 70 و80 في المائة حمضيات، ومن 25 الى 30 في المائة موزا.

لقد تفاجأ اللبنانيون في اليوم السادس للاعتداء الاسرائيلي في جنوب لبنان بارتفاع ملحوظ لاسعار الخضار في العاصمة وضواحيها، وبلغ بعضه سعرا خياليا نسبة الى سعره الحقيقي في مواسم مماثلة. فباقة البقدونس مثلاً والتي كان من المفروض الا يتأثر سعرها بتاتاً، لانها موجودة بكثرة في الحقول وبين البيوت السكنية ارتفع سعرها فجأة من 250 الى 1000 ليرة لبنانية وفي ايام الاعياد اختفت من الاسواق كما اختفت نبتة النعناع والفرفحين. اما الليمون الحامض فقد ارتفع سعره من الف الى 2500 ليرة ومرات الى 3000 ليرة، وعلقت احدى ربات البيوت اللبنانيات قائلة «بالكاد كانت كلفة «جاطه» (الصحن الكبير) الفتوش 4000 ليرة اما اليوم فقد تعدى سعره الـ15000 ليرة لبنانية».

وتعتبر المناطق الواقعة بمحاذاة الشاطئ الجنوبي كالدامور والجية والناعمة وصيدا وصور، العصب الاساس للانتاج الزراعي الشامل في لبنان. وقد كان تأثير العدوان الاسرائيلي عليها كبيرا، فهجّر حوالي 130 الف عامل زراعي مما ادى الى خسارة الانتاج الممتد على مساحة آلاف الهكتارات.

وتساءل البعض: لماذا لم يتكفل سهل البقاع بالتعويض عن الخسارة الجنوبية فيغرق اسواق العاصمة بانتاجه؟ الزراعيون في البقاع اجابوا على هذا السؤال بالقول ان الثلوج والامطار التي غزت البلاد في غير اوانها قضت على الانتاج الوفير، واتلفت عدداً كبيراً من المحاصيل مما لم يعد بامكاننا تغطية سوى نسبة لا تتجاوز 30 الى 40 في المائة.

ولتفادي مشكلة الغلاء وعدم تفاقمها فقد تم التنسيق بين مصلحة حماية المستهلك في وزارة الاقتصاد اللبناني ووزارة الزراعة للسيطرة على الوضع، واثمر التعاون عن صدور قرار وزير الزراعة شوقي فاخوري قضى بالسماح بتراخيص استثنائية لاستيراد ما يجب استيراده من خضار وحمضيات وفواكه لتغطية حاجات السوق اللبنانية توصلاً الى طريقة توقف البلبلة في الاسعار.

واوضح مدير عام وزارة الزراعة الدكتور عادل شويري لـ«الشرق الاوسط» ان خسارة لبنان من مساحات مروية ومزروعة تبلغ 100 الف هكتار اي في معيار المحاصيل 60 الف طن خضارا وفاكهة وتبغا.

بدلاته ومقعده وصحنه وقناع وجهه وكتبه وأوراقه

مخلفات جورج واشنطن في المزاد غدا

نيويورك - من هوليس ل. انجلي

اذا كان الحظ قد فاتك في اقتناء شيء من مخلفات «العائلة الاولى» في مزاد الاسبوع الماضي لجاكلين كندي اوناسيس، فان بوسعك التقاط لقية رئاسية في المزاد في نيويورك يوم الرابع من مايو (ايار) الحالي، اي غداً.

هناك ثلاث بدلات من ملابس جورج واشنطن (ضيقة الكتف) ومقعد واحد وصحن فضي وكتب واوراق ستعرض في المزاد من جانب معرض تشارلز ج مور الاميركي في فندق سانت ريجيس بمانهاتن بنيويورك.

وكانت هذه الملابس والمصنوعات الاخرى في المزاد بحوزة الفنان جونيوس بروتوس ستيرنز في عام 1850، وقد اخذها من عائلة واشنطن. لكن احفاد ستيرنز الشيوخ قدموها الى مزاد مور. وفي هذا المزاد قطعة مهمة هي قناع من الجبس لواشنطن عمله النحات الفرنسي جان انطوان هودون عام 1785 في مزرعة واشنطن في ماونت فيرنون بولاية فيرجينيا. ويقول تشارلز مور صاحب المعرض والمزاد «حين انظر الى هذا القناع، والمسه تسري الرعشة في جسدي» وقال مور انه لم يضع اي تقدير لسعر القناع او ملابس جورج واشنطن مفضلاً ان يترك المتزايدين كي يحددوا قيمته. ونحن نعرف بالطبع كيف كان جون كندي يبدو في مظهره، وكذلك فرانكلين روزفلت، وابراهام لنكولن وجون كوينسي آدامز. فكلهم عاشوا في حقبة التصوير الفوتوغرافي.

لكن جورج واشنطن توفي عن 67 عاما في سنة 1799 فغاته عصر الصورة. ولا نعرف سيماء جورج واشنطن الا من اللوحات الزيتية، والدولار الورقي، وعملة الـ 25 سنتاً. اما لدى التطلع الى القناع الجبسي لوجهه، وهو بالحجم الطبيعي، يشعر المرء وكأنه يتفرس في قسمات جورج واشنطن وجها لوجه.

ويقول مور: «ان هذا القناع هو اقرب شيء من ناحية الشبه بجورج واشنطن بسبب دقة القياسات المأخوذة من بشرته هو».

لقد طلب برلمان فيرجينيا من النحات هودون ان يصنع نحتاً يشبه البطل واشنطن لصنع تمثال من المرمر ما يزال ينتصب شامخاً في ريتشموند.

امضى هودون اسبوعين في بلدة ماونت فيرنون مراقباً واشنطن ومدققا في مقاييس وجهه وجسمه. وصنع نموذجاً من الجبس لوجهه، حيث وضع الجبس مباشرة على وجه واشنطن وهو مستلق افقياً، يتنفس من قصبتين تتصلان بمنخريه وبعد اخذ هذا القالب صنع قناع منه وحفظ في مكتبة مورجان في نيويورك. اما القناع المعروض للمزاد الان فقد صنعه هودون من الجبس واكمله في ماونت فيرنون.

ويقول بائع التحفيات بروس جيلمتسون «رأينا ان هذا هو افضل ما صنعته يدا النحات هودون من القالب الاصلي، وهو الوحيد الذي انجز ذلك. وهذه القطعة تعطي اقوى شبه بجورج واشنطن، لكنها ليست القطعة الوحيدة. فمعرض كوركوران في واشنطن لديه قناع يعتقد مور انه توأم المعروض للمزاد هذا السبت. وتقول ليندا سايمونز الباحثة في تاريخ الفن الاميركي في كوركوران ان معرضها يود ان يقارن القناعين ليدرس اوجه الدقة في تصوير واشنطن.

وترى المؤرخة الفنية ايلين مايلز ان من الصعب تتبع تاريخ كل الاقنعة. لكن هذه القطع نادرة ولا تقدر بثمن من حيث مساعدتها على فهم الشخصيات التاريخية قبل بدء عصر التصوير الفوتوغرافي.

وقالت ان هودون «كان نحاتا بارزاً، وان وجوده للقيام بالنحت كان سابقة لا مثيل لها. ولا بد ان المشرفين على ذلك ادركوا اهمية ما هم صانعوه».

ولعل هذه القطع اهم من نحو 5000 قطعة تخص جاكلين كندي اوناسيس بيعت الاسبوع الماضي في مزاد سوذبي.

وتتساءل جيملسون «حين يدفع شخص ما 775 الف دولار لاقتناء طقم مضارب جولف، افلن يستطيع الان شراء طقم من الخشبيات؟».

وتضيف «اذا قارنت تلك الاشياء (التي تخص جاكلين) بهذه (التي تخص جورج واشنطن) فان الفارق بينهما كالفرق بين الليل والنهار فهاهنا مخلفات رجل من القرن الثامن عشر، بطل بنى بلداً وكان قليل الاصدقاء. قارنوا ذلك بالجنون الذي اصاب الناس بمزاد جاكلين اوناسيس واقتناء اشيائها. اظن ان اشياء جاكلين تشحب بالمقارنة مع اشياء جورج واشنطن. تخيلوا ان لديكم الصحن الذي اكل فيه جورج واشنطن. انه امر مذهل.

والمذهل ايضا ان تتلمس بزة واشنطن وازيائه الاخرى الاصلية».

* (خدمة لوس انجليس تايمز) «الشرق الأوسط»



جنون أم شجاعة؟؟

تايلاندي يظهر شجاعته بأن يدخل رأسه بين فكي تمساح عملاق في مزرعة لتربية التماسيح على بعد 40 كيلومترا من العاصمة التايلاندية بانكوك. وتعتبر تربية التماسيح من اجل جلودها من الاعمال التجارية المربحة في تايلاند. ويقدر عدد التماسيح في مزارع هذا البلد بحوالي 100 الف تمساح (أ.ف.ب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

سعادة دستيوفسكي!

كنت أشعر بمنتهى التناغم بيني وبين العالم.. شعور قوي وجميل لدرجة انني في هذه اللحظات المتوهجة كنت اتصور ان في امكاني ان اغير حياتي كلها فاترك الكحول والقمار واصبح شخصا آخر..

هذا ما كتبه «دستيوفسكي» وهو يصف حالته قبل ان تأتيه نوبة الصرع فتطرحه ارضا.

ووراء هذه السطور سار الدكتور «جاك موريس» ليكتشف في النهاية ان «دستيوفسكي» كان مصابا بنوع من الصرع النادر يشعر صاحبه قبل النوبة بانه في منتهى السعادة.

والدكتور «جاك موريس» اهتم في اوقات فراغه بالبحث في امراض المشاهير وقد تتبع حالة الكاتب والمفكر الانجليزي الشهير «صامويل جونسون» من خلال كتاب «جيمس بوزويل» عن الكاتب الشهير عام 1974.

ورغم ان الدكتور «موريس» هو طبيب للامراض النفسية والعصبية وعميد كلية الطب بجامعة «دالهاوزي» في كندا فهو مشغول جدا.. الا انه قرر ان يقضي وقت فراغه القليل في متابعة امراض المشاهير الموتى من المؤلفين والكتاب.

وقد كتب «بوزويل» عن «جونسون» انه كان يصدر اصواتا لا ارادية بفمه، ويحرك لسانه بصوت كصوت الدجاجة، واحيانا يرفع لسانه الى سقف حلقه محدثا صوتا غريبا مثل القطار، وكان اذا غضب يتنفس كما يتنفس الحوت.

هذه الاشارات كانت كافية ليؤكد الدكتور «موريس» ان «جونسون» كان يعاني من مرض عصبي يطلق عليه اسم «توريته» والمصاب بهذا المرض يعاني من تقلصات لا ارادية وارتعاشات ولا يستطيع ان يتحكم في طريقة نطقه للكلام، بالاضافة الى تحركاته غير الارادية!

واتجه «موريس» الى سيرة حياة الزعيم الامريكي «توماس جيفرسون» الذي كان يعاني من نوبات صداع قاسية تدفعه الى الانتحار.. وقد استطاع «موريس» ان يشخص مرض «جيفرسون» عندما قرأ في سيرة حياته انه كان يتمكن من التخلص من هذا الصداع بركوب حصانه والانطلاق به بسرعة كبيرة او ان يجري في حديقته بأقصى سرعة.. وقال «موريس» ان «جيفرسون» كان مصابا بالصداع النصفي العنقودي، وهو صداع يمكن معالجة نوباته بالحركة السريعة او بالتمارين الرياضية.. وكان ذلك فتحا وأملا لمرضى الصداع النصفي.

واكتشف «موريس» ايضا ان الاطباء دفعوا بالشاعر الامريكي الشهير «روبي بيرنز» الى الموت عندما نصحوه بدفن نفسه في الثلج للتخلص من الحرارة القاسية التي كانت تصيبه بآلام هائلة.. والحقيقة ان «بيرنز» كان يعاني من بكتيريا حادة اصابت بطانة القلب، ولم يكن علاجه في الثلج ولكن مصرعه. هواية غريبة وهي تشخيص امراض المشاهير الموتى.. ولكنها لفائدة كثيرا في تشخيص أمراض حار فيها اطباء ذلك الزمان.

صباح الخير

سمير عطا الله

التشاؤل الأخير

التقيت اميل حبيبي مرة واحدة في الدار البيضاء. وفي هذا اللقاء، الذي حوله الى ندوة في ردهة فندق «المنصور» لم يقل لي اكثر من مدى ما يختلف معي ولم اقل له سوى مدى ما اختلف معه. وحين اقترح في احد مقالاته ان نكتب «بيريس» بدلا من «بيريز» لم اترك المسألة تمر من دون شيء من السخرية من احد اشهر كتاب السخرية في العالم العربي.

حين كان لبنان يضرب قبل ايام كنت كل يوم اسأل نفسي هل هذا هو «بيريس» الذي يريد اميل حبيبي ان يعلمنا كيف نكتب اسمه من دون خطأ؟ وخطر لي مرات عدة ان اذكّر الكاتب الفلسطيني الكبير بانه بدلا من ان يتعلم العرب كيف يكتبون اسم بيريس فإن الافضل لرئيس وزراء ان يتعلم كيف يحترم ارضهم واطفالهم.

لم اكن اعرف ان اميل حبيبي في المستشفى. ولم اكن اعرف انه على سرير الألم الى ان ذكر ذلك بنفسه في مقاله الاخير الذي كان يشعر انه سيكون المقال الاخير. لكنه رفض التوقف عن الكتابة، ورفض المهادنة في موقف كان يعتبره هو الطريق الوحيد الى الخلاص الفلسطيني. وبسبب هذا الموقف خسر اميل حبيبي السياسي بعض ما اعطاه له اميل حبيبي الأديب القاص الروائي الذي عرفته اجيال كثيرة وعرفت من خلال كتاباته تلك الصور التي لم ترها من حياة فلسطين.

انتمى اميل حبيبي الى مدرسة يسارية تؤمن بأن العمل من الداخل هو الحل، وان البقاء في الارض هو الانتصار المحدود. وهذه المدرسة جعلت عددا من الكبار يبقون في الداخل كما جعلت عددا من السياسيين يخوضون المعارك الانتخابية لعضوية الكنيست، في حين رأت مدرسة اخرى ان المنفى مع الحرية اهم من البقاء في الاحتلال، ومنها كان محمود درويش، اشهر الخارجين من «الداخل». وسعى اميل حبيبي، دائما بأسلوب ساخر حتى في ذروة المأساة، ان يدافع عن نظريته التي تحولت الى موقف وجودي، في كتابته الادبية والسياسية على السواء. وطبع الاسلوب الساخر كل تلك الكتابات، وبسبب تضلعه بالعربية عمد الى تركيب الكثير من الكلمات التي اشتهرت عنه وذاعت لدى غيره، وخصوصا كلمة «التشاؤل» التي وردت في عنوان اشهر اعماله الادبية «الوقائع الغريبة لاختفاء سعيد ابي النحس المتشائل». وقد نحى في ذلك العمل منحى الاسباني سرفانتس في «دون كيشوت» وجعل بطله يدور البلاد على ظهر حمار راصدا منتقدا مستسلما لقوة الاشياء المحيطة به.

وقد تميز اميل حبيبي دوما بأسلوب خاص وتركيبات من كيمياء اللغة الواحدة على طريقة «رامبو»، لكنه مال بالتأكيد الى التأثر بسيد الأدب اللبناني الساخر سعيد تقي الدين، رغم الاختلاف الايديولوجي الكلي بين الاثنين. فقد طرح اميل حبيبي بتكوينه اليساري الاشتراكي الحل عبر المصالحة، في حين ظل الحل هو الحرب والصراع بالنسبة الى تقي الدين، احد اركان الحزب السوري القومي. واختلف حبيبي ايضا في هذا الحقل مع ابناء فلسطينيين آخرين من اهل اليسار، وكان اشهر تلك الخلافات المساجلة عبر صحف العرب مع الشاعر سميح القاسم. وقد خلت يومها من «الروح الرياضية» الا بالكلمات وخلت من الادبيات الا بلقبي الرجلين ومكانتهما.

غاب اميل حبيبي كما عاش: ذروة السخرية في ذروة المأساة. وغاب كما كتب، في مناخ من تلك المناخات «التولستوية» التي طالما تأثر بها وبغيرها من عمالقة الأدب الروسي. وغاب كما ظهر، مثيرا للجدل وللاعجاب.

أطفال بريطانيا يتحولون الى مليونيرات بأموال مزيفة

لندن: «الشرق الأوسط»

ظن بعض البريطانيين ان زمن الرخاء والسخاء قد عاد الى بلادهم. فقد وجد سكان سانت البانس كميات من الأموال تتداول بينهم دون معرفة مصادرها، فسائقو «التاكسي» يمنحون 10.000 جنيه استرليني كبقشيش، وشحاذون يطلبون من المارة بضعة بنسات يمنحون مبالغ من فئة العشرة جنيهات، وأطفال يعدون مبالغ طائلة من الأموال أثناء دفعهم لقيمة ماكولات البيرجر بعضهم يصل في عدده الى 20 الف جنيه استرليني.

ومنح احد الأشخاص 2500 جنيه استرليني لتقديمه كيس بلاستيك للأولاد ليحملوا كرتهم المتسخة بالطين الى منزلهم.

وان هذه المبالغ الطائلة التي تدفقت الى هارتفوردشير ليست في حقيقتها كما تبدو. وتحقق الشرطة البريطانية في تدفق هذه الأموال التي يعتقد ان مجموعات اطفال ترسلها عن طريق صندوق الرسائل او يستخدمونها في اشعال السجائر الى جانب توزيعها في ملعب مدرسة ابوين لوبيج.

واتضح ان اكثر من 10 ملايين جنيه استرليني من فئة العشرة جنيهات من عملات اسكتلندية مزيفة تبرعت بها ام تلميذ بغرض استخدامها في دروس الحساب بالمدرسة وفي حصص الدراما، ومن ثم جمعها بعد الاستفادة منها في الأغراض الدراسية.

وتم اصدار هذه الأموال من قبل بنك اسكتلندا لاستخدامها في دعاية اعلانية لشركة ميركوري للاتصالات قبل 5 سنوات.

واعتقدت ادارة البنك ان هذه النقود المزيفة قد تم حرقها بعد نفاد الغرض من اصدارها، ولكن حصلت عليها هذه الأم التي تبرعت بها للمدرسة ظناً منها أن المدرسة قد تستفيد منها في الفصول الدراسية.

خريطة نادرة للعالم تعرض للجمهور اليوم في انجلترا

لندن - بي. بي. سي: غالبا ما تفكر المؤسسات البريطانية ببيع ما لديها من تحف فنية لتمويل مشاريعها التعميرية. وقد تجلى ذلك احسن ما تجلى في تفكير مجلس مكتبة كاتدرائية مدينة هيرفورد بمقاطعة ويسترشير في غرب انجلترا ببيع خارطة قيمة ونادرة جدا للعالم لاحداث تعميرات انشائية كبيرة على الكاتدرائية ومكتبتها الاثرية.

والخريطة التي يعود تاريخها الى القرن الثالث عشر يملكها مجلس مكتبة الكاتدرائية وطرحتها اكثر من مرة للبيع في المزاد العلني المفتوح بمبلغ سبعة ملايين جنيه استرليني، وقد احتجت على ذلك معظم المؤسسات العالمية الاخرى، مما ادى بالمكتبة الى سحبها من السوق والتفكير بطريقة اخرى لتحصيل النقود لتعمير الكاتدرائية وتوسيع مكتبتها وهي عرض الخارطة في احدى القاعات والسماح للناس بمشاهدتها مقابل دفع اربع جنيهات سعر بطاقة الدخول اليها. وهذا ما نفذه مجلس رعاية الكاتدرائية. وستقوم اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا اليوم بافتتاح المعرض الذي تتوسطه الخارطة الاعجوبة بعد تسليط الاضواء عليها وسط جو خاص لا يؤثر على سلامتها.

والخريطة التي رسمها مجهول على غشاء مخملي تتوسطها مدينة القدس باعتبارها مركز العالم يومئذ. تعتبر من التحف النادرة حقا وهي موجودة في الكاتدرائية منذ زمن طويل يمتد على الأرجح الى الفترة التي رسمت بها.

آخرهم طالب لجوء من توجو

مسلسل انتحار اللاجئين مستمر في ألمانيا

فرانكفورت: «الشرق الأوسط»

كشفت منظمة «برو ازول» التي تتولى مهمة الدفاع عن شؤون اللاجئين في المانيا يوم امس بان طالب لجوء من توجو سبق ان رفضت السلطات الالمانية طلب لجوئه ويعيش منذ عدة اشهر في مركز للتسفيرات بانتظار اعادته قسرا الى بلاده قد شنق نفسه في زنزانته في مدينة لانتسهوت. وطالبت «برو ازول» المسؤولين السياسيين بتحمل مسؤولياتهم تجاه مسلسل انتحارات اللاجئين في مراكز التوقيف الالمانية والعمل على اتخاذ الاجراءات الكفيلة بوقف هذه الاحداث المأساوية.

وكانت المنظمة قد وزعت في اغسطس (آب) الماضي قائمة باسم 20 لاجئا بينهم ستة عرب قتلوا انفسهم في مراكز للتوقيف الالمانية خوفا من اعادتهم الى بلدانهم حيث قد يواجهون مصيرا مجهولا. وهم ايمانويل توملس (سوداني - 23 عاما) انتحر شنقا في زنزانته في سجن مدينة هيرنه وموسى جانايا (سوداني - 22 عاما) انتحر شنقا في مركز توقيف مدينة هالة وعماد ثائر (جزائري) انتحر شنقا في مركز توقيف فيلتيخ. وعبد الله جليل (مغربي) انتحر شنقا في مركز توقيف لوبفيجسبورج وتظمية ر. (لبنانية) علقت نفسها بواسطة شالها في احدى زنزانات سجن برلين وعبدو (مجهول اسم الاب) انتحر شنقا في سجن الاحداث في فيسبادن.

ومعروف ان عدد محاولات الانتحار الفاشلة التي اقدم عليها طالبو اللجوء في السجون الالمانية خلال السنوات الثلاث السابقة تعد بالعشرات بينها 19 محاولة لانتحار في مطار فرانكفورت فقط.

وكانت دراسة قام بها خبراء الشرطة في مراكز التسفيرات المذكورة البيتت في بداية العام الماضي ان خوف اللاجئين من العودة الى بلادهم خشية التعرض للاعتقال والتعذيب يأتي في مقدمة الاسباب التي تدفعهم للانتحار، ثم تأتي اسباب اخرى مثل طول فترة التوقيف التي تستمر اكثر من سنة بعض الاحيان وسوء معاملة رجال الشرطة لهم والاسباب النفسية.

مطالبا حقه الذي يضمنه الدستور الأميركي

كلب يقيم دعوى على أحد مطاعم لوس انجليس

لوس انجليس (الولايات المتحدة) - أ.ف.ب: ذكر مصدر قضائي في مدينة لوس انجليس امس الاول ان كلبا من نوع «كانيش» متذرعا بحقوقه الدستورية والمساواة بين الكلاب والحمام، تقدم بشكوى امام القضاء على مطعم في لوس انجليس بعد ان طرده صاحب المطعم منه.

وجاء في لائحة الدعوى ان نفيل ميك مارش الكلب القزم البالغ من العمر ثلاث سنوات وصاحبه هارولد مارش الذي انضم الى الشكوى التي رفعها الكلب، اكد انه تلقى اوامر بترك مطعم «ميزولونا». وشرح له احد الموظفين ان اجهزة الصحة في لوس انجليس هددت بفرض عقوبات على المطعم في حال لم يمنع وصول الكلاب الى باحته.

واكد الكلب في دعواه ان «الكلاب تعيش وتنام وتاكل مع البشر منذ اكثر من عشرة آلاف عام وان لا اثبات بأن الكلاب نقلت اي عدوى الى الانسان باستثناء داء الكلب لدى تعرض الانسان الى العض من كلب مصاب بهذا الداء».

ورأى الكلب ان الحق بالمساواة الذي يضمنه له الدستور الاميركي، انتهك لان الحمام والطيور الصغيرة الاخرى لا تمنع من الوصول الى باحة المطاعم.

ومطعم «ميزولونا» معروف جدا في لوس انجليس بعد ان تناولت نيكول براون سيمبسون الزوجة السابقة للاعب كرة القدم الاميركي او جي. سيمبسون العشاء فيه قبل اغتيالها، وقتل الخادم في المطعم رونالد جولدمان في الوقت نفسه معها.

وطلب الكلب في دعواه التي رفعها ضد بلدية لوس انجليس ورئيس البلدية ريتشارد ريوردان وقسم الصحة في المدينة والمطعم بأن يسمح للكلاب بالدخول الى باحة المطعم.

ثاني أكبر كهف تحت الأرض في العالم

العمانيون يعثرون على «مجلس الجن» بحثا عن المياه

مسقط: «الشرق الأوسط»

يجري العمل حاليا في سلطنة عمان في تطوير «مجلس الجن» وهو الكهف الذي يعد ثاني اكبر كهف في العالم، ويعتبر من ابرز عجائب الدنيا الطبيعية.

وقد اكتشف هذا الكهف عام 1983 اثناء تنفيذ برنامج الهيئة العامة لموارد المياه (وزارة موارد المياه حاليا) للبحث عن الصخور الكربونية بالسلطنة بغية اكتشاف احتياطات مائية جوفية عميقة.

ويقع كهف «مجلس الجن» كما يطلق عليه العمانيون، عند الحد الشمالي من هضبة سلمى بجبل بني جابر بالقرب من قرية فنس التي تقع على الطريق الذي يربط بين بلدتي طيوى وضباب بالمنطقة الشرقية.

ويختفي «مجلس الجن» وسط تلال بنية اللون عند سفوح جبال الحجر الشرقي. وكل ما يدل على وجوده من الخارج ثلاث فتحات تبدو غير ذات اهمية للناظر اليها حيث انها تظهر على شكل تجاعيد في الصخور. ولا يمكن ان يتخيل اي شخص انها تفتح على مكان فسيح تبلغ مساحته الاجمالية حوالي 58 الف متر مربع وسعته تصل الى 4 ملايين متر مكعب وطوله 310 امتار وعرضه 225 مترا. وتصل المسافة من ارضية الكهف الى سقفه حوالي 120 مترا اي ما يوازي بناية مكونة من اكثر من 40 طابقا.

ورغم ضخامة حجم هذا الكهف فإنه يصعب اكتشافه في وسط المساحة الشاسعة للنجد الجبلي الذي يقع فيه لكثرة التصدعات والتجاعيد في المنطقة. والفتحات الثلاث الموجودة في سقف الكهف هي الطريق الوحيد المؤدي الى داخله. ويبلغ طول اعمق فتحة من الفتحات الثلاث 158 مترا وتعتبر هذه المسافة هي اعمق مكان معروف للهبوط في السلطنة.

والوصول الى كهف «مجلس الجن» يتسم بالصعوبة اذا كان ذلك سيرا على الاقدام لان المسافة المؤدية الى الكهف التي يبلغ طولها 1300 متر عبارة عن دروب وعرة تؤدي الى هضبة متموجة مليئة بالحجارة المبية. ويمكن الوصول بسهولة الى الكهف بواسطة طائرة عمودية (هليكوبتر). ولا بد من الاستعداد لهذه المغامرة قبل القيام بها كاحضار معدات التسلق والحبال التي لا يقل طولها عن 150 مترا. وعملية الهبوط الى قاع الكهف والصعود منه لا تصلح للمبتدئين حيث انها تتطلب تدريبا ومهارة عالية وعند الهبوط الى القاع يظهر المغامرون على ارض الكهف كأنهم اقزام داخل تجويف يشبه قبة المسجد تضيئه اشعة الشمس الآتية عبر الفتحات العليا للكهف. والجو داخل الكهف بارد حيث تبلغ درجة الحرارة حوالي 17 درجة مئوية في الوقت الذي تزيد خارجه عن اكثر من 40 درجة مئوية. وارضية الكهف عبارة عن سهل طيني جاف ومتشقق، وعلى طول الحائط الشمالي تظهر الرواسب الكلسية المتدلية من السقف وكأنها ثنيات ستارة من القماش. وتوجد في الركن الجنوبي الغربي غابة بيضاء تشوبها الزرقة من الرواسب الكلسية الرائعة التشكيل والتي تزداد روعتها عند سقوط اي ضوء عليها. اما الكائنات الحية الموجودة بالكهف فهي عبارة عن عناكب وسحالي ونمل وحشرة حمار القبان البيضاء وغيرها من الكائنات والحشرات غير الضارة.

وقد تشكل هذا الكهف بفعل المياه الجوفية الحمضية التي انتقلت من خلال التصدعات والتشققات. وقامت هذه المياه باذابة صخور القاعدة الكربونية خلال آلاف السنين. ويتوقع ان يكون هذا الكهف قد تشكل في الدهر الرابع الذي بدأ منذ مليون سنة خلت عندما سادت العصور المطيرة الطويلة منطقة عمان.

وكان احدث عصر مطير شهدته منطقة الشرق الاوسط قد انتهى منذ 7 آلاف سنة، تحولت بعده المنطقة تدريجيا الى التصحر. وقد ادت الطبيعة المتصدعة للجبل الذي يقع فيه الكهف الى الاحتفاظ بكمية كبيرة من مياه المطر المتقطع الذي كان يهطل على عمان، ثم اخذ هذا الماء طريقه الى اعماق سحيقة في باطن الارض.

لا تقرأ هذا الخبر

الرياض: من سعود المقبل

توفي رجل فجأة بالسكتة القلبية بعد انقاذه لعائلة سعودية من الغرق.. فقد انزلقت السيارة التي كانت تقل هذه العائلة في احد الاودية في منطقة سدير بشمال الرياض والذي كان ممتلئا بالسيول نتيجة الامطار التي هطلت اخيرا على المنطقة. خرج صاحب السيارة واولاده من نوافذ السيارة والوقوف على سقفها وطلبوا النجدة من المتنزهين على طرفي الوادي، فسمعهم احد الموجودين من السعوديين فقام باحضار رافعة كانت موجودة في مزرعته القريبة من الوادي ونزل بها في بطن الوادي وحمل افراد العائلة فيها ورجع بهم الى ضفة الوادي، ثم عاد مرة اخرى بالرافعة ليسحب السيارة الا انه توقف في منتصف الطريق مما اثار استغراب ودهشة الموجودين من طول توقفه مما جعل البعض يندفع نحو الرافعة حيث فوجئوا بالرجل منحنيا على المقود فقاموا بحمله الى ضفة الوادي ومن ثم نقله الى مستشفى الجمعة حيث تأكدت وفاته هناك بالسكتة القلبية بعد ان انقذ العائلة من الغرق، خاصة ان السيارة التي تقل العائلة كانت سيجرفها السيل الذي يجري بقوة في الوادي.

وكان رجلان في منطقة الزلفي بشمال شرق الرياض قد توفيا قبل اسبوعين متأثرين باصابتهما التي نتجت عن سقوط صاعقة في مكان قريب منهما في منطقة صحراوية قريبة من المدينة وذلك اثناء هطول امطار غزيرة عليها كما وجدت ثلاثة جمال متفحمة في منطقة صحراوية شمال الرياض بعد سقوط صاعقة عليها، وقد شهدت منطقة الرياض عددا من الوفيات والاصابات خلال الأشهر الثلاثة الماضية والناتجة عن هطول الامطار الغزيرة والتي لم تشهد المنطقة لها مثيلا منذ ثلاثين عاماً.

نكتة اليوم

الاستاذ للتلميذ: ما معنى كلمة سبيل؟
التلميذ: طريق..
الاستاذ: رائع احسنت.. وما معنى كلمة سلسبيل؟
التلميذ: طر طريق.

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر 8 دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية.